

سلسلة الأعمال المحكمة (١٠٧)

محمد بن ناصر العبودي

معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة أو

ما فعلته القرون بالعربية في مهدها

الجزء التاسع

ع ا ب - غ ي ي

ح مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ، ١٤٣٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العبودي ، محمد بن ناصر

معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة أو ما فعلته القرون بالعربية في مهدها . /

محمد بن ناصر العبودي . - الرياض ، ١٤٣٠ هـ

١٣ مج . - (سلسلة الأعمال المحكمة: ١٠٧)

ردمك : ٩-١٣-٨٠١٩-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

١-٢٢-٨٠١٩-٦٠٣-٩٧٨ (ج ٩)

١- اللغة العربية - معاجم أ. العنوان ب. السلسلة

١٤٣٠ / ٤٣٤٣

ديوي ٤١٣

رقم الإيداع : ١٤٣٠ / ٤٣٤٣

ردمك : ٩-١٣-٨٠١٩-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

١-٢٢-٨٠١٩-٦٠٣-٩٧٨ (ج ٩)

حقوق الطبع والنشر محفوظة

لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة

الرياض ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م

ص.ب : ٨٦٤٨٦ الرياض ١١٦٢٢

هاتف : ٤٩١١٣٠٠ - ٠٠٩٦٦١ فاكس : ٤٩١١٩٤٩ - ٠٠٩٦٦١

www.kapl.org.sa

باب العين

عاب

(عاب) الجدار، أصبح أيلاً للسقوط فهو عايب، أي: مشرف على السقوط.
وفي المثل: «فلان جدار عايب»، يقال للتاجر الذي أشرف على الإفلاس.
ومن المجاز: «شايب وعايب»، أي: هرم ومريض، يضرب للشيخ المريض.
و(العايب) من الأشخاص من فيه آفة جسمية مثل الشلل، أو كسر في رجله لم
يجبر بحيث عطلها عن الاستعمال المعتاد.

قال حميدان الشويعر في الهجاء:

لو نجي خالته تطلبه كفّ ملحٌ
مخْطَر ضلّعها بالعصا يكسره
ماتت أمّه وهي ضلّعها (عَايبٌ)
كل ما جت تريد العَشَا نَجْرَه

قال الليث: (عاب) الحائط والشيء إذا صار ذا عيب، وعبته أنا^(١).

أقول: يقولون عندنا: عيبته أنا، مثل أن يقوم أحد العمال بحفر أساس الحائط
حتى يشرف على السقوط أو يكون فيه شرخ خطر.
كما يقولون: عيبت الطلقة النارية فلاناً، أي: أصابته وجعلته عائباً، بمعنى أنه
أصبح ذا عيب جسماني عطل بعض أعضاء جسمه.
ومنه المثل: «إن ما قَنَلْتُ عَيَّيْتُ» أي إذا لم تقتل الرصاصة أو الضربة الشخص
المضروب فإنها تعيبه، أي تسبب له عيباً في الجسم.

عاج

(عاج) عن الشيء: مال عنه، و(عاج) عن الطريق: خرج منه إلى غيره، أو
خرج منه قاصداً غرضاً لم يكن في نيته، أو ظاهر حاله ينوي الذهاب إليه.

(١) تهذيب اللغة، ج ٣، ص ٢٣٦.

قال عبدالله بن شويش في الغزل :

الجيم، جيت لغضّ الانهاد محتاج

باغ وفي دين ذكرته وأنا ساج^(١)

كانه مشى لى بالمطوعه ولا (عاج)

فأمين والأ ما قضى الشف من هاب^(٢)

قال محسن الهزاني :

(عوجوا) أرقاب ركابكم يا مطاليق

مقدار مع مَوَّلَع الكيف غليون^(٣)

والى تقهويتوا وفكييتوا الريق

لا باس - يا ركب - إن نويتوا تمّدون^(٤)

وقال خلف الأذن من عنزه في نياق :

يا راكب حيل عليها شواغير

حيل شراريات ما ضربنا

يا ركب (عوجوا) روسهن بالبواكير

يا اهل الركائب جعل ما يعثرنا

حيل : غير لاقحات، والشواغير : سمة تكون على البعير شبه المشغار واحد

الشواغير وهو كالعصا له رأسان في طرفه .

قال الزبيدي : (عاج) بالمكان وعليه، عوجاً وعَوَّج : عطف، وعاج بالمكان

وعَوَّج أي أقام .

ومنه حديث أبي ذر «ثم عاج رأسه إلى المرأة فأمرها بطعام» أي أماله إليها،

والتفت نحوها، و(عاج) عليه : وقف، والعانج : الواقف .

(١) الدين هنا مجازي، وليس وفاء الدين بالنقود، وساج : ساء غافل .

(٢) المطوَّعة : الطاعة، وعاج هنا : مال عن طريق الطاعة له، والشف : الغرض والرغبة .

(٣) المطاليق : الذين رجوعهم طليقة، أي غير عابسة، والغليون : الأنبوب الذي يدخن فيه .

(٤) تمّدون : تسبّرون مغادرين المكان .

وعاج ناقته وعَوَّجَها فانهاجت وتَعَوَّجَتْ: عَطَفَها، أنشد ابن الأعرابي:

عوجوا عليّ وعَوَّجُوا صَحْبِي

عَوَّجاً، ولا كَتَمُوجُ النَّحْبِ^(١)

و(العاج): سِنَّ الفيل، ولم يكونوا يعرفونه ولا يتاجرون فيه إلا ما كان صنع منه كالحققة: جمع حق بكسر الحاء، والأمشاط والسُّبَح، وهذا لا يستعمله إلا الأغنياء منهم.

قال كنعان الطَّيَّار من شيوخ عنزة:

تفرج، ويا فراج يا والي الأفراج

إنت الفتي والناس عندك محاويع

تفرج لمن كنه بحق من (العاج)

متحير ضاقت عليه المناهيج

والحق من (العاج): العلبة الصغيرة منه، تقدم ذكره في حرف الحاء.

قال الأمير أبو المُرْهَف بن منقذ في المشط الأسود والمشط الأبيض^(٢):

كنت أستعمل السواد من الأمشاط

والشعر في سواد الدياجي

أتلقى مثلاً بمثل، فلما

صار (عاجاً) سرَّحته بالعاج

قرله: صار (عاجاً) يريد أنه شاب وأصبح أبيض كالعاج فسَرَّحه أي مشطه

بمشط من العاج.

ع ١٤

من أمثالهم الشائعة: «المادات قاهرات» يضربونه لغلبة ما اعتاده الإنسان على

تصرفاته، ولو كان يعلم أن غيره أحسن منه.

(١) الناج: مع وج.

(٢) معجم الأدباء، ج ٥، ص ٢٣٩.

يريدون أنها تقهر الإنسان من حيث يشعر أو لا يشعر على ما يفعله .

ذكر أبو حيان التوحيدي عن بعض الفلاسفة قوله : (العادات قاهرات) فمن اعتاد شيئاً في السر فضحه في العلانية^(١) .

وقال الطغرائي^(٢) :

دع الطباع وما يوافقها

فالتطبع ان قاهرته قهرا

من أمثالهم في التوكل ، والتفويض لله تعالى قولهم : «عادة الله الحسنى والجميل» يريدون أن الله سبحانه وتعالى الذي لطف بهم وأحسن لهم في الماضي سيلطف بهم في المستقبل .

قال الصرصري الحنبلي في المناجاة^(٣) :

يا مَنْ له الفضل محضاً في بريته

وهو المؤمل في البأساء والباس

عودتني (عادة) أنت الكفيل بها

فلا تكلني الى خلق من الناس

ولا تُذلّ لهم من بعد عزته

وجهي المصون ، ولا تخفض لهم راسي

ع ١ر

البيت (يعور) البيت الثاني بمعنى يرى من فيه لا يسترهم عنه شيء .

فهو بيت (يَعَار) .

ومنه قول المرأة : «فلان يتعورني» ، تريد أنه يتعمد رؤيتها وهي كاشفة وجهها

وهو عورة بالنسبة لغير ذوي المحارم عندهم .

(١) الإمتاع والمؤانسة ، ج ٢ ، ص ٩٠ .

(٢) ديوان الطغرائي ، مخطوط بمكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة ، ورقة ٥٧ / ٢ .

(٣) الآداب الشرعية ، ج ٣ ، ص ٦١٠ .

قال ابن منظور: (العورة): كُلُّ مَكْمَنٍ لِلسُّتْرِ، والجمع عَوْرَات - بالتسكين - والنساء (عورة) وقرأ بعضهم عَوْرَاتُ فِي الآية الكريمة ﴿ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾ والعورة الساعة التي هي قَمَنٌ^(١) من ظهور العورة فيها، وهي ثلاث ساعات: ساعة قبل صلاة الفجر، وساعة عند نصف النهار، وساعة بعد العشاء الآخرة، وفي التنزيل: ﴿ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾ أمر الله تعالى الولدان والخدم أن لا يدخلوا في هذه الساعات إلا بتسليم واستئذان.
وكل أمر يستحيا منه عورة^(٢).

عاز

(العازة) العوزُ والحاجة.

كما قالوا في المثل: «العازة، لَزَّارُهُ» أي ان الحاجة الشديدة قد تلجىء الإنسان إلى ما لا يحبه ولا يهواه.

وأن (اعتاز) كذا أو أعتز لكذا، أي احتاح إليه

ويوصي الرجل صاحبه على شيء ويكرر ذلك فيجيبه الموصى قائلاً: «أباعتار أنا حريص عليه إن شاء الله» أي لا يحتاج الأمر إلى تأكيد الحرص عليه

و(إعتاز) الشيء أو اعتاز إليه: إحتاح إليه.

قال سلامة العبدالله الخصير، من أهل بريدة

بدمع لك الزله ولو جان ما جان

دامح لك الرلات أنا دُبْ دامه^(٣)

تردي مثل الجدي إلى (اعتزت) تلقان

لي (اعتزني) خلّ الحدي لك علامه^(٤)

(١) من حري وحدير

(٢) بسا عور

(٣) بدمع الزلة يعو عن الزلة، ودب دامه دب من قوهم دُب الدهر، وداهه مادام الدهر

(٤) اخدي نجم شمالي يستدل به على الجهات في الليل، لأنه لا يتميز مكانه، وسبق ذكره في حرف الحيم

قال الزبيدي: (المَوْزُ) - بالتحريك - الحاجة والعدم، وسوء الحال، عَوَزَ الشيء - كَفَرَحَ - لم يوجد، وعوز الرجل: افتقر كأعوزَ فهو معوزٌ فقير قليل الشيء^(١).

عاض

يقولون فلان (عاضه) الله بكدا أي عوضه عنه.
ومن ذلك المثل «ما كن رجال يُعوصك نرحل ولا كل من ركب المطايا يدل»
(يعوصك) هنا هي بضم العين وإسكان الواو
وقولهم: «الردّة، تُعوض بالشرده» وهي أيضاً بضم العين وإسكان الواو.
قال الزبيدي: (عاضني) الله منه عوضاً
والاسم من العَوَضُ: العَوَضُ والمَعْوَضَةُ كالمعونة
وقال فيما استدركه على القاموس: أعاضه الله، مثل (عاضه)
وعوضه، عن ابن جني^(٢)

عاف

(عاف) الشيء (عيفاً): إذا كرهه، ولم يطق الصبر على أحذه
ومنه المثل: «شرب عيُوف» يضرب لمن لا يقبل على شيء محبوب، أصله في
الناقة أو الدابة التي ترد الماء في الصحراء، ولكنها لا تقبل على شربه مع حاجتها إليه،
وبما تصد عنه كأنها تعافه
قال الأزهري.
ومن ذوات البياء، قال الليث. عاف الشيء يعافه (عيفاً) إذا كرهه، طعماً
كان أو شراً.

(١) لكج مع ورة

(٢) بكج مع ورس

فان : و(العَيُوف) من الإبل ، التي تشم الماء فتدعه وهي عطشى^(١)
 أقول : هذا المعنى نفسه من دون زيادة أو نقص هو ما تستعمله العامة في الوقت
 الحاضر ، وفيه جاء مثلهم العامي السابق : «شرب عيُوف»
 والذي يكون كذلك هو (معيف) عن شيء أو عايف له
 قال جهر بن شرار

وش أنت خاير يوم راحوا (معيفين)
 يوم إنهم جوههم على الحشورية
 يشير إلى موقعة حربية حصلت في موضع يقال له (الحشورية) هُرم فيه عصهم
 معادروها قد عافت أنفسهم الحرب والقتال في تلك الوقعة أو مع الفرقة التي قاتلتهم
 قال عبد الله بن علي بن صقيه

بالقيظ حامية السماعيل شوتاً
 ما تردعون (معيف) يا هل الركيب؟^(٢)
 متى الصغار اللي نبي يكبرن
 مطي وانا انشد هاجسي عن ذهبي^(٣)

عاق

فلان (عاقه) إذا كان يعوق غيره عن أداء عمله ، بدلاً من أن يساعد
 على القيام بذلك .
 وكلمة (عاقه) هنا : اسم يأتي في وصف الشخص المذكور وليس فعلاً ماضياً
 مثل قولهم : «فلان حقه» ، و«فلان قضية حلق» .

(١) التهذيب، ج ٣، ص ٢٣١

(٢) السعائيم جمع سموم وهو الهواء الحار ، وردفوه تركبونه معكم حيث أحدكم على دينه

(٣) الذهب ما ذهب من الإنسان من ماشيه أو مال . وقد يكون ذلك في دهنه مما قد يحصل عليه أو يتمي أن يحصل
 عليه

فلا (عاقه): إذا كان ثقل العنق بطيء الاستجابة لامثال ما يطلب منه من عمل أو ترك ما يطلب منه تركه، وهو نفسه لا يعمل عملاً نافعاً

يقولون منه «نبي نساfer مكرين الصبح، لكن فلا (عاقه) عاقا عن المشي»

قال ابن معمر من أهل المجعة في أنه

قَصَّرْتُني عن كل ما كان عانيك

ما كني الأناصر الشبر (عاقه)

كاهيتني بالذلّ والله يكافئك

عن شر ميلات الدهر وأصطفاه^(١)

قال إبراهيم المزيّد من أهل سدير هي توصية ابنه فهد

يا فهد أن بوصيت وأحرص وأنا ابوك

مالك نحي بين الرفاقه علاقة

تراه ما ينمعت عمك ولا حوك

إن أدبرت دنياك سموك (عاقه)

ومن الشعر القديم قول ذي الحرق الطهريّ كما أنشده أبو زيد الأنصاري:

ألم تعجب لذنبت يا يعوي

ليؤذن صاحباله باللحق

حسبت بعام راحلتي عاقاً

وما هي ويّب غيرك بالعناق^(٢)

فلو أني رميتك من قريب

لعاقك عن دعاء الدثب (عاق)^(٣)

(١) صطفاه اصغراه، على المحار

(٢) العام صوت متقطع دون الرعاء من التعبير، ويب ووح

(٣) بنوادر في اللغة، ص ١١٦

وأنشده ابن منظور بأوسع من هذا فقال . الإعتناء : الإحتساس ، وقالوا فيه (عاق) على تَوَهُّم عَقْوَتِهِ .

قال الجوهري ' عفاه يعقوه ، إد عاقه

وأنشد أبو عبيد لذي الخرق الطُّهْرِيّ

الم تعجب لَذُثْ باتَ يَسْرِي

ليؤذن صاحِباً له باللُّحِقِ

حَسِبْتُ نِغَامَ راحِلَتِي عِناقاً

وما هي - وَيَبَّ عَيْبُكَ - بالعاق

ولو أني رَمَيْتُكَ من قَرِيبِ

لعاقْتُكَ من دَعاءِ الدُّبِّ (عاق)

ولكبي رَمَيْتُكَ من بَعِيدِ

فلم أَفْعَلْ وَقَدَدُ أَوْهَتْ بِساقِي

أراد بقوله : عاق عاق فَقَلَّه^(١) .

عال

(العَيْلَة) : البداءة بالشر والظلم ، عَالَ فلان على فلان بمعنى ظلمه ابتداءً من

دون أن يكون ذلك اقتصاصاً من ظلم سابق ، أو حتى مقابل تحرش به

يعيل الشخص بكسر العين فهو (عايل) عليه

وهو أمر مذموم ولذا قالوا في المثل «العَيْلَة تُعَيِّلُ البَحْتَ» أي الاعتداء على

الآخرين يصيب العائل وهو المعتدي بمسءد حظه وإدبار حاله

قال الأزهري . المعروف في كلام العرب : عَالَ الرجل يعول ، إذا جار

وقال الليث : العَوْلُ : الميل في الحكم إلى الخور .

(١) ساء فع ذه

وقال الأصمعي : يقال : عدل الميران إذا عدل ، مأخوذ من المحور^(١)
أقول : بنو قوم ما يقولون : عدل يعبل جرياً على عادتهم في تعليب ذوات انبياء
على ذوات الواو في المصارع وإن لم تكن هذه قاعدة عامة إلا أنها غالبية .
و(العال) ' الجيد من الأشياء ، تقول : هذا قماش (عال) وهذا قمح عال ، أي :
ممتاز على غيره
وبعضهم يزيد فيه ' (عال العال) كأي يريد أنه أعلى العالي أي أعلى الشيء
العالي الذي هو الجيد أو النعيس

قال الخنجاوي . (عال) بمعنى العالي ، قال :

(العال) لا نرضى به والبدون لا يرضى بن
قال في المعجم ، وهو مقصور من (العالي) وقع في الشعر^(٢) .

أقول : ربما كان البيت مقذوباً وكانت صحته

البدون لا يرضى به و(العال) لا يرضى بن
أو :

(العال) لا يرضى بنا والبدون لا يرضى به
لأن هذا هو المتأخر إلى الدهن كما قال شاعرنا العامي :
اللي نبي عيّ البحت لا يحيبه واللي بيينا عيّت النفس تبعيه

ع ا ن

(العانة) القطيع من خمير الوحش

وهذا لفظ لم يعد مستعملاً إلا في الأشعار والمأثورات ونحوها

جمعه : عانات .

(١) التهذيب ، ج ٣ ، ص ١٩٤ ١٩٦

(٢) شفاء النبل ، ص ١٨٥

فان ساكر الحمشي^(١)

من حلقت الدنيا وخلقة (سماعين)

ما شيخ إلا كود تنليه عانه^(٢)

كان الجدا هرح بوسط الدواوين

رواة تهارج من ورا شط عانه^(٣)

يريد أنه لا يوجد شيخ أو زعيم إلا يكون له أتباع وهو ما عبر عنه بقوله تنليه (عانه) وهي جماعة حُمُر الوحش، وهذا على المحاز.

قل ياقوت الحموي: (عانه) جبل مشهور بين الرقة وهيت يعد في أعمال الجزيرة يريد جزيرة ابن عمر التي تقع الآن بين العراق وسوريا، وجاء في الشعر. (عانات) كأنه جُمع بما حوله، نسبت العرب إليه الخمر، قل بعضهم

تَحْبِسُهَا أَحْسُو (عانات) شمساً

ورجى برها عامانام

وهي مشرفة على الفرات قرب حديثة النورة، وبها قلعة حصية الخ^(٤)

قال ابن منظور (العانة) القطيع من حُمُر الوحش، والجمع منه عُون، وقيل: وعانات^(٥).

ع ب ي

فلان. (يَعْيَى) الطعام يفتح العين والباء بعدها ألف مقصورة.

وفد (عباه) بتحفيف الباء و(اعتناه) بلهجة البادية، بمعنى جمعه، وأدَّحَرَه

وفلان (يَعْيَى) الطعام من مدة بمعنى يجمعه ويبقيه عنده

(١) خنت بالياء للمجهول، واسماعيل هو إسماعيل عليه السلام، ولأكراد استثناء مؤكد، لأن (الا) استثناء وكرد استثناء أيضاً عندهم

(٢) النهج بكلام المعرد

(٣) معجم البلدان رسم (عانه) في حرف العين

(٤) معجم البلدان «ع و ن»

ومنه هذا البيت الذي صار مثلاً:

الأيام ما خلَّتْ أحدٌ إلا كَوَّته

ومن لا كَوَّته (عابيات عباها)

معناه: أن أيام الدنيا لا بد أن تكوي أي شخص فلا تتركه من دون أن يحدث فيها له ما يعص عيشه، أما الذي لم تكوه الأيام - من الكي - فإنها (عابيات عباها) له، أي قد أحقت الكثير مما ينقصه في المستقبل.

يقال إن أحدهم سمع شخصاً منهم يتمثل بهذا البيت ويذكر أوله، ويسكت وهو:

ما خلَّتْ الأيام من لا كَوَّته

فقال تكذب، تكذب، الأيام ما كوسي أي ما أصابني كيُّ بالبار منها - على الاستعارة - فأكمل الشخص المنشد البيت فقال:

من لا كَوَّته (عابيات عباها)

فقال الشخص: الخوف من هذا، الخوف من هذا

قال محمد المطير من أهل عبيرة.

فلا يامن الدنيا من الناس عاقل

تعز بقوله والدبور قفاه

وهي لو زهت للحي ما هي تاهي

سود الليالي (عابيات عباها)

سود الليالي (عابيات عباها): عباها أي قد أعدت له ما يسؤه

فان سويلم العلي

اخوي لي (عابيه) مثل الدخيره

هاق بوصله كان هو م هقابي^(١)

(١) أي انه عبي أخاه كما يدخر الإنسان الشيء - انهم للحاجه الشديده - وهق بوصله أي ظنَّ بأنه سيصل رحمه ويسدعه

لا شك يوم ان كل يستمع للمشييرة

انا استشير العود عند المشاب^(١)

قال مبارك بن عبيكة من شمر في القهوة

لَقُمْتُ بُدْلَةً مَوْلَعٍ مَالَهُ أَجْنَسُ

من حب صنعا (عابي) له (عَناها)^(٢)

صه لمن حولك على الزمر جلاش

هَلْ السُّمُوتُ الَّتِي نَعِيدُ مَدَاهَا^(٣)

قوله لقمت أي وضعت البن المدقوق في اللقمة وهي الدلة التي تلي المصفاة،
فالمصفاة: هي التي يعلي بها الماء للقهوة، ويجمع فيها ثقلها ثم يسكب الماء الصافي
من الثعل ويصب في اللقمة وهي الدلة التي تليها، ويقال لدلت الفعل تلقيم ويقول
من يقوم به: (لَقُمْتُ).

قال أبو تراب: سمعت الجعفي، يقول: (اعْتَبَيْتُ) المتاع واقتنيته، إذا جمعته،
وقد (عَبَّ) الثيابَ (يَعْمَاهَا) وَقَبَّاهَا يَقْنَاهَا.

قال الأزهري: وهذا جائز على لغة من يرى تليين الهمزة^(٤).

أقول: وتليين الهمزة هو لغة بني قومه الذين سهلوا الهمزة أو لينوها على حد
تعبير أبي مصور الأزهري ها- بمعنى لم ينطقوا بها همزة محققة، وقد فعلوا هذا في
جميع كلامهم الا ما كان من همزة في أول كلمة فإنهم قد ينطقون بها

وقال ابن منظور (عَبَّ) المتاع عَنُوا وَعَبَّه هَيَّاهُ، وَعَنَى الحيش - أصدحه،
وهيَّاهُ تَعْيِيَةً وَتَعْنَةً^(٥)

(١) يعود الزجر ليس، والمشاب الشيب أي وقت مشيه

(٢) بدنه يربى القهوة، وحب صعا حب بن الوارد من صعا انيس

(٣) برز مكان فرقع قليلا

(٤) تهذيب اللغة، ج ٩، ص ٣٤٧

(٥) انسان ع ب ي

(العباءة): العباءة حذوها همزتها كعادتهم

جمعها (عَبِي) بإسكان العين وكسر الباء وتشديد الياء في آخره

وبه المثل: «برق العبي تشبه» والبرق: جمع برقاء هي التي في لونها سواد وبياض، يقال في تشابه الأشخاص في الرداءة

وقد نوه ابن منظور بالعباءة التي فيها بياض وسواد فعت بها العباءة على وجه العموم، والأمر ليس كذلك، وإنما هي نوع من العباء جمع عباءة - قال.

(العباية) صرّب من الأكسية جمع كساء - واسع فيه خطوط سود كيار، واجمع عباءً، وهي الحديث «لأسهم عباءة»^(١).

قال جرير من قصيدته في هجاء الراعي الثُميري^(٢)

واسكم قصص بني ميمر

تُرى برقُ (العباء) لكم ثياب

إذا لَتَفَيْتُ عَدْبَنِي ميمر

وعليّ أن أزيدهم أرتياب

و(العبية): فرس من الأفراس الأصايل المشهورة

ولذلك روي في مآثوراتهم الشعبية عن (البروع) وهو الحيوان البري الصغير الذي بداه قصيرتان تشهان بالنسبة إلى حجمه يدي الكغرو حيوان استراليا الشهير أنه يقول: (بويديّ طول رجليّ ما لحقتني بنت العيبة)

يقول: إنه سيكون سريعاً في جريه حتى إن الفرس التي هي بنت (للعبية) الأصيلة لا تلحقه

ولذلك ورد ذكر (العبية) في أشعار لهم كثيرة.

(١) النسان ع ب ي

(٢) شرح ديوان جرير، ص ٧٦

قان نادي بن ديبان السبيعي :

لى سابق يرخص لها كل غالى

حلقت ما انسى حب بنت (العبيّه)^(١)

فداك مكرور الحبل والحلال

ما دامنى موحود والنمس حيه^(٢)

وقال راشد بن عبد الله الرشيد من أهل سدير :

احار ديق لى جزال عطايه

لَو اطلله (بنت العبيّه) عطاني

محمد اللى للمراكيب منصه

ما يدح الا الكوم حيل سمار^(٣)

قوله : انحا ، أي استنجد به من النجدة وأصلها استدعاء بحوته .

وهجا أحد الشعراء فرسأ له (عبيّه) على غير العادة ، لكونها أخلفت ظه بها .

قال شاعر من حذرة من عيرة^(٤)

شفنا (العبيّة) خيب الله سعدّها

ما بومست خيالها بين صفير^(٥)

جينا نتارى قاصرين جهدها

حنا هل الملحا ، فحول الميادين^(٦)

(١) سابق فومس ، ونقدم ذكر ذلك في (س ب ي)

(٢) بعد البيت السابق التفت الشاعر إلى مخاطبة فرسه (العبيّه) وذكر أن مكرور الحبل وهو المبروس منه ، والحلال

الذي هو الأبل كل ذلك فداء لبنت العبيّه وأن ذلك سيكون من عمله ما دام موجوداً

(٣) الكوم جمع كوما وهي النافه دفت السام الكبير من الشحم ، وخيل التي لم تحبل

(٤) موحج تاريخ أسرة نبطار ، ١٦٢

(٥) بومست خيالها وهو العارس الذي كان يركبها جمعتها يحصل على التوماس وهو الفجر ولاعمرار

(٦) قاصرين جهدها لم يحسبها تجري بأقصى سمعتها ، وملحط النافه المادية الفرس

قال الزبيدي : و(العَبَايَةُ) فرس حَرِّيَّ بنِ ضَمْرَةَ الهشلي^(١) :

أقول : لا يبعد أن يكون (العَبَايَةُ) محرفة عن العباية ، فهو اسم فرس أصيل والعالم على العرب وعلى اللغويين عامة ألا يذكروا من أسماء الخيل إلا أسماء الأصائل
فإذا قلوا- على سبيل المثال - : إن (العباية) هي فرس فلان ، وغالباً ما يكون أحد لشجعان المذكورين ، فإن هذا يعنى أنها فرس أصيلة استحقت أن تشتهر باسمها فتذكره
ورعاً قبل أيضاً : إن حَرِّيَّ بنِ ضَمْرَةَ ليس أول من سمى فرسه (العباية) ، وإي كان ذلك اسم لأفراس أصيلة منها فرسه تلك

ع ب ب

(اليعابيب) . الوق الصُّمَّرُ المذللة للركوب
واحدتها (يَعْبُوبَةُ)

قال ابن دويرج في وصف نياق :

مصى ما ذكرت ، وقرئوا إلى قلايص

زمانين ترعى طيالات السائب

(يعابيب) هجن مثل الأقواس كئس

مراميل ما لدن إلى حنة الصَّيب

قال العوني في إبل نجمة .

شيب الذرى ، فبح الماحر ، (يعابيب)

هوارب تقطع مدى بيد الأقمار

فبح الماحر : واسعة النحور .

وقال العوني أيضاً .

صفوا على مثل (اليعابيب) مقفين

أملاط بوساقه ، مقبيس عله

تذكروا عقب البط خرد العين
لين الهوى قاذ النضا من هوى له

أشد ابن مظهر عن ابن برّي قول أحد الرّجّاز في فرس
لا تسقه حرراً ولا حليب
إن لم تجده ساحباً (يعبّوياً)
داميعة يدهم الحنّون
الحوب الأرض، وقال اليعنوب . الكثير الجري^(١).

أنشد أبو الطيب اللغوي حرراً في صفة فرس
لا تسقه حرراً ولا حليب
إن لم تجده ساحباً (يعبّوياً)
داميعة يدهم الحنّون
يبادر الأثار أن تزوب
وحاحب الحنونة أن يغيب
وقال : الحنونة يعنى الشمس^(٢)

والحزر اللين الذي فيه حموضة، واليعنوب الكثير الجري، والميعة
الشباط، والحوب : الأرض
وفد بين أبو عبيدة رحمه الله اسم هذا الرّاجز وأنه الأخلح الضّباني يقول ذلك
في جواده^(٣).

لا تسقه حرراً ولا حليب
ان لم تجده ساحباً (يعبّوياً)
وعدد أبيات هذا الرّجّاز عدة أحد عشر فهي أوفى مما نقلناه عن أبي الطيب
اللغوي، وعن ابن مظهر

(١) النسا فح و س

(٢) لأصداق في كلام العرب، ص ١٤٦

(٣) معاصر، ج ٢، ص ٩٢٩

ومن الشعر العباسي قول عبد الله بن المعتز في فرس^(١)

قد أعتدي والليلُ ذو مشيب
بقارحٍ مُسَوِّمٍ (يَغُشُّوبِ)
ذي أذنٍ كخوصة العسيب
أسرع من ماء إلى تصويب
ومن نفوذ الفكر في القلوب

قال الريبدي: (اليغشوب) - كَيَغْفُور-: الفرس السريع في جريه، وقيل: هو الطويل أو الجواد السهل في عدوه، أو الجواد البعيد القدر أو الشديد الكثير في الحري^(٢)
جاء الشخص بالخبر أو الكلام من (عبه) إذا كان قد اختلقه احتلاقاً، وليس له أصل من الحقيقة.

وهذه من الماخذ الساء، وقدما يتكلم بها الرجال

وأصل العُبُّ: الكيس الذي يكون في الثوب يصنع الإنسان فيه الأشياء المهمة كالدراهم، وهو الذي تسميه العامة عمد (المحاة) ويعرف في مصر بالحبيب
قال الزبيدي: (العُبُّ) - بالصم - الرَّذُنُّ

قال شيخنا: هي لغة عامية لا تعرفها العرب.

قلت- يعني الريبدي نفسه-: كيف يكون ذلك وقد نقله الصغاني؟^(٣)

قال الدكتور أنيس فريحة: (عب) سريانية: ما يلي الردف من الثوب لجهة الصدر، وفي (العِب) أي شيء حاصل مفروغ منه^(٤)

ومن أقوال شيوخهم الشائعة: «أخذنا من (عباتها) نصيب، والضمير فيه للدنيا، يريد أنه قد أخذ من الدنيا، والمراد من لهُوها ومتعة العيش فيها نصيباً

(١) الأنوار ومحاسن لأشعار، ج ٢، ص ٢٣٤

(٢) التاج ع ب ب

(٣) تاج ع ب ب

(٤) معجم الألفاظ العامية، ص ١١٥

و(الْحَبَّاتُ) جمع حَبَّة وهي المرة من شرب الماء والتصلح منه
يقول بعض شيوخهم أو ذوي الأسان منهم ذلك ليبين أنه قد حصل من الدب
على ما يريد، أو على بعض ما يريد فيما مضى من الرمن فلا حاجة به إلى أن يحاول
الحصول على ذلك في زمنه الحاضر .

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما في بلدته :
دار أهل عُوص الضأ يدهلونها
ومرت سنين مـزهراتٍ وأنا بها^(١)
حذيت فيها بـول العمر (عَبَّه)
حول أربعين محدص بالوقا بها^(٢)
(عَبَّ) الشراب يعبه : شربه بكثرة ، أو ستقصى شربه .

قال الأمير خالد السديري في العزل
ما يبرد اللاهب شراب (أعته)
أنا المحبّ اللى من الوصل ظميان^(٣)
خطر على قلبي بعدرك تجبه
وسود مظاليل ولفات قسّقان^(٤)
قال الزبيدي : (العَبُّ) : شرب الماء من غير مَصٍّ ، وقيل : أن يشرب الماء ولا
يتنفس ، ومنه الحديث : «الكبد من العَبِّ» ، وهو داء يعرض لنكبد .
يقال (عَبَّ) في الماء أو الإناء (عَبّاً) : إذ كرع

(١) بضـ لأبل التي تُركب وعوص ضمنا القوية منها، الفادرة علو السير أو اصل

(٢) حول أربعين أي نحو أربعين سنة

(٣) لاهب الشعور بضغطاً الشديداً

(٤) تجبه تقطعه أو تكسره كـ رأياًناً، وهذا محاز، والسود العيون، والمظاليل دات الشعر الطويل الذي له ظر
نحو له، والنصفان البصر بكسر الهمزة، الإلهي

قن

يكرع فيها قَيْعَبٌ (عَبَا)
مُجْتَنِّئاً فِي مَائِهَا مَكَا^(١)

أقول: الشاعر ذكر أمرين هما فعلاان الأول أنه كرع في الماء وهذا معناه أنه شرب منه بهيه، أي بدون إناء، وهذا لفظ لا يزال معروفاً عندن سيأتي ذكره في ماءة (ك رع) في حرف الكاف.

والثاني أنه يَعْبُ عَمَّا هو الإكثار من شرب الماء حتى الكفاية أو أكثر من ذلك.
فقول الزبيدي رحمه الله: عَبَّ في الماء أو الإناء (عَمَّا) إذا كَرَعَ يدل على أنه نقل هذين الفعلين من الكتب ولم يكن مثلنا عرفهما بالاستعمال، وفهم معناه بالمارسة في الكلام، وهذا أمر مفهوم السبب

ع ب ث

طفل (عَبْثٌ) بإسكان الاء: إذا كان يكثر من الحركة والتنقل، ومن الأشياء التي لا يصل إليها أمثاله، أو لا يرغب أمثاله في مسها
فالعَبْثُ هنا: كثرة الحركة والمرح، ومس الأشياء، وليس العبث المشهور الذي يراد به العمل لغير حكمة أو منفعة

وأطفال عبثين: جمع (عَبْثٌ)، ولا يقارن عبثين في الجمع ولا عاثر في المفرد.

قال عبد الله بن حسن من أهل عنيزة في العز

صادفتني ساعة غايب شيطانها

والوشاة أهل الحسد والسام غاهلين

ظهرة من بيت أهلها تي جيرانها

(عشة) تسحر وعمره عشر وأربع سنين

(١) الناح «ع ب ب»

فذكر أن الفتاة التي صادته هي (عبثة) وهي أيضاً تسحر من يراها وعمرها أربع عشرة سنة.

قال أبو عمرو: قل لإبله لا تَقْرُ من الشاطئ و(الآبث)، يقال للصبي إذا لم يَقْر: إنك (لأبث)، وهو من الشاطئ والمرح^(١).

أقول: العين والهمزة تتعاقبان في الطق فأث هنا هي - بدون شك (عَبَث) في العامة لأنها على وزنهما وفي معاها.

قال ابن منظور في مادة (أ ب ث) قال الجوهري (الآبث) الأشرُّ النَّشِطُ، قال أبو زرارة الصيري:

أصبح عماراً نشيطاً أبث
يأكل لحمًا بائباً قد كَبِث
وقال: كبث: انتن وأروح^(٢).

ع ب ث ر

(العبيثران) - يسكان العين وفتح الباء ويسكان الياء بعدها فثاء مثلثة ساكنة وراء محففة عشة نرية، طيبة الرائحة

قال محمد بن عمار من أهل نادق في نقة:

الصبح تشمر من طوال الملاقيح
من هجر زين البائعة والماسي^(٣)
والعصر ييدي لك هُصاب والحاليح
وقُورِ زَمَتْ في مزعج (عبيثران)
قال الأكوعي: (العبيثران): شجرة صغيرة تشبه العرفجة^(٤)

(١) كتاب الخيم، ج ١، ص ٧٥

(٢) نساب، ج ١، ص ٢٠

(٣) سبعة - وحدة انواع وهي البعثة الكريمة الفاحرة البوم

(٤) كتاب الخيم، ج ٢، ص ٢٥٥

وقال أبو عمرو: (العَيْشُرَانُ): شجرة كأنها كَفٌّ بالحلل طيبة، وتكون في مسايل
الحلل، قال

كَأَنَّنِي حَانِي عَيْشُرَانٍ^(١)

قال البيهقي **العَيْشُرَانُ** نبات مثل الميصوم في العُرة، دهر لريح، إلا أنه
أطيب للأكل، له قصبان دقاق، الواحدة عَيْشُرَانَة، فإذا يبست ثمرها عدت صفراء
كدراء، وفيها لعات عَيْشُرَان وعَيْشُرَان وعَيْشُرَان وعَيْشُرَان

وقال المراء العَيْشُرَان، والعَيْشُرَان شجر طيب الريح، وكذلك قد اس
السكيت طيب الريح، وأشد

ياريهب ادا بد صاني كَأَنَّنِي حَانِي عَيْشُرَان

قال الأزهري، قلت: شَبَّ دَقَر صَنَانِه بذعر هذه الشجرة والذفر شدة ذكاء
الرائحة، طيبة كانت أم خبيثة

قال اللحياني: (العَيْشُرَانُ): شجرة طيبة الريح، كثيرة الشوك، لا يكاد
يتخلص منها من شاكها، تصر ب مثلاً لكل أمر شديد^(٢).

أقول رد أبو حنيفة الدينوري قول من قال إنها كريمة الريح لكون الراجز شبه
ريحتها بريح صَنَانِه، وأوضح ذلك أيضاً إيضاحاً كافياً

ومن مما نعرفه معرفة شخصية بالعَيْشُرَان يؤيد رأيه كل التأيد.

قال أبو حنيفة الدينوري ومن السات أطيب الريح (العَيْشُرَان) وهو شمسيه
بالقيصوم غير أنه أطيب من القيصوم، ولذلك سُمِّيَ الرِيحَانُ الرَّيِّ، ذكر ذلك أبو الحسن
للحياني، وقال، هو العَيْشُرَان والعَيْشُرَانُ والواحدة بالهاء، وهو حديد الريح.

وقال لي بعض الأعراب: هو أطيب من القيصوم، وقال، في ريحه مشاكهة

من ريح سبل الطيب

(١) كتاب الخيم، ج ٢، ص ٢٨٦

(٢) التهذيب، ج ٢، ص ٣٦٠

وقال الراجز في وصف سقيه الإبل

يأريها وقد بدا صُني
كأنني جاني (عَبْـوْثْـرَان)

وفد ظن قوم من أجل أنه ذكر صُنَّاهُ أن العبْـوْثْـرَان مثن، وليس كذلك ولكنه يعني أن صُنَّاه عنده كأطيب الطيب بعد أن رويت إبله^(١).

قال ابن البيطار (عَبْـيْـثْـرَان) ويقال عبْـوْثْـرَان وزعم قوم أنه القيصوم وليس به. قال أبو حبيبة الدينوري: هو أعمر ذو قصبان دقق شبيهة بالقصوم إلا أن له شمراً خامدلي^(٢) على نوار أصفر شبيه بالذي يكون في وسط الأقحوان، وهو قريب الشبه من القيصوم في العبرة وذقرة الريح، ونواره مثل نواره، ورائحته طيبة جداً ليست من رايحة القيصوم في شيء يشاكل رائحة سنبل الطيب^(٣).

ع ب د

جمع العمد (عَبِيد) وقد يقال فيه (عُدَا) وعُدَاكَ وَعُتْد.

قال حميدان الشويعر في (عُدَاكَ)

لَقِيتُ بِ (لُعِيدِن) عِدْ حَيْد

كُلِّ المَراجِلِ في يَمِينِهِ تَذْكُـرُـا

وَمَقِيتُ بِالْأَحْـرَارِ حَرِّ بَطْنِ

يَسْـوَى بَصِيفِ لَوْ يَبِيعُ وَيَشْتَرِي

وقال أيضاً.

و (بِالْعَبِيدِن) مَنْ هُوَ دُونَ عَمِّهِ

وَدَاشِرْهُمْ فَلَا يَسْـوَى حِمَارِهِ

(١) كتاب النبات، ج ٣-٥، ص ٢٦٠

(٢) لم يظهر بي معنى هذا.

(٣) الجامع لفردات الأدرية والأعدي، ج ٢، ص ١٥٨

يموق الى شبع، وان جاع يسرق
وكيمااته الى شم الكتاره
قل الإمام اللغوي أبو زيد الأنصاري: يقال: أَعْبَدْتُ الرَّحْلَ إِعْدَادًا، وَعَبَدْتُهُ
تَعِيدًا، إِذَا اتَّخَذْتَهُ عِدًّا، وقال الشاعر
حَتَمَ يُعْبِدُنِي قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ
فِيهِمْ أَبَاعِرُ مَا شَاؤُوا (عُبدان)

يعني عَيْدًا^(١)

قال ابن منظور: وجمع عَيْدٍ: أَعْدَدٌ وَعَيْيدٌ
مثل كَلْبٍ وَكَلِيبٍ وهو جمع عزيزٍ وَعِبَادٌ، وَعَبْدٌ مثل سَقْفٍ وَسُقُفٍ
وَأَنشَدَ الْأَخْفَشُ:
يُنْسَبُ لِعَبْدٍ ابْنِي أَنَا

أَسْوَدَ الْجِلْدَةِ مِنْ قَوْمٍ (عُبد)
ومنه قرأ بعضهم وَعُدَّ الطَّاغُوتُ، ومن الجمع أيضاً (عُبدان) - بالكسر -
مثل جَحْشَانٍ
وفي حديث عليّ - هؤُلاءِ قد ثارتَ معهم (عبدانكم) وعُبدان - بالصم - مثل
تَمَرٍ وَتُمَرَانٍ، وَعِدَّانٍ - مُشَدَّدَةُ الدَّالِ
ثم قال الْعَبْدِيُّ مَقْصُورٌ وَالْعَبْدَاءُ مَمْدُودٌ وَالْعَبْدُودَاءُ - بالمد،
وَالْعَبِيدَةُ أَسْمَاءُ الْجَمْعِ^(٢)

قال الشاعر

إِذَا مَا قَلِيلٌ أَتَيْتُهُمْ لَأَيَّ
تَشَابَهَتْ (الْعَبْدِيُّ) وَالصَّمِيمُ^(٣)

(١) حواد في اللغة، ص ٨٧، ٨٨

(٢) نيساب، ص ٥٥

(٣) نيساب، ص ٥١

قال الإمام أبو حاتم السجستاني (العبدى) العبد. قل الأصمعي ولا يقال
إلا في موضع الذم لهم^(١).

أقول: هو الذي نعرفه من لغة قومنا إذ يستعملون لفظ (عبدًا) بمعنى عبید، إذا
كان ذلك في معرض الذم

و (أم العبيد) على صيغة جمع العبد: الحمق الشديد يقول أحدهم لمن كان
حليماً عند المخاصمة فاضطره محاصمه إلى نهاية الملاحاة حتى غضب (جته أم العبيد)
أي. جاءته أم العبيد.

قال علي أبو ماجد من شعراء عنيزة.

لومعي مالٍ مثل هارون الرشيد

كان يدين قطعت الصررى

وحايف انه (تجبن أم العبيد)

واتزرا وأنا مــــالــــى الزرر

قال ابن منظور وقيل: عِبْدٌ عَبْدٌ فهو عَبْدٌ وَعَابِدٌ غَضَبٌ وَأَيْفٌ، والاسم
العَبْدَةُ والعَبْدُ طولُ الغضب

قال الفراء (عَبْدٌ) عَلَيْهِ وَأَحْنٌ عَلَيْهِ، وَأَمْدٌ وَأَنْدٌ أَي غَضَبٌ

وقيل في قول الفرزدق

أولئت قوم إن هجوتني هجوتهم

و(أَعْبَدُ) أن أهجو كُلياً بدارم

أَعْبَدُ أَي آفُ.

وقال ابن احمر يصف الغواص

فأرسل نفسه عَبِداً عليها

وكان بنمسه أرباً ضنينا

(١) تفسير عريب، في كتاب سيبويه من الأبنية، ص ٧٣

فيل معنى قوله عَدَدًا، أي آتًا، يقول أَمَّا أَنْ تَعُوْثَ ائِدْرَةُ
 ومي التريل ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ وَيُقْرَأُ (الْعَبْدِينَ) قد
 نليت (الْعَدُّ) بالتحريك الأتفُ والعصب والحمية من قول يستحيامه، ويستكف
 ثم نقل الأقوال في هذه الآية عن الأزهري وغيره وفيها ما يقيد العبد من
 العَدُّ وهو الغصب، والعاسدين من العادة لله تعالى وحده^(١).
 كثيراً ما يدعون على من يظهر أفعالاً لا ينبغي أن تحدث من العقلاء ذوي الطباع
 الهدئة مثل الحركة الزائدة: «عساه يَعدُّ الخلا محنوں»، ومجنون هذه إعرابها في
 الفصيح مجنوناً لأنها حال. ولا يعبد الخلا إلا المحنوں، وإراد بعبادة الخلا وهو
 المكان الحالي في البرية: الإقامة الدائمة فيه محبة له، وفوراً من الناس
 قال الزبيدي يُقال: صُكَّ به في (أم عبيد) أي: الفلاة - عن المرء، قال
 وقت للعتابي: ما عبيد؟ قل: ابن الفلاة وهي الرقاصة أيضاً، وقيل: هي الحالية من
 الأرض، أو ما أخطأها المطر، عن الصغاني: وقد يُعمر عنها بالدهية العظيمة.
 وجاء في المثل: «وَقَعُوا فِي (أم عبيد) نَصَائِحُ (حِثُّهَا)» أي في داهية عظيمة،
 كما قاله الميداني^(٢).
 أقول: ما ذكره الميداني هو مصرّب المثل، أما أصله فالظاهر أنه الذي أشار إليه
 اللفظ: (مجنون) فحِثُّهَا: جمع جان بمعنى الخن.
 وذكر الصغاني معنى لغوياً آخر هو عَدَّ تَعِيدًا، أي: ذهب شاردًا
 وذكر الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: (عَدَّ يَعدُو، إذا أسرع
 بعض إسرَاع)^(٣).
 وعلى هذا المعنى يريد الدعاء أن يسرع في الخلا وهو السَّريَّة لحنونه لا يحمله
 على الإسرَاع فيها لا ذلك الجنون.

(١) بيان «ع ب د»

(٢) تنج «ع ب د»

(٣) اسج «ع ب د»

ع ب ر

(تَعَبَّرُ) بهذا المتاع أو اللباس : إذا كان أقل مما يكفي حاجتك ، ولكنت لا تجد غيره فهو (يُعَبَّرُ) أي : يكفي لبعض الوقت ، أو لطرف خاص إلى أن يتيسر لك ما هو أحسن منه .

وهو - أي المتاع (عَبْرُ) تكسر العين وإسكان الياء ، وفي إمرار الطق تكسر الياء أيضاً ومنه المثل «تَعَبَّرَ بأم شوشه ، ما تحيك لمقوشة» أصلها في المرأة التي لا تعني نفسها وهي التي كموها بأم شوشه ، وبالمقوشة امرأة التي تترير بنقش أطرافها بالخاء وغير ذلك من التزين .

قال محمد أبو نيان من حرب :

نوب ببسر ، ونجمع الكيف كنه

ونوب على الشامية أم العشاش

(مَعْبَرِينَ) كل وقت بحله

بصر على ما كدد ، والرزق ما شي

قال أبو عمرو الشيباني : تقول : اشتريت كساءً (عَبْرَ) شتاء ، وبعم (عَبْرَ) الشتاء هو (يُعَبَّرُ) به الشتاء ، والناقعة (عَبْرُ) سَفَر^(١) .

و(العبرية) : السُدرة الضخمة التي تغرس وتثمر التَّبَق .

جمعها : عِبْرِي . ولا يقولون لما يكون من السدر في الصحراء عى ليس ببصر ولا مثمر عِبْرِي وإنما يقولون له (سَدْر)

والعِبْرِيُّ أيضاً ثمر تلك الشجرة الذي هو السَّق

قال اللحياني : العُمْرِيُّ (العُبْرِي) من السَدْر الذي يشرب من المياه ، قال : والذي لا يشرب من المياه ويكون برياً يقال له : الصَّال ، وروى ابن هانئ عن أبي

(١) كتاب خم ، ح ٢ ، ص ٣٣٣

ريد^١ يقال للُسْدُر وما عَطَمَ من الموسج : المُتْرِي، وقال أبو سعيد: المُتْرِي
والمُتْرِي: القديم من السُّنَر^(١).

قال ابن الأعرابي صَدُور الوادي أعاليه ومقادمه وكذلك صدائره، وأشد:
أَنَّ غَرَدَتْ فِي بطن وادِ حَمَامَةً

بكيت، ولم يَعْذُرْكَ فِي الجَهِلِ عَادِر
تَعَالَيْنَ فِي (عُبرِيَّة) تَلَعَ الضُّحَى

على فس قد نَعَمَتْهُ الصَّدَائِر^(٢)

و(العُبرِي) من الرجال بكسر العين وإسكان الباء. المسافر المار غير القار،
جمعه (عُبرِيَّة) بمعنى عابرين

و(العَبَّار): الجمل السريع السير، القوي عليه، الذي يقطع المفازة بسرعة
أكثر الشعراء من ذكره

قال محمد بن ماور من شعراء بريدة

وخلاف ذا، يا راكِبَ فوق (عَبَّار)

حرَّ رَهِى رِينَ الهَدَبِ والنَجِيرِ

يكسر صيغات المصالب إلى ثار

يشدَّى لِرُنْداءِ رَوْحِ مَسْستَدِيرِ

قال الصغاني: (العَبَّار): الجمل القوي على السير^(٣)

قال ابن منظور: (العَبَّار): الجمل القوي على السير^(٤)

وقال الزبيدي: جمل عُبرَ أسفار، وجمل عمر أسفار لنواحد والجمع والمؤنث مثل

لَمَلَّتْ الذي لا يزال يُسافر عليها، وجمل (عَبَّار) - كَكَتَّان - كذلك أي قوي على السير^(٥)

(١) تهذيب اللغة، ج ٢، ص ٣٨١

(٢) مسالك، ص ١٠٠

(٣) النكح، ج ٣، ص ٩٩

(٤) مسالك، ص ١٠٠

(٥) التاج، ص ١٠٠

ويجمع (العَبَّار) الواحد بفتح العين على (عَبَّار) بكسرها
قال سويلم العلي في ركاب :

فح المرافق ما تحي حول الازوار
مَشْطَر كوعه عن الزور تشطير
خضع الرقاب بشوئة الحر (عَبَّار)
حَرَاب الإداني ، مردفات المسعير

وقال ابن دهمان الطميري

عيرات من هور المحجين (عَبَّار)
كَنه ينهشهن خطاة الضراوي
حمر زما يطهورهن رين الاكوار
اول هدهدن من قمرود الدحاري

وقال عثمان بن عبدالله العمر من أهل سدير

واحلاف ذا، ياراك فوق (عَبَّار)
حراير صفن صفيف الحباري
سقى يشادن لظليم الذي دار
من جريهن يقرب بعيد المساري

و(عَبَّار) في هذه النصوص الشعرية هو بكسر العين جَمْع عَبَّار - بفتحها

وعندما كثر استعمال السيارات نظم الشعراء فيها القصائد لأنها أكثر إثارة
للشاعرية عندهم من الإبل ، ووصفوا السيارة التي كانوا يمشطون بها (الموتر) بالتدكير
بأنه (عبار)

قال ماحد بن عصب من أهل سدير

واحلاف ذا، ياراك فوق (عَبَّار)
توه جديد والعجل به جُدد

يسرح من الروضة مساريح الاطيار

يا رين مثنويه مع يسرح حلال^(١)

والطهر بالطحا يننه نمزمار

مع سكة سودا شمال البلاد^(٢)

و(العبرة) الشيء العجيب أو الغريب الذي لم ير المرء مثله، أو لم يره من قبل

يقولون منه: «هالولد (عبرة)» إذا كان ذا طبع خاص، قليل النظير، ويقولون:

في الدواء - مثلاً - أثر هالدواء (عبرة)

وكذلك ما يؤكدون ذلك بقولهم: عُرِّه من العبر، أي أنه من العبر البادرة.

وليس المراد من ذلك (العبرة) بمعنى العظة أو الاعتبار.

قال ناجي بن معتق من عترة في مدح الخريصي:

لو تسحجر ولد (الخريصي) حَجَرَهَا

ولو تشري تلقاه عنده بضاعه

شبل الضواري (عبرة من عِبَرَهَا)

نمير تعشَّى من فعائل ذراعاه

يريد أن المكرمات أو معالي الأمير لو انجحرت بمعنى دخلت جحراً فإن ولد

الخريصي سبجها أي يخرجها من حجرها ولو أنها تشري نادل لا شترها ووجدها

إحدى بصاعته.

ثم مدحه بأنه شبل الصواري، والشبل: ولد الأسد

وأنه (عبرة من عِبَرَهَا) أي من عمر الدنيا

قال الريدي: (العبرة) بالكسر: العَجَبُ، جمعه: عِبَرٌ، و(اعتبر) منه:

تعجَّبَ، ومنه حديث أبي ذر فيما كانت صحف موسى؟ قال: كانت عمراً كلها^(٣).

(١) الروضة روضة صغير، مساريح لاطيار في أوطان النهار، والبيح: الأرض المسوية بتوسيعه، حلال: ليست راحة

(٢) يطحن في الرصاص

(٣) التاج: ع ب ر

ع ب س

(العَبَسَ) - نوى التمر، واحدته: عُسَّة

و(فلان عَبَسَ التمر) بمعنى أكله كله فلا يرى في مكانه الا العَبَس وهو النوى.

تصغير العبسه: عَبَّسَه، ومنه المثل: «يا حَلِيلَت يا الدبسه، لا قشر ولا

عبسه»، والدبسة: تصغير الدبس، والعبيسة: تصغير العبسه

قاله أعرابي وقع في دُبَس وهو عصارة التمر فأعجبته حلاوته وأخذ يأكل منه وهو يردد هذا القول حتى أكل فوق ما يطيقه، فاستمخ بطه ومات، فسارت مثلاً.

قال ابن جعثن في نخل

كُنْ (عبساته) في القفِّه محالاح عَجَل نَدَّأفه

أدخل على الله يا هذا كيف العذرا ما تعاومه

وفي المثل لمن يقع في حير كثير محتاح إليه: «عَنَز طاحت نَعَش» وطاحت

وحدت، وذلك لحمة العر لأكل النوى.

و(العَس) أيضاً: ما يجتمع على ذيك الناقة من السول منعقداً في وبر الدبل

على هيئة نوى التمر سمي بذلك لشبهه بالنوى، أو ربما كان النوى شبهه به

فان مفرح بن قاعد بن مطير:

كم عاشقٍ بِخُدودِهِن صَوْبُه

وَمَعَكُرَشٍ فوق الردائف دعائير^(١)

عنى (العس) ومن الشمطري غنثه

ما قصصوهن عامدين الكواوير

وذكر في البيت الثاني أن تلك المتيات غذن شعرهن بمعنى أنهن استعملن

(العيس) وهو بول البوق، وعلى الشمطري الذي هو نوع من الطيب منسوب إلى

سومطره في إندونيسيا.

(١) صوبه أصابته من الصراب عندهم وهو الإصابه في الحرب والجوف، ومعكُرَش الشعر الخشن الكَث، دعائير
متر فوق لأرداف

ثم ذكر أن عمال الخلافة للنساء الكوافير، لم يقربروا ذلك الشعر

قال الأمير محمد بن أحمد السديري:

مستى ترثع دارنا والمفالي

تخضّر دناص عقيب ماهب ساس^(١)

يشير على السيدا سواة الزوالي

ويشرق حمّاره شرقة الصنيغ بالكاس^(٢)

ونكر دغوف (مغبّسات) الشمال

ويبي عليهم الشحم مثل الألعاس^(٣)

قال أبو الغمّر: تَقَرَّرَتِ النّاقَةُ ببولها: إِذَا أَرْسَلْتُهُ عَلَى رَحْلِيهَا وَلَمْ

تَفُاحَ، وَمِنْهُ (الْعَبَسُ)^(٤)

قال الهذلي: أَمَرَدَ أرواحُ الإبل، و(الْعَبَسَ) ما يس على

أفخاذها وأسوقها^(٥).

قال لأرمري: روى عن السيّد أنّه بطر إلى نَعَمٍ سِي المصْطَلِقِ، وقد

(عَبَسَتْ) في أُنُوسِها وأُنعارِها فنَقَعَ شَوْنَهُ وقرأ ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنُكَ إِلَى مَا مَتَّعَتْ بِهِ

أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾ قال أبو عبيد: قوله: قد (عَبَسَتْ) هي أُنُوسُها يعني أن تحف أُنُوسُها

وأنعارها على أفخاذها، وذلك إنّما يكون من كثرة الشحم

وذلك العَبَسُ، وأشدّ لحرير يصف راعية:

تري العَبَسَ الحوليَّ حَوْنًا بكوعها

لها مَسْكَاً مِنْ غَيْرِ عَاحٍ وَلَا دَنْلٍ

(١) ترثع: يأتيه الربيع وهو العشب والخصب، والمفالي: مراتع الدشية هي الغلاة

(٢) السيدا: الأرض القمر، وأمراد هنا وجه لأرض سواة الرراحي مثل السجاد، وأحمر بفتح الحاء والميم: الحمرة،

وأمراد حمرة الروابي التي هي السجاد

(٣) الدغوف: حبوب الإبل جمع جنب، والشمال: جمع شملة، والألعاس: الرمال المرتكمة

(٤) كتاب الجيم، ج ٣، ص ٧٧

(٥) كتاب الجيم، ج ٢، ص ٢٧٧

وسمى ذلك قال الليث في المَسِّ وهو الوَدَحُ^(١).

والعم - كما هو معروف - هي الإبل

ع ب ع ب

(العَبُوب) من الشَّان. الطويل الدقيق الذي لم نكتمل ررانه مثل ما اكتمل نحو عظامه، وبخاصة إذا كان ضعيف النية، قليل الإحتمال، غير قادر على مقابلة غيره.

قال شمر (العَبَّابُ) والعَبَّابُ. الطويل من الرجال^(٢).

والشيخ المس (يَعْبَب). إذا كان يكثر من التجول على قدميه خلاف المعتاد في مثل سبه فهي قريبة من (يَبَّس) الآتية في حرف (الون)

قال ابن منظور (العَبَّابُ): لشباب التام، والعَبَّابُ: نَعْمَةُ الشباب، قل العجاج:

بعد الحمال والشباب العَبَّابُ

وشاب - عَبَّابٌ: مملئ الشباب^(٣).

أقول: نحن لا نقول في الشاب يَعْبَب، لأن هذه هي صفته العامة، وإنما نقول للشيخ الشط القوي الجسم الكثير الحركة: (يَعْبَب) تشبيهاً له بالشاب القوي

قال الصغاني: (العَبَّابُ): الشاب التام^(٤).

(العَبَّابُ) - خلط التمر ونحوه باليد بعد ثرع نواه حتى يصير كتلة واحدة فيوضع عليه الرمد والسمن وهذه هي (العبيكة) عندهم

فعبك شبيهة بلفظ العط والعبيكة: تشبه العيطة، إلا أنها كثيراً ما تؤدم أيضاً بالسمن أو الزبد.

(١) التهذيب، ج ٢، ص ١١٥

(٢) بهذيب اللغة، ج ١، ص ١١٧

(٣) النسان، ع ب س

(٤) التكملة، ج ١، ص ١٩٩

قال ابن دريد: (العَبْثُ): خَطَطْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ، يَقْدَلُ: عَبَثُهُ (عَبْثًا)^(١)

أقول: ليس هذا معنى إطلاقه، فليس كل خلط عَبَثًا عند بني قومنا، فلا يسمون خلط الشعير مع الحنطة - مثلاً - (عَبْثًا).

وكذا قال ابن منظور: (عَبَيْتُ) الشيءَ بالشيءِ يَعْبُكُهُ عَيْكًا: لَكَّهُ، وَعَبَيْتُهُ بِهِ أَيْضًا: حَلَطُهُ، وَالْعَيْكَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ، وَقِيلَ: الْعَيْكَةُ: الْكَفُّ مِنَ السُّوقِ، وَالْقِطْعَةُ مِنَ الْحَيْسِ^(٢).

أقول: ما أشبه هذه الأخيرة بالعَيْكَةِ عندنا فهي قطعة من التمر تخطط بعد أن يبرع نواه ثم يضاف إليها السمن أو الربد

ع ب ل

فلان (عَبَّالُه) أي بصعب تحمل خدمته والقيام على حاجاته، مثل المريض مرصاً شديداً أو الذي لا يعين نفسه على قضاء حاجاته الجسدية، بسبب كسل فيه، أو لعارض من مرض أو نحو.

والشخص (يعابل) فلاباً المقعد أو المريض الذي طال مرضه، بمعنى أنه يعاني من خدمته وتمريضه، وكذلك الحمل الثقيل في السفر فيقول: انا (اعبل) ها الحمل من ديرة بديرة

قال عبدالمحسن المقحم من أهل الرلمى في ذم مهة الغوص في البحر:

السَّيْبُ بِلَشٍ تَقْلُ فِي حَرْبِ دَوْلِهِ

مِنْ طَلْعَةِ الْبَيْضِ (يعابل) حَبَالِهِ

وَالْغَيْصُ مَسْكِينٌ يَنْقَعُ حُلُولِهِ

وَإِنْ عَارَصَهُ سَامُوْحٌ عَزَّى لِحَالِهِ

السَّيْبُ يَفْتَحُ السَّيْنَ: الَّذِي يَمْسِكُ بِالْحِمَالِ الَّتِي يَنْزِلُ بِهَا الْعَائِصُ فِي الْحَرِّ طَبْأً

لِلدَّرِّ فِي قَاعِهِ وَالْغَيْصُ، هُوَ الَّذِي يَغُوصُ فِي مَاءِ الْبَحْرِ.

(١) لُكْمَةُ، ج ٥، ص ٢٢٠

(٢) سَمَارٌ عِبْرِيٌّ

يقول: إن السَّيِّبَ بلش، أي تعب أو متورط كأنه في حرب ضد دولة
والبيضاء هي الشمس فهو منذ أن تطلع الشمس (يعابن) حباله، أي يعبده،
ويصلحها ويهيئها لذلك

أما النيص (الغائص) فإنه ينتق حلولة والحلول هو المسهل، وذلك ليشره حتى
يخرج العصالات من بطنه، فيكون ذلك أطول لنفسه - بفتح الفاء - تحت الماء.
وهذا في الأيام المعتادة أما إذا عرض له عارض سيئ آخر فإن حاله تكون
أسوأ ولذلك يقول من يراه أو يعلم بحاله: (عزي لحاله) أي أنه يعز عليّ أن يلاقي
مثل ذلك التعب.

قال الإمام اللعوي أبو حاتم السجستاني: (العَبَّالَةُ). الثَّقَلُ، وفلان ذو عَالَّةٍ
على أصحابه^(١).

أي هو ذو ثَقَلٍ عليهم، وقد ذكرها تشديد اللام، وهي عدنا مخففة
ونقل الأهرري عن أبي عبيد عن الأحمر أَلْفَى عليه عبالته، أي: ثَقَلَه^(٢)
و(العَبَّالَةُ) - بكسر العين: الأرض التي تركبها حجارة غير شاملة لوحه
الأرض، وبخاصة إذا كانت حجارتها من المرمر.
جمعها - (عَبَّال)

قال ابن شريم في وصف إبليس
لِي رَوْحَنُ مَعَ (عَبْلَةٍ) مَا نَهَ أَشْجَارَ
مثل القطا صاعه ربيب الشياطين
والشياطين. الصقور الحارحة، وصاعه أي أفرعه وفرق جمعه، ربيب
الشياطين التي هي الصقور، قال الشاعر ذلك تشبيهاً للإبل بالقطا البافر.

(١) تفسير غريب ما في كتاب سيويه من الأبيات، ص ٦٣

(٢) تهذيب اللغة، ج ٢، ص ٤١٩

و(العَبَل) - بفتح العين والباء - حجارة غير مرتفعة متقادة أي ممتدة ولا تبلغ أن تكون جملًا وتكون حجارته كلها من المرو وهو الحجارة البيضاء الصافية التي تشبه كسر الرحام الأبيض.

جمعه عِلال - بكسر العين

قال الأصمعي: (الأهبل) و(العِبال): حجارة بيض، وقال الليث: صحرة عِبال وأشد في صفة الذئب:

يَسْرِقُ نَاهُ كَالْأَعْلَلِ

أي كحجر أبيض من حجارة المرو^(١)

وقر أبو حيرة العِلال الطريدة في سوء الأرض، حجارته بيض كأنها حجارة القداح، وربما قدحوا ببعضها، وليس بالمرو وكأنها البلور^(٢)

قال الأصمعي الأعْلَلُ والعِبال حجارة بيض، وأشد في صفة ذئب

يَسْرِقُ نَاهُ كَالْأَعْلَلِ

أي كحجر أبيض من حجارة المرو^(٣)

قال ابن منظور: (العِبال): الطريدة في سوء الأرض، حجارته بيض كأنها حجارة القداح، وربما قدحوا ببعضها، وليس بالمرو كأنه البلور.

وجعل أعْلَلٌ وصخرة عِبالٌ. بيضاء صلبة

وأما ثعلب فقل لا يكون الأعْلَلُ والعِبال إلا أبيضين^(٤)

و(العَبَل) بفتح العين والباء اسم للأرطى، وهو الشجر الذي ينبت في الرمال وقدم ذكره بتوسع في حرف الألف.

(١) بهديب اللغة، ج ٢، ص ٤٠٩

(٢) لصدره، ص ١٠

(٣) المسال، ج ١، ص ٩٠

(٤) المسال، ج ١، ص ٩٠

قال ناصر بن عمر الدوسري :

حن نشب النار في راس عنقور

بحروم (عَل) ما تَدَخَّنْ جَشَهَا^(١)

وسلوم أهلنا ماسكيه على الفور

والدين غايثا بتابع سنَّهَا^(٢)

قال ابن منظور : (العَل) بالتحريك : الهدب وهو كل ورق مفتول غير

منبسط كورق الأرطى والأثل والطرفاء وأشياء ذلك .

وقيل : هو ثمر الأرطى ، وقيل : هو هدبه إذا علط في القيط واحمر ، وصلاح

أن يدع به^(٣) .

قال الزبيدي : (العَل) - محركة - الهدب ، وهو كل ورق مفتول ، وفي

المعاب : معتل غير منبسط كورق الطرفاء و (الأرطى) والأثل ونحو ذلك .

كما في الصحاح ، ومنه قول الراجز .

أودى بنيلي كل نياف شول

صاحب علقي ومصاص و(عَل)

وقيل : هو ثمر (الأرطى) ، وقيل : هدبه إذا علط في القيط واحمر وصلاح أن

يدع به^(٤) .

ع ت ب

(عَتَب) الشخص برجله : إذا سار على رجل واحدة يقفر قفراً

عَتَب (يعتَب) فهو شخص عاتب ، مصدره : العَتَبُ .

(١) المعنى هنا الكتف المرتفع ، ونشب النار في رأسه بوقفه ، وبحروم قطع الأخشاب من لأشجار السرية التي

ذكر هنا أنها من العبل وهو الأرطى ، وجشها أصولها

(٢) سلوم أهلنا عادت أهلنا

(٣) انسان ع ب ل

(٤) نباح ع ب ل

وفعل ذلك في الفرح كالرقص في العرس ، أو حفلة اختان ، كما يفعله في إظهار الشجاعة والاستعداد للحرب كالرقصة التي هي رقصة الحرب .

والعير (يعتب) إذا سار ويده معقولة بعقال فهو يقفز باليد الطليقة ورجليه أي على قوائم ثلاث ولسن أربعاً .

قال الأزهري . الفحل المعقول أو الطالع إذا مشى على ثلاث قوائم كأنه يقفز يقال : (يَعْتَبُ) عَتَبَانَا .

وقال الكسائي : عَتَبَ عَلَيْهِ مِنَ الْعِتَابِ يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ ، وكذلك من المشي على ثلاث قوائم .

ويقول . عَتَبَ لِي عَتَبَةً فِي هَذَا الْمَوْصُوعِ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ تَرْقَى بِهِ إِلَى مَوْصِعٍ تَصْعَدُ فِيهِ^(١)

قال أبو عمرو والسياني : (عَتَّت) الدَّيْبَةُ : إِذَا طَلَعَتْ (تَعْتَبُ) عَتَاً وَعَتَانَاً^(٢)

أقول : نحن لا نقول لما يسير من الدواب على ثلاث نسب طلعه (يعتب) وإنما نقول يطلع كما تقدم في حرف الطاء ، وإنما الذي يعتب هو القوي من الدواب والأساسي : إذا كان يسير على رجل واحدة في الناس أو قوائم ثلاث في الدواب

قال ابن منظور : (الْعَتَبَانُ) . عَرَّحَ الرَّجُلُ .

عَتَبَ الْفَحْلُ يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ عَتَاً : ظَلَعَ أَوْ عَقَرَ ، أَوْ عُقَرَ ، فَمَشَى عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمَ ، كَأَنَّهُ يَقْفِزُ قَفْزاً ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ إِذَا وَثَبَ بِرِجْلٍ وَاحِدَةٍ وَرَفَعَ الْأُخْرَى وَكَذَلِكَ الْأَقْطَعُ إِذَا مَشَى عَلَى خَشْبَةٍ .

وهذا كله تشبيه كأنه يمشي على عَتَبٍ دَرَجٍ أَوْ حَلَلٍ أَوْ حَزْنٍ ، فَيَتَزَوَّجُ مِنْ عَتَّةٍ إِلَى أُخْرَى^(٣)

(١) تهذيب اللغة ، ج ٢ ، ص ٢٢٩

(٢) كتاب الجيم ، ج ٢ ، ص ٢٣٦

(٣) معجم اللغة العربية ، ج ٢ ، ص ٢٣٦

قال أعرابي^(١):

قَدْ أَعْتَسَدِي وَالذَّيْلُ كَسَا سُرْنَحِي
يَنْهَضُ نَهْضَ (الْعَاتِبِ) الْوَجِي
وَالصَّاحِ حَلْفَ لَفْلَقِ الدَّحِي

قال الشمشطي: (العاتب) الذي به ظَّلَع فهو يمشي على صَعَف، يقال (عَتَب) يَعْتَب عَتَبَانًا^(٢).

(الْعَتْبَةُ) بـسكان العين ما يكون أسفل الباب يمر فوقها الداخل منه

وجمعها (عَتَب) وقد نوهت بذلك لما لاحظناه من دخول معنى جديد للْعَتْبَةُ في لغتنا العامية يعني أن العتبة هي سقف الباب أو النافذة فهذا لا يعرف في لغة قومنا من العمارة من قبل، ولم يكن مستعملاً عندهم أصلاً، وإنما كانوا يقولون لما كان أعلى الباب أو النافذة (سأكف)

وقد دخل هذا المعنى في لغتهم عندما جاءهم نفر من السائين يعملون عندهم من بعض البلدان العربية فشاع ذلك عندهم.

قال حميدان الشويعر

أحـد يـفـتـح له من حـيـه

ويـلـاقـيـه عـنـد (الْعُتْبِ)^(٣)

وـأحـد يـقـال له : لـيـه؟

وأحـد يـقـال له : وـش تـي؟^(٤)

قال الأصمعي: (الْعَتْبَةُ) أَسْكُفَةُ الباب التي توطأ

١ - الأوار ومحاسن الأشعار، ج ٢، ص ١٠٧

(٢) المصدر نفسه

(٣) العتب جمع عتبه

(٤) ليّه، ليك، استعهم بطيف عما يريد أن يفعل له، وش نبي هي للمعنى نفسه ولكن من غير حفاوة أو هدية

وقال الليث: كل مَوْطَة من الدَّرَج عَسَّةٌ، وكذلك الْعَتَبُ في الشَّابِ الشَّاقَّةِ
واحْدَتْهَا عَتَّةٌ

أقول: لا يعرف أهل نجد العتبة إلا التي توطأ أي . التي هي أسفل الباب، أما
التي تكون في أعلا الباب فانهم يسمونها (سأكف) كما سبق .

ثم قال الأزهري وقال ابن شميل العَبَّةُ هي الباب هي الأعلى^(١) .

أقول: هذا هو الذي جلس به بعض العاملين في البناء من لبلدان العربية إلينا،
وهو ذو أصل فصيح كما ترى

ع ت ت

فلان (يعتت) في كلامه أي لا تخرج الألفاظ منه مسجمة سهلة فهو يشبه أن
يكون تتماماً، ولكنه أقل من ذلك عاهة .

وهذا من لهجة بعضهم .

قال الأزهري: (تَعَتَّت) في الكلام تَعَتَّتْ: إذا تردد فيه^(٢)

ع ت ر س

(عترس) الشخصُ شخصاً آخر كالمريض وسجوه، بمعنى عافسه وإداه بكثرة الحركة
التي تؤله كالمتطرب الذي يكثر من تحريك المريض تحريكاً شديداً يؤله ويؤذيه، والمرأة التي
تفسر طفلها على حركات تؤله، ولا يريد لها فهو (يعترسه)، المصدر (العترسه)

قال الأزهري: (العترسة) العَصْبُ، يقال: أخذ ماله عترسةً، وقد عترسه
مائه وفي الحديث أن رجلاً جاء إلى عمر برجل قد كتفه، فقال أتعترسه؟ يعني
أتفهره وتظلمه دون حكم حاكم؟

قال شمر: وقد روي هذا الحرف عن عمر مُصَحِّفاً، فقالوا: قال عمر: أبعير بيه؟
قال وهذا محال، لأنه لو أقام عليه السيرة لم يكن له في الحكم أن يكتبه^(٣)

(١) تهذيب اللغة، ج ٢، ص ٢٧٩

(٢) التهذيب، ج ١، ص ٩٥

(٣) التهذيب، ج ٢، ص ٣٣٧ ٣٣٨

قال الرمخشري: قال عبدالله بن عمار: كنت في سفر فسُرقت عييتي، ومع رجل يَتَّهِمُ، فاستَعْدَيْتُ عليه عمر بن الخطاب، وقلت: لقد أردت والله يا أمير المؤمنين أن آتي به مصفوداً، فقال: تأتي بي به (مصفوداً) (تَعْتَرِسُهُ) فعصب، ولم يقص له شيء.

مصفوداً، أي مقيداً و(اعتَرَسَهُ): الأخذ بالحفاء والعلطة

وفيل: إنه تصحيف والصواب (تَعْتَرِسُهُ)^(١)

أقول: كون قومت يقولون (تَعْتَرِسُهُ) كما صوب الرمخشري يدل على أن تصويبه في محله

قال ابن الأعرابي: يقال عَقَسْتَهُ، وعكسته، و(عَتَرَسْتَهُ) إذا حذبتَه إلى الأرض فضغطته إلى الأرض ضغطاً شديداً^(٢).

قال الإمام اللغوي كراع: أبو العتريس فَعَلِيلٌ من (العَتَرَسَةِ)، وهي الأخذ بحفاء^(٣).

قال ابن منظور: (العَتَرَسَةُ): العَصَبُ والعَلْبَةُ والأخذ بشدة وعُتِفَ وجفء وعظفة.

وفيل: أخذ ماله (عَتَرَسَةً) وعَتَرَسَ ماله: مُتَعَدِّلاً إلى مفعولين: عَصَبَهُ إياه، وقهره^(٤)

ع ت ع ت

(العتعة): محاولة جديك الشيء فلا ينجذب حتى تكرر ذلك مرات وهو لا يحييء معك كأن تمسك بعن خروف قوي أعرابي فلا يسير معك، وإذا سار خطوة أو خطوتين رجع مثبهما
هذا هو الأصل.

ثم استعمل مجاراً في عدم الحصول على الشيء من الشخص إلا بعد جهد مكرر متعب

(١) المائق ج ٢، ص ٢٩

٢ التهذيب، ج ٢، ص ١٠٦

(٣) المنتخب، ج ٢، ص ١٧٥

(٤) اللسان، لغت رس

عتعت الشيء يعتته، مصدره: عتعة

قال الزبيدي: (عَاتُهُ مَعَاتَةٌ) وعتاتاً وفي نسخة اللسان عتاتة، إذا حاصمه، وعن أبي عمرو: ما رلت (أعَاتَهُ) وأصَاتُهُ عتاتاً وصتاتاً وهي الخصومة^(١) ومن المحار قولهم:

(عتعت) فلان فلاناً أي: واصل مطالبته بما له عليه من حق حتى استخرجه منه بصعوبة

قال أبو عمرو: (الْمَعْتَةُ) التَّعْتُ^(٢)

أشد أبو عمرو لأحدهم في الضب:

ولما رأيت القبض يزدد قسرةً

وأيقست أن الضب لأشد ذاهب

وأخر ألدى عن صلوعي حَدْثُهُ

وَمُسْتَمْسِكٌ (تَعْنَعُهُ) فهو شَب^(٣)

عت ق

لو كان ألفاً كتابنا هذا على شرطه الذي ذكرته في المقدمة قبل خمسين سنة لما ذكرت لعطة (عَتَقَ) لأنها كانت معروفة سائرة، إذ كان الرق سائداً، وكان العتق، والإعتاق من الرق شائعاً أيضاً، وهو من أفصل القربات عند الله فالملك للعبد أو الجارية، وهي العبد المملوكة يعتقه، أو يعتقها ابتغاء وجه الله.

فعمله هو العتق بكسر العين وإسكان التاء

والعبد المحرر (عتيق) بمعنى معتق

أما الآن فقد ذهب هذا كله وصار الجيل الناشيء لا يعرف شيئاً عنه وبالتالي لا يعرف معنى عتيق هذا، ولذا سجلناه هنا

(١) النج ٢٤٢ ع ٢٠

(٢) كتاب الخيم، ج ٢، ص ٣٠٨

(٣) كتاب الخيم، ج ١، ص ٦٢

قال ابن منظور: (العَتَقُ): خلاف الرُّقِّ، وهو الحريةُ وكذلك العَتَاق، عَتَقَ العبد، يَعْتَقُ عَتَقًا، فهو عَتِيقٌ وأعتقته أنا فهو مُعْتَقٌ، وعَتِيقٌ، والجمع كالجمع، في الحديث: «لن يجزي ولدُ والدٍ، إلا أن يحمده مملوكاً فشتريه فبعته»^(١)

و(العَتِيقُ): القديم، ولكنهم في كلامهم يريدون به الشيء الذي احتاج إلى تجديد ولو لم يكن قديماً جداً.

فقولون: يوم عتق الكرم جده فلان، أي إن فعل الكرم جديد، وهذا هو الذي من أجله أوردنا هذا اللفظ هنا

فإن عبدالله بن محمد الصَّيِّ من أهل شقراء:

نَصْرَةُ التَّوْحِيدِ مَا وَحَّاه دَرَقٌ

من زمان ادھام ونا حماء أوفي ذرأه^(٢)

ننصره لى صميم وأنجدّه لى من (عَتَق)

مَنْ عَدَا مَا يَوْصِي عَلَيْهِ اللَّيِّ وَرَاه

فقوله: بجده لى من (عَتَق) أي، إذا احتاج إلى تجديد جددناه، ولم نثنوان في ذلك، ولم نقصر عنه.

ع ت ل

(العَتْلُ): بكسر العين وإسكان التاء: أداة من الحديد الصلب مستطيلة يشبه شكلها شكل العصا المستقيمة، محددة الرأس، تحفر بها الأرض الصلبة غير الحجرية أما الأرض الحجرية يابها تحفر بالمقلاع الذي هو على هيئتها ولكنه أكر وأقوى.

و جمع (العَتْلُ): (عَتَل) بفتح العين والتاء

(١) نصاب «ع ت ق»

(٢) نصرة التوحيد أنصار التوحيد والبرق النرس، وفراد حمائه، ودهم هو ابن دواس الذي حكم الري من مدة تزيد على عشرين سنة

قال عبدالله بن محمد الصبي من أهل شقراء:

يا حَيْسَفا يا ذاكِ يا اللِّي عَدَّتْ قُوع

تَلَاوَحَوْها (بالْعَتَل) والفواريح^(١)

أَطُولَ حَشَّها قَاسِبه ما يجي بوع

واقصَّارها كنه اعظم الكراسيع^(٢)

قال الليث: (العَتَلَة): حديدة كأنها حد فأس عريضة في أسفلها خشبة، تحفر

بها الأرض، والحيطان، ليست بمُعَقَّة كالْفَاس، ولكنها مستقيمة مع الخشبة^(٣).

قال ابن منظور: وقيل: (العَتَلَة): العصا الصخمة من حديد، لها رأس مُفْلَطُحٌ

كفَيْعَة السيف تكون مع السَّاء يهدم بها الحيطان

وفيل هي لمَجَثُّ، وهي الحديد التي يقطع بها فسيل البحر وقُصَبُ الكَرَمِ^(٤).

وفي الحديث أنه قال لعُتَّة بن عبد «ما اسمُك؟» قال عَتَلَة، قال

بل أنت عُتَّة»

قيل في تفسيره كأنه كره (العَتَلَة) لما فيها من العَطْ والشدة، وهي عمود حديد

يهدم به الحيطان^(٥).

أقول: (العَتَلَة) التي نعرفها هي هذه التي ذكر أنها كالعصا الصخمة من

الحديد، أو عمود الحديد الذي يهدم به الحيطان وهي هنا الجدران.

أما العَتَلَة التي ذكروا أنها تشبه الفأس فلا نعرفها بهذا الاسم ولا بدري صحة

أصلها في العربية

(١) يا حَيْسَفا يا أسعد، قوع قوع لا بناء فيه، تلاوحوها أي ماويوا هدمها (بالعتل) والفواريح - جمع فروع، وهو كالتقويم به رأسان تهدم به الآية نظيره

(٢) عظام الكراسيع جمع كرسوع هي عظام المفصل الذي يفصل الكف عن الذراع

(٣) سديد، ج ٢، ص ٢٦٠

(٤) مساك، ج ٢، ص ٢٦٠

(٥) المصدر نفسه

والكلام هنا على التسمية، والأمرن التي تشبه الفأس معرومة لدين ولكن لا
سميها العتلة

و(العتلة): بفتح العين وإسكان التاء فلام مفتوحة فتاء مبروطة: الباقة القوية
المكتملة التي تنصر على السير، وحمل الأحمال.

جمعها (عتلات) بفتح العين

قال أبو جري يخاطب الله:

شدوا هل المعروف يا حري مقفين

هل الرباع محرقين القهاوي^(١)

شالوا على (عتلات) ما هن قعادين

طوال الخطا ما هن رحايل شواوي^(٢)

قال الزبيدي: (العتلة): النافه التي لا تنقح، فهي أدا قوية^(٣).

ع ت م

(العتمة) بإسكان العين وكسر التاء: صلاة العشاء.

وهذه لهجة في عالية نجد وعند بعض الأعراب.

أما أكثر أهل الحضر فإنهم يسمونها العشاء أو صلاة العشاء وبعضهم يسميها
الأخير، ويسمي صلاة المغرب العشاء يريدون العشاء الأخير

روى الأزهري. أثر أسه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «لا يعلىكم
الأعراب على اسم صلاتكم العشاء، فإن اسمها في كتاب الله العشاء، وإنما يعتم
بحلاب الإبل».

قال الأزهري قوله: إنما يعتم بحلاب الإبل معناه لا تسموها (صلاة العتمة)
فإن الأعراب الذين يحلبون إبلهم إذا اعتموا أي دخلوا في وقت العتمة سموها

(١) مريد يوث الشعر الكبير

(٢) القعادين جمع معرود وهو بصير من الإبل

(٣) تاج العروس «ع ت ل»

(صلاة العتمة)، وسمّاها لله في كتابه صلاة العشاء، قَسَمُوهَا كما سماها الله، لا كما سمّاها الأعراب^(١).

قال ابن منظور: قيل: (الْعَتَمَةُ): وقت صلاة العشاء الأخيرة، سميت بذلك لاستعانتهم نعيمها أي الإبل فيها وقين: لتأخر وقتها.

وفي الحديث: «لا يعلّبكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء فإن اسمها في كتاب الله العشاء، وإنما يُعْتَمُّ بحلاب الإبل»

قوله: إنما يُعْتَمُّ بحلاب الإبل، معناه لا تُسَمُّوها صلاة العتمة^(٢)

و(العتيم) أيضاً وقت العشاء بعد غروب الشفق

فإن ابن شريم

أحدنا يغبّت الهوى عاية الردى

فلا عاد أمير ظهّره من (عتيمها)^(٣)

فإن إبراهيم المزيّد من أهل سدير في الغرل

الله أكبر يا مسلم يا سلام

يا عرّال مربي عقب (العتيم)

ساطع نوره بديجور الظلام

كبه المصباح بالليل البهيم

وفله قال رميران بن عشاء من شعراء سدير القدماء:

من لأمّني جعله يكوس من العمى

اعمى اصم ما يقوم (محرول)^(٤)

(١) تهذيب اللغة، ج ٢، ص ٢٨٨

(٢) نساك «ع ت م»

(٣) العباب يكسر العين جمع عبة وهي مياه البحر العميقة

(٤) يكوم من يدور في مكانه لا يهتدي لطريق، والمحرول: المقعد الذي لا يستطيع المشي

أسري لها عقب (العتيم) بساعة
وبالكف من صنع الهنود مُصَقِّلٌ^(١)
قال ابن الأبياري: وقولهم . صلاة (العَتَمَة) .
قال اللغويون: سميت العتمة . عتمة ، لتأخر وقتها ، من قول العرب: قد أعتَمَ
الرجل قراه . إذا أخره ، وقد أعتَمَ حاجته : إذا أخرها .
ويقال عتم القرى إذا تأخر ، وكذلك عتمت الحاجة . وقد يقال أعتَمَ
القرى ، وأعتمت الحاجة^(٢)
قال الأزهري: (عَتَمَةُ الليل) ظلام أوله عند سقوط نور الشفق ، يقال: عتم
لليلة ، وقد أعتَم الناس ، إذا دخلوا في وقت العَتَمَة .
وأهل النادية يريحون نَعْمَهُم - أي إبلهم - بعيد المغرب ، وينبخونها في مراحها
ساعة يستفيقونها ، فإذا أفانت وذلك بعد مر قطعة من الليل أثروها وحلّوها ، وتلك
الساعة تسمى عَتَمَة^(٣)
قال ابن منظور: ظلام أوله عند سقوط نور الشفق ، وقد أعتَمَ
الناس ، إذا دخلوا في وقت العَتَمَة^(٤)

ع ت ن

(عَتَنَ .) : ضَرَبَهُ بكفه وأصابعه مقبوضة يعتنه ، ومصدره: (عَتَنَ)
الراحدة منه (عَتَنَةً) ويخصص هذا للضرب بجمع اليدي بالكف مقبوضة
مجموعة الأصابع على ظهر المصروب أو بطنه في الأعب
قال عبدالعزيز العمرو من أهل عنيزة
حصراً على اللي عندها مددشتني
عنز لجاري تسرق الما من الموق^(٥)

(١) المصنف السيف الصغير وذكر أنه من صنع الهنود

(٢) الرازي ، ج ٢ ، ص ٢٣٢

(٣) التهذيب ، ج ٢ ، ص ٢٨٨

(٤) اللسان ، ج ٢ م

(٥) أبو العباس

حلفت (لأَعْتَنَهُ) مع الكبد (عَثَرُ)
 أن ما كَمَيْتَ شرها يا ابن مرروق
 قال ابن السكيت: يقال: عَتَلْتُ إلى السُّجْنِ و(عَتَنَهُ) يَعْتَنُهُ وَيَعْتَنُهُ عَتَاً إذا دفعه
 دفعاً عنفاً^(١)
 وكذا قال ابن منظور: عتله إلى السُّجْنِ و(عَتَنَهُ) يَعْتَنُهُ وَيَعْتَنُهُ عَتَاً.
 إذا دفعه دفعاً عنفاً^(٢).

ع ث ر

(العَيْثَرِي) يفتح العين وإسكان الياء فثاء مكسورة هراء مكسورة أيضاً هياء
 على صيغة النسبة إلى (العَيْثَر) ولكي لم أعرف هذا المسوب إليه.
 هو بذر القمح أو الشعير بَعْلًا أي: دون سقي وإنما في انتظار أن يسقط عليه
 المطر فيسقيه

قال حميدان الشوبير
 يوم دَلُّوا زرايعنا يزرعون
 رَوَّحَتْ به سويره عن (العَيْثَرِي)
 العرب يطهرون النخل والعيال
 وهو يشري لها المسك والعبيري
 (عَيْثَر) القوم يعيثرون: خرجوا إلى البرية ويذروا القمح هي الأرض قبل
 سقوط المطر

قال الأزهري: (العَيْثَرِي) من الزُّرُوعِ ما سَقِيَ بماء السيل والمطر، وأجري إليه
 الماء من المسایل وحفر له عانور، أي: أبي يجري فيه الماء إليه^(٣)

(١) التهذيب، ج ٢، ص ٢٧٣

(٢) انسان، ع ت ن

(٣) تهذيب اللغة، ج ٢، ص ٣٢٤

و(العائور) : العارض السوء يعرض للمرء فيمنعه من عمل ما يريد، أو حتى من صد ما يهدده مثل مرض يحدث به فيوقف تقدمه في عمله .

ومنه المثل «فلان من عائور لعائور»

وجمع (العائور) عوائير، ومن هذا يقال : وقع فلان في عائور شر وعافور شر، إذا وقع في ورطة لم يحتسبها، ولا شعر بها وأصله الرجل يمشي في ظلمة الليل فيتعثر بعائور المسيل أو في حدّ حذّ سبل ينظر فرأى أصابه منه وشاً أو عت أو كسر^(١)

قال بن منظور يقال : لقيت منه (عائوراً) أي شدةً والعثاور (العائور) ما عُثر به ورقموا في (عائور) شر أي في اختلاط من شرّ وشدة على المثل أيضاً .

و(العائور) من الارضين : المهلكة .

قال ذو الرمة :

ومرهوية العائور ترمي بركبها

إلى مشد حرق بعيد مائه^(٢)

وقال العجاج :

وبلدة كثيرة العائور

يعني المتدفع^(٣)

ع ث ع ث

(العثعث) من الأرض : التي فيها سهولة من رمال خفيفة محتمة حول

أشجاره، أو بينها وفيها أماكن مريحة للجلوس وأشجار ترعاها الماشية .

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل صرما

أمشي برحلي مع خطوة الراجح

في (عثعث) علّه من المزن هتّان^(٤)

(١) لصبره

(٢) حرف الهمزة

(٣) سدس دعثراء، ويتألف الثلب

(٤) الراجح المكان المستوى في البرية خالي من الشوك، ونحوه الراجح إحدى البرجات علّه من العثل، وهو تكرار السقي، والتهان السحاب ذو المطر المتواصل

وأشوف لي روض قليل عجاجه
ريحة نباته كهاريح ريحان
قال حجي بن خلف الحربي :
مستأنسين بحالة عقب حاله
في (عشعث) يزين به شبة النار
لّي شَبّه نلّي ما يوف نَحْواله
دمه خفيف ولا تكاسل ولا بار
وجمع العشعث . (عناعث) .
أكثر الشعراء من ذكره
قال شلعان بن فهيد الدوسري
وما حلّى شوف الدبش نالي نهاره
(العناعث) والبيوت مُشَيّدات^(١)
وما حدا بلزاييله شب الماره
لننشامى ، والدلال مُقلّطات^(٢)
قال الزبيدي : (العثعث) : ما لان من الأرض .
قال أبو حيفة . (العثعث) من مكارم المأبث .
وقيل : العثعث : ظُهرٌ كثيب لا نبات فيه . والأول الصحيح لقول القطامي :
كسأهسا بيسضة غراء حيدلها
في (عثعث) يُنبِتُ الخوذان والغَدم
والجمع : العثاعث . قل رؤية :
أفمَرت الوعساءُ (العناعث)^(٣)

(١) الدبش هـ الإبل

(٢) نرايله بعد النروال ، واحدة النار

(٣) نباح عثعث

ع ث ف ر

(العشافر): الباقية النجيبه الصلة التي تصبر على مواصلة السير،
وقطع الفيافي

وهذا كلمط الجمع يراد به المفرد.

قال أبو رويد الشمري في وصف ناقة

ياراكب اللي ما بمشييه تصدُّ

معاقيه من سوجها للحقب بيض^(١)

حمرا (عشافر) منة اللي يمدُّ

حزوير موة مقصي الاعريض^(٢)

قال لييد رضي الله عنه:

(عُذافرة) تُقْمَصُ بالرُدافي

تَخُونُهَا نزولي وارتحالي

أي تَقْصُ لحمها وشحمها، والرُدافي: جمع رديف^(٣)

أقول سبق ذكر (الرديف) في حرف الراء وأنه الذي يركب خف
راكب الذابة.

وقال الشماخ من صرار الديباني^(٤):

ولست إذا الهوم تحرضتني

بأحضع في الحوادث مُستكين

(١) لا تصد بمشيها بمعنى أنها لا تذهب إلى صدامها التي يريد راکبها أن تذهب بها، ومعناها معافها وهي أمكة

الحوب الذي هو حين يريد به الرجل تحب بطنها، وسوج الحوب تأثيره في جلد البعير

(٢) يمد يسافر، حزوير لا تميل للراحة، موة مية من التمي، والأعريض جمع عرض

(٣) اللسان أحود

(٤) لحام البصريه، ج ١، ص ٢١

مـسـلّ بهـمّ عـنـك بذت لـوـث
(عُدَاهِرَة) مُضْضِرَّةٌ أَمْسُورٌ
اللوث في الساقة: القوة، كما قال ابن مسطور: ناقة ذات لوثة
و(لوث): أي قوة^(١).

ع ث كل

(العشاكيل) في شعر المرأة: العنظ في الحدائل لكثرة الشعر وجودته.
لا أعرف له مفرداً من لمطه، وحائز أن يكون (عشكول) ولكنني لم أسمع به
قال هويشل بن عبد الله من أهل القويعة في الغزل.
و(العشاكيل) فوق مَعَزَلَه سَحَتَيْنِ
ما حلى سَبْحَة قدمه، والأخرى وراءه^(٢)
كن درّ البحر فوق البحر والجبين
وكن برق الرميّ ساطع في بهاءه^(٣)
فإن فهيد المجماح من أهل الأئمة في الغزل
ب زين عقه بين هاك (العشاكيل)
وعواتق كزّ القراطيس حليّه^(٤)
لّي طار عنهن الغط غبّ تجديل
يَنُ نَظِيم قُلُوبٍ دَاتَه وَعَطَاهُ^(٥)
قال علي أبو ماجد في العزل
ما ترحم من يا نعيم العُود يا أنوثمان مذيال^(٦)

(١) يمسد لوث

(٢) معزله رده، وسبتين أي صعد، واحدهما سبحة التي ذكر أن وحده أمامه، والأخرى من وراء.

(٣) نرفقة السحابه ذات البرق يكثر صل

(٤) عواتق جمع عاتق وهو الكتف، وحماه منظره، ويريد بذلك أنها نفس

(٥) عنهن عن الشعر، والتجديل جمع شعر حدائل، وقليداته قلادته

(٦) نعيم ناعم، ولما ديس سبق ذكرها في حرف الدال وأنها الأسنان النعومة الخالية من الريق

- وَمَجْدَلٍ صَهِي مَرْجُودٍ عَلَى الرَّدَايِفِ (عشاكين)^(١)
 قَانِ ابْنِ سَيْلٍ فِي الْعَرْلِ
 فَالِي مَشَى بَدَلُونَ وَالرَّاسِ مَجْدُولُ
 عَلَى الرَّدُوفِ أُرْدَافُ شَقَرِ عَشَاكِيلِ^(٢)
 فَالِي صَحْكٍ بِالنَّبِيِّ كَمَا ضَيَّقَ هَمْلُولُ
 أَوْ قَحْوِيَّانِ فِي مَدَامَثِ غَرَامِيلِ^(٣)
 قَالَ عَدَالِلُهُ بْنُ حَسَنِ مِنْ أَهْلِ عَمِيرَةٍ فِي الْعَرْلِ
 لَهُ غُرَّةٌ حُدْرَةٍ مِثْلُ حِطَّةِ الْوَنُ
 وَلَوْ أَحْطَى هَدْبُهُ حَرَابَ سَنِينِهِ^(٤)
 وَشَقَرٍ (عَشَاكِيلِ) شَقَا كُلِّ مَقْتُولِ
 رِيحُهُ يَفْجُوحُ بَعْتِيرَ عَامِلِينِهِ
 قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْمَزِيدُ مِنْ أَهْلِ سَدِيرٍ فِي قَصِيدَةِ الْفَيْةِ
 الرَّاءِ، رَمَلِيْقُ الْحَسْبِ جَالِهٍ مَسُورِ
 زَانَتْ مَعَانِي صَاحِبِي مَطَرَقِ الْمَوْزِ^(٥)
 رَالِ الْخَطَرِ عَنِي وَأَنَا قَبْلَ مَحْجُوزِ
 زَادَتْ مَوْدَةَ سَيِّدِ شَقَرِ الْعَشَاكِيلِ^(٦)
 قَانِ مَحْسَنِ الْهَزَامِيِّ فِي الْعَزْلِ
 نَحْلُ الْعَيُونِ، (مَعَثَكَلَاتِ) الذَّوَابِ
 حَمَصُ السُّطُونِ، رَدُوفُهُنَّ كَالْمَرَاقِبِ^(٧)

(١) مَجْدَلُ شَجَرِ الْمَجْدُولِ، مَرْجُودٌ مَرْتَكِمٌ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، وَالرَّدَايِفُ الرُّوَادِفُ، جَمْعُ رَدَفٍ

(٢) يَدْلُو بِدَلَالٍ، وَالرَّاسُ هُنَا الشَّعْرُ

(٣) ضَيَّقَ الْهَمْلُولُ الْبُيُوتَ الْبَارِ مِنْ السَّمَاءِ، بِمَنْحِ الرِّاءِ وَالْفَحْوِيَّانِ الْأَفْحَوَانِ، وَالْمَدَامَثُ الْأَمَاكِلُ الْبَيْتَةُ، وَالْغَرَامِيلُ الرِّمَالُ

(٤) الْوَنُ حَرْفُ الْوَوِّ فِي الْكُتُبِ، وَخَرَابُ جَمْعُ حَرْبَةٍ، وَسَيِّهُ حَادَهُ

(٥) لِمَطَرَقِ الْفَعَصِ

(٦) لِمَحْجُوزِ الْمَصَابِ بَدَاءِ انْتِحَارِ

(٧) الذَّوَابُ جَدَائِلُ الشَّعْرِ وَهِيَ حَصَلَاتُهُ الْمَنْوُوتَةُ، وَحَمَصُ السُّطُونِ خِيَامُ امْرَأَةٍ

ده قول من لا شيف وسط الرلايب

ولا مشي في مساحة الحار كالذيب^(١)

قال الأمير محمد بن أحمد السديري

وبما تلويثنا شقر عثاكيل

ايضا ولا اخشى الثاب من غاسق الداب^(٢)

ورفض لهم لوهن صعب الماويل

وعلى من ممر الخناديس جلباب^(٣)

قال الزبيدي: (العثكول) والعثكولة: صمهما وكفرطاس: العذق أو الشمراخ

وهو ما عليه السر من عيدان الكبسة، هو من الحل بمثابة العنقود من الكرم

وفي الحديث: «خذوا عثكالا فيه مائة شمراخ فاصربوه بها ضربة»، وعذق

متعكل، أو عثاكيل، وأنشد الأرهري لأمرئ القيس

أثيث كقنو النخلة المتعشقل^(٤)

أقول ذكروا شعر امرئ القيس أن العثاكيل قنو النخلة ولكنهم لم يدكروا

تشبيهه لشعره بالعثاكيل مع أنه قديم بقي مستعملاً في بلادنا حتى الآن

ع ث م

(عَثم) الكسر في العضو: إذا اندمل الجرح من دون أن يجبر الكسر، ولكنه

ليس داوياً، مثل أن يصاب المرء بكسر في ساقه وبعد أشهر يذهب الألم ويجبر الكسر

ولكن على غير الوجه الصحيح، بحيث تصير الرُّحْل أقصر من المعتاد، أو مثله،

يُعْثم الجرح فهو عائم

(١) الرلايب: الأردية من الناس الذين لا يفهمون في شيء، ويريد أنه لم يفهمهم، ويسببه علاقه بهم

(٢) الداب: الحية، وعاسفها: نامها الذي تسع به

(٣) خناديس: الساني المظلمة

(٤) نباح: عثكول

قال عبدالله بن شويش من ألفيته:

النَّاءُ (عَثَمْتُ) جروح قلبي غصبيه
أَمْشَى سَوِي كُنْ مَا فِي رِيهِ
وَاطْنِ مِنْ قَبْلِي بَلِي بِالْمَصِيبِ
مِنْ خَلْقَةِ آدَمِ كُلِّ رَاعِي هَوَى شَابِ

قال الكسائي: (عَثَمْتُ) يده تعثم، وعثمتها أنا: إذا جبرتها على غير استواء، وقال أبو زيد في العثم مثله

وقال الليث لعثم إساءة الجبر حتى يبقى فيه أود كهيئة المشش^(١).

وقال ابن شميل العثم في انكسر والخرج تداني العظم حتى هم أن يخر ولم
يخر بعد، كما ينبغي، يقال أحر عظم البعير؟ فيقال لا، ولكنه عثم ولم يخر^(٢)
قال نضر: يُقال عَثَمْتُ يَدَهُ، وَعَثَلْتُ تَعَثُلُ إذا جبرت على غير
استواء، واشدد غيره

تَرَى مُهَجَّ الرِّجَالِ عَلَى يَدَيْهِ

كَأَنَّ عِظَامَهُ عَثَلَتْ بِجَبْرِ^(٣)

قال ابن منظور: عَثَمَ الْعِظْمُ يَعْثُمُ عَثْمًا، بهو عثم ساء حفره، وفيه أود فلم يستو
وعثم العظم المكسور، إذا انخر على غير استواء^(٤).

ع ث ن

(العثنون) بكسر العين وإسكان الراء ثم نون مصمومة فواو فتون: أعلى رقعة

البعير، مما يلي رأسه.

جمعه (عثنان)

(١) تهذيب اللغة، ج ٢، ص ٣٣٥

(٢) المصدر نفسه، ص ٣٣٦

(٣) التهذيب، ج ٢، ص ٣٣٨

(٤) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٣٣٨

وبمدحون الإبل القوية بأنها طويلة (العشائين) وذلك دليل على أنها قوية على السير، سريعة النهوض من الأرض.

قال عبدالله الدبدان من شعراء وادي الدواسر:

تبايض لواحيهن عشائنهن مَنان
وكَنَّ الحُجُور من الدرّ أوز مَسِيَّة^(١)
عريبات جدٍ مظهر صيتهن لا مان
ثلاثين جدَّ عَدَّها في العمائِة^(٢)

وقال سويلم العلي في ركب

كار (عشائين) الصاكَّها حمال
خفافها تسمع صريح الجلاميد^(٣)
وطدت من حال، حفيفات من حال
مثل القطا لي وردن للمواريد^(٤)

قال ابن منظور: (العشئون): شعيرات طوال تحت حنك البعير، يقال: بعير ذو (عشائين) كما قالوا لمفرق الرأس: مَمارق^(٥)

وكذا قال الربيدي: (العُشُون): شعيرات طوال تحت حنك البعير، يقال: بعير ذو (عشائين) كما قالوا لمفرق الرأس مَمارق^(٦).

ولم يزد على ذلك

(١) لواحيهن جمع لحية على الاستعارة، تبايض تظهر في عينك كأنها هي بيض، والدرّ أوز جمع درّة وهي البوابة الكبيرة

(٢) عريبات جد صيلا وانعمانية لإبر العمانيه، مسوّه إلى عماد

(٣) الجلاميد قطع الحجارة غير الكبيرة وصريحها، صراحها كناية عن الأصوات التي يحدثها عندما تطأها نك الإبل بأخفافها

(٤) وطابت يسكنان العدا جمع وطنة وهي الهدنة غير المشاكسة لصاحبها، وحفيفات صد وصدات ويريد سريعات في السير، والمواريد جمع مورد وهي الآبار في الصحراء

(٥) انفسان ع ث ن

(٦) باح ع ث ن

ع ج ي

(المعاجاة) للطفل مثل أن نموت الأم بعد ولادتها بقليل، فيعتنى الأهل بالطفل
يرصعونه من امرأة أخرى تارة، ويحلبون له اللبن من عر أو نحوها تارة أخرى،
ويسقونه أشربة أو أطعمة عوضاً عن اللبن أحياناً حتى يكبر ويستغني عن ذلك.

(عاجيت) الطفل أعاجيه (معاجاة).

وكذلك التمريض الطويل للمريض الذي لا يستطيع القيام بخدمة نفسه.

ومن المحاز: (عاجيت) فلاناً، إذا لطمته بالقول، وكررت ذلك عليه،
وصرت على ما تتحمله من مشقة حتى أقنعتته بترك ما كان يفعله من فعل رديئ
يقولون: «فلان ما تنعم فيه المعاجاة»، لمن لا تفيد محاولة الإصلاح.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري

عيسيتني كني عن الديد مفلطوم

طفل (نعاجي) ما تهني ولا نام

ما أنيب لا صاحي ولا اني بمجوم

أسهر وخالين الهوجيس نيام^(١)

ويقال للطفل الذي يعاجي: (عججي) فتح العين وكسر الجيم.

قال أبو هديهد من سبيع في فرس عداها

غديت مثل اللي يلهي (عجيه)

اللى جداه من البكا والتهمص^(٢)

أسرها باللي تسوشه يديه

وأن لها بالليل والصبح قوام^(٣)

(١) لمجوم الضال في الصحراء يدي لا يهندي يدي يي وهد مجاز

(٢) جداه غايه جهده

(٣) أبرها أمحها الطعام ونحوه من غيرها، تسوشه شكه وامرأه محصل له

قال أبو عمرو لشيء يقر حاييت تهمي، وقد كان هلك، يعني (العجى) الذي ليس له أم و(عاجيته) وهو أن ترضعه، ويقول: حايوا (عجيتكم) و(عاحوه) تقول أحياه بالرضاع والعشب^(١).

قال الأزهرى: (المعاجة): ألا يكون للأم لبن يروي صبيها، فتعاجيه بشيء تعلقه به ساعة، وكذلك إن ولي ذلك غير أمه، والاسم منه العجوة، والمعل العجور، واسم ذلك الولد العجى

وحكى عن أبي الهيثم قوله: يقال للبن الذي يعجى به الصبي اليتيم، أي: يغذى به، عجوة، ويقال لذلك اليتيم الذي يئدى غير لبن أمه عجي

وأنشد الليث

إذا شئت أبصرت من عقيبهم

يتامى يعاحون كالأذوب^(٢)

قال شمر: بلعني عن ابن الأعرابي، أنه قال: العدوي الحمل والجدي لا يعدى بلبن أمه ولكن (يعاحي)^(٣).

قال ابن منظور: العجوة (المعاجة): أن لا يكون للأم لبن يروي صبيها (فمعجيه) بشيء تعلقه به ساعة، وكذلك إن ولي ذلك من غير أمه، واسم ذلك الولد عجي والعجى: الفصيل تموت أمه فيرضعه صاحبه بلبن غيرها ويقوم عليه، وكذلك النهمة.

وعاجيت الصبي إذا أرضعته بلبن غير أمه، أو سمته اللبن وعديته بالطعام.

وأنشد الليث للماغة:

إذا شئت أبصرت من عقيبهم

يتامى (يعاجون) كالأذوب^(٤)

(١) كتاب الخيم، ج ١، ص ١٨٣

(٢) تهذيب اللغة، ج ٣، ص ٤٤ - ٤٥

(٣) تهذيب، ج ٨، ص ١٧١

(٤) مسالك، ج ١

ع ح ب

(عجائب الرمان) هي العجايب التي تأتي بها الأيام، بمعنى تحدث بعد أن لم تكن معروفة أو مألوفة.

وهذا مثل يصرب لذلك

قال مطويه:

جَدُّ أُنْفَعِ مِنْ عَقْلٍ وَتَجْرِبِ

ان الزمان ليأتي بالأعاجيب

كم من أديب يرال الدهر يمصده

بالبائبات ذوات الكره والخوب^(١)

والجدُّ - بفتح الحيم: الخط

وقبه قال أبو الأسود الدؤلي^(٢):

وأصبح باقي الودّ بيبي وبينه

كأن لم يكن، والدهر فيه (عجائب)

قال الأحنف العكبري^(٣):

إِنِّي لَأَعْجَبُ (العجائب) جَمَّةً

من حاسد يهوى عُثُوبَةَ حَاسِدٍ

والدَّاءُ مُشْتَرِكٌ وَكُلُّ حَاسِدٍ

يَتَسَايَوْنَ بِفِصٍّ أَوْ رَائِدٍ

قال الأحنف العكبري أيضاً^(٤):

وَمِنْ (العجائب) وَهُوَ غَيْطٌ مُضْحَكٌ

تَبَّهَ أَعْيُنِي عَلَى الْفَقِيرِ الزَّاهِدِ

(١) معجم الأدباء، ج ١، ص ٢٦٩

(٢) بور نمبر، ص ١٨

(٣) ديوانه، ص ١٦٩

(٤) ديوانه، ص ١٦٩

ح ح ح

(العج) الغار الذي تثيره الدواب في سيرها وبخاصة في القتال

والعج أيضاً: العجاج

والمعجعة: استمرار العجاج، يقولون: عجمجت، أي: استمر هبوب
الريح في الأفق

ومن المجاز عجمع الناس في شراء السلعة التي يحتاجونها مثل البر والتمر، إذا
أسرعوا في شرائها أكثر من العادة، عجمع أهل البيت في طعامهم المحروون، أكثروا
من أكله فقارب النفاذ قبل الأوان

قال الزبيدي: (عجمت) الريح وأعجمت: اشتدت، أو اشتد هبوبها فأثارت
وساقت لعجاج أي: الغبار، وعجمته الريح: ثورته، ويوم معج وعجاج ورياح
معجيج: صدمهاوين^(١).

و(عجاجة) الجن التي معناها: ما تثيره في الأرض من عجاج هو ريح تهب في
وسط النهار في الصحراء تحمل أوراق الشجر والأشياء الخفيفة معها ويكون معها
رأب ويكون على هيئة عمود قائم ولكنه متحرك مستدير يمياً وشمالاً وهو يسير.

اسمها بذلك اعتقاداً من الصبيان والسذج منهم بأن الذي يثيره الجن

وهي في الحقيقة: أعاصير الصحراء المعروفة.

وكنت أرى صبيانهم ونساءهم إذا رأوا مثلها لحقوها وهم يقولون: «الله يعبدن
منك يا شيطان».

قال ابن منظور: وصبيان الأعراب يكتنون الإعصار أوازوعة يقال فيه
شيطان مارد، وروعة اسم شيطان مارد، أو رئيس رؤساء الجن، ومنه سبي
الإعصار زووعة^(٢)

(١) العج ح ح ح

(٢) معان «روعة»

وقولهم فيمن يحسن بعد الإساءة: «عجاج يتبعه مطر»، أي هو كالعجاج المؤدي بعده وما يعمل من تحريب في بعض الأشياء إذا تبع العجاج أي سقط في أثره مطر، قلَّد الأرض وسقها

ذكر الجاحظ أن جماعة من الخطباء تكلموا عند مَسْلَمَةَ بن عبد الملك، فأسهبوا في القول، ثم اقترح الكلام^(١) منهم رجل من أخريات الناس، فجعل لا يخرج من حَسَنٍ إلَّا إلى أحسن منه، فقال مَسْلَمَةُ: ما شَبَّهْتُ كلامَ هذا عَقِبِ كلامِ هؤلاء إلَّا سحابةً لَبَّدَتْ (عجاجة)^(٢)

ع ح ر

(العَجْرَاء) - العصا العليظة التي في رأسها حرة غليظة ليكون أشد للضرب بها وقد تسمى العصا العليظة - على وجه الإجمال - عجرا
قال سليمان بن محمد النقيدان من أهل بريدة
عُقِبَ الرَّهْبُ والخوف والأخذ بالشار
وكلُّ نَقْلٍ صدق وخنجر و(عَجْرَاء)
اليوم برقد ما نسالي بالاحطار
لا خوف من ريد، ولا تطش عَمْرًا
قال الصغاني: قال رجل لراع: ما عندك يا راعي العَم؟ قال: (عَجْرَاء) من سَكَم، قال: إني ضيف. قال: للصيف أعددتها.
(العَجْرَاء) - العصا ذات الأبن
و(عَجْرَاء) بها ويَحْرَهُ، إد صر به بها فاصح موضع الضرب^(٣)
قال ابن الأعرابي: (العَجْرَاء) العصا التي فيها أُنْ، يقال: ضربه بعجرا من سَكَم^(٤)

(١) فترج الكلام - يبدأ الكلام أو شرع فيه

(٢) سبب والنسب، ج ٢، ص ٦٩

(٣) سَكَمُهُ، ج ٣، ص ١٠٤

(٤) نهديب، ج ١، ص ٣٦٠

أقول: معلوم أن الأبن هو الوثن التي سيأتي ذكرها في حرف الواو: (وبن) وهي لعقد التي تكون في العصا من قبل قطعها من الشجرة، وليست مصطعة فيها وقال ابن منظور (العجرا) العصا التي فيها أن

يقال صر به معجرا من سلم

وفي حديث عياش بن أبي ربيعة لما بعثه إلى اليمن: «وقضيب ذو عجر كأنه من خيرران، أي ذو عقد»^(١).

ع ح ر م

(العجرم) نفتح العين وإسكان الجيم: من شجر الحمض يشبه الرمث وله جذوع جيدة النار وهو طيب الرائحة إذا أوقدت به النار. واحدته: (عجربة)

ومنايته الأراضي الصحراوية الطينية والمحتلطة بالطين.

وما أحصي المرات التي سمعت فيها الخطابين يادون على الخطب في برودة: من يشتري العجرم؟ من يبي العجرم اليابس؟

ويكون (العجرم) أصلح للوقود إذا كن خالياً من الأعصان الصغيرة التي لا تصر على النار أي تأكلها النار بسرعة

قال أبو عمرو (العجرم) شجر يتخذ منه القسي وهو قول العجاج

نواحل مثل قسي العجرم^(٢)

قال ابن منظور (العجربة) ولعجربة: شجرة من العصاه عليظة عظيمة، لها عقد كعقد الكعاب تتخذ منها القسي^(٣)

(١) النساك «ع ح ر»

(٢) كتاب الجيم، ح ٢، ص ٢٥٢

(٣) النساك «ع ح ر م»

أقول: إن كان يريد بالعظيمة المرتفعة العالية عن الأرض من ذلك غير صحيح، لأن (المحرمة) لا ترتفع عن الأرض كثيراً وإن أراد به أنها تكون كبيرة فهذا صحيح، فهي تكرر، ولكن كرها يكون بتوسعها حول جدعها ولا يكون بارتفاعها. إلا إذا كان يريد بالمعجم شجرة آحر عمر الذي نعرفه الذي هو من الحمض، والله أعلم

عجز

(العَجْزُ) بفتح العين: الكسل وعدم السرعة بإنباء الحاجة، وليس عدم القدرة على فعل الشيء كما هو الشائع عن هذه المادة فهذا معنى آخر. ومنه المثل: «العجز بن العجز بن الحاجة بن الفقر».

يقال في التحذير من التكاسل وعدم السعي في طلب الرزق وهو ما عبروا عنه بالعجز، ويقولون: إن ذلك الكسل والتكاسل هو ابن الحاجة وابن الفقر، أي يسبب الحاجة والفقر

والعجز الكسلان

ومنه المثل «العجّاز يعلم العيب»، وذلك أن العجّاز إذا طلست منه عمل شيء تعلن بأشياء يزعم أنها تمنع القيام بذلك، وإن سم يعرف ذلك حقيقة ويقول أحدهم في الاعتذار عن القيام بعمل مطلوب منه: أنا (عَجْز) اليوم أي أنا كسلان، أو غير ناشط إلى العمل، فيسأله أحدهم: أنت (عَجْز) والا متعجّز؟ أو أنت عجز أو تعجّز؟

المراد من ذلك قوله: الكسل وعدم القيام بالعمل، وليس عدم القدرة على ذلك قال ابن منظور: (العَجْزُ) نقيض الحزم، وعَجْزَ فلانٌ رأيَ فلان، إذا نسبته إلى خلاف الحزم، كأنه نسه إلى العَجْزِ^(١)

(١) ساء «عجز»

وينبغي أن نؤكد التنبيه على أن العجز معني عدم القدرة هو فصيح شائع ليس من شرط كتابنا هذا أن يذكره فيه .

وجمع العجوز : عجائز و(عجز) بكسر العين وإسكان الحيم ، وهو أكثر في الاستعمال من عجائز .

ومن ألفظهم الشائعة قولهم في الشيء الصعب : «يجيبه عيال العجز» ، وذلك أن ولد العجوز يضرب به المثل في سعة الخيلة والدهاء ، لأن أمه العجوز تكون قد جربت الأمور فتربيه على ذلك بخلاف ابن المرأة الشابة التي ليس لها مثل تلك التجربة قال محمد بن علي الجاسر من أهل الرلمي :

لا تأخذون (العجز) لو هن رخصيات

حاذور يا حبل ترى (العجز) حبيب^(١)

العجز لو صلتن ترى ما لهن ذات

والله ما يعمر مكان وهي به

أورد ابن منظور في الحديث «إنَّ أَلْجَةَ لَا يَدْخُلُهَا (العُجُزُ)» وفيه : «يَاكُم والعُجْرُ العُقْرُ»

قال ابن الأثير : العُجُز : جمع عجور ، وهي المرأة الكبيرة المُسِنَّة ، والعُقْرُ : جمع عقر وهي التي لا تلد^(٢)

ع ح ف

الدبة (العجفا) الهزيله التي ليس عليها في جسمها لحم ، وليس فيه خم معتاد ، ويكون ذلك من الخدب ، وقلة الرعي في الصحراء

قال عبد الرحمن بن عبد الله العبدالكريم من أهل شقراء في العزل :

على غزال شوفها يسهج الروح

لا هي لا (عجفا) ولا هي سميه

(١) تأخروهن وتزوجوهن

(٢) بعد «ع ح ز»

يَفْتَرُّ عَنْ نَصْدٍ مِنَ الْعَاحِ مَمْلُوحٌ

دائم يعود الرَّاك متعهديه^(١)

قال الزبيدي (العَجَفُ) محرك دهاب السَّمَرِ، وهو أعجب وهي (عجفاء) من الذكران والإناث، قاله الليث.

إلى أن قال: ومنه قوله تعالى: ﴿يَا كُلُّهُنَّ سَبْعُ عَجَافٍ﴾ هي الهزلى التي لا لحم عليها، ولا شحم. وفي حديث أم معد: «يسوق أعترأ - جمع عنز - (عجافاً)» قال مرداس بن أذنة

وَأَنْ يَعْرِسَ إِنْ كُتِبِيَ الْخَوَارِي

فتسوا العين عن كرم عجاف^(٢)

ع ج ل

(العَجَلَة) بكسر العين وإسكان الحاء: الكعب الكبير في الكعاب التي بلعب بها الصبيان، وقد يكون بالفعل كعب عجلة صغيرة، أي مستحرج من رجل صغار القر، وقد يكون عظم كبش كبير متميز بكره عن غيره من الكعاب.

والعَجَلَة: أيضاً: عربة صغيرة تسير على عَجَل من الخشب يصنعونها للعقل أول ما يهيم بالمشي، يمسك بها ويسير خلفها يتمرن بذلك على المشي.

و(العَجَلَة): واحدة العجل التي تسير عليها السيارة وهي المؤلفة من الإطار المطاطي والحديدة المدورة وسطه المتصلة بمحور السيارة

وهذه تسمية عربية بديلة عن تسمية الكفر الشائعة عندهم

جمعها: عَجَل، بفتح العين والجيم

قال فرحان بن سميح العززي في سيارة:

راكب الذي لى مشى تسمع صريره

كن صرات (العَجَل) صوت بُرْدِيَّة^(٣)

(١) يفر يسهم، ونصد العاح: استأثها البيض حميه، والراك: انساك

(٢) العج: ع ج ف

(٣) برديه: الحابه التي يكون فيها برد بفتح الراء يسقط من المعر

قال ابن منظور: (العَجَلَةُ) : الدُّوْلَابُ، وقيل: المَحَالَّةُ، والجمع: عَجَلٌ والعَرَبُ متعلق بالعَجَلَة

و(العَجَلَةُ) - بالتحريك - التي يحرها الثور.

والجمع: عَجَلٌ وَعِجَالٌ^(١).

قال ابن منظور: والحال: الدَّرَاجَةُ التي يُدْرَحُ عليها الصبي إذا مشى، وهي (العَجَلَةُ) التي يدبُّ عليها الصبي^(٢).

ثم نقل في مكان آخر ما أشده ابن بري من معاني (الحال)

تدور دار الدُّنْيَا بالنفس تنقلها

عن حالها، كَصَبِيٍّ رَاكِبٍ الحَالِ

حال هن. العَجَلَةُ

و(العَجَلَةُ): بكسر العين واسكان الحيم: من سات السر: تنبت في الأراضي السهلة وهي مجاري المياه التي تكون من المطر، وهي تمتد على الأرض وتذهب فروعها يميناً وشمالاً دون أن ترتفع، فهي بهذا تشبه الثيل.

قال الأزهري: (العَجَلَةُ): ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، ومنه قوله

دَا عَجَلَةً وَذَا نَصِيٍّ صَاحِيٍّ^(٣)

قال أبو عمرو والشيباني: (العَجَلَةُ) وهي الوشيجة وهي نبت يشبه الثيل^(٤)

قال ابن منظور (العَجَلَةُ) صَرْبٌ مِنَ السَّيْتِ، وقيل هي بقعة تستطيل مع

الأرض، قال

عليك سر داح من السُّرداح

د. (عَجَلَة) وذَا نَصِيٍّ صَاحِيٍّ

(١) نسان ١٤ ج ١

(٢) نسان ١٤ ج ١

(٣) نهديب، ج ١، ص ٣٦١

(٤) كتاب الحيم، ج ٢، ص ٣٠٢

وقيل: هي شجرة ذات ورق وكعوب وقُضِبَ لَبَّةٌ مستطيلة، لها ثمرة مثل رحل الدجاجة مُقْبِصَةٌ، فإذا نَبَسَتْ تَصَحَّتْ، وليس لها زهرة.

وقيل: العَجَلَةُ: شجرة ذات قُضْبٍ وورق كورق الشَّوَاءِ^(١)

قال أبو حنيفة: (العجلة): أطيّب كلاء، وليس بيقل، وقيل: هي شجرة ذات ورق وكعوب وقُضِبَ لَبَّةٌ مستطيلة لها ثمرة مثل رحل الدجاجة مقبضة فإذا نَبَسَتْ تفتحت وليس لها زهرة^(٢)

و(العَجَلَةُ) التي هي بنت البقرة حمعها: عجول وعجاحيل و(عجل) بكسر العين.

ولا يسمى الثور (عجلاً) إلا على قلة وطئاً سمعت احرار بن الدين سمعهم ينادون على اللحم بأنه (عجل) يريدون أنه لحم العجاجيل التي هي أولاد البقر، يدحونه بذلك بدلاً من أن يقولوا: إنه لحم ثور.

قال ابن منظور: (العجل) ولد البقرة

والأنثى عَجَلَةٌ، والجمع: العجاجيل^(٣).

وقال الزبيدي: (العجل) بالكسر ولد البقرة، قال الراغب: تصدر فيه العَجَلَةُ إذا صار ثوراً قال تعالى: ﴿عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورًا﴾

قال أبو خيرة: هي (عجل) حين تصعه أمه إلى شهر، إلى أن قال

حمعه عجاجيل، والأنثى عجلة وجمع العجل، عَجُول^(٤)

أقول: سو قومنا يجمعون العجل على (عجول) وعجاحيل

(١) النسان ع ج ص

(٢) سح العرب س

(٣) النسان ع ج ص

(٤) النسان ع ج ل

ع ج م

(العَجَم) - بفتح العين والجيم: الأعجم، أي الأخرس الذي لا يستطيع الطق بالكلام حواؤه على لفظ أَعْلَ، مثل ما قلوا في الأعمى (عَمَى) وفي الأعور (عَوَّر) والأحول: حَوَّل والأعرح (عَرَح).

تصغير العَجَم، عَجَمٌ، مثل تصغير العَوَّر عَوَّير

ومنه تسمية (العجمان) القبيلة المشهورة المتفرعة من (يم) فهم منسوبون إلى جدهم كان أخرس فسموه وهو صغير (عجيم) ثم لما كبر وصموه بأنه (عَجَم) أي أعجم لا يستطيع الطق.

وقد اشكل على بعض الباحثين كون الفرسان من قبيلة العجمان يقولون في التمدح بأنفسهم (أنا ابن العجم) وهذه صيغتها الطاهرة على لفظ (العجم) الذين هم صد العرب، والواقع أن الأمر ليس كذلك وإنما مراده أنه ابن الأعجم، يفتخر بنسبه إلى جد العجمان الذي هو (أَعَجَم).

قال أبو بكر الأنباري: قولهم: فلان أعجمي: قال بعضهم: الأعجمي، معناه في كلام العرب: الذي في لسانه عَجْمة، وإن كان من العرب، والعجمي: الذي أهله من العجم، وإن كان مصباح اللسان، يقال: رحل أعجمي، ورحل أعجم: إذا كان في لسانه عَجْمة

ويقال لدواب: عَجْمٌ، لأنها لا تتكلم، ويقال للظهر والعصر المحماوان، لأنهما لا يُحهر فيهما بالقراءة^(١).

قال ابن منظور: (الأعْجَمُ) الأخرسُ

قال: وكل من لا يقدر على الكلام فهو أَعْجَمٌ ومُسْتَعْجَمٌ^(٢).

و(العَجَم) بلغة بعض الأعراب هو النوى للتمر ونحوه مما له نوى

(١) نراه، ج ٢، ص ٥٥

(٢) بسا، ج ٢، ص ١٢

يقولون: أكلنا من التمر كثير لأن (عجمه) كبير أي أن نواته كبيرة الحجم .
قال ابن منظور: (المَجْمُ) - بالتحريك - النَوَى نوى التمر والسَّق، الواحدة
عَجْمَةٌ مثل قَصَّة وقَصَب^(١)

ع دى

(عَدَى) على بني فلان: أعار عليهم، يُعَدِي عليهم بكسر الدال، والاسم
المعدى بإسكان الميم وفتح العين
 والديب (يُعَدِي) على العم: بإسكان الياء وفتح العين وكسر الدال: يهجم عليها .
 ومنه قولهم: الليل مع من عَدَى به: أي أن الليل يكون في جانب من يهاجم
 خصمه فيه
 وليس هذا من الاعتداء والعدوان في لغتهم، وإنما هو من العَدُو بمعنى الركض
 الشديد في لغتهم .

قال عبدالعزير بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة:
 قلوا: حرام، وقلت والله خطيئة
 التي يَعدُّ من الحرام السببه
 بأس تعير عذبة الجاهلية
 والذين مثل الليل مع من (عَدَى) به
قال ابن منظور: دث عدوان بمنح الدال: إذا كان كثير العدو على الناس
والشاء - جمع شاء - وأشد

تذكر إذ أنت شديد القفر
 نهد القُصيرى، عدوان الجمر
 وأنت تعدو بحروف مُنْري^(٢)

(١) نسان ع ج م

(٢) نسان ع دى

والقصيرى هي أسفل الظهر، ونهد القصيرى: عظيم القصيرى، قويه،
والجمر كما القمر بمعنى الروان، والخروف الميزي ذو الألية الكبيرة
ومن أقوالهم الشائعة: «فلان ما يعدى عنه المصالح»، والمراد بذلك الفسجال
الذي فيه القهوة

وأصل ذلك أنهم كانوا إذا سكبوا القهوة في الفنجان أعطوا أشرف القوم مرلة
أو أكبرهم سناً، إذا كانوا يحترمون به يقدمونه بذلك على غيره.
فمعنى ما يعدى عنه الفنجال أي لا يتجاوزه ساقى القهوة بالفنجان فيعطيه
غيره قلبه.

وعكسه: «فلان يعدى عنه الفنجال» بمعنى يتجاوزه إلى غيره، وأسندوا الفعل
إلى الفنجال والمراد به من يسكنه من الدلة، أو من يأمره بذلك
يقولون منه (عدّ) المصالح عن فلان، أي تجاوزه به إلى غيره

فان فرحان الأيدا من كبار عترة

و(عدّه) على اللي لا يتنه يمدحونه

فكّك نال القوم كان الدخن ثار^(١)

واقصر عن اللي ما تعدد فنونه

ما هو على طرق المواجهيب صار

عده أي عدّ فنجان القهوة بمعنى إدفعه، ولدا قال: إقصر عن اللي... الخ.

قال الزبيدي: يقال (عدّ) عن كذا، أي اصرف بصرك عنه، و(عدا)

عنه جاوزه وتركه، وعداه الأمر كتعداه، حاوره، إلى أن قل: والتعدي
محاورة الشيء إلى غيره^(٢)

(١) للابه اجتماعه المحاربة، والدخن منح البرود، يريد أنه يفتك آخر قومه في الحرب، لا يهرب عنها

(٢) بح أعدره

ع د ب

(العذاب) الرَّمْلُ المجتمع الدقيق، واحده: عذابه.

وهي غير العدام بالميم والعذان بالون، وسيأتي بإذن الله تعالى.

قال زيد بن هراع من أهل الحريق

بسالك عن شيء شوقه طراه

مستانس به من مشى والقعود

يشبه سات الصيف فوق (العذابه)

«و قحويان في مصاحف تفود»^(١)

قال حميل

واني لأهوى من بُثْيْنَةٍ أَنْ أَرَى

سَوْحاً وَقُرَى و(العذاب) من الرَّمْلُ^(٢)

قال أبو عبيد: (العذاب) مُسْتَرْقُ الرملة حيث يذهب معظمها، ويبقى شيء من ليثها

وقال أبو حنيفة: (العذاب) ما انبسط من الرمل، وامتدَّ نَعْدُ معظمه حتى

يضرب الخلد^(٣).

قال أبو الخليل: (العذاب) من الأرض: أسافل الرمل وسهوله^(٤).

ع د د

(العد): هو الماء الكثير في الآبار، لا يتزف من كثرة النرح وهو شدة أخذ

الماء من البئر.

جمعه (عُدُود)

(١) سات الصيف: الغشب والأشجار التي تست أو تنمو إذا أماتت لأرض مطر الصيف الذي يراد به هذا فصل الربيع وليس فصل الصيف، والقحويان: الإقحوان ومصاحف التفود: الأماكن الصيفة فيه، وهي المستقرة من رملها

(٢) كتاب الخيم، ج ٢، ص ٣٣٢

(٣) التخصص لابن سيده، ج ١، ص ١٣٨

(٤) كتاب الخيم، ج ٢، ص ٣٠١

ومنه المثل : «هلان (عد) من ورده ارتوى» . وذلك لكثرة الماء في العد ، حتى قال بعضهم : إن العد هو الذي لا يتزح ، أي يستند ماؤه .

والمثل الآخر : «يترك العد ويروح للرسوس» والرسوس : جمع رس وهو ضد العد أي الماء ، لقليل في الشر الذي يفقد سرعة إذا أخذ منه قليل
قان عبدالله اللويحان :

اسأل الله يسهل من العيرات عمليه

تورد عن لهيب القيط (عد) زان مشروبه^(١)

بعيد رورها عن كوعها ما هيب عكيه

تفز الى لمسها التي عليها راس عرقوبه^(٢)

وجمع العد غدود

قال ابن سبيل

يا تل قلبي تلتين من أقصاه

تل الوراد التي حباب وروده^(٣)

يم الطوال التي (عدودة) مطوأة

بروع حذابه مجذب (عدودة)^(٤)

قان محمد بن ضاهي من شعراء وادي الدو، سر في الرجال

وفيهم عدود وفيهم إثمود وأرسوس

وفيهم إسمود وفيهم إحساب رمة^(٥)

(١) هذا دعاء من الشعراء إلى ربه أن يحصل على نفعه من العيرات وهي الفقيه السريعة سبيها لها بالخير وهو هذا الخمر الوحشي ، وعمليه معنادة على السير

(٢) الكوع ظرف المرفق خاد ، وذلك أفضل في وصف الباقة بحجة ، العكبة التي لا تصمد ، يعلنه ركها ، ونمر نحير : نمر

(٣) تل أنعب حديه بموه حتى أتم صاحبه وهذا مجاز ، وإخيم الأبل انعطش الواردة على الماء في الصحراء

(٤) بطوال أبو يعينه القمر طوبه الرشاء في الشمال الشرقي من الحريه ، ومطوأة : مطويه بالحجارة ، وإحساب الذي يعذب الدلو أي يحرجه ملتاً بماء من الشر

(٥) اعدود الآبار الكثيرة لماء وإثمود جمع ثمود وهو عكس العد ، ومثلها ارسوس جمع رس وقوله وفيهم أسود جمع أسد ، وحساب رمة وهي جيمة حيوان اليب ، استعاره من لا خير فيهم من الرجال

ومبهم شديد الرأي يفخر بموس

شوره يصادق له وعلمه يتمه

قال الأرهري (العد) الماء الدائم الذي لا انقطاع له، ولا يُسمى الماء المجموع في عدير أو صهريج أو صِغ (عد) لأن بعد ما دم ماؤه مثل ماء العين والركبة^(١).

قال الأصمعي: الماء (العد) الدائم الذي لا انقطاع له، مثل ماء العين، وماء البئر.

وحصع العد أعدهد، واتشد لذي الرمة يذكر امرأة حضرت ماءً عدّاً بعد ما شئت مياه الغدران في القيط فقال

دعت مية الأعداد واستبدلت بها

خناطيل آجال من عين حذل

استبدلت بها، يعني منازلها التي ظعت عنها حاضرة أعداد المياه، فحالفها إليها لوحش، واهمت في منازلها.

وفال أبو عبيدة: الماء العد بلعة تميم الكثير، وقال: بو تميم يقولون: الماء العد مثل كاظمة جاهلي إسلامي لم ينزح قط^(٢)

قال ابن منظور: وقيل (العد) الماء القديم الذي لا ينزح

فان الراعي:

في كل عبراء مخشي متالفها

ديمومة م بها (عد) ولا تحسد

وفال آخر:

فوردت عدّاً من الأعهد

أقدم من عاد وقوم عاد

قال أبو عدنان: سألت أبا عبيدة عن الماء العد، فقال لي: الماء لعد بلعة تميم: الكثير

(١) تهذيب، ج ٨، ص ٦٧

(٢) تهذيب، ج ١، ص ٨٨

قال: بنو تميم يقولون: الماء العُدُّ، مثل كاطمة، جاهلي إسلامي لم ينرح قط.
وقلت لي الكلابية: الماء العُدُّ التركي، يقال: أَمِنَ العِدَّ هذا أم من ماء
السما، وأنشدني

وماء ليس من عِدِّ الركاب
ولا جَلَبِ السماء قد استقيت^(١)

عدل

(العَدْلُ) يكسر العين وإسكان الدال الغرارة الكبيرة التي توضع على جنب
البعير وهي الوعاء الكبير يكون من الصوف، جمعه: عُدُول

قال فصحان الفراوي من كبار مطير:
ودلال يشدن العراتي قَعَاد
حرة طلوع الشمس عد ارتفاعه^(٢)
بالاشقر اللي يودع الريق ينقاد
جيات (عَدْل) العيش ما جاب صاعه^(٣)

مدحه بأن يجي بـ(عَدْل) العيش وهو الحب من القمح ونحوه ولا يشتريه
بالصاع لكرمه وسحائه

قال الأصمعي يقال: (عَدَلْتُ) الحوالب على البعير أَعَدَلَهُ عَدْلًا يُحْمَلُ على
جنب البعير، ويُعَدَّلُ باخر^(٤).

وقال الأزهري: يقال: عَدَلْتُ أمتعة البيت إذا جعلتها أعدلًا متساوية
للاعتكم يوم الطَّعْن^(٥).

(١) نفس العدد

(٢) شيد بشبه العزني حيزو يصب يد وقب، وحره طوع وقت طلوع الشمس

(٣) لأشهر القهوة في المجال، ويودع الريق يمد يسيل به النعاب

(٤) الهديب، ج ٢، ص ٢١٢

(٥) المصدر ص ٢١٤

أقول: الجوالق هي العدول والغرائر بمعنى الأكياس الضعفة .
وهذه الكلمة المعربة أي التي دخلت إلى العربية وليست أصيلة فيها تطور نطقها
عند العامة فصارت (شوال) بإسكان الشين

ومنه ثوب للساء عرف في مصر باسم (شوال) لأنه يكون واسعاً
قال الكسائي: عَدَلْتُ الشيء بالشيء أَعْدَلُهُ عَدُولاً، إذا ساوَيْتُهُ به، وقال
شمر: أما قول الشاعر:

أَفَدَاكَ مَ هِيَ فِي لَحَابٍ لَمْ تُقَابِرْ أَوْ يُعَادِلْ
يعني يعادل بين ناقته والثور^(١)

و(العَدِيلَة) في الحمل: أحد العدلين أو إحدى الغرازين اللتين تحملان على
البعير تتعادلان أي: تتساويان في الثقل أو ما يقرب من ذلك على جنبيه .
قال ابن شريم في ذكر ناقة

مبتورة الفخذين، فتحَّ عضودها
تقطع من البيد الفيافي خرومها
ما مَسَّهَا حَبْلُ (العَدِيلَة) نَجَبَهَا
ولا حَدَّ الشَّرَآيَ مَدْرَسَ وَسُومَهَا

قال ابن منظور: (العَدِيلَتَانِ): العرازان، لأن كل واحدة منهما تُعَادِلُ صاحبتهما.
قل الأصمعي: يقال: عَدَلْتُ الحَوَالِقَ على البعير أَعْدَلُهُ عَدُولاً، يُحْمَلُ على
جنب البعير، ويُعَدَّلُ بآخر^(٢)

و(عَدَل) الفلاح الماء بمعنى صرفه من جهة إلى أخرى فتح له بالمسحاة أو بيده
طريقاً إلى حوص أو حياص، وسدها شيء من الطين الموحد على حافتيه عن
حوص أو حياص غيرها

(١) التهذيب، ج ٢، ص ٢١٢

(٢) المعجم، ج ١، ص ٢١٢

ويمكن ذلك اسمه عندهم (المعدل) بإسكان الميم، وفتح العين وتشديد الدال، ومن أسجاعهم في هذا الأمر التي أتوا بها على صيغة السؤال والجواب: وش بالمعدل؟ يحاب رصيع مدك ومذل قد أخذته الجن ووضعت مدلاً منه طفلاً من أطفالها وهذه من الخرافات القديمة التي انقضت ونسيت.

قال الليث: (العذل) أن تعذل الشيء عن وجهه، تقول عدلت فلاناً عن طريقه، وعدلت الدابة إلى موضع كذا^(١).

ومن المجاز هذا الدعاء للحاكم أو الوالي أن يستقيم أو يعزل وهو المثل: «الله (يعدله)» أو «الأيده»

يراد منه الدعاء بأن يستقيم عن الجور وعن فعل ما لا ينبغي فعله في معاملته لمن هم دونه، أو أن يبدله الله بحاكم أو متول للشيء أحسن منه. والمجوز في هذا القول هو في قولهم (بعده) أم ببدله فليس فيه محار وإنما هو حقيقة

روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال «الحمد لله الذي جعلني في قوم إذا ملت عدلوني كما يعدل السهم في الثقاب أي: قوموني^(٢).

والشيء (عدل) إذا كان بالعمى في الجودة، كلام عدل وثوب عدل، وناقعة (عدلة): جيدة، أو ليس فيها عيوب، وفتاة عدله: جميلة

قال الليث: (المعتدلة) من النوق الحسنة، المثقفة الاعضاء بعضها ببعض.

قال الأزهري: الناقة إذا سمئت اعتدلت أعضائها كلها من السنام وغيره^(٣)

قال الأزهري عن الليث: (المعتدلة) من النوق المثقفة الأعضاء بعضها ببعض، وتشدد شمر

وعذل الفحل وإن لم يعدل
واعتدلت ذات السنام الأميل

(١) النهدي، ج ٢، ص ٢١٣

(٢) النهدي، ج ٢، ص ٢١٤

(٣) سديد، ج ٢، ص ٢٤

قال: اعتدال ذات السنام: استقامة سنامها من السمن بعد ما كان مائلاً.

وفي الأساس: حارية حسنة الاعتدال أي القوام^(١)

و(عَدِيلُ الشَّيْءِ): المساوي له في القيمة، والموازن لقدره ومنه قولهم: «الحلال عدِيلُ الروح»، والحلال: المثل، أي: إن مثل الإنسان يعادل في أهميته عبده منزلة روحه.

قال ابن منظور: (العَدِيلُ): الذي يُعَادِلُكَ في الوزن والقَدْرُ وقول الأعلم.

متى ما تَلَقَّني ومعي سلاحِي
تُلاق الموت ليس له عَدِيلُ
يقول: كأنَّ عدِيلَ الموت فجأتُهُ، يريد لا مَنجى منه^(٢).

عدم ل

(العدملي) بكسر العين والذال وقد تسكن وإسكان الميم - وقد تكسر - ثم لام فياء القديم الصخم المتعود على القيام بالمهمات، والرحل العدملي الذي اعتد على كثرة الاتفاق فهو عكس قصيف المروء، قريب (الشوفة)

والساقفة الضحمة (عدملية):

قال جهر بن شرار:

يا الله يا ألي عائم بالخفية
يا والي الدنيا بتديرك الزين
وخلاف داء يا راك (عدملية)
مويه موديس الحمار المعتي^(٣)

(١) السج «عدل»

(٢) النعمان «عدل»

(٣) مودة مية أي حمية ما يحميه الذي أرسى في أحبار مهمة تكون عاحة في العال

قال لييد .

ولا قَصَبُ الطحَاءِ نهْه ورْذهم
 برِّي، ولا العاديُّ مه (العُدَامِلُ)^(١)
 فان ابن منظور: العُدْمَلُ و(العُدْمَلِيُّ) كلُّ مُسَرِّ قديم
 وقيل: هو القديم الصخيم من الصَّبِّ، قبل ذلك له لقدمه
 ورعهم أبو الدُقَيْشِ أنه- أي الصَّبِّ- يُعَمَّرُ عُمُرَ الْإِنْسَانِ حَتَّى يَهْرَمَ، فيسمى
 (عُدْمَلِيًّا) عد ذلك
 وحَصَرُ بعضهم به الشجر القديم^(٢)

ع ذى

أَرْض (عَذْيَةٍ): بفتح العين وكسر الدال، نقيّة الهواء بعيدة عن الأوحام،
 والروائح الكريهة

ومكان عَذْيٍ: كذلك .

والاسم (العَذَاة) و(العَذَاوة) بفتح العين والذال

قال سليمان العبيدي من أهل الرلقي .

مجد يكفّي عن عثاها (عذاها)

والأفهي منزل الميس بالاذكار

أنا ان ذكرته قلت قلعة مداها

سبيتها لو كان سبي لها عار

يريد أن نخذأ رغم ما فيها من (غشاها) بفتح الغين وهو الأكدار والمتاعب التي
 تلحق بسكاها ويريد مثل الجماعات والحروب، ولكن (عذاها) وهو هواؤها الصحي
 يقابل ذلك أي يرغّب في السكن فيها .

(١) كتاب جيم، ج ١، ص ١١٥

(٢) نساك، ج ٢، ص ٩٠

وذكرته، ذكرته، وقلعة مداها كما يقل في القديم، أبعد الله
وقد شعر الشاعر بأنه قد تجاوز ما ينبغي في سه لنجد رهي بلاده، فاعترف
بأن سه لها من العار

قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرة:

لولا (عدي) نجد ما والله سكناها

الضد عنها بلّيس راسه القاسي

يجد ترانا عن الباغي حواميها

بالسيف، ما جاهد حبر وقراطس

وقال قطيف بن سلامة الجميلي في المدح

اللي عن اللاشي عـذي جابه

نره شليله ما يداني المعايير^(١)

القلب مشفي به وطول يهديه

والوح لوح محرقات العصافير^(٢)

قال الأزهري: (العذّة) الأرض الطيبة الثمرة، الكريمة المبت، البعيدة عن

الأحاء والزور والريف، السهلة المريثة التي يكون كلؤها مريثاً ناجحاً ولا يكون

(العذّة) ذات وخامة ولا وباء قال ذو الرمة

أرض هجان التراب وسميّة الندى

(عذّة) نأت عنها المتوجة والبحر^(٣)

وقال ابن شميل: العديّة: الأرض الطيبة التي ليست بسبيحة ويقال: رعين

أرضاً عذّة، ورعيّا عذّوات الأرض^(٤).

(١) اللاشي: موب إلى (اللاش) وهو الشخص الفردي. كايه عن كونه لاشي، وشليله: جسد ثوبه على الاستعارة والمجاز.

(٢) مشفي به: محب له وحريص على ذلك، ولذلك قد: طول يهدي به أي يهدي به طول الوقت، والوح: اتردد، لا يستقر في مكان معين، ومحرقات العصافير: جمع عصمورة، وهي في الرجل وهو الشداد.

(٣) المتوجة: المتوجّه من قولهم: ماء مائج أي ملح وفي ديوان ذي الرمة (ص ٢٩٥) صبح المكتب للإمامي (الملوحة).

(٤) التهذيب، ج ٣، ص ١٤٩.

عذر

(العُذَار) بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ وَتَخْفِيفِ الدَّالِ أَيْ عَدَمِ تَشْدِيدِهَا : مَا يَلِي رَأْسَ الْبَعِيرِ مِنْ رِسِّهِ، وَهُوَ الْمَقْوَدُ الَّذِي يَقْدَاهُ

قَالَ مَا طَرُ السَّكْنِي أَحْرَبِي فِي بَاقَةِ نَجِيَّةِ

يَا رَاكِبَ الْوَلَى طَلَّ زَوْلُهُ يَذِيرُهُ

تَقَطَّعَ قَرَارِيسُ الرُّسَنِ مِنْ (عُذَارِهِ) ^(١)

مَرَدَعَهَا مِنْ نَاطِرَةِ السَّمْعِيرِ

تَرَعَى دَهْرُ نَوَازِهَاكَ الْقَرَارَةَ ^(٢)

قَالَ سَوَيْلَمُ الْعَلِي فِي جَمَلِ نَجِيْبٍ :

رَاكِبٌ حَرَلِيَامٌ اسْتَذَارَا

كَنْهَ ظَلِيمٍ جَوَافِلٍ مَعَ زُبَرَا ^(٣)

حَطَرَ لِيَا مَا فَاعَ قَطَعَ الْعُذَارَا

اسْتَقَ مِنَ الشَّيْهَانِ شَيْهَانِ أَمَانَاتٍ ^(٤)

وَيُقَالُ لِلْمَكَادِ (الْعُذَارِ) مِنَ الْبَعِيرِ (مُعَذَّرٌ) بِإِسْكَانِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ مَعَ تَشْدِيدِ الدَّالِ

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَرْفُجِيُّ فِي بَاقَةٍ :

مَا يَبُوشُ (مُعَذَّرُهُ) رَأْسَ الْعَصَا

مِنْ سَكْرَها تَصْطَفِقُ قَوْدًا هَمِيمٍ ^(٥)

(١) زَوْلُهُ وَيَذِيرُهُ غَيْرُ لَهْجَةٍ هُنَّ بِمُصْصِمٍ وَهِيَ رِوَالُهُ وَيَذِيرُهُ وَكَذَلِكَ فِي حَوَالِيهِ (عُذَارُهُ) الْمَوَدَّ عُذَارُهُ، وَيَذِيرُهُ يَعْرِعُهَا، وَقَرَارِيسُ الرُّسَنِ الْخَيْلُ الْغَرِيبُ مِنَ رَأْسِ الْبَعِيرِ مِنْهُ، وَيَكُونُ عَادَةً قَوِيًّا مُعْتَنًى بِهِ

(٢) نَاطِرُهُ وَسَمْعِيرُهُ يَقَعَانِ إِلَى الشَّمَالِ مِنَ الْمُصْصِمِ ذَكَرْتُ (بَاقَهُ) فِي (مَعْجَمِ بِلَادِ الْقَصِيمِ) وَلَمْ أَذْكَرِ السَّمْعِيرَ لِأَنَّهُ دَبْعُهُ لِمَطْفَعِهِ حَائِلٌ

(٣) الْحَرُّ الْحَمْلُ الْحَبِيبُ مِنَ الْأَرْضِ، وَسَبْدَارُ فَرْجٍ وَأَحْمَصُ، وَالْعَطْمُ ذَكَرُ الْعِجَمِ، وَالرَّوْدَارُ الرُّبْدَةُ وَهِيَ مَكَانٌ يَتْرَعُ مِنَ الْأَرْضِ

(٤) دَعَى بَعْضُ نَقْوَةٍ، وَالشَّيْهَانِ انْصَقَرَّ خَارِجٌ، وَأَدْبَابُ أَبَانَ فِي عَنَابِهِ الْقَصِيمِ

(٥) يَبُوشُ يَبْسُ، مَعْنَاهُ مَعْدَرُهُ، وَالسَّكْرُ يَفْتَحُ الْكَافَ هِيَ كَالسَّكْرِ، بِإِسْكَانِهَا وَهُوَ الْخُرُوجُ عَنْ أَمْعَادِهِ فِي الْفَرَجِ وَحَمْلُ الْمُتَاعِبِ، وَتَصْطَفِقُ تَضْطَرِبُ، وَقَوْدًا طَوِيلُهُ مَرْمُوعَةٌ عَنِ الْأَرْضِ، وَهَمِيمٌ سَرِيعُهُ السَّيْرِ

وقال ابن دهمان^(١)

يا راكب من عدنا فوق عرماس

عمية قطع الميا في منها^(٢)

ترعل إلى نش (المعدر) بمنداس

ما أداني المشعاب يلمس قفاها^(٣)

وقال عبدالعزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة في العرب .

يا قش الحبيب والطلوق المَقَمَّر

ليت من هو تَلَوَى في شليله^(٤)

اشقِرْ ورد مثل (المعدر)

أو قنا المهلده وقت تُعَدِّده^(٥)

وحمده (معاذر)

قال محمد بن علي العرفج من مربوعة

يا ركب، مهلا، ما عليكم فوات

ردوا (معاذر) هرب كالصواتي^(٦)

هذي دنيت القلم والدوة

وأدنت كاغد روم، وأبدت مكنون^(٧)

ويقولون^(٨) في الأمر بجعل العذار في رأس البعير، (اعلره)

(١) نعرماس الباقة الغوية والعمية المعتادة هي السيرة

(٢) بيش، س، بالياء بمعنى جهور، والمنداس العصا ويحده، والمشعاب عصا عيطة، وما أداني ما نداني أي لا نصبر على كونه يذو منها

(٣) بطوق حله من الذهب حول العنق، والمقمر الذي فيه قصور من مص، شبيهه جاس ثوبه

(٤) اشقر شعر أشقر اللون، ورد طوي، وقت المهدية هو فو النحلة المهية التي عسبها كثير يسبب ربه من بناء، ووقت يحدده عندما يضع الصوف فوق عسب النحلة

(٥) بهرب جمع هرب أو هاربة، وهو من لأبو الحبيب السابق غيره

(٦) الكاغد ورق الكتابة، وله فروم لأنه يصع في بلادهم

قال عبيد بن رشيده في مدح الإمام فيص بن تركي:
 عَدَاكَ مِثْلَ اللَّيْلِ عَنِ الدَّيْدِ مَفْطُومٌ
 عَقِبَ السَّفَرِ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْمَهَارِبُ
 مِثْلَ الْبَعِيرِ اللَّيْلِ عَنِ الْوَقْفِ مَشْكُومٌ
 (إِعْذَر) بِرَأْسِهِ عَقِبَ رَدِّ الْمُنْدَبِ
 فَقَوْلُهُ (إِعْذَر) بِرَأْسِهِ أَيِ ارْبِطْ فِي رَأْسِهِ حَبْلًا تَقْوُودُهُ بِهِ إِلَى مَا تَرِيدُ، لَا تَدْعُهُ
 مَهْمَلًا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ
 وَيَكُونُ ذَلِكَ أَيْضًا لِلْفَرَسِ
 قَالَ ابْنُ رَحْمُونَ^(١).
 وَثَالِثٌ لِقَاهُمْ كَرَمَةً لِحَيُولِهِمْ
 مَخَالِي الرَّمَكِ لِعِذَارِهَا يَمْلُونَهَا^(٢)
 وَرَابِعٌ لِقَاهُمْ كَنَ سَمْنٍ جَامِدٍ
 وَمُسْطَلِحَاتٍ سَامَاتٍ مَسْتَمُونَهَا^(٣)
قَالَ الرَّبِيدِيُّ (إِعْذَرُ) الْفَرَسُ (إِعْذَارًا) الْحِمَى، كَعِذْرِهِ وَعِذْرُهُ
جَعَلَ لَهُ (عِذَارًا).
 وَقَدْ بَعْدَ ذَلِكَ: (الْعِذَارُ) مِنَ اللَّجَامِ بِالْكَسْرِ. مَا سَالَ عَلَى خَدِّ الْفَرَسِ،
 وَهُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَ(عِذَارُ) اللَّجَامِ: مَا وَقَعَ مِنْهُ عَلَى خَدِّي الدَّائَةِ
 وَفِي الْحَدِيثِ: «لَلْفَقْرِ أَزِينُ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ (عِذَارِ) حَسَنِ عَلَى خَدِّ فَرَسٍ».
 قَالُوا الْعِذَارَانِ مِنَ الْفَرَسِ كَالْعَارِضَيْنِ مِنْ وَجْهِ الْإِنْسَانِ، ثُمَّ سُمِّيَ السَّيْرُ الَّذِي
 يَكُونُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّجَامِ (عِذَارًا) بِاسْمِ الْمَوْضِعِ^(٤)

(١) مؤخر تاريخ أسره بطبار، ص ١٧٨

(٢) المخالي جمع محلاة، وهي كالكس من قماش حشن وتقدم ذكره في فتح ل ٩، والرمك الخيل، ودمرد حيوان الصيود

(٣) لفظحات الخواصر من الديبحة وما يتبعها من الظهر والآلية، وقوله سمانات أي فيها سمن يفتح اسم، وهو صهور

(٤) تاج الأعدر

و(الْعَذْرُ) وَالْعَذْرُ . الَّذِي يَتَسَامَحُ مَعَ النَّاسِ ، وَيَغُضُّ الطَّرْفَ عَمَّا
يَجِبُ لَهُ عَلَيْهِمْ

وكلا اللفطين صيغة مبالغة من العذر التي أصلها أنه يقبل العذر مع أن المراد أنه
لا يدوم صاحبه ، ويتعاضى عن تقصيره ، ولو لم يعتذر إليه .

ومن أمثالهم في ذلك : «فلان صاحب عذور» ، وقد يقولون فيه
«صاحب عذار» .

كثر استعمال هذا اللفظ لهذا المعنى عند المولدين .

قال إبراهيم بن العباس الصولي^(١) .

إِنْ أَمْرٌ أَصَنَّ مَعْرُوفَهُ

عَنِي ، لِمَبْذُولٍ لَهُ (عُذْرِي)

مَا أَبْالِرَاغِبَ فِي خَطَرِهِ

إِنْ كَانَ لَا يَرْعُبُ فِي شَكْرِي

وقال أبو نواس^(٢) :

فَإِنْ تَوَلَّى مَكَ الْجَمِيلَ فَأَهْلُهُ

وَالْأَفْلَاسِيَّ (عَاذِر) وَشُكُور

و(العذارى) : هي الفتيات اللاتي لم يتزوجن ، جمع عذراء

قد ربن ن عمير العتيبي :

أَمَّا لِيَا شَيْتُ (العذارى) بَعَثَنِي

وَأَنْتَا تَبْرَأُ مَكَ حَتَّى الْعَفَارِيثِ^(٣)

وَمَنْ شَافَ وَجْهَكَ شَيْ قَالَ أَهْبَلْتَنِي

وَأَنَا لِيَا شَعْنَكَ مَعَ الدَّرْبِ سَمِيتُ^(٤)

(١) معجم الأدباء ، ج ١ ، ص ١٦٨

(٢) ديوانه ، ص ٤٨٣

(٣) شيت شاب راسي ، ويعني ارادني

(٤) وسبب ذكر اسم الله ثلاثا يصيب الضرر منه كما يفعل من فرغ من ذكر حن أو نحوه

قال ابن قريان من أهل الشقة في بنية له اسمها خديجة وسماها خدُوح ، تدليلاً:

ملح ضاري بفتنة خدوح

واما (العذارى) لها الشمة

عسى من لامني به يدوح

وعسى البلش راعي حشمه

هذا الرجل من أهل الشقة في القصيم وهي التي تسمى (ضارجاً) في القديم

وقد تحول اسمه إلى (ضاري) بالياء .

يقول : إن كل ملاحه العذارى في أنف ابنته خدوح ، والفتنة هي الخنس وهو

قصر الأنف وعلى ملح ضاري وهو معدني مشهور فيها والملح هنا كناية ، وأم

العذارى فلها البشمة وهي نسخة بجانب (ضاري) .

قال محمد بن منديل بن هداك من شيوخ عنزة

تكفيك عن كل (العذارى) خريده

لّي عفت هدي جيت الاحرى بقوده

ولي من قديم العمر يا زيد شيمه

عن الحاره لو شفت الصواري تروده

قال الأمير خالد السديري

سعدٌ علامك (بالعذارى) تشقوى

العمر راح ولا بقي له شلاوي^(١)

ان كان خطوات السني لك تحلوى

فهبي تمعدك احسودي علاوي^(٢)

قال ابن منظور : جارية عذراء : بكر لم يمسه رجل ، جمعها : عذار و (عذارى)

(١) سعد سم حل يحاط به وشقوى يبدو معرماً بهن ، والشلاوي البعيد

(٢) تمعدك يعتبر بك أحودي أي حل طيب ، وعلاوي عالي عن من يعرفه

إلى أن قال: وفي حديث حار «ما لك وللعذارى ولعابهن» أي ملاعبتهن،
وأشد قول الشاعر:

مُعِيداً يَتَعَيَّ سَمَطاً (لعذارى)^(١)

ومن أمثالهم: «(العذر) أقبح من الفعل»، ويروى: «عذر أقبح من فعل» -
ويقال: «عذره أقبح من فعله»

بصرب المثل لمن يعتذر عن ذنب أو خيأ بعذر غير مبرر ولا مقبول لاسيما إذا
اعتذر بمكر من القول أو الفعل.

ذكر المحافظ مثلاً عربياً فصيحاً بلفظ: «(عذره) أعظم من ذنبه»^(٢)
وقال شاعر^(٣)

وكم مدنت لما أتى بأعذاره

حتى عذره ذنبا من الذنب أعظم

ذكر الثعالبي أن أبا عبد الله الكاتب كتب إليه رجل يعتذر ولا يحسن، فوقع في
كتابه: «ما رأيت (عذراً) أشبه باستشاف ذنب من هذا»^(٤).

عذر

(العذافر) الافة الصلة السريعة السهلة السير. وهي (عنافر) التي تقدم ذكرها
في (ع ث ف ر) يطق بها بعضهم (عذافر) بالبدال، بديلة من شاء.

قال دند من أهل قمار

هيه، يا اللي ضارب درب الرشاد

فوق كور (عذافر) جُلُو سراه^(٥)

(١) بسطاع «عذر»

(٢) بيا والبي، ج ٢ ص ٩١

(٣) محاسن ابن عبد، ج ١ ص ١١٦

(٤) خاص الخاص، ص ٢٨٥ ربيع الهـ

(٥) ضارب درب الرشاد مسافر يسأل الله أن يرشده لطريق السلامة، والكور رحل العبر، والره السير في الليل

عيرة مـمـوتـة عـوصا هـمـيم

ما حَلَى مَشْيَهُ إِلَى دَنَتْ خَطَاهُ^(١)

قال محمد الجابر^(٢)

والطف من النمناس لى شَوَّب الجسد

لى لاوح السرجوف الى الرد طارقه^(٣)

سرفوق وجنا (عدفره) لا تلحصى

لى مثل ديرات الماوت مرافقه^(٤)

قال الأزهرى: (الْمُنَافِرَةُ) الساقة الشديدة الأمية الوثيقة الطهيرة وهي الأمون.

وقال الأصمعي العَذَاكِرَةُ: الساقة العظيمة، وكذلك الدوسرة

فان لييد

(عُذَاكِرَةُ) تَقْمَصُ بِالرُّدَاقَى

تَخَوَّنَهَا نرولي وارتمحالي^(٥)

قال رهير بن أبي سلمى^(٦)

بلدة لأثرام خائفـة روراء معنرة حواسـهـا

تسمع للجن عارفين بها نصيح من رهبة ثعالـهـا

كلفتـهـا عرـمـسـة (عـذـا فـسـرة) سات هـيـاب قـمـص مـا كـسـبـهـا^(٧)

(١) عيرة كالعير الوحشي في القوة والشظ، وعوصا مويه لانهدا، وهميم سريعه

(٢) لقطات شعبة، ص ١١٧

(٣) المنمناس النسيم البارد، وشوب الجسد من الشوب وهو الحر، لى هنا أصلها إلى، بمعنى د لاوح السرجوف

فانه، والسرجوف صدر الإنسان

(٤) الفوجاء الساقه السجيه، تلحصى نظرت بلحاس عيه وهو جابهها، لا مثل وإد، هي مثل، ولم أعرف

(الماوت)، مرافقه مرافقه جمع مرفق

(٥) المنمناس ع د ف ر

(٦) خيو اندلجى حظ، ج ٦، ص ٣٠٨

(٧) هيات ينكسر الشظ، والقصم الممتك

ع ذ ل

(العَذْل): اللوم والعتاب يقولون منه ' عذلت رفيقي ولا فاد به ، أي لته ،
وعنت عليه لأثنيه عما يريد أن يفعله

عذله يعذله فهو إنسان معذول ، وكذلك ما أخرج مخرج الإنسان في هذا
كل أعضاء والحيوان .

قال مقبول بن هريس من كبار الشلاوي من عتية .

قال الصبي المجدي واقف الحج

في ماقع ما حوله إلا اصقورها^(١)

يعذل على عين تزايد من السهر

كن الملايل تلتهب في حجورها

فهو يعذل عيه على سهرها في تذكر محبته ويقول إن الملايل - جمع مليلة

وهي الرماد الحار كأنما تلتهب في حجورها ، جمع حجر وهو داخل العين

قال ابن منظور: (العَذْل) اللوم عذله يعذله عَذْلاً لامة فَعَلَ منه وأَعْتَبَ ،

والاسم العَذْل ، وهم - أي جمع المذكر - العَدْلَةُ والعُدَّال والعُدْل ، والعواذل من

النساء : يجوز العاذلات

إلى أن قال : ورجل عَذَّال ، وامرأة عَذَّالَة . كثيرة العدل ، قال :

عَدَتْ عَذَّائِي فَقُلْتُ : مهلاً

أفي وحيد بسلمي تعذلاي؟^(٢)

أقول قوله لامة فَعَلَ ، ليس على اصلاقه فقد يعذل الرجل صاحبه فلا يقبل

عذله ولا يُعْتَنه أي يستحيب لعتابه

(١) الشاعر المرموق ، والمراد به هذا المكان العالي جداً الذي لا تقع فيه إلا انصقور لارتفاعه وانعزاه

(٢) انسان فعذله . وعدائتي تنبه عذاله

عرب

(العرب) - يكسر العين وإسكان الراء: الإبل الكريمة النجاسة. نسبة إلى الأعراب، وتوابعها تكونها ليست من إبل أهل الحضر الذين يذللونها بالركوب، وحمل الأثقال فتكون ثقيلة في الجري

قال ابن عرفة من شعراء بريدة

لا بد أنا من فوق (عرب) همام

نذكر محاسنكم على برّك كؤم^(١)

يريد أنه لا بد من أن يفارقهم راكباً على نوق عربية وهمام: جمع هميم، وهي السريعة الجري لا تحتاج إلى أن يضربها راكبها بالعصا.

فانت شاعرة.

أحقّ عشير حطّ في الغلايل

والأقبقي الرّبع ما حسّوا البال^(٢)

هرجه حبيب بكار (عرب) سلايل

يرعن من سفوه ألى لبّة الخال^(٣)

وسفوه الخال: موضعان، والخال: جبل، ولبة الخال: الرمل في أسفله.

و(العرب) - عندهم - الأصيل حتى من الإبل والخيول قياساً على الشخص لعرب أو كناية عن معناه.

قال علي بن طريخم من أهل بريدة.

يا راكب اللي لي ركب ما يباري

يقي كما الشيهان بالوكر لي طار^(٤)

(١) كؤم: جمع كؤم وهي مسكملت الخلف من الإبل، والكؤم: دواب الأسمدة الكبيرة، جمع كؤماء.

(٢) عشير: روح أو حبيب، ووضع في قلبه العل من شدة الحب، ما حسّوا البال: ما أحس بهم قلبها.

(٣) هرجه: كلامه، حبيب بكار: جمع بكرة وهي العتية من النوق.

(٤) ركب بالباء: سمعته، والمراد به حمل ركب.

حرّ (عَرَب) معتنينه نحياراً

مأله لذي بالمدارين والأمصهار^(١)

قال الكسائي: (العَرَب) من الخيل الذي ليس فيه عرق هجين، والأثنى مُعَرَّة، ويقال: إبل (عرب) وأعرب، والإبل (العرب) والخيل (العرب) خلاف السخاني والبرادين، و(أعرب) الرجل: ملك خيلاً (عرباً) أو إبلاً (عرباً) أو اكتسبها فهو معرب، قال الجعدي:

ويصنهل في مثل جوف الطري

صهيلاً يبين للمعرب

يقول: إذا سمع صهيله من له حيل عرب عرف أنه عربي

ورحل مُعَرَّب: معه فرس عربي، وفرس مُعَرَّب خلصت عربيته^(٢)

عربن

(العُربون): نقد قليل يقدمه من يشتري السلعة لمن يبيعها عليه دليلاً على جديته في شرائها.

وعندهم اصطلاح أن المشتري إذا نكص عن شراء السلعة ولم يرد المصفي في لصفقة فإن (العربون) يكون للناقص ولا يستعيده منه

(عربن) فلان بالسلعة الفلانية: أعطى نائعها عربوناً.

جمع العربون عرباين.

قال ابن منظور: (العُربون) والعربون والعربان: الذي تسميه العامة الأربون، تقول منه: عربته إذا أعطيته ذلك^(٣).

قال الزبيدي: الإعرابُ إعطاءُ (العربون) كالتعريب

(١) معتنينه متعنه ومتحبروه، وحياراً أفصل ما عندهم ونندي يكسر اللام الشبه والنظر

(٢) الكج «عرب»

(٣) معرب «عربان»

قال الفراء: أَعْرَسْتُ إِعْرَاباً، وَعَرَسْتُ تَعْرِيباً، وَ(عَرَسْتُ) إِذَا أُعْطِيتَ (العربان) وروي عن عطاء أنه كان ينهي عن الإعراب في البيع، قال شمر: الإعراب في البيع أن يقول الرجل للرجل: إن لم آخذ هذا البيع بكذا فلك كذا وكذا من مالي^(١).

عرج

(العَرْجَا) الصَّع، سميت بذلك لأنها تخضع في مشيتها أي تمشي مشية فيها شه من مشية الأعرج

أكثر الشعراء من ذكرها بهذه الصفة في معرض كلامهم على حث القتلى في الحروب

قال العوني في وقعة الصريف،

قل: كيف عداله تعدوه وإبه

ملحق قصيرات الساي طوالها^(٢)

ترَكُوا بنقيان الصريف ترودهم

(الصبعة العرجا) وتنادي عيالها^(٣)

وقال ناصر بن عمر بن هادي القحطاني

لعيونها ردادها مات ما طاح

حلِّي عَشَا (العَرْجَا) وِبرق الجناح

عادانا بالصنيق هدي للارواح

ليَا هَبَّ خَطُّو الدليل السَّاحي

وبرق الجناح الذي قرنهما في الذكر بالضع هي جمع أبرق الريش وهو الطائر

الذي ريشه أبرق فيه سواد وبياض كالسر والحداءة

(١) انتاج العرب

(٢) الساي: الخيل التي تؤخذ من الأعداء في الحرب

(٣) نقيان الصريف: جمع نفا وهو الكتيب المرتفع من الرمل ورودهم ترودهم ناكل من جثثهم

قال الأمير خالد بن أحمد السديري في العزل^(١)
 لعيون تلعماب التوى فيها جنين
 طات معانيها، وطاب خضابها^(٢)
 لعيونها برمي العشا للجايعين
 للضبعة (العرجاء) وسحم ذيابها^(٣)
 قال دعسان بن حطاب الدويش،
 مع دربها يلقي العشا الذيب سرحان
 وجا لضباع (العرجاء) سرح ورواح^(٤)
 عساك تسلم يا سلايل كحيلان
 وحعلك تناجا يوم كشر الطباح^(٥)
 قال عبيد بن حمدان الدوسري^(٦)
 م مشيبا، لأ وحنأ عورى
 والعمار إن دي مواحيبها
 في الملاقى لى خاين السوارى
 صادت العرجاء مطاليها^(٧)
 أنشد الجاحظ لأحدهم^(٨)،

القوم أمثال السبع فاشمر
 ومنهم الذئب ومنهم النمر
 والضبع (العرجاء) والذئب الهصر

(١) انشعا الفتاة الطويلة العنق

(٢) سحم ذيابها، أي ذئاب البرية سحم جمع أصحم، ويقصد في حرب أسير

(٣) دربها طريق الغزوة، أو العرة فيها يلقي الذئب العشا من حيث العنق وكذلك الضبع في السرح وهو الخروج من البئر، والرواح في آخره

(٤) كحيلان حصان أصيل من سلالة الكحيله درس أصيلة، تناجى تحو، من الحاة، والطباح الوقوع صريعاً في الحرب

(٥) الملاقى اللقاء في الحرب، والسوارى نوع جيد من البنادق القديمة

(٦) حيوان، ج ٦، ص ٤٨

قال ابن منظور: (العَرْجَاءُ) الصَّبْحُ - حلقةٌ فيها، والجمع عُرْجٌ. والعرب تجعل (عُرْج) معرفة لا تنصرف، تجعلها بمعنى الضَّاعِ بمنزلة قبيلة، ولا يقال للذكر أَعْرَحَ ويقال لها (عُرْج) - معرفة - لَعْرَجها

وقول أبي مَكُتَبٍ الأسدي

أفكد أولَ ما أَنتَ تَهَارِشْتُ

أثناء (عُرْج) عليك عند وجار

يعني أثناء الصَّبَاح^(١)

و(العَرْجَة): المنحنى المتسع للوادي إذا كان سبيله ينتشر فيها ولا يحرج منها وهناك مكان في شمال يريذة سمي بالعرجة لهذا السبب.

قال ابن منظور: (العَرْجُ)، النهر والوادي لايعراجهما، قل ذلك بعد قوله. انعرج الشيء، انعطف، وعَرَجَ النهر، أماله^(٢).

وفي المثل: «ما على (العَرْج) حَرَج»، والعرج: الأعرج يقال في عدم مؤاحدة الأعرج في عدم وصوله في الوقت المحدد أو في عدم إتمام العمل
قال الله تعالى: ﴿ليس على الأعمى حَرَجٌ ولا على الأعرج حَرَجٌ﴾.

قال الحريري

تعارجت لا دعة في العَرْج

ولكن لأقصر باب الفَرْج

فإن لأمني القوم قلت: أعدّروا

فليس على (أعرج) من حَرَج^(٣)

(١) نسان ع ر ح

(٢) نسان ع ر ح

(٣) لقامه الثالثه - ص ١١١ بالديريه من مقاماته

و(العُراجة) - بيسكن العين ونحفيف ابراء في الثوب - خيوط ملونة تختلط في ثوب لدرية سموها بذلك لكونها تكون متعرجة غير مستقيمة، بل تشي بشبه الثوب ويسمون الثوب الذي تكون فيه العراجة هذه: «مَعْرَج»
وكنا نعهد الثياب (المعورجة) تخطيطها الحصريات لأجل أن تباع على الأعرابيات، فهن كن يرغبن في تلك الثياب أكثر من الحضريات.
والخضاب (المَعُورَج) مثل المكوسر، هو الذي يكون ذا خطوط منحنية، ومتعرجة لكثرتة وليس مجرد حط واحد

والخضاب ها هو اخفاء الذي تتخضب به المرأة تزين به يديها وقدميها.

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء في العزل:

أَوْخَضَّابٍ عُلِّلَهُ فِي كَفُوفِهِ

و(عَوْرَج) عليه من آية الكاف بحروف^(١)

وميسمه يري السقامي رَشُوفِ

في قولهم، والأنا عنه مشغوف^(٢)

قال عبدالمحسن العوهلي من أهل سدير.

ما قلت قولي في (إمعورج) خصاه

اللى لغزلان الحماد يشادى^(٣)

أو تجر أوجي تعاطف جتاه

من شئ على ما قيل يرجع بفاد^(٤)

(١) أو خضاب - داب خضاب، أو د ذكرها صبيعه لذكر على اعتبار أنها حبيب أو محبوب واللفظ مذكراً، وعنده صبيعه بالحاء مرة بعد أخرى

(٢) ميسمه - مكان الابسام منه وهو ثمره، ثم ذكر في آخر البيت أنه لم يدعه بنفسه وإنما سمع بدلت من غيره

(٣) يريد فلة مدققت أجراء حبسها بالحاء وهو الخضاب - والحماد الأرض لسطه، وعزلها التي برعى بها، ويشادى يشه

(٤) شئ شيء

قال الصعابي ثوبٌ (مُعرَج) فيه خطوط ملتوية^(١)

وقال الريدي. ثوبٌ (مُعرَج) مُحَطَّطٌ في التواء^(٢)

عرجد

(العرجد): هو الذي يبقى في عذق التمر بعد أن يؤخذ منه التمر، وهو بعبارة أوضح الذي يحمل التمر في النحلة.

جمعه: (هَرَاجِد) يفتح العين وكسر الجيم.

وكان ذا أهمية عندهم لكون التمر من أنفس الثمار عندهم في وقت من الأوقات، إذ كانت تتألف وجبة الغذاء في العادة من التمر.

ولسبب آخر وهو أنهم يتعمون بالعرجد هذا فيستعملونه في كنس الأرض وتنظيف المنزل وغير ذلك من أوجه الاستعمال مثل طرد الدواب وتأديب الأولاد بالضرب، لكونه لا يجرح ولا يخلف عاهات مستمرة. كذلك يدقونه ويستعملون منه حبالاً.

قال بريك صاحب بقعاء:

ابعي إلى ضافوا (زبيد) عشيبه

(معرجد) با الطلع من فوق ليفه

يقول لهم قل التاشيد سموا

قراهم غاها والصوا من صريفه^(٣)

قال ابن الأعرابي هو (العرجد) والعرجد، والعرجود، العرجون لعرجون النخل^(٤).

(١) نكته، ج ١، ص ٤٦٦

(٢) تاج العرج

(٣) سموا: يقدم لهم الطعام، ويقول سموا لله أي قولوا باسم الله وهي عادة لهم أن يسموا قبل أن يبدؤوا الأكل، وقد صارت كلمة (سمو) بمعنى يفضل أو يدا أي يعص أو يصعب، ونحوها: قرها، ونحوها: نورا، وصريفه صريفها، والصريف: الخط يحد من سفح النخل عصبها، والمراد: سمعها يوحد ليستيروا به

(٤) التهذيب، ج ٣، ص ٣١٦

عرجون

(المرجون) نوع من الفطر أبيض اللون يثبت في الأراضي الرملية والأراضي السهلية في فصل الصيف الذي يسمى الآن فصل الربيع، وهو الذي يقع بين فصلي اشتهاء والقيظ

وهو ينبت مستطيلاً خارجاً من الأرض وليس له ورق كما لا يكون للفطر غيره ورق ينفصل عنه.

وإذا اشتد عليه الحر صار داخله دقيقاً فاسداً متغير الطعم كالرماد، وتقول له العامة هي هذه الحالة (عرجون فاسي)، معنى فاسد وذلك لكونه إذا ضغط وهو في هذه الحالة ثار منه دقيق سيء الرائحة

جمعه عراجين

قال أحدهم في الغزل^(١)

والوسط كالفترين والأبعد دون

يا رب تررق واحمد منك راجي^(٢)

وذرعائها جمار، والساق عرجون

ريح الزباد ان قاح من حق عاح^(٣)

ويأكل الدس (العرجون) وعالياً ما يكون أكله مشوياً، وإذا كان العام محصباً كثر فحصل لهم منه مقادير جيدة وإذا كثر طبعه بعضهم، وذلك لندبه طعمه وغرائته.

قال أبو عمرو: (العرجون): مثل الفطر، أو مثل قسوة الصنع، وهو مثل الفقع، إلا أنه أطول منه^(٤)

(١) من سوانف النعالي، ص ١٠٦

(٢) أي محبته فتران ثنية فتر وهي ما بين الأصبعين السبابة والإبهام، إذ مدناه وسباني ردة، في (ف و ر) يردد الله

(٣) جمار لب السحلة تحت قلبها وهو أبيض ناعم، ولحق الحبة من العاح الذي هو من القمح

(٤) كتاب الخيم، ج ٢، ص ٢٤٢

وفي التهذيب: (العرجون) ضرب من الكمأة قدر شبر، أو دوين ذلك، وهو طيب ما دام غصاً، وجمعه (العراجين)^(١).

قال ابن منظور: (العرجون) أيضاً: ضرب من الكمأة، قدر شبر، أو دوين ذلك، وهو طيب ما دام غصاً، وجمعه العراجين.

وفال ثعلب: العرجون كالفطر يتس وهو مستدير، قال:

لَتَشْبَعَنَّ الْعَامَ إِن شِئْتُ شَبْعُ

من العراجين، ومن قَسُو الصَّعِ^(٢)

قال أبو عمرو: العُسْفُولُ: شيء يشبه الفطر وليس به، وهو طويل يؤكل، ويسمى (العرجون) أيضاً^(٣).

قال الليث: إِنْتَضَ (العرجون) وهو شيء طويل من الكمأة يَنْقُشِرُ أَعَالِيهِ، وهو ينتض عن نفسه كما تنتض لكمأة، والسُّنُّ السِّنُّ إِذَا حَرَجَتْ فَرَعَتِهَا عَنْ نَفْسِهَا.

قال الأزهري: قلت، هذا صحيح، وقد سمعت نحواً منه من العرب^(٤).

و(العرجون) - أيضاً. أصل القنو من النخلة، وهو الذي تخرج منه الشماريح - جمع شمر أخ - التي يكون فيها التمر، فيكن العرجون متصلاً أصله بالنخلة خارجاً منها ومتصلاً فرعاً بشماريح التمر، وبعضهم يسميه صبح جمعه صبوخ.

فان راشد بن قدار من الرمال من شمر

ويا ما حلى بالقبط مقطن موقق

لصفراً (عرجون) بقا من بكوره

ديار لنا ما هي ديار عيبر

يا ما حلى توقيفا بحدري حيوره^(٥)

(١) التهذيب، ج ٣، ص ٣٢٠

(٢) اللسان، عرجون

(٣) كتاب الختم، ج ٢، ص ٣٣٣

(٤) التهذيب، ج ١٢، ص ٧

(٥) حيوره حيورها جمع خير وهو حائط الحن

هذا الشاعر من أهل الشمال يقول: ما أحلى القيط على بلدة مرقق وهي تنح
مسطقة حائل، ومقطن أهل البادية وهو الذي تقطن عليه في فصل القيظ إلى
اصفر (عرجون) القبا أي إذا صار (عرجون) القنو أصفر، ولا يكون كذلك إلا إذا
أدرك ثمره وأبيع، وإلا فإنه يكون أحصر قبل ذلك وقوله: من بكوره أي من مباكير
النحل وهي التي يضح رطبها قبل غيرها من النحل.

وجمع العرجون (عراجين) بفتح العين وتخفيف الراء

قال مبارك بن اميم من الدواسر

ترسى بتا صفر الكرب و(العراجين)

ويضيف الخاطر نهار المحاعة^(١)

ندحر نقاوي ثمرها بالمواعين

ما ازين تطف دسها باتاعة^(٢)

قال ابن منظور (العرجون) هو العذق عامة، وقيل: هو العذق إذا يس واعوج،

وقيل هو أصل لعذق الذي يعوج، وتقطع منه الشماريح، فيبقى على النخل ياساً

قل الأزهرى (العرجون)، أصفر عريض. شبه الله به الهلال لما عاد دقيقاً،

فقال سبحانه وتعالى ﴿والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم﴾ قال ابن

سيده في دفته واعوجاجه.

و(عرجته): ضربه بالعرجون^(٣).

عرد

(العرد) بكسر العين وإسكان الراء المسن من الرجال إذا كان قوي البدن

حسن المطر

(١) ترسى ب أي تطل راسيه لا يحوب، وما أدبها النحل لثمره وهي صفر الكرب وهو أصون العسبان والعراجين

يبدأ إشراك ثمرها، وعليه للأكل، والخاطر الصب

(٢) نقاوي ثمرها اختص منه، أي ندحره حتى بعد انقضاء وقت الرطب وتنظيف الدس وهو الذي يعرج من النمر

كالعسل، من قوتهم ثوب يططف إذا كان يظهر منه ماء

(٣) المسن عرج به

جمعه : عُرود : بإسكان العين وضم الراء

قال الليث : (العَرْدُ) : الشديد من كل شيء الصُّلْبُ الْمُتَّصِبُ . يقال : إنه لَعَرْدٌ
مَعْرَرُ العُنُقِ
قال العجاج

عَرْدَ الشَّرَاقِي حَشَوْرًا مُعَقَّرًا

وقال ابن رُزَّح : إنه لَقَوِيٌّ عُرْدٌ شَدِيدٌ^(١)

وقد يقال لذكر الكبير من الأطباء أيضاً عُرْدٌ

قال سرور الأطرش في الأطباء :

عَدَّتْهَا لِلتَّيْسِ (عُرْدٌ) الْجَمِيلَةِ

إلى الدَّمِّ من بين العَضِيدَاتِ سَاحٍ^(٢)

قال الإمام اللعوي أبو حاتم السجستاني : (العُرْدُ) : الشديد ، ويقال : وتر عُرْدٌ ،
ووتر عُرْدٌ^(٣)

أقول : سوفوما يستعملون لفظ (العرد) للشيخ المسن القوي البدن ، الصحيح
الجسم ، ولا يقال للأشياء الأخرى القوية (عرد) فيما أن يكون ما ذكره أبو حاتم لغة
لقبيلة أو فخذ من قبيلة ، أو يكون وهماً من الراوي .

(العَرَادُ) بفتح العين : شجر صحراوي ، وأحدثه : عرادة

قال أحدهم :

يا ما حلا فنجال جمر (العَرَادِ)

لِي رِيحُوا ذُودَهُ عَلَى الرُّوضِ يَصْحَوْنَ

تجلي مكاتيب وعليها الهوادي

اثين والثالث على الصدر يملون

(٢) هديب، ج ٢، ص ١٩٨ - ١٩٩

(٢) إلى الدم، ورد بالدم، والمراد به دم ذلك التيس من الغنم، الحميلة جماعة غنم، وهي لها بمثابة الرعية بضم

(٣) تفسير عريب، في كتاب سيبويه من الأبيات، ص ٩٨

أي ما أحلى مجال القهوة الذي أعد على حمر العراد إذا راح المسافرون إليهم
ضُحَى عند روضة من الرياض . وأخذوا يملون المكاتب التي هي الرسائل إلى أهلهم
الذين طالت غيبتهم عنهم أو أخذوا يقرأون الكتب التي وردت منهم مرة بعد أخرى
ثم رأيت هذين البيتين من قصيدة للشاعر فهد الخريصي من أهل الزلفي وهما :

يا ما حلا مجال حمر (العراد)

إن رِيَّصُوا دوحه على الروص يرعون

مع لابة عَشُوا لقطع الريادي

ناس على الشدات والخوف ياطون^(١)

قال كعبان الطيار من شيوخ عنزة

وانا لعينتك يا نجلا العيون

تَحَلِّيْ مَعَد وقت الهجاء^(٢)

وعينا نكرة حلوا لسهـ

ترعى ما ست ست العراد

قال أبو منصور الأزهري : قال ابن الأعرابي : (العرادة) شجرة صلبة العود .

أقول : يشهد لهذا ما قدمته من طيب حمر (العراد) لصنع القهوة

قال : جمعها عراد

وأخبرني محمد بن إسحاق السعدي عن أبي الهيثم أنه قال : تقول العرب :

قيل للضب : ورداً ، ورداً^(٣) .

فقال

أصـح قلبي صـردا

لا يشـتـهي أن يردا

(١) ثلاثة أسماء مجازية ، والريادي جمع ريده وهي لفظة المستوية الخفية من السكك ونقدم ذكرها في (ري د)

(٢) يحاطب فاة ويقول تَحَلِّيْ مَعَد أي احببه وقت الهجار وهو الإغارة على الأعداء في الليل

(٣) وردا وردا أي رد ماء معى اذهب تشرب منه ، وصرد بردا

الاعَرَادُ عَرَادَا
وَعَنْكَشًا مَلْتَبِيدَا
وَصَلِّيْنَا نَارِدَا

قال: وعَرَاد نبت، عَرَد صَلْب منتصب

قال أبو عبيد عن الأصمعي العَرَاد. نبت، واحدته عرادة، وبه سُمِّي الرجل

وقد الليث العرادة نبت طيب الريح قلت- يعي الأزهري نفسه- قد رأيت (العرادة) في السادية، وهي صُلْبَة العود، متشعبة الأغصان، ولا رائحة لها، والذي أراد الليث العرادة فيما أحسب، فإنها بهار البر^(١)

أقول: هذا تحريف من النسخ أو الطبع، وإنما هي (العرارة) برائين وليست العرادة التي نحن بصدد الكلام عليها، فالعرار هي بهار البر

قال الشاعر:

كأنهما ضَبَّانِ صَبَّ (عَرَادَة)
كيرانِ علودانِ صُفْرُ كُشَاهِمَا^(٢)
فإن يُخْبِلَا لا يوجدان في حَالَة
وإن يُرْصِدَا يوما يخبُرَا صِدَاهِمَا^(٣)
وإن يُحْرِثَا لا يأتب الدهر حَارِثَا
وإن يُخْفِرَا لا يدرك في كُدَاهِمَا^(٤)

وقال ابن منظور (والعرادة) شجرة صُلْبَة العود، وجمعها: عَرَادُ

وعَرَاد: نبتٌ صَلْبٌ مُتَّصِبٌ^(٥)

(١) تهذيب، ج ٢ ص ١٩٩

(٢) علودان عبقان، والكش تشب كشيء وهي شجته في بطن الصب

(٣) يحب راصداهما يضاب مطلقه

(٤) كتاب الجم، ج ٢، ص ٣١١

(٥) النسان، ج ٢، ص ٢٠

ع ر ر

(العُرارة): من البسر المكمشة الخلد، التي اعتراها اليبس وليس فيها صمم

السر المعتاد

جمعها: عَرَار، وقد عَرَّعَ السر فهو معرعر، أي: يابس متكرمش.

قال ابن منظور: (المَعْرَارُ) من النخل: التي يصيبها مثل العَرِّ، وهو الجَرَبُ حكاة

أبو حيفة عن ثَوْرِيٍّ، واستعار العَرَّ والجَرَبَ جميعاً للنخل، وإنما هما في الإبل

قد وحكى ثَوْرِيٌّ: إذا ابتاع الرجل نخلاً اشترط على البائع فقال: ليس لي

مقمار ولا مثخار، ولا مَسَارٌ ولا (مَعْرَارٌ) ولا مَغَارٌ فالقمار: البيضاء السرة التي

يَبْقَى سُرُّهَا لَا يَبْرُطُ، وَالْمَثَخَارُ: التي تؤخر إلى الشتاء، والمَغَارُ: التي يعلوها غُبَارٌ،

و(المَعْرَارُ) ما تقدم ذكره^(١)

فإن أبو حيفة: (المَعْرَارُ) من النخل التي يصيبها الحرب... قال:

وحكى الثوزي: إذا ابتاع الرجل نخلاً اشترط على البائع، فقال: ليس لي

مقمار ولا مثخار، ولا مَسَارٌ، ولا (مَعْرَارٌ) ولا مغار

فالقمار: البيضاء السرة، والمَسَارُ التي يَبْقَى سُرُّهَا وَلَا يَبْرُطُ. والمثخار التي

تؤخر إلى الشتاء، والمَغَارُ التي يعلوها غُبَارٌ و(المَعْرَارُ) كما تقدم ذكره^(٢)

والصحيح هو ما أشار إليه ابن منظور نفسه بعد ذلك بقوله: ونخلة (مَعْرَارٌ)

أي محشاف، والمحشاف: التي يكون قمرها حشفاً يابساً.

و(العَرَّاءُ) من الإبل هي التي ليس على ظهرها شحم وهي التي يكون سنمها

خالياً من الشحم.

فإن شليوبح العطوي.

نوعى بنا (العَرَّاءُ) ويكثر بينها

ما كمته حسله إلى الحجناوي

(١) بسار ع ر ر

(٢) كتاب النبات، ص ٣٨٨

ويُهب : الشحم الذي يكون في سائها، وحسده والحجاوي : موصعن
ذكرتهم في (معجم بلاد القصيم).

قال شامي بن هيسان الرازي من مطير :

(برزان) مَهْدِيَّة الصعب، قاسى الراس

ترعى بهم (العَرَّاء) على كل صوب

قمت : اه، يا ويلاه، يا ربع عَبَّاس

ويلاه، يا الربع الرماة العُطوب

والبرزان هم قومه، جمع براري .

قال دعسان بن حطاب الدويش

وعليك يا جو الصُّفا مَذْهَل الذُّود

لى وايقن مع شاربه شقح الأدواد^(١)

ترعابك (العَرَّاء) الشاح أم عتقود

لين السام يعقب الورك من عاد^(٢)

قال أبو عبيد ومن عيوب الإبل (العَرَّاء) وهو قصر السام، يقدر يعير أعزُّ،

وناقة (عَرَّاء)^(٣)

قال أبو عمرو . (العَرَّاء) : التي ليس لها سنم^(٤) .

أشد أبو عمرو قول الراحز :

حتى ترى (العَرَّاء) فيها تَسْتَقِي

في تامث^(٥) مثل التَّقَى الْمُعَقِّ

(١) الذود القطعة الصغيرة من الإبل، ربي إذا وايقن اظلم أي يظن من عنو، والأدواد جمع الذود،
والشقح جمع شقحا، وتقدم ذكرها.

(٢) الشاح الطويلة، وأم عتقود داب عتقود، ويعقب الورك يتبعها، لكبره، من عاد من حلف

(٣) التهذيب، ج ١، ص ١٠٣

(٤) كتاب الخيم، ج ٢، ص ٣٣٣

(٥) تامث السام

ونال: الْمُتَّقُ: الصَّوِيل. و(العراء) التي لا تكاد تسمن في سمنها، والاستقاء: السَّمْنُ.

يقال: حادما أَسْتَقَّتْ هذه الناقةُ العَم، وَتَسَقَّتْ بها الحَوْدُنُ، يقول: تأخذه رطباً فيه ماءؤه، فتسمنُ عنه^(١).

وقال ابن منظور: (الْعَرَرُ) صَعَرُ لِسَم، وقيل قَصْرُهُ، وقيل دَهْنُهُ، وهو من عيوب الإبل.

وجَمَلٌ (أَعْرُ) وماقة (عَرَاء)، قال:

تَمَعُّكَ الْأَعْرُ لَا قَى (الْعَرَاءُ)

أي: تَمَعُّكَ كما يَتَمَعُّكَ الْأَعْرُ، وَالْأَعْرُ: يحب التَمَعُّكَ لذهاب سنامه، يلتذ بذلك. وقال أبو دؤيب:

وكانوا السنام، أَجْتِثْ أَصْس، فَقَوَّمَهُمْ

(كعراء) بعد التي، راثَ ربيعُها^(٢)

قال الصنعاني: (الْعَرَرُ): بالتحريك: صَعَرُ أَلْيَةِ الْكَبْشِ.

وقيل: كبش أَعْرُ: لا أَلْيَةَ لَهُ، ونعجه عراء.

وجمل عارورة: إذا لم يكن له سنام^(٣).

ولان (يعر) المسألة (عر) إذا كان يأخذ الأمور بسرعة على غير وجهها

قال الصنعاني: (عَرُ) يعيرك، أي: أذنه من الماء.

قال: و(الْعَرَّةُ): الشدة في الحرب^(٤)

ونقل عن الجوهري قوله: (العرارة): الشدة^(٥)

(١) كتاب الخيم، ج ٢، ص ١٨٨

(٢) مساند، ع ر ر،

(٣) نكلمه، ج ٣، ص ١٠٩

(٤) سكمه، ج ٣، ص ١٠٨

(٥) سكمه، ج ٣، ص ١١٠

عرزل

(العرْزَاله) - بكسر العين وإسكان الراء فرأي مخففة قفة تعلق بين السقف والأرض يوضع فيها الشيء الذي يحاف عليه من الهر أن يأكله كاللحم.

وكذلك ما يخشى عليه من الدر كالشيء لدسم

وقد يصعون في العرزاله هذه ما قد يمسده الأطفال لأن أيديهم لا تصل إليه لارتفاعها عن قاماتهم في العادة

وتربط حبالها في السقف فتترك تتدلى

قال أبو عمرو . (العرْزَال). موضع يتحده الناظر^(١) فوق أطراف الحل والشجر يكون فيه فراراً من الأسد.

وقال الفراء : العرْزال ما يخبأ للرحل من اللحم

والعرْزال : سقيفة الناطور^(٢).

أقول : لا أشك أن في قول الفراء بقصاً لعله من الراوي ، وذلك أن الذي عرفه وكنا نستعمله قديماً هو أن نضع اللحم في العرزاله أو العرزال لئمنعه بذلك من أن يصل إليه الهر فيأكله أو من أن يكون معلقاً في الهواء وليس العرزال هو اللحم

قال ابن منظور . (العرْزال) : موضع يتحذه الناظر فوق أطراف النخل والشجر يكون فيه ، فراراً وخوفاً من الأسد^(٣)

عرزن

(عَرْزَن) فلان فلاناً إغتابه ووقع في عرضه وقوعاً شديداً وسبه في عيانه سباً شديداً.

(عَرْزَنه يعَرْزَنه، عَرْزَنه) وهذا هو المصدر.

قال أبو عبيد عن الأموي . (عر جنته) بالعصا : ضربته^(٤).

(١) كذا في الأصل ولعل صوابه الناظر وهو الناطور

(٢) تهذيب، ج ٣ ص ٣٤٥

(٣) النسخة ٩٤ ررن وقد نقله من التهذيب وانصحح الناظر بالطاء لئمنه

(٤) تهذيب اللغة، ج ٣ ص ٣٢٠

عرس

يقولون للرجل عند الرواح (عرّيس) - بكسر العين وتشديد الراء المكسورة أيضاً
 فياء ساكنة فسين، والمرأة عرّيسة، مثل ذلك مع زيادة الهاء
 ومنه المثل: «لا تنشد العرّيس أيام عرسه لا تنشده لما يحيل» أي حتى يحول
 عليه الحول

قال عبدالله القضاعي من أهل حائل:
 يا قَيْسَ كَانَ إِنَّتَهُ لَهَرَجِي فَهُوم
 هَذَا مَحَلَّ غَنَّا الطَّرَبِ وَالسَّقَارِيسِ^(١)
 يوم أَشْرَقَتْ يَدُورُهَا وَالنَّجُوم
 وَأَصْبَحَ أَبُو تُرْكِي عَلَى نَجْدِ (عَرِيسِ)^(٢)

قال الأزهري: (العُرس): اسم من إعراس الرجل بأهله إذا بنى عليها ودخل بها،
 وكل واحد من الزوجين عروس يقال للرجل عروس وللمرأة عروس كذلك يعبر هاء
 إلى أن قال: والزوجان لا يُسمَّيان عروسين إلا أيام البناء، وإتحاذ العُرس^(٣)
 (العُرس). هو دخول الرجل على امرأته وإعلان ذلك، وليس محرد إملاكه عليها
 ولذلك قالوا في المثل: «العُرس أئين من الخطبة»، لأن الخطبة تكون سرّاً
 والعُرس يكون علناً، بل يقصد إعلانه وإظهاره

عرش

(عرش) الرَّحْلُ: باطن قدمها الذي يلي الأرض عند المشي
 ولا يستعمل - فيما أعرفه - إلا في رجل الأدمي فلا يقال ذلك لخب البعير، أو
 حافر الفرس مثلاً

(١) هرجي كلامي، والسقاريس الكلمات التي يرددونها من الطرب فهي كالبغايا
 (٢) أبو تركي المذنب المؤسس عبد العزيز آل سعود رحمه الله، وقوله حتى نجد عريس أي روح وهذا كناية عن كونه
 ملكي، أصبحت خائضه به
 (٣) سديد، ج ٢، ص ٨٤

قال كتمان الطيَّار من شيوخ حبرة

ونبت ونة من وقع وسط الأحمر

هله بعيد وقصرت به مسوقه^(١)

يا لامي عساك بالداب الانتر

يمسك عرش الساق حتى يعوقه^(٢)

قال صالح بن سليمان الحلوه من أهل عنبرة

بالطيف عجل من كرى السوم فزيت

كي قريص افعى مع (العرش) هيهات

ما ناسي كثر الدوا لو تداويت

ما غير اهل من الدموع الدريعات

قال الأمير محمد بن أحمد السديري

وياما من الخفريات دقنا العرايل

ويا ما عديت إلين (عرش) الققدم عاب

وياما رعت الويل والحقته الويل

وياما دخلت بحور لجأت وعباب^(٣)

وفد استعاره أحد الشعراء لما يكون في داخل القلب من مرودة ومحبة .

قال عبدالله بن عمار العتزي

ليته سمح لي بالظر بس تحير

من خوف عن وصده يطول الفراق^(٤)

(١) سوق فطائر اطراف الريش من حاححه

(٢) الداب الحية والأفعى، والأمر القصير وهو من أشد الخيب

(٣) رعت الويل . صحت وابيت ما بي من شوق إلى الخفريات اللآني هن العتيبات الناعمات، وانعبت جمع غيبة

وهي حة البحر

(٤) سحير بغير دعوة

نظرة تسور مطلم القلب تسوير

وفي (عرش) قلبي ناعم العود راق

قال الأدهري: (العرش) في القدم: ما بين الحمار والأصبع من طهر القدم، والجمع الأعراش.

وقال ابن الأعرابي: طهر القدم: العرش، وباطنه، الأحمص^(١).

أقول: الذي نعرفه من لغتنا ولغة بني قومنا أن عرش الرجل هو باطن القدم، وإن كان بعضهم يجعل عرش الرجل شاملاً للمبسط من القدم كله ما كان منه ظاهراً وما كان باطناً.

قال ابن منظور: (عرش) القدم وعرشها: ما بين عيرها^(٢) وأصابعها من طاهر، وقيل: هو ما تنأ في ظهرها وفيه الأصابع، والجمع: أعراش، وعرشة^(٣).

و(العريش) في البيوت - بفتح العين وكسر الراء: هو الرواق ونحوه مما يكون مفتوحاً من جهة واحدة أو من جهتين، ويقوم على أعمدة، وقد يقال له ذلك إذا كان سقفه من سعف أو جريد، وهو مقام على خشب بدلاً من الأعمدة.

وجمع العريش: (عرشات)

قال ابن منظور: العرش و(العريش). ما يستظل به وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر: «الآن نسي لك عريشاً تنظر به» وجمعه: عروش وعرش^(٤).

و(العرش) في المثل العامي: «من العرش إلى الفرش» هو عرش الرحمن فيما يظهر والمراد منه من أعلى مكان إلى أسفل مكان، أو من أقصى شيء إلى أدنى شيء،

(١) التهذيب، ج ١، ص ٤١٦ والحمار تسمية لجزء من القدم

(٢) يعبر الحمار وهي تسمية لجزء من القدم، كما ذكرت

(٣) انسان «عرش»

(٤) انسان «عرش»

والفرش هي المثل هو الحجرة، وهذا كله احتشاد مي لم أحد من ذكره لي لأن العامة
لدين يتمثلون بالمثل لا يعرفون أصله .

وقد وجدت في كتاب في طبقات الصوفية عنوانه : (طبقات الخواص ، أهل
لصدق والإخلاص) لأبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي
عمارة نقلها عن أحد الدين ترجم لهم وذكر أن وفاته كانت في سنة ٧٤٧ هـ قوله من
كلام صوفي له «الدين مدينتي وحبل قاف حصني ومحصري (من الفرش إلى
العرش) والدليل على ذلك أنني أنبيء الناس بأسمائهم وأسابيهم ومساكنهم وما حوته
قلوبهم» (ص ١٢٦)

عرص

(العراص) للبعير أن تربط يده من أسفلها إلى كتفه بأن يكون في يده وهي
قائمتها الأمامية عقال وهو الحبل القوي الذي تربط به حتى لا يذهب البعير بعيداً لأنه لا
يستطيع أن يبعد وهو يسير على ثلاث قوائم .

أما العراص فإنه يضاف إليه ربط يده إلى كتفه حتى لا يستطيع أن يرفع رأسه
وذلك أدعى له لثلاث يسير .

قال أحمد الناصر السكران من ألفية

لصدا، مالي من هوى البص محلاص

أيضاً، ولالي تدعيه ولا باص^(١)

مثل البعير الي به عقال و(عراص)

امالك الله مثل لونه وحلياه

قال الزبيدي: (عرس) البعير يعرسه ويعرسه حد صرب وكتب شد عقه

إلى ذراعه وهو برك، وذلك الحبل (عراس) ككتاب، يقال: العرس: يشاق عرق
البعير مع يديه جميعاً^(٢).

(١) التبعية هي النهوية، وبطه إثبات انشخصيه، وانباص جرار السمر

(٢) التاج عرس

أشد أبو الطيب اللعوي هذا الرجز :

ما زال ذو البعى شديداً هَبَصُهُ
يطلب مَنْ يَقْهَرُهُ وَيَهْصُهُ
حتى أتته قرته فَنَقَصُهُ
فغاد عنه خاله و(عَرَصُهُ)

أي زال عنه خيلاؤه، وكأبه مات عنه، و(العَرَصُ) : الشاطئ^(١)

والهَبَصُ : الشاطئ والعَجَلَةُ، ويَهْصُهُ، أي يدقه ويكسره، وقرته : خصمه الذي
يئله في القوة، ويقصه من الوقص وهو كسر الرقبة.

عرض

(العارضية) : الخشبة التي تثبت بين الجدارين أو بين ركني العرفة يوضع عليها
الملاس، وقاية لها من الأرض، وقد يوضع عليها القديد من اللحم ونحوه
جميعها : (عَوَارِض)

قال ابن منظور : والعارض : سقائف المحمل، و(عوارض) البيت : حشب
سقفه المَعْرُضَة، الواحدة عارضة، وفي حديث عائشة رضي الله عنها : «نُصِبَتْ عَلَى
باب حجرتي عباءة مَقْدَمُهُ من عِزَّة خيبر أو تبوك فهتك العَرَص حتى وقع بالأرض»
حكى ابن الأثير عن الهروي قال : المحدثون يروونه بالضاد وهو بالصاد والسين
وهو حشبة توضع على البيت عَرَصاً إذا أرادوا تسقيفه، ثم تلقى عليه أطراف الخشب
لقصر، والحديث جاء في سنن أبي داود بالضاد المعجمة وشرحه الخطابي في المعالم
وفي عريب الحديث بالصاد المهملة، قال : وقال الراوي : العرص وهو غلط وقال
الزمخشري : هو العرص بالصاد المهملة، قال : وقد روي بالصاد المعجمة لأنه يوضع
على البيت عرضاً^(٢)

(١) لأصناد في كلام العرب، ص ٥٤٧

(٢) معجم، ص ١٠٠

قد الزيدي: (العارضَة) الخشبة العليا التي يدور فيها الباب، كما في العُباب، وفي اللسان: (عارضَة) الباب: مسك العضادتين من فوق محاذية للإسكفة والعارض واحد عوارض لسقف كما في العُباب، وفي اللسان العارض سقنق المحمل^(١)

والعبر (العَرَضِي) بكسر العين وإسكان الراء فصاد مكسورة فياء كياء السب هو غير الذلول، الذي لا يطوع راكمه فيما يريد منه أن يقصده.

ومنه المثل: «العَرَضِي يدخل بك الأثل».

قال إبراهيم بن مريد من أهل سدير في خطه.

أخط ما جالي على غاية إمني

قدله مجاهدني سني طويلة

ديم وأنا وياه بأقسال واقصاي

أزري يحايدني وأنا أزریت أحيله^(٢)

أقشر غمر (عرصي) حرّون وعصاي

إلى برك كنه مميدهزيلة^(٣)

قال أسوعمر الشيباني: (العَرَضِي) من الإبل: الذي لم يُدكّل رأسه، ولا تُصْرِفُهُ^(٤)

وفد يقال فيه «فلان عَرَضِي» لمن لا يتقاد للأمر، ولا يصغي للنصح ولا

يستطيع بنفسه أن يهتدي إلى الطريق الصحيح وذلك على سبيل المحذ

قال الأزهري: العَرَضِي: الذي فيه حفاء واعتراض قال العجّاح

ذو نخوة حمارس عَرَضِي^(٥)

(١) الناح عارض

(٢) أررى عجر، يحاطلي يحاول أن يكون كما يريد

(٣) أقشر وعبر بالغ الرفادة، وعرضي يمسح عن الطاعة، والحرون الذي لا يسير

(٤) كتاب الجيم، ح ٢، ص ٢٤١

(٥) بهديب اللغة، ح ١، ص ٤٦٦

أشد ابن قتيبة دؤاد الرؤاسي^(١)

واعرورت العُلُط العُرُضيَّ تركبهُ

أُمُ الفوارس بالذئدء والرُغَّة

ومسره بقوله: اعرورت: ركبت البعير عربيا للعجدة، و(العُلُط) التي لا أدوات

عليها، و(لِعُرُضِيَّ) الصَّغَب الذي فيه إعراص، فإذا فعلت أُمُ الفوارس هذا فعيرها
أشدُّ محافةً، والذئدء والرُغَّة صرمان من العدو شديدان^(٢).

قال ابن الأعرابي العُرُض مَثَقَلًا السَّيْرُ فِي جَنَابٍ، وهو محمود في الخيل،

مدموم في الإبل، ومنه قوله

مُعْتَرِضَاتٌ عَيْرٌ عُرُضِيَّاتٌ

أَي يَلْرَمُنَ الْحَجَّةَ^(٣)

وقال ابن السكيت يقال: هذه ناقة فيها عُرُضِيَّةٌ إذا كانت رِيضًا لم تُدَلَّ،

ويقال: ناقة عُرُضِيَّةٌ وَجَمَلٌ عُرُضِيٌّ، قال الشاعر:

واعرورت العُلُط العُرُضيَّ تركضه

أُمُ الفوارس بالذئدء والرُغَّة

وفي حديث عمر حين وصف نفسه بالسياسة وحُسْنُ لُظَرٍ لِرُعَيْتِهِ، فقال «إني

أَضْمُ الْعَوْدَ وَالْحَقَّ الْعَطُوفَ، وَأَزْجِرُ الْعَرُوضَ» قال شمر: العَرُوض: (العُرُضِيَّة) من

الإبل: الصعبة الرأس الدلول وسطها التي يحمل عليها ثم تساق وسط الإبل المحملة،

وإن ركبها رجلٌ مَشَتْ بِهِ قُدْمًا وَلَا تَصَرَّفُ لِرَاكِبِهَا، قال: وإنما قال أجزر العَرُوضَ

لأنها تكون آخر الإبل، قال: ونقول: ناقة عَرُوضٌ، وفيها عَرُوضٌ، وناقة عُرُضِيَّةٌ

ثم أورد الأزهري قول ابن أحرر يصف حاريةً

وَمَتَحْتُهَا قَوْلِي عَلَى عُرُضِيَّةٍ

عُلُطٌ أَدَاوِي صِغْنَهَبٌ بَنُو دُدٍّ

(١) المعاني لكبير، ص ٩٥٢

(٢) مذهب اللغة، ج ١، ص ٤٥٩

قال ابن الأعرابي " شَهَّهَا نَاقَةُ صَعْمَةٍ فِي كَلَامِهِ إِيَّهَا وَرَفَقَهُ بِهَا، وَقَالَ غَيْرُهُ مَنَحَتْهَا أَعْرَظَهَا وَأَعْطَيْتَهَا، وَعَرُضِيَّةٌ: صَعُوبَةٌ كَأَنَّ كَلَامَهُ نَاقَةُ صَعْمَةٍ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ أَرَادَ كَلِمَتَهَا وَأَنَا عَلَى نَاقَةِ صَعْمَةٍ فِيهَا اعْتِرَاصٌ ^(١) .

قال ابن منظور: (الْعُرْضِيَّةُ) الصَّعُوبَةُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَرْكَبَ رَأْسَهُ مِنَ النَّخْوَةِ وَرَجُلٌ (عَرُضِيٌّ) هُوَ عَرُضِيَّةٌ، أَيْ عَجَزِيَّةٌ وَنَخْوَةٌ وَصُعُوبَةٌ. و(عَرُضِيٌّ) يَغْرُضُ فِي سَيْرِهِ لِأَنَّهُ لَمْ تَتِمَّ رِيَاصَتُهُ بَعْدَ، وَنَاقَةُ (عَرُضِيَّةٌ) فِيهَا صَعُوبَةٌ، وَنَاقَةُ عَرُضِيَّةٌ لَمْ تُدَلَّلْ كُلُّ الدَّلِّ، وَجُمِلَ عَرُضِيٌّ كَدُّك ^(٢) و(المعارِض) من الأشياء التي يرغب فيها للبيع والشراء هي ماعدا النقدين كالتقايسة بالسلع دون نقد معها

وفد تجعل (المعارِض) عوضاً عن الذهب أو الفضة أو غيرهما من النقود وذلك كأن يكون على شخص لأحد دين فلا يستطيع المدين أن يوفيه نقداً، أو لا يريد ذلك فيعطيه مقابل دينه سلعة أخرى كالثياب أو الطعام أو نحوه بديلة من النقود، يقولون لمثل ذلك الشخص: أوفاه دينه معارِض.

قال أبو رويد الشمري في المدح:
نَصَّةٌ عَتِيقٌ أَلِيٌّ لَشَوْفِهِ نَوْدٌ
قَرَمٌ يَبِيعُ الرُّوحَ بَارِذَا (المعارِض)

قال سويلم العلي:

بَارِثٌ، مَهْدِي سَحَابِ الْمَحِيرِ
هَذَا سَحَابَا مَحْرَمٍ نَاقِلٍ غَيْظِ
وَلَيْتَ وَارْحَمَ جِلٌّ عَنْ ذَبْحِ مَسْكِينِ
الرُّوحَ خَذَّ عَنْهَا فُلُوسٌ وَ(معارِض)

(١) تهذيب اللغة، ج ١، ص ٤٦٥ - ٤٦٦

(٢) معجم اللغة، ص ١٠٠

قال ابن مطور: (العَرَضُ): خلاف النقد من المال

قال الخوهري العَرَضُ المتاع، وكل شيء فهو عَرَضٌ سوء لدرهم والدنانير
فيها عير

قال أبو حنيفة العَرَضُ الأمتعة التي لا يدخلها كَيْلٌ ولا وَزْنٌ، ولا يكون حيواناً
ولا عقاراً، تقول اشتريت المتاعَ عَرَضٍ أي: بمتاع مثله، وعَرَضْتُهُ بمتاع أو دابة أو
شيء معارضةً، إذا بادلت به^(١).

قال الزبيدي: عَرَضٌ بسلعته يعرض بها عرضاً: عارض بها، أي بادل بها
فأعطى سلعة وأخذ أخرى، ويقال: أخذت هذه السلعة عرضاً إذا أعطيت في مقابلها
سلعة أخرى^(٢)

(العارض) الذي يعرض للإنسان، يبعه من إدراك ما نسي الحصول عليه أو
الوصول إليه، تقول منه ودعاها السنة بحج لكن (عرض لنا عارض) منعنا من
الحج، أي حدث لهم ما منعهم منه.

ومن دعائهم على الشخص الذي يحول بينهم وبين ما يودون
الوصول إليه، «اللهم يعرض لك» أي نسأل الله تعالى أن يقدر لك ما يعوقك عما تريد
مثلما معتنا مما نريد.

وقال شاعر^(٣)

إذا أدن الله في حجاجه

أتاك الجاح بها يركض

وإن أدن الله في ردها

أتى دونه (عارض) يعرض

(١) نسان العرض

(٢) الكج العرض

(٣) حماسة الظرفاء، ص ١٦١

قال ابن منظور: **عَرَضَ الشَّيْءُ يُعَرِّضُ** واعترض انتصب ومع، وصار (عارضاً) كالخشب المنتصب في البهر والطريق ونحوها، تمنع السالكين سلوكها، ويُقال: اعترض الشيء دون الشيء، أي حال دونه^(١).

وأنشد أبو الطَّيِّب اللُّعُوي هذا البيت من الرحر الذي ذكر أن الأصمعي أنشده.

هل لك والعارض منك عائصٌ

وقال. هو من (العراصة) وهو ما يعطيه من شيء، كما قال الشاعر.

حمراء من مُعَرِّضَاتِ الْغُرَيَّانِ

يقول: هذه ناقة تتقدم الإبل، وعليها تمر، فالخادي لا يلحقها، فكأنها

(تعرض) العريان تطعمهم

و(العراصة)^(٢) ما يتحف به الرجل أصحابه وجيرانه إذا جاء غيره^(٣)

والعير: الإبل التي عليها الأحمال

قال ناصربن هادي بن قرملة القحطاني:

(العارض) المفاد من دون خلي

والمجمعه وسدير قاصي قراياه^(٣)

خلي ورا العارض وأنا فرع سلي

يا بعد ديرانه ويا قرب طرياه

قال ياقوت الرومي في معجم البلدان عارض، بالراء ثم الصاد المعجمة

(عارض) اليمامة، والعارض: اسم للجبل المعترض، ومنه سمي (عارض) اليمامة

وهو جبلها، وقال الحَفْصِيُّ (العارض): جبال مسيرة ثلاثة أيام.

(١) نيسان عارض

(٢) لأضداد، ص ٥٨٦

(٣) العارض هو الجبل الذي وصفه بأنه مفاد، أي طويل وهو الذي يسمى لأن (جبل طريق)، والمجمعه قاعدة سدير في وسط نجد

ونال أبو زياد: (العارض) باليسامة أما ما يلي العرب منه فعقاب وثناي
عليقة، وما يلي المشرق وطاهره فيه أودية تذهب نحو مطلع الشمس كلها العارض
هو الخلل، قال: ولا نعلم حثلاً يسمى (عارضاً) غيره^(١)

عرط

(عرط) اللحم: نهسه بأسنانه فاقتطع منه بقوة

يعرط، والمصدر: العرط.

ومنه المثل: «يَعْرِطُ وَيَرْطُ» أي يَعْرِطُ اللحم بأسنانه، ويزدرده في حلقه
والمثل الآخر: «يَعْرِطُ وَيَمْرُطُ» ومعنى يَمْرُطُ أي ينتزع اللحم بأظفاره فهو
يأخذه بأسنانه وأظفاره

قال اللحياني: عَرَطَ فلان عرضَ فلان واعتارطه: إذا اقترضه بالغيبة، وأصل
العرط: لَشَقُّ حَتَّى يَدْمَى^(٢)

قال ابن منظور: (عرط) فلان عرضَ فلان، واعتارطه: إذا اقترضه بالعيبة،
وأصل العرط: الشَّقُّ حَتَّى يَدْمَى^(٣).

عرعر

(العرعر) شجر له رائحة مكروهة إذا كسرت أغصانه أو وضعت على النار.

قال حميدان الشويعر:

لا تولي الطيني على غـرَّتكَ

والصديق يعرفه لمصيق دحره^(٤)

فـفي الناس نجسٌ وذو طاهر

وأخر مثل طيب ود، (عرعره)

(١) رسم (عارض)

(٢) نهديب، ج ٢ ص ١٦٤

(٣) انسان عرط

(٤) الطيبي الذي يعرف أمورك حق المعرفة، وقد يستعمل ذلك فيما يخصك

قال الريدي - (العرعر) - كجعر - ، شجر السرو فرسية ، ويقال : هو شجر يعمل به القطران ، ويقال : شجر عظيم حيلي لا يرال أحصر يسميه الفرس السرو ، وقال أبو حنيفة للعرعر تمر أمثال البق يدو أخصر ثم يبصر ثم يسود حتى يكون كاللحم ، ويحلو فيؤكل ، وأحدثه (عرعر) وبه سمي الرجل^(١)

عرف

(معرفة) الفرس : ما فوق أعلى رقبتها من الشعر ، جمعها : معارف

قال تركي بن حميد في ذكر الفرس :

أنا على قنا قحوم قارح

خطر على الحكان من درعائها^(٢)

كن (المعارف) يوم تهض رأسها

ثليل عذرا كاسي أمثائها^(٣)

قال ابن منظور (المعرفة) بالفتح - . منبت عرف الفرس من الناحية إلى

المسح ، وأعرف الفرس : طال عرقه ، وإعرورف : صار ذا عرف

وعرفت الرأس . جرت عرقه

وفي حديث ابن جبير : « ما أكلت لحماً أطيب من (معرفة) البرذون ، أي مست

عرقه من رقبته^(٤) .

وعرف الديك : عفرته وهي الهنة التي تكون على رأسه وتحت لحية حمراء اللون

تصغيره عرف

ومنه المثل : « عقب ما شاب خط عرقه » ، يقال للكبير يعمل عمل الصغار .

(١) نتاج الاعراب

(٢) قب قباء ، أي فرس صامر ، وقحوم : لا تهاب لإقدام على ما يواجهه الفرس إليه ، قارح : مسكن للنمو

والموء ، وخطر على الحكان : جمع حك - أن يصدها دأعها فيكسرها

(٣) شبه شعر المعرفة في فرسه بشعر العذراء وهو شعر الماء العذراء الذي كسا متبها وهذا كسها

(٤) معارف

و(أم عريف) * كية القوبعة سميت بذلك لأن لها على رأسها ريشاً يشبه ما يكون على رأس الديك .

ومنه المثل : « القوبعة يا أم عريف ، أكلتي زرعِي قبل الصيف » وذلك أنها تأكل البذر ، وقد تأكل أصول الزرع الصغير سيأتي ذكرها في حرف القاف .

قال عبدالله بن صالح الجديعي في القوبعة :

يوم أبي جيت الررع والى هو عدمان

والى هدي (أم عريف) ترعى وزني

واليوم أنا يا شيخ ، تراي خسران

لَعَبْتُ عليّ (القوبعة) بدوران

قال ابن منظور : (عُرْفُ) الديك والفرس والدانة وغيرها مَبْتُ الشَّعر والريش من العُنُق^(١)

عرفج

(العُرْفَج) : شجر صحراوي كثير الوجود في بلادنا تحب الإبل أكله ما دام عضاً .
واحدته عُرْفُجَة

ورد في العرفج كلام كثير من مآثوراتهم منها قولهم لمن يمتهن ويكثر عليه من تحمل العمل والتعب (عرفجة صب)

أصله أن الضب يحب التمرغ والتقلب على شجرة العرفج فيظل متمرغاً عليها ، متقلداً فوقها يمتنها ويكسر أعصانها الدقيقة

قال تركي بن حميد

يسون برق صدوق العشاب

تشبع رعاياهم (عُرْفَج) ورقروق^(٢)

(١) العنق : عرقها

(٢) البرق : السحاب الذي يدمع برقه ، وهو من سحب العشاب جمع عشبة ، وهي التي كانت العرب القدماء يسمونها السورى ، والرقروق : بيب احمر

أَقْفَرُوا نَغْرُو مَا يَطْبُ الْقَرَابِ

تجيه حاجاته وهو ما يجي السوق^(١)

وقال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما

بعض العرب يا أبو محمد مكاربه

ما يفرقون (العرفجه) من عراده^(٢)

واحد حياته كلها مع جواربه

والى يعى درب المشاكيل كاده^(٣)

قال عبدالله بن حبيب التميمي في الفروق بين الناس^(٤)

أحد يروى من شحاتير الأمطار

من صافي الغدران ماها نقيع^(٥)

واحد يجيب من الخطب عدة أعمار

جروم رمث و (عرفجة) له لميع^(٦)

قال رباد الأعجم^(٧)

أَصْرَمْتُ نَدْرَكُ فِي الْيَمَاعِ (بَعْرِفَجِ)

والكذب قدمه الفلا بتباح

فلداك تبغضك العدى، ويحقها

إذ لم تدع لهم يسير سماح

(١) نغرو: الفناء، خميه الصغير، الس

(٢) مكاربه: جمع مكروه

(٣) المشاكيل: الرجال الوجهاء الأسحاء، وكده: صعب عنه أن يملكه يعنى أنه لا يستعج أن يحمل نفسه على سلوكه

(٤) من سؤلف المائيل، ص ٩٤

(٥) شحاتير: الأمطار، و يروى: يحصل على الماء منه، ونقيع: ما وقع في الأرض لا يحتاج إلى تعب كلاء

الذي يخرج من الأنار

(٦) الأغمار: جمع غمر وهو ما يبعده لإسكان بين يديه من الخطب والعشب ونحوهما، وجروم الرمث: الخطب

الخير منه

(٧) خماسة البصرية، ج ٢، ص ٢٤٥

ولذلك ضربوا المثل لمن يقصده الناس بتحمل المشاعب والمشاق من أجل مصلحتهم يقول: «فلان عَرَفَجَة ضب» أي كما أن الضب إذا حرج من جحره قصد شجرة من العرفج فأخذ يتقلب على أغصانها وينطح فوقها، كأنه يستريح بذلك قال أبو عمرو الشيباني: إذا ضربوا مثلاً للذليل قالوا: «ما صار لهم إلا مثل المراجعة» (كعرفجة) الضب التي تَنْدَلُّ^(١)

قال أبو حنيفة: أخبرني بعض الأعراب أن العَرَفَجَة أصلها واسع، يأخذ قطعة من الأرض تنبت لها قُضبان كثيرة بقدر الأصل، وليس لها ورق له بال، إنما هي عيدان دقاق، وفي أطرافها رُمَعٌ يظهر في رؤسها شيء كالشعر أصفر قَل وعن الأعراب القُدُم العرفج مثل قعدة الإنسان ينص إذا يسر، وله ثمرة صفراء، والابل ولعم تأكله رصاً وبساً، وله شه شديد الحمرة، ويبالع بحمرته، فيقال: كأن لحيتَه صرامُ عرفجة.

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: حرج كأن لحيتَه صرامُ عرفج: فُسِّرَ بأنه شجر معروف صغير سريع الاشتعال بالنار، وهو من ثبات الصيف. وقال: هي لينة، وعودها لين، فهو يعلوها إذا حصروا بالقيط ويتشوف عليها^(٢).

أشد أبو علي الهجري في الرجل يطاوع زوجته ولا يعصياها:

ومن يَتَّبِعْ رأي النساء يدعه

(كعرفجة الضب) الذي يَتَوَهَّدُ

وقال: التَوَهَّدُ: التصجع على البعير وغيره بعنف، وذلك أن الضب يحفر جحره تحت العرفجة، فيغزو عليها سكرة فيأكل من زهرها وهي صفراء غير حامضة، حتى إذا أشرق - أي الضب - ووجد استخاء الصبح في ظلها، فلا يرم ظلها حتى يحبه الليل، أو يخاف فيلج جحره، ومتى ما شبع توهداها، وتَمَرَّغَ عليها وهو يعلب (العرفجة) لرحاوة عودها وهي جنية، وخصوصتها طيبة الريح إذا فركت^(٣)

(١) كتاب جسم، ج ١، ص ٧٣

(٢) الحيوان، ج ٦، ص ٩٣

(٣) أبو علي الهجري وأبحاثه، ص ١٥٠

وأنشد ابن قتيبة هذا البيت :

أعام بن عدالة ، إني وحدتكم

(كمرفحة الضَّبّ) الذي يتذلل

وقال (المرفحة) ليثة ، وعودها لين ، فالصَّبُّ يعلوها ، ويتشوف عليها ،

شبههم في لينهم وضعهم بالعرفج^(١)

أقول . لا شك في أن ابن قتيبة رحمه الله لا يعرف العرفج والا لعرف أن

الضَّبُّ لا يصعدا ويتشوف عليها لأن غصونها رخوة وليست هي عالية حتى تحمل الصَّبُّ ويتشوف عليها

كما أن قوله : شبههم بالعرفج غير صحيح ، وإنما شبههم بالعرفحة التي تكون

عند جحر الصب فيمتتها ويتمرغ فوقها أي يتقلب بكثرة

ومن خرافاتهم ما زعموه أن قوماً من أهل البدو يقال لهم (بي يكلب) كانوا إذا

شاخ منهم الرجل ، فوصل إلى سن الهرم لم يتركوه حتى يموت حتف أنفه ، وإنما

يقتلونه لأن ذلك - بزعمهم - أكرم له من أن يموت كما تموت الحرجة وهي المدانة التي

تموت حتف أنفها كالناقة والبقرة والشاة .

وقالوا : وكان أحد الشيوخ المسنين سمع قومه يقول بعضهم لبعض : «عودكم

يابني يكلب عودكم لا يحرج» أي ادركوا عودكم والعود هو المسن من الرجال

والحيوان يريدون أن عليكم أن تقتلوه قبل أن يموت حتف أنفه .

قالوا فأسرع إليهم وهو يقول : «عودكم يا بني يكلب ما فيه نكلاً ، عودكم يظ

(العرفج)» فعرفوا أنه لم يهرم بعد ، ولم يستحق القتل .

ومن أمثالهم : «كَمَرُ الغيث على العرفحة» أي أصابها وهي ياسة فأحصرت ،

قال أبو زيد يقال ذلك لمن أحسنت إليه ، فقال لك : «أَتَمُّ علي^(٢)

(١) المعاني فكبير ، ج ٢ ، ص ٦٤٩

(٢) اللسان «عرفج»

ومن الشعر الجاهلي قول الطميل العمري في مرثه^(١):

كَأَنَّ عَلَى أَعْرَافِهِ وَلِحَامِهِ

مِصَاصِرِمٍ مِنْ (عَرْفَجٍ) يَتَلَهَّبُ

عرفط

(تَعْرِفُط) الثوب، أي تثني وصد مكمشاً مثل أن يكوى الثوب ثم يذهب عنه

أثر الكي فتقول لأهلك: ثوبي تَعْرِفُطُ إكوه مرة ثانية

تعرفط يَتَعْرِفُطُ

ومنه التجمع عيد التي تكون على جلد المسن من الناس تسمى عرفطة فيقولون

(تعرفط) جلد فلان من الكبر، فهو مَتَعْرِفُطُ

مصدره: عرفطة.

قال ابن منظور: (اعْرِفُط) الرُّحْلُ - تَقْصُصُ^(٢)

قال ابن الأعرابي: (اعْرِفُط) لِرُحْلٍ إِذَا انْقَضَ^(٣)

عرق

(العَرْقَاة) بكسر العين وإسكان الراء: قطعتان قصيرتان مهدبتان من الخشب

يحداهما على وسط الأخرى بهيئة الصليب، تثتان في أعلى الدلو الذي يستخرج به

الماء من البئر ويربط الرشاء في الوسط منهما.

جمعها عَرَاقِي

قال عيسى بن أحمد المظيري في العزل:

وَقَتِي مُحَرَّقِي، وَقَلْبِي تَحَرَّقُ

غَادِ صَمِيرِي يَا مَهْدِ كَالْحَرَقِ

(١) ديوانه، ص ٤٥

(٢) نيسابن، عرق حدة

(٣) نكمة لصعاني، ح ٤، ص ١٥٢

من واحد شَمَقٍ لَشَوْفِهِ وَمَشَقَّقٍ

سَوَّى عَلَى كَبْدِي سِوَاةً (العراقي)

و(العَرْقَاة) أيضاً: وسم في الدابة على هيئة العَرْقَاة التي يقرب شكلها من شكل الصليب كما يسمى اليوم.

والرسم كما هو معروف هو كَيِّ الدابة بالنار لكي يبقى أثره في جلدها لتعرف به أنها من دواب قوم معروفين اعتادوا على أن يسموا دوابهم بهذه السمة خاصة.

قال الأصمعي: يقال للخششتين اللتين تُعْرَضَانِ عَلَى الدَّلْوِ كالصليب: (العَرْقُوتَانِ) وهي العراقي

وقال الكسائي: يقال إذا شَدَّدْتَهُمَا عَلَيْهَا: قَدْ عَرَّقْتُ الدَّلْوَ عَرْقَةً.

وقال الأصمعي أيضاً: العَرْقُوتَانِ: الخشبتان اللتان تَصُمَّانِ مَا بَيْنَ وَاسِطِ الرِّجْلِ والمؤخرة، والعرب تقول في الدعاء على الرجل: «استأصل الله عرقاته» ينصون التاء لأنهم يجعلونها واحدة مؤنثة^(١).

أقول العامة يستعملون كلمة العرقاة للواحدة من العراقي، ويسمون العرقاة أيضاً لعير التي في الدلو على هيئة الواحدة فيقولون عيه العرقاة في الدابة التي توضع هكذا قال عدي بن زيد يصف فرساً.

فَهُوَ كَالدَّلْوِ بِكَفِّ الْمُسْتَقِي

خَذَلْتُ عَنْهُ (العراقي) فَأَنْجَذَمُ

أي بيته العراقي^(٢)

قال ابن منظور (العَرْقَاة) العَرْقُوة، قال

إِحْدَرُ عَلَى عَيْبِكَ وَالْمَشَاوِرِ

(عَرْقَاة) دَلْوٌ كَالْعُقَابِ الْكَاسِرِ

(١) الهديت، ج ١، ص ٢٢٧

(٢) مسار «خ دل»

شبهها بالعُقاب في ثقلها، وقيل في سرعة هويها
 و(عَرَقَيْتُ) الدلو عَرَقَاةً جعلت عليها عَرَقُوَّةً وشددتها عليه .
 وقال الأصمعي : يقال للحشتين اللتين تعترضان على الدلو كالصليب العَرَقُونَتَانِ
 وهي (العَرَاقي) وإذا شددتهما على الدلو قلت قد (عَرَقَيْتُ) الدلو عَرَقَاةً^(١)
 و(فلان عَرَقِي راس فلان) كواه بكى على هيئة عرقاة وهي هيئة الصليب ،
 ويفعلون ذلك التماساً للشفاء من المرض
 ومن المجاز : «فلان عَرَقِي رأس فلان» إذا حدعه، أو أخافه فجعله
 يستسلم لما يريد

قال الأمير محمد بن أحمد السديري في الغزل :
 عر الله إني شفت من سئته عَوُقُ
 واحص على قلبي ثلاث (العراقي)^(٢)
 حنيت له حنة حلوح من النوق
 وكشمر عما قلبي وراد اشستبيقي^(٣)
 قال عبدالله بن سبيل في الغزل
 لا عاد عرف صار بيبي وبينه
 أبي المروفة منه واذهب ذهبي^(٤)
 (عرقى) على كدي وميمة مريية
 (عرقاة) والحقها ثلاث المغيب^(٥)

ثلاث المعيب : نجوم ثلاث .

(١) انسان «ع ر ق»

(٢) سته به، رخص اصح

(٣) لخلوح من النوق التي فقدت ولدها، وعد عنها

(٤) هب، دعاء، بأن لا تعود المعرفة التي حدثت بينه وبين حبسه، لأنه كان يريد الرأفة منه، وبكبه حامله بحال ذلك

(٥) مريية القبيبة المعروفة، وأنو سيمه الوسم وسيأتي ذكره في (و س م) بإذن الله

قال عبدالله بن سعد الصقري من أهل الشقة :

كم واحد (عَرَقُوا) على رأسه الكي
وخلّوه يمشي مع مصيق الزوايا
دنيك يا غافل حواتيمه الطيّ
ما تنذر المخلوق قبل الماي

و (العرق) في الحائط بكسر العين وإسكان الراء هو بناؤه من طين قوي حالص
وليس من الدين جمع لبنة

ولهم في بناء الجدار من الطين طريقتان ، إحداهما أن يسوه من اللبن وهو طين
معتاد يوصع في قوالب على الأرض حتى يجف ويصح ياساً ثم يسون به ولا يزدون
في المرة الواحدة على وضع ثلاث لسات على الجدار ، أي ارتفاع ثلاث لسات على
طول الجدار ومعها ما يمسكها من الطين ، ويسمون هذه السات الثلاث التي توصع
على الجدار (سَوْقه) ثم يتركونه حتى يحف بعد يوم أو يومين في الصيف فيسون
فوقه ثلاث لسات وهكذا

والطريقة الثانية أن يسوا الجدار من الطين الخالي من اللبن وذلك بأن يخلطوا
لطين بالماء ويحكموا خلطه ثم يبدأون البناء بارتفاع ذراع أو أقل قليلاً من ذلك في كل
مرة ويتركونه حتى يحف لمدة يومين أو ثلاثة ثم يبنون فوقه هكذا .

ويسمون الواحد مما يبنونه في المرة الواحدة (عَرَقاً) ، جمعه عروق .

وكثيراً ما سمعتهم يسألون صاحب البيت عما إذا كان سيبنّي حداره
بعروق أو بلبن

والبناء بالعروق أقوى من البناء باللبن ولكن البناء باللبن أسرع .

قال عبدالله بن عبد الرحمن الدويش في بيت بناء من اللبن

نأيه السكري استناد بفسه

كنّ (العروق) ملّحمت لحام

انشأ جداره لين جا في مكة

مسح سطوحه والشرف واستقام^(١)

قال النليث : كل (عرق) من أعراق الحائط يسمى دُمَصاً، ما خلا العرق الأسفل، فإنه دُمَصٌ^(٢).

حكى الأزهري عن بعض اللعويين . العرق : الواحد من أعراق الحائط، يقال : رفع الحائط بعرق أو عرقين^(٣)

قال أبو الدُقَيْش الدَّهْصُ أسمل (عرق) في الحائط، ويرْهَصُ الحائط، يُقيمه إذا مال^(٤)

و(العرق) من الرمل ' الحبل المتمدن، جمعه عُرُوق، ومن ذلك عروق الأسياح في شرقي القصيم، وعريق الدسم بالقرب من ضرية وهو العرق مصغراً، وقد أوضحت أمرها مفصلاً في (معجم بلاد القصيم)

والعرق من العصي هي : الصلصلة القوية سموها بذلك تشبيهاً لها بالعص التي تتخذ من عروق الشجرة، وليست من أعضائها وإن كانت العص من الأغصان .

قال محمد العوني في رقعة الصريف

وحلّ الموت (معروق) الصريف

يشيب الطفل زلزال السباب

حسن الصَّمْع ثَقُلَ رَعُود صيف

وحوص الموت ورَدَّوه الطبايا^(٥)

(١) شرف الشرفات في منزل فوق سطوحه

(٢) التهذيب، ج ١٢، ص ١٥١

(٣) التهذيب، ج ١، ص ٢٢٨

(٤) التهذيب، ج ٦، ص ١١٠

(٥) الصمغ جمع صمغ وهي من البنادق القديمة، وتعمل كأنها، وأصلها تقوى إنها رعود صيف، وانطبايا قوم ابن شيد الذي كان يعادي الشاعر وقومه

قال الربيعي: **(العرق)** الحبل الرقيق من الرمل، المستطيل مع الأرض، أو هو المكان المرتفع، جمعه: عروق^(١).

و**(العرقه)** بإسكان لعين وكسر الراء. أجرة الأجير يقول الأجير لصاحب العمل إذا لم يعطه أجره: عطني عرقتي، أي أجرتي.

ويقول من يشتري شيئاً ثقيلاً من بائع مفرد مثلاً ككتاب أنا أخذه منك بخمسة أربل ثم الباب وربع رطل (عرقه) توصيله إلى بيتي، أي أجرة توصيله إلى بيتي واشتقوا من ذلك أفعالاً فقالوا للأجير: وش عرقتك فلاان على الشغل؟ أي ماذا أعطاك عرقه لك؟ بمعنى أجر

قال سليمان بن مشاري من أهل الداحنة في ناه

مما دام ان الخاير يدحس

في العفلة، وش حال السرقة؟^(٢)

ولا لومي على ناسي

لومي على حنّاد (العرقنة)^(٣)

قال شمر: **العرق** النّقع والثواب، تقول العرب: اتخذتُ عد فلان يداً بيضاء، وأحرى خضراء فما بليتُ منه عرقاً، وأنشد:

سأحعله مكان النّون مني

وما أعطيته عرق الحلال

يقول لم أعطه للمخالّة والموادة كما يُعطى الخليلُ خليله، ولكنني أهدته قسراً^(٤)

و**(المعركة)**: سرح خفيف من الخلد مسطن من الداخل بوبر أو بصوف ولها رباط من أسفل يطن الفرس توضع على الخيل. ولا يشت عليها إلا الفرس في وقت الغرة.

(١) لتاج «عرق»

(٢) السرقه جمع سارق

(٣) يريد بأخذ العرقه النجار ندي صاع الباب وأخذ أجره على صمعه

(٤) التهذيب، ج ١، ص ٢٢٦

جمعها: (معارق)

قن محسن الهرائي في مصطلح الرعوجي
يا البيص كِبْنُ الخلي والعشارق
وابكن أحو بوضي مروئي المطارق^(١)
إلى ركب من فوق ملْس (المعارق)
لحق الوسيق وردَّ الأول على التَّال^(٢)
فانت مويصي البرارية من مطير في مدح قومها
رُكَّابة لِّلخيل ملْس (المعارق)
نَرَّالة يوم المظاهير تنراح^(٣)
يا ليتني معهم على وسق مارق
يوم الهدوي بينهم علط الارماح
ومارق: حصان لهم، وعلط الأرماع: الرماح الخالية من الريّة، والهداوي
استعارة تريد أنهم يرسلون الرماح على أعدائهم كأنها الهدايا.
قن ابن سبيل في العزل
يشدي سيب كروش وصمه وحليه
لى سَمَعَت الصَّيَّاح وقت المقاريع^(٤)
سمعت مجانيح العرب والمدايح
مع قول: دَنّ (المَعْرِفَة) والمصاريع^(٥)
والمصاريع تقدم ذكرها في حرف الصاد، مادة (ص ر ع)

(١) بيص: نساء، كن: إرمين أي ذعن بس الحبي، والعشارق: نوع من الحبي، وأحو بوضي مصطلح الرعوجي،

والمطارق: الرماح جمع مطرق وهو الرمح

(٢) بوسيق: محمول على وسق البعير من الرجال والمدايح

(٣) مظاهير: لأضواء وهي النساء في يهودج

(٤) يشدي: يشه، وسيب كروش وهي فرس أصيلة شعردها

(٥) المجاسح: الأصوات عبر لجازمة أي غير العالية، ودن «معرفة» والمصاريع: جمع مصراع فربها

قال محمد بن علي العمار من أهل الزلمي :

بَصِيَّتٌ مَنْ يَعْطِي الرُّمْلُ (بالمعارق)

ويعطي الركاب إبل رَهَتْ للخنانيق^(١)

يعطي عطا ماله مطيق وطيق

ما هوب بجيله، قَرَقَ المالَ تفريق

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس : (العِرْقَةُ) مُشَدَّةٌ ما

يوضع تحت نكلة السرح والبرذعة^(٢).

ومن أفعالهم : التي قُلَّ استعمالها أو ماتت قولهم في التهديد والوعيد . «والله

لامحى عرقاتك» يريد القضاء عليه

والحاكم الفلاحي غزا القوم المذكورين ومحا عرقاتهم، أي استأصلهم أو

استأصل قوتهم فصاروا لا يستطيعون المقاومة

قال ابن دريد : (عِرْقَةُ) القوم أصلهم، قال أوس

تكنفها الأعداء من كل جانب

ليتزعروا (عِرْقَاتًا) ثم يُرْتَعَو،

وقال الليث : العِرْقَةُ من الشجر : أرومه الأوسط، ومنه تتشعب العروق،

وهي على تقدير (فعللة)

والعرب تقول في الدعاء على الرجل : «استأصل الله عرقاته»، يصبون التاء،

لأنهم يجعلونها واحدة مؤنثة، ومن كسرهما وجعلها جمع عِرْقَةٌ فقد أخطأ^(٣)

وبلان (يَتَعَرَّقُ) أي يعرض جسمه لحرارة النار في الصيف من أجل أن يعرق،

فهو يستدعي العَرَقَ، يستشفى بذلك، وقال لي أحد شيوخهم : إن الجسم يحرق منه

مع العرق أشياء كثيرة مما يؤذيه وجودها

(١) بصيت قصبت والرمث الخيل، والركاب الإبل التي تركب بالبدن بمجهول والخنانيق جمع خنامة،

وهي ربه يجمعونها في التعبير

(٢) ساج أع ر ق

(٣) نكمة، ح ٥، ص ١١١

قال الزبيدي: (استعرق) الرجل: 'تَعَرَّصَ لِلْعَرَكِيِّ يَعْزَقُ، قاله ابن فارس'.
قال الرمحشري: وذلك إذا نام في المَشْرِقة واستغشى ثيابه^(١)
أقول: التعرق المعروف عندنا أن يوقد الرجل نارا في الصيف ويبقى حولها
حتى يعرق عرقاً شديداً.
قال الصعاني: ويقال: (عَرَّق) فرسك تعريقاً، حتى يَعْزَقَ ويصمرَ ويذهبَ
رهلُ لحمه^(٢)

ع ر ق ب

(العُرُقُوب) على لفظ عرقوب القدم وهو مؤخرة القدم، هو الرمل المرتفع فوق
الكثبان الرملية، ويكون في العادة صعب المرتقى.
جمعه عراقيب مثلما أن جمع العرقوب في القدم عراقيب
قال سلطان الأدغم:
عقب العلوم وعقب ذيك التعاجيب
اليوم عَوْدٌ في مروفة احسابي^(٣)
يا مارقيب في طويل (العراقيب)
دليلة للهجر حاصع الرقاب^(٤)
قال أبو خيرة (العُرُقُوب) والعراقيب حياشيم الجبال وأطرافها، وهي أهد
الطرق، لأنها تتبع أسهلها أين كان، و(تَعَرَّقْتُ) إذا أخذت في نكث الطرق^(٥)
قال أبو خيرة العُرُقُوب والعراقيب حياشيم الجبال، وأطرافها، وهي أهد
الطرق لأنك تتبع أسهلها أين كان^(٦)

(١) ساج ع ر ق

(٢) نكمة، ج ٥، ص ١١٢

(٣) يعود بفتح العين الرجل يسر، في مودة احبابي احتاح إلى أن يرافيني حبابي

٤، دليته يهديني امرئ نركبنا بطريق الصحيح الأمن، وحاصع الرقاب جمع حاصع، وحاصعه وهي التي
حاصت أعناقها

(٥) ساج ع ر ق ب

(٦) بهديب اللغة، ج ٣، ص ٢٩١

أقول : هكذا ذكروا العرقوب في الجبل ولا أشك أن العرقوب في الرمال
فصيح قديم ، ولكن لم يسجله أهل المعاجم لكونه لم يبلغهم .

قال الأمير خالد بن أحمد السديري

وان ركبنا على حرش العراقيب

ما نعود نلبّ كسب وارباح

باصل الصد لو دونه عوى الديب

الله التي خلقنا للعدو ما حي

(عَرَقَب) الرجل الدابة : إذا كسر عرقونها وهو المفصل الناتي هي مؤخرة الرجل

أي القائمة الخلفية من الإبل

ومؤخرة الحافر من ذوات الحافر

وعَرَقَب العدو خصمه : ضربه على عرقوه بقصد إيقاعه في الأرض وإعاقة

عن العرار

قال عبدالله بن صقيه

لياليها مرد تُرَوِّع غرايب

وأيامها بالبايره يصمرن لي

يُورَن رضا وهن عليه مغاضيب

لو ما حذر الوحه لي (عرقين) لي

قال علي أبو ماحد :

عابتههم بامسباب هرح المساحيس

اللي يقصّون (العراقيب) بامواس

يحرون مجرى الدم مثل الاناليس

ويغيّرون الوضع بالدس الانجاس

قال عبدالمحسن الصالح من ألفية^(١)
 صاد، صَكَّنْ مع حُحاجي بخطه
 واحتشمت، وقمت قَزَع بِكُربه
 قمت اما وإياه (صك وعرقه)
 رحت باير، وحَلَّتَنَ بالحرفه

قال الليث: يقال: (عرقبت) الدابة، إذا قطعت عرقوبها
 والعُرقوب عَقَبٌ مؤنَّثٌ حلف الكعبيين، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم
 «ويل للعراقيب من النار»^(٢).

من الأمثال الشائعة عند المثقفين منهم وأكثرهم لا يعرفون أصلها المثل:
 «مواعيد عرقوب» يضرب للوعد الذي لا يفي صاحبه به، ويتكرر ذلك منه.

قال أبو عبيد: هو رجل من العماليق أتاه أخ له يسأله: فذل له (عرقوب): إذا
 اطلعت هذه النحلة فذل طلعتها، فلما أطلعت أتاه للعدة، فقال: دعها حتى تصير
 بلحاً، فلما أُلحَتْ، قال: دعها تصير رهواً، فلما رهِت، قال: دعها حتى تصير
 رُطْباً، فلما أرطت، قال: دعها حتى تصير ثمرأ، فلما أثمرت عمد إليها عرقوب من
 الليل فجذَّها، ولم يعط أخاه شيئاً، فصار مثلاً في الخلف وفيه يقول الأشجعي:
 وعدت وكان الخلفُ منك سجيّة

مواعيد (عرقوب) أحياء يشرَب

ويروى يشرَب وهي مدينة الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام، ويترَب - بالتاء
 وفتح الراء -: موضع قريب من اليمامة^(٣).

قال الميداني صاحب مجمع الأمثال^(٣)

يا كاذباً أصح في كذبه

أعجوبة أئمة أعجوبة

(١) سهديب، ج ٣، ص ٢٩١

(٢) مجمع الأمثال، ج ٢، ص ٢٦٧ - ٢٦٨

(٣) معجم الأدباء، ج ٥، ص ٥٠ - ٥١

ودكر ابن أبي السرور الصديقي (عَرَمَة) في لغة العامة في مصر في القرن ١٨
لعاشر، فقال (عَرَمَة) يقولون (عَرَمَة) قال المجدي: العَرَمَة - بالتحريك - الذي
اجتمع من الرُّع بعد ما درس^(١).

و (عَرَمَت) الدابة الشجرة الصحراوية: أكلت منها نفعها شئنا من دون أن
تسأصلها، أو تأسى في أكلها.

تعرمها، والمصدر: العَرَم.

قال في الصحاح: العَرَام بالضم: اعراق من العظم ولشجر
و (عَرَمَت) الإبل الشجر: نالت منه.

وعَرَم الصبي أمه عَرَمًا: رضعها، وأَعْتَرَم ثديها: مصه^(٢).

قال الزبيدي: (عَرَمَت) الإبل الشجر: نالت منه، نقله الجوهري^(٣)

قال الأزهري: يقال: عَرَم الصبي ثدي أمه إذا مصه، وأشد:

ولا تُلْقِيَنَّ كذات العَلام أن لم تجد عارماً تَعْتَرِم

أراد بذات العلام. الام المرصع إن لم تجد من يمتص ثديها مصته هي^(٤).

قال الصغاني: (عَرَم) الصبي ثدي أمه إذا مصه.

أشد يوس:

ولا تُلْقِيَنَّ كذات العَلام

ان لم تجد (عارماً تَعْتَرِم)

أراد بذات العلام الأم المرصع إن لم تجد من يمتص ثديها مصته هي^(٥).

(١) القول المقتضب، ص ١٤٧

(٢) نيساب، ع ر م

(٣) ناسخ ع ر م

(٤) تهذيب، ج ٢، ص ٣٩٢

(٥) نكمة، ج ٦، ص ٩٠

والجمع (العرمرم) : الكثير البالغ الكثرة، ومنه الجيش العرمرم بمعنى الكثير المجتمع

قال عبدالله بن صقيه في الشكوى

قالوا: تطيب، وقلت: ما طيب اطيب

حيش العما (عرمرم) مردف لي^(١)

في طب جرحي يحلون الاطاييب

يا عادل المبالاة عدلك ذوألي^(٢)

قال الزبيدي - (العرمرم) الجيش الكثير، نقله الجوهري، ويقال: هو الكثير من كل شيء^(٣).

عرم س

(العرماس): الباقة القوية غير الشاة التي تكون مرنت على قطع المفارات، وحربت في الصر على ذلك.

قال فيحان بن زرياد من شيوخ مطير:

مع درب شيخ لي عزا يخف الارماس

يقدي شامرا عدوه شكها^(٤)

يا ما انقطع في سافته كل (عرماس)

من الحفا قامت تنالع دماها^(٥)

وقال ماجد الخثري

إرخص لنا يا شيخ من فوق (عرماس)

عقب الرميحي تعقبه بانسحاب^(٦)

(١) المردف الذي أركب آخر معه حلقه على العير، وهذا محار

(٢) يبحون يبحرون، ولأطاب جمع طيب

(٣) النج عرم

(٤) الشيخ هـ الرعيم في الحرب وغيرها، إلى عرد إذا عرى، يخف الأرماس يحمي آثار العرو، يقدي يشبه، والشا حد السيف المقاطع استعاره لسرا وهي السرية الكنية من العرو

(٥) تنالع دماها أي تحرق الدماء من جفدها لشدة سهرها علم الحفا

(٦) رميح نوع من سحر العير والرميحي مسبو إلى

مع سهلة لى رُوخت تَمْرَس امراس
 حدّ خلا طافح مطرها سراب^(١)
 قال سلطان بن عبدالله الخلعود من أهل سميراء:
 وخلاف ذا، ياراك فوق (عرماس)
 عميّة قطع الفيافي مهاب
 حمرا كتوم مربعة هامة الراس
 من ساس هجن ما يكر عصبها^(٢)
 قال دباس بن أبودباس من أهل سدير:
 وخلاف ذا، ياراك فوق (عرماس)
 مأمونة من نقوة الهجن غيره^(٣)
 حمرا، وهي في سها رقم الاسداس
 متوسط لا فاطر ولا هي صغيرة^(٤)
 وقال عجلان بن رمال يذكر بلاداً:
 حررة طما ما دثّها بارد السين
 ما يقطعه الأ واحد فوق (عرماس)
 قزوّن عها مسروحين الشماليل
 الذي يلعبون العميم على الراس^(٥)

(١) السهلة: الأرض الرملية المسطحة ذات الرمل الأبيض وقوله: تَمْرَس امراس أصله في اليكرة التي إنحدر الدبو منها إلى البشر بسرعة استعدهه نفعه، والتحد وجه الأرض، والخلا: الخاني من الكن وغيرهم، وذكر أن السراب فيه طافح كما يكون الفطر في غيره، ويكون ذلك في الغارات البعيدة

(٢) وصف ثلث الدقة بأنها حمراء وهي من أنفس البوق عند العرب، والكنوم التي لا تزعو وكأني لا تشكو وأهلى رأسها عنى شكل من بع وهذا مسحة ولا فإنه لا يكون مريماً قريباً صحيحاً، وقوله: ما يكر عصبها معناه أن الساس عصبها لا يحاح إلى أن يكسب معه عصب كبير يسمى بها به لأنها تسير دون الخاجة إلى ذلك

(٣) مأمونة: لا تحشى أن تكل أو تنعب

(٤) رقم الاسداس أي هي نحو الاسداس بمعنى أن صها يقرب من أن يكون سدساً، ولذلك ذكر أنها متوسطة لا فاطر وهي الناقة المسنة وليست صغيرة

(٥) قزو، قروي بمعنى أبلدوي عها بعدم محبتي بهم، الشماليل: العرو والليل العدد

قان عبيد من رشيد:

حَنَّا مَشْتَاتَا عَلَى كُلِّ (عِرْمَاسٍ)

نَحَائِيَّاتٍ أَمْثَالِ الْمَسَالِيكِ^(١)

وَصَلَاةِ رَبِّي عِندَ مَا نَقَسَ النَّاسُ

أَوْ نَسْتُ نَسْتًا، أَوْ سَعِي لَهُ تَتَفَكِّيكِ

وَجَمْعِ الْعِرْمَاسِ (عِرَامِيْسٍ) يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَتَحْمِيْفِ الرِّاءِ

قَالَ فَهْدُ بْنُ صُلَيْبٍ مِنْ أَهْلِ حَائِلٍ^(٢).

يَا مَادِيْنِي فَوْقَ شَيْبٍ تَرَحَّلُوا

(عِرَامِيْسٍ) حِرَارٍ مِنْ ضِرَابِ اجْهَامٍ^(٣)

خُودُوا مِنَ الْقَلْبِ الْمَشْقِيِّ وَصِيْهِ

لَا نِ الْإِمَامِ وَيُدْغِرُهُ سَلَامٌ

قَالَ سُوَيْلَمُ الْعَلِيّ يَذْكُرُ رَكْبًا:

رَيْمٍ (عِرَامِيْسٍ) مَرَامِيْلٍ وَاحِيَالٍ

مِنْ سَاسِ عِيْرَاتٍ ثَلَاثٍ مَوَالِيْدٍ^(٤)

فَحِ الْمُرَافِقِ، صَارِيَاتٍ بِالْأَهْذَالِ

شَيْبٍ عَلَى قَطْعِ الْحِرَادِيْبِ وَالرِّيْدِ^(٥)

وَفْدٍ يُقَالُ فِيْهَا (عِرْمَاسٍ)

(١) المسالك جمع مسلك وهي القطعة المستقيمة غير العريضة من القماش

(٢) لقطات شبيهة، ص ١٢٠

(٣) الشب الإس التي عودت على السير والسر لتواضع وفي ظهورها يفاض يشبه الشب من دك، وحرار جمع حرة، رجهم فعل معروف غلهم، وخرابه سله

(٤) ريم كالريم وهي نوع من الطياء، ومرميل جمع رملاء، معى أنها لم تند وأكد ذلك بقوله (حيات)

(٥) فح مرافق واسعه المرافق والمراد ما بين مرفق البعير وصدرة، ولأهذان السير السريع، والحراديب الأتكن الوعرة، والرید جمع ريداء، وتقدم ذكرها

قال جري الجنوبي :

ردت تجاوبي من الهجر (عرمس)
لها بين ملتج الصلوع عويل
تحن اليهوديات في ولف ساعه
تحن وأقول البعير هبيل

واليهوديات : الإبل

قال ابن منظور : (العرمس) : الناقة الصلبة الشديدة^(١)

قال الزبيدي : (العرمس) : الناقة الصلبة الشديدة، وهو مه شُبّهت بالصخرة،
وقيل . (لعرمس) من الإبل : الأديبة الطيّعة القياد، والأول أقرب إلى الاشتقاق أعني
أنها الصلبة الشديدة^(٢)

وهذا مثل ما قال حرير قبل ألف وثلاثمائة سنة

تري (العرمس) الوحاء يَدْمَى أَطْلُهَا
وَتُخَذَى نَعَالاً، والمناسم رُعْفُ

أورده أبو عبيدة وقال : الأطلُّ ما تحت المنسم من الحُفِّ، والوجناء العطيمة
الموَحَّات .

قال : و (العرمس) من الإبل : الصلبة الشديدة، قال الأصمعي : العرمسُ :
الصخرة، وإِغ شُبّهت الناقة بها، إذا كانت صلبة قوية على السفر^(٣) .

ع ر ن د س

(العرندس) الناقة القوية على السير المتواصل لأنها تكون تعودت عليه .

جمعها عرندسات

(١) السال ع ر م س

(٢) ساج ع ر م س

(٣) سماء، ج ٢، ص ٥٧٨

قال محددا الهيداني من عتزة^(١)

دنوا بعييدات الماشي ركابي

(عَرْنَدَسَات) يقطعن المحاويل^(٢)

عرواات لين سهيل يس وغاب

حتى غدا فوق الأاهر (رهاميل)^(٣)

وعرواات. جمع عرو.

قال أبو عمرو: العَرْنَدَى: الصخيم من الإبل، و(العَرْنَدَسُ): مثله^(٤).

قال الأعشى يصف ناقة

(عَرْنَدَسَة) لا يَنْقُصُ السَّيْرُ غَرَضَهَا

كأَحْقَبِ دَلُوقِ رَمَحَابٍ مُكْدَمٍ

(العَرْنَدَسَة): الشديدة من النوق، والعَرَضُ للرَّحْلُ: بمنزلة الحرم للشرح يريد

أنها لا تَصْمُرُ في سيرها وكلالها فيَقْلَقُ غَرَضُهَا، والأَحْقَبُ الحمار لذي بموضع الحُفْبِ منه بياض، وإنما تشبه الناقة بالغير لصلاته.

ولهذا يقال فيها عيراة، والجأب العديط، ومكدم معصص أي كدنته

الحمير، وهو يطردها عن عاتته^(٥).

أقول: المراد بالحمارها الحمار الوحشي، وليس الأهلي كما هو طاهر

قال ابن منظور ناقة (عَرْنَدَسَة) أي قوية طويلة القامة، بغير (عَرْنَدَس) وناقة

عَرْنَدَسَة شديد عظيم^(٦)

قال الصنفني العَرْنَدَسُ: الصِّلْبُ الشديد من الإبل، وناقة عَرْنَدَسَة، مثل

(عَرْنَدَس) و(عَرْنَدَسَة)^(٦)

(١) المحاويل من قوتهم أحال المسافرون من مكان كذا إلى مكان الفلاني بمعنى أنهم واصلوا السير إليه وهم يمرّون بمورد ماء

(٢) عرواات جمع عرو، وهو الغير الذي يس عليه رحل أو يس عنه من الرحل إلا القليل، ورهامين شعهم كثيف

(٣) كتاب مجيم، ج ٢، ص ٢٤١

(٤) النسان ١٠٥٢

(٥) النسان ١٠٥٢

(٦) سكهة، ج ٣، ص ٣٩٢

عرو

ركب البعير (هرو) أي: ليس على ظهره رَحْل، أو أي وقاية تقي الراكب.

وسبق ذكر ذلك في (عري) ويزيدها بعض شواهد في العامة

وسها شاهد ذكر فيه جمع العرو وهو (عروات)

قال شامان السهلي في مدح مساحي من جماعة:

يتلون شيخ ما ضيات فُعُوله

ما هوب عن شيل الحمول صدود

يتلون راع الطايلات مناحي

شَيْل حمل (العرو) والمشدود

قال عبيد بن جابر من أهل عنيزة في الملح:

الى عداله بالمعادي وقايح

يدعي الرمك يشن (عرو) قلايح

قال الأزهري: (المُعْرَى): الحمل الذي يرسل سُدَى، ولا يحمل عليه، ومنه

قول ليبيد

فكَلَفْتَهَا مَعْرِيَّتْ وتَأَنَّدتْ

وكانت تسامى بالعرب احماثلا

قال: عُرِّيَتْ. ألقى عنها الرَّحْل، وترك من الحمل عليها، وأرسلتْ ترعى،

يصف ناقة^(١).

وقال الأزهري أيضاً: يقال عَرِيَ فلان من ثوبه يَعْرِى عُرِيّاً فهو عار وعُرِيان،

ويقال: هو (عرو) من هذا الأمر كما يقال: هو خِلْوٌ منه^(٢).

(١) بهيوت، ج ٣، ص ١٥٧

(٢) لصبرمه

ع زى

(أَعْتَزَا) فلان : صاح بشعار قومه في الحرب ، أو عند إرادة القتال استنهاضاً
للهمة ، وطلباً للإقدام على القتال

اعتزى يعتزى فهو (معتزى)

وهي (العزاوي) .

فان العوي

إفهم الشورى ابن الجلاوي

الردى لا تحطه لك ذحيرة^(١)

وافهموا يوم هيجات (العراوي)

كم فرقنا عشرين من عشرينه

وقال فهد بن دحيم من أهل الرياص

نص نوّير ع القلب رعّاده

ماشي فيه العصب نامر واليا^(٢)

ويل من (يَهْل) على ساحة بلاده

في جوابها تكسر (عزاوينا)^(٣)

هذا فيه استعارة السحاب للمعركة الحربية العظيمة

واحدتها (عروّه) بكسر العين وإسكان لراي .

قال عبدالله بن شويش :

أشوار عدالي يقولون : خله

وان عيني سيد روجي محله

(١) جلاوي الذي أبعد عن بلاده أو يهدده خطر فيها على حياته

(٢) الو السحاب، ووصف : لم يره

(٣) يهل يرل مطره عليه كبراً أكثر صلاً ، والعروي لا اعتزاء ، كقوتهم حال أهل كذا .

يا (عزوتي) ودوا كتابي يفلح

لكود يصحف لي عقب ذاك الانكار

قال ابن منظور: (عزا) فلان نفسه إلى بني فلان يعرفونه عرواً وعراً و(اعتزى)
وتعزى كنه انتسب، والاسم (العزوة)^(١)

قال المرزوق.

وبي، مَنْ إذا قيل من انت (مُعْتَز)

إذا قيل ممن قوم هذا المراجع

قال أبو عبيدة: وقال لي أعرابي: إذا لم نرك، فإلى مَنْ (نَعَزُوك)؟ (مُعْتَز).
متسبب، المراجع: المخاصم^(٢)

روى عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ تَعَزَّى بَعَزَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضُوهُ بَنِي أَبِيهِ، وَلَا
تُكْتَبُوا»، قال الكسائي: قوله تعزى يعني انتسب وانتمى كقولك يا لفلان وبإلبي
فلان، وقال الراعي:

فلما التقت فرساننا ورجالهم

دعوا يا لكَلْب، واعتزينا لعامر

وقال بشر بن أبي حازم.

علو العواس بالسيوف ويعتري

والخيل مُشْعَرَةُ السحور من الدم^(٣)

وقال الليث: الإعتراء: الإنصاف في ادعوى إذا كانت حرب، فكل من ادعى

في شعاره: أنا فلان بن فلان أو فلان الفلاني فقد اعتزى إليه^(٤)

(١) النساب، ج ١، ص ١٠٩

(٢) معانص، ج ١، ص ٣٧٩

(٣) بهديت، ج ٣، ص ٩٧

(٤) المصدر، ص ٩٨

ع ز ب

(العزبة) بفتح العين وتشديد الزاي مع نسكيبها وفتح الباء * الزوجة .

جمعها : معزبات بمعنى زوجات

يقول الرجل * راحت (المعزبة) ، وَحَتَّ المعزبة بمعنى ذهبت زوجته أو
حاءت روحته

قال الأزهري * و(مُعْرَبَةُ) الرجل امرأة يأوي إليها فتقوم بإصلاح طعامه ،
وحفظ أذاته ، ويقال : ما لفلان مُعْرَبَةٌ تُقَعِّدُهُ .

وقال أبو سعيد الضرير : ليس لفلان امرأة تُعَرِّبُهُ ، أي تُذهب عَزْبَتَهُ بالكاح مثل
قولك : هي تُمرِّضُهُ ، أي تقوم عليه في مرضه ^(١)

وحكى عن بعض اللغويين : يقال لامرأة الرجل * هي مُحَصِّصَتُهُ و(مُعَزِّبَتُهُ)
وحاصسته وقبيلته ولحافه ^(٢) .

قال الصغاني : (مُعْرَبَةُ) الرجل : امرأته يأوي إليها فتقوم بإصلاح طعامه ،
وحفظ أذاته ، ويقال : ما لفلان مُعْرَبَةٌ تُقَعِّدُهُ ^(٣) .

وقال ابن منظور : عازبة الرجل و(مُعَزِّبَتُهُ) امرأته عَزْبَتُهُ تُعَرِّبُهُ
قامت بأموره .

ويقال ليس لفلان امرأة (تُعَرِّبُهُ) أي تُذهب عَزْبَتَهُ بالنكاح

وفي نوادر الأعراب * «فلان (يُعَرِّبُ) فلاناً» يكون له مثل الخارن ^(٤)

و(العزبة) يأسكن لعبين وكسر الراء الثيب من النساء ، أي التي ستق أن
تزوجت وطلَّقتْ

(١) التهذيب ، ج ٢ ، ص ١٤٨

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٤٩

(٣) التكملة ، ج ١ ، ص ٢١١

(٤) مسان «عرب»

يقول أحدهم: «أبي لي مرة ولو هي (عربة)»، أي انه يرصى بالزواج من التي سبق لها الزواج

وهم يكونوا يقولون للرجل غير المتزوج أو الذي تزوج وطلق زوجته (أعزب) وإنما دخلت هذه الكلمة إلى لغتهم في السنن الأخيرة.

قال الأزهري: امرأة (عزبة): لا روح لها.

وقال النضر: قال المنتجع: يُقال: امرأة عَرَبٌ بغير هاء، قال: ولا نقل: امرأة غربة

وقال الأصمعي: يقال: رجل عَرَبٌ ولم يذكر كيف يقال للمرأة^(١).

قال الربيدي: وهي أي الأنثى (عزبة) وعزبٌ مُحَرَّكةٌ فسيما أي لا زوج لها، نقله القزاز في جامع اللغة، وقال الزجاج: العزبة بالهاء عُلِّطَ من أبي العباس، وإنما يقال: رجل عَزَبٌ وامرأة عَزَبٌ، لا يُثنى ولا يُجمع ولا يؤنث لأنه مصدر كما تقول: رجلٌ حَصَمٌ وامرأةٌ حَصَمٌ.

قال الشاعر في صفة امرأة

إذا (العزب) الهوحاء بالعطر نافحت

بدت شمس دخن طلة ما تعطر

وقال الرازي:

يا مَنْ يَدُلُّ عَرَبًا عَلى غَرَبٍ

على ابنة الحمارس الشيخ الأزب

وفي رواية

على فتيت مثل نراس الذهب

وأشار لمثل ما ذكره الزجاج أين درستويه

قال شيخنا في نظم الفصيح : إن كلام الزحاح ومن تبعه فيه نظر ظاهر ، أما أولاً فإنه لم يرد كون العزب مصدراً في كتاب ، ولا دل عليه شيء من كلام العرب ، وربما قالوا في المصدر العزبة والعروبة - بالضم فيهما - . وأما ثانياً فإن الظاهر فيه أنه صفة لا مصدر لأن (مفعلاً) كما يكون مصدراً عند الصرفيين لفعل المكسور اللازم كالفرح والجذل يكون صفة كالحسن والبطل ، وليس خاصاً بأوزان المصدر^(١)

و(العزوبي) : الرجل الذي لا زوجة له أصلاً ، والرجل الذي ليس عنده في البيت من يقوم على خدمته وطبخ طعامه .

تقول : فلان راحت زوجته لأهلها وصار (عزوبي) في البيت ، ما عنده أحد (يعزبه) أي يخدمه ، ويقوم بحوائج بيته

قال حميدان الشويعر

بالعون منيف قاله لي يقول غلاك يوم انت صبي
تري الشايب عند عياله وأم عياله مثل (العسيري)
ويقال فيه : (عزوبي) .

قال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة يحاطب ثوراً عنده .

يا ثور ، يوم إنك فصحتن بالأصوات

راعيك من قبلك وحيد (عزوبي)

قمت ائمتي لو عجوز محلاة

ما فادني شغل السفية اللعوب

و(عزب) الراعي بإبله (يعزب) بها - ذهب بها إلى المرعى عدة أيام ، لا يعود بها

في الليل إلى الماء كما يكون في رعي الغنم وذرات الحمار في الصيف

فهو عازب وهي (عزيب)

(١) التاج ع . ب .

قان ابن جعش

كل ما قلت الهوى والعبي فات

رذبي عصر الصبا عقب المشيب^(١)

كل ما صرمت تجدد بالنبات

استعد وزدني عقب (العزيب)^(٢)

وقال عبدالله الدويحان

أديت ما كنت غصن بلا طيب

حيران بين (الواردة والعزيب)^(٣)

يوم اشتعل وجهي ورأسي من الشيب

وصار البعيد اللي من أول قريب

فجمع بين الواردة وهي الإبل التي ترد إلى الماء من المرعى ، والعزيب ، وهي

التي تصدر منه ذهبة إلى المرعى

و جمع العازب : (عزازيب) .

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة في المدح :

مزالهم بالخفوف روس الخناديب

يرعون ذود فيه دق وحل^(٤)

ذولئ سراريج ، وذولئ (عزازيب)

أهل الحمائل مرفدين المقل^(٥)

(١) يعني العشق والعزم

(٢) صرمت ، وهذا محاز أصله في العشب الذي يصرمت في القبط أي ييس بعد أن كان أحضر ، والعزيب هي هذا البيت كناية عن الذهاب والامطاع

(٣) كنت أحبيب

(٤) اندود مجموعة من الإبل ، والدق الصغير منها ، وحل الكبيره ، ولم أعرف (خناديب)

(٥) السراريج جمع سراج وهو الذي يذهب بهدشه إلى المرعى القريب في الصباح ، والعزازيب جمع عزاب الذي يذهب بها إلى المرعى البعيد

قال الأزهري: (عَزَبَ) الرَّجُلُ بَابِلَه إِذَا رَعَاهُ بَعِيداً مِنَ الدَّارِ الَّتِي حَلَّ بِهَا الْحَيُّ لَا يَأْوِي إِلَيْهِمْ^(١)

و(العَزَبُ) - المال العازب عن الحي، سمعته من العرب^(٢)

قال الشاعر^(٣)

صَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ وَعَرَّهُمْ

سَنَ الْمَعِيدِي فِي رَغِي وَتَعَزَبَ

قال ابن منظور (عَزَبَتْ) الْإِبلُ: أَبْعَدَتْ فِي الْمَرْعَى، لَا تَرْوَحُ، وَأَعَزَبَهَا صَاحِبُهَا، وَعَرَبَ يَبِلُهُ، وَأَعْرَبَهَا. بَيَّتَهَا فِي الْمَرْعَى، وَلَمْ يُرَحِّهَا

وفي حديث أبي بكر: كَانَ لَهُ غَنَمٌ، فَأَمَرَ عَامِرَ بْنَ قُهَيْرَةَ أَنْ يَعَزِبَ بِهَا، أَيُّ يُعَدِّ بِهَا فِي الْمَرْعَى، وَيُرْوَى: يُعَزِبُ بِالتَّشْدِيدِ أَيُّ يَذْهَبُ بِهَا إِلَى عَازِبِ الْكَلَاءِ.

و(عَزَبَ) الرَّجُلُ بَابِلَهُ: إِذَا رَعَاهُ بَعِيداً مِنَ الدَّارِ الَّتِي حَلَّ بِهَا الْحَيُّ، لَا يَأْوِي إِلَيْهِمْ، وَهُوَ مَعْرَابٌ وَمَعْرَابَةٌ

وفي الحديث: «أَنَّهُمْ كَانُوا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعَ سَادِياً، فَقَالَ: انْظُرُوا تَجِدُوهُ (مُعْزِياً) أَوْ مُكَلِّئاً»، قَالَ: هُوَ الَّذِي (عَرَبَ) عَنْ أَهْلِهِ فِي إِبِلِهِ غَاب^(٤)

قال الثريدي (العريب) من الإبل والشاء التي تعزب عن أهلها في المرعى، قال

وَمَا أَهْلُ الْعَمُودِ لَنَا أَهْلٌ

وَلَا السَّعْمُ (الْمَعْرِبُ) لَنَا بِمَالٍ

وإبل (عزيب): لَا تَرْوَحُ عَلَى الْحَيِّ^(٥)

(١) التهذيب، ج ٢، ص ١٤٨

(٢) المصدر نفسه، ص ١٤٩

(٣) التهذيب، ج ٢، ص ٢٦١

(٤) اللسان «عرب»

(٥) تاج «عزيب»

و(مُعَرَّب) العامل : هو صاحب العمل الذي يعمل عنده أو التاجر الذي يداينه ، أو يعطيه نقوداً يتجر بها .

جمعه معارب

ونذ يطلق على سيد الرجل بمعنى ولي نعمته لفظ «مُعَرَّب» قياساً على ما سبق كالحاكم لذي يعمل عنده .

قال ناصربن جفدن من أهل بريدة وكان عاملاً عند الحبيلي .

أثر (المعـارب) مـ ي و و

حـ ا و ا على وليد جـ مـ ا ن

من مـ بـ نـي عندهم ملـ عـ و ن

من مـ بـ بـي ذاك شـ بـ طـ ا نـي

ورليد حـ فـ ا ن : يعني نفسه

وفي نوادر الأعراب : فلان (يُعزَّب) فلاناً ، ويُربَّضُ فلاناً ، ويربَّضُهُ : يكون له مثل الخارن^(١) .

قال محمد بن علي الجاسر من أهل الرلقي

اليوم ما تلقى عجوز بالأميات

ولا تنسـتر لو كل شيء تجيبه^(٢)

ما تستحي لو هي عجوز مؤدَّة

تقول : سرحني ما يوفق (عزيبه)^(٣)

قال الصغاني : (المُعزَّب) : الذي (يُعزَّب) ماشيته عن الناس ، مثل المعزابة .

(١) التهذيب ، ج ٢ ، ص ١٤٨

(٢) لأب : جمع لائه ، يريد أن المهور ارتفعت حتى أصبح مهر العجوز أكثر من مات

(٣) مؤدَّة : كثيره لأمر من

قال: «ومن أمثالهم: «إنما اشترت المم حذار العازية»، والعازية: الإبل، قاله رجل قد كانت له إبل فباعها واشترى عنماً، لثلاً (تَعَزَّب) فَعَزَّت عنه، فعاتب على عروبها

يقال ذلك لمن تَرَفَّقَ أهون الأمور مؤوبة: فلزمه فيه مشقة لم يحتسبها^(١)

ع زر

(عَزَّ) به بفتح الزاي وتشديدها: آذاه أذى شديداً.

وتعزر الشخص: تَعَذَّب، والاسم: (العِزْر) والعِزْراره وعزره بتحفيف الزاي: أحذه احداً شديداً دون لطف أو مداراة. والمصدر منه: عَزَّر بفتح العين وإسكان الزاي.

قال القاصي

ألا يا مهجتي ليتني مَعَامِي

وَلَا ذُقت (العَرَارَه) والعِداد

قال محمد بن علي العرفج في الشكوى

أصبحت من هجر اليا و(العَرَارَه)

حيران، ما أدري وش يرمي الدهر فيه^(٢)

بهلول، مابي فضة واعتباره

حرقان قدي، حرقني ثمايه

والهلول: الذاهب لعقل، وثمانية: الأماهي التي تراوده بلقائه.

وقال الأمير خالد السديري:

يبصر بحالي ويعرف الدعاوي

وِيرحم اللي (عرروا) به وغثوه

(١) نكته، ج ١، ص ٢١٩

(٢) سبأ النأي وهو البعد

يصبح ويمسي حابر الدهن طاي
ويركض ورائس من الهجر زاده
(التعزير:) مثل العزور والعزارة بمعنى مواصلة الضرر الشديد.

قال اس شريم
قلوا: تشهد، قلت: يا داعش الطير
هوّن مماتي، لا يكون (تَعَزِير)

تشهد: قل. أشهد ان لا إله إلا الله، وهذا كما يقولون لمن حصره الموت
قال الأزهري: (العزور) في اللغة. الرد، وتأويل عزرت فلاناً، أي: أدته بما
تأويله: فعلت به ما يرده عن القبيح، كما أن تكلمت به تأويله: فعلت به ما يجب أن
ينكل معه عن المعادة.

ثم حكى عن ابن الأعرابي: العزور التأديب دون الحد، والعزور المع^(١)
قال الصغاني: (عزّره) على كذا: أحصره عليه.
وقال أيضاً (العزور): الشيء الخلق^(٢)

ع ز ز

(العزاز) بفتح العين والزاي بعدها: الشديد القوي من الأرض، وإن لم يبلغ أن
يكون حصي أو كاحصي

فهو ضد الرخو من الأرض.

قال حميدان الشوبير

حواب يفهمه من هو فهم
وشطّر من صموده واحداره

(١) التهذيب، ج ٢، ص ١٢٩-٣٠.

(٢) نكته، ج ٣، ص ١١١.

فَكَرَّتْ وَحِرَّتْ بِالنَّاسِ أَجْمَعِينَ
وَمَيَّزَتْ (العزاز) مِنَ الْخَبَارِ

ففار بين العرار الذي هو القوي الصب نوعاً ما، وبين الخناره وهي الأرض
الرخوة التي هيها جحور جرذان ونحوها جعلتها أقل تماسكاً تحت أقدام الماشي فوقها.
قال أبو عمرو الشيباني أصاب مَطَرُ (العزاز) وهو الذي يسيل،
(العزاز) من الأرض^(١)

وقال في موضع آخر (العزاز) - الأرض الشديدة
قان:

فِي كُلِّ عَامٍ قَطْرُهُ نَضَائِضٌ
يُرْوِي الدَّهَاسَ، وَ(العزاز) فائض^(٢)

قال الأزهري (العرار): الأرض الصلبة، ويقال للمطر الوابل إذا ضرب
الأرض السهلة، فشددتها حتى لا تسوخ فيها القوائم، ويذهب وعوثتها، قد شدد
منها وعثر منها، وقال:

عَرَّرَ مَهْ وَهُوَ مَعْطَى الْأَسْهَارِ
ضَرَبُ السَّوَارِي مَتْنُهُ بِالتَّهْتَالِ

ويقال: أعرزنا أي: وقعنا في الأرض العزاز كما يقال أسهنت، أي: وقع
في أرض سهلة، ثم قال: وقال ابن شميل العزاز: ما علظ من الأرض، وأسرع
سيل مطره يكون من القيعان، والصحاصح وأسناد الجبال، والآكم وظهور القفص،
وقال العجاج:

مِنَ الصَّفِّ الْعَاسِي، وَيَذْهَبُ الْعَدَرُ
عَرَارُهُ وَيَهْتَمِرُ مَا أَبْهَمِرُ^(٣)

(١) كتاب خيم، ج ٢، ص ٢٥٩

(٢) كتاب خيم، ج ٢، ص ٣١٠

(٣) سديد، ج ١، ص ٨٤ - ٨٥

قال ابن منظور: العَزَزُ والعَزَزُ (العَزَازُ) . المكان الصلبُ السريعُ السيل .
 وفي كتابه ﷺ لو فُدَّ هَمْدَانُ «على أنْ لهم (عَزَازَهَا)» ، العَزَازُ : ما صلب من
 الأرض ، واشتدَّ وَحْشٌ ، وإنما يكون في أضرِّها
 وفي الحديث : «أله ﷺ نهى عن البول في العَزَازِ ، لئلا يترشش عليه»
 وأَعْرَزْنَا وقَعْنَا في أرضِ عَزَازٍ وسرنا فيها كما يقال : اسهَلْنَا : وقَعْنَا في
 أرضٍ سَهْلَةٍ^(١)
 قال الرازي في غم

يسوقها بالسَّهْلِ والعَرَارِ
 راححةٌ ليست من الأنار^(٢)

عَزَقْ

(عَزَق) الأرض - هياها للروع أي - قلبها بالمسحاة بقوة
 يعزقها عَزَقًا . والاسم (العراق) تألف بعد الراي
 قال أبو زيد (الأبصاري) : أرض (مَعَزُوقَة) إذا شَقَّقْتُهَا بفأس أو غيرها
 عَزَقْتُهَا عَزَقًا عَزَقًا ، ولا يقال في غير الأرض .
 قال شمرٌ : ويقال للفأس والمسحاة . مِعَزَقٌ ، وجمعه (المعازق) ، وأنشد :
 وإنَّ لِنُصْصِي بِالْأَكْمَرِ مَاحِنَا
 إذا أَرَعَشْتَ أَيْدِيكُمْ بِالْمَعَاذِقِ
 وذل بعضهم . هي الفؤوس ، واحدها : مِعْرَقَة ، قال : وهي فأس لرأسها طرفان^(٣) .
 قال الصغاني : (أَعَزَق) إذا عمل بالمِعَزَقَة ، وهي الحفراة ، وإذا عمل بالمِرْ^(٤)

(١) النساب ١٤٠ ر ٤

(٢) كتاب الخيم ، ج ٢ ، ص ٢

(٣) التهذيب ، ج ١ ، ص ١٨٣

(٤) التكملة ، ج ٥ ، ص ١١٤

عزل

(عَزَلَ) الشخص حقه بمعنى : أخذ نصيبه ، وحرره عن حق غيره

وعَزَلَ الراعي غنمه المختلطة بعسم راعٍ آخر أي : فرزها بأن أخرج
غنمه وحدها

والاسم (العَزَل)

قال ابن الأعرابي : (الأعْزَلُ) من اللحم يكون نصيب الرجل الغائب ، والجمع
عُزْلٌ ، قال والاعزل من الرمال ما انعزل عنها أي انقطع^(١)

قال ابن الأعرابي (الأعْزَلُ) من اللحم ، يكون نصيب الرجل العائب ،
والجمع العُزْلُ .

قال : والأعْزَلُ ، من الرجال : ما (انعزل) عنها أي : انقطع^(٢)

أقول : هكذا فيه من الرجال بالحميم وظني أنها من الرمال كما نقل
الأزهري عنه .

وهذا المعنى المذكور في النص هو ما نعرفه من لعنتنا الآن

فالمعزول من اللحم ويتطرق به قومنا (معزول) بإسكان الميم وفتح العين هو المفروز
كنصيب الغائب من الطعام أو الأشياء الأخرى

والمعزول من الرمال ، هو الذي انفرد عنها بمعنى أنه ليس متصلاً بها

و(عَزَالِي) السحاب بفتح العين وتخفيف الراء مآخيرها التي يتدفق منها المطر
الشديد ، أخذوه من (عرالي) القَرَب جمع قرية وهو مؤخرتها التي يتجمع فيها الماء
الذي يكون فيه .

أكثر الشعراء من ذكر (عرالي) السحاب

(١) بهيود اللق، ح ٢، ص ١٣٦

(٢) نكمة، ح ٥، ص ٢٢٠

قال محمد بن عبد الله بن بليهد :

المزن في العيلة تدفق (عزاليه)

عسى حلال الناس ينجم ويرعاه^(١)

غيث الأوادم، يامدور حراويه

في جانب البيرة حيامه مبيتاه^(٢)

قال الإمام اللغوي كراع الهنائي - (العزلاء) : فم المزايدة - أي القرية - الأسفل،

وجمعها. (عرال)^(٣)

قال الخليل : لكل مرادة - وهي القرية - عزلاوان من أسمائها، وفي المحكم:

سُميت (عزلاء) لأنها في أحد خصمي المرادة لا في وسطها، ولا هي كقمها الذي

يستقى فيها، جمعه (عزالي) بكسر اللام.

قال الكميت

مررتُ الجنوبُ فلما اكفهرُ

حلتُ (عزاليه) الشمألُ

كما في الصحاح، ويقال للسحابة إذا انهمرت بالمطر الخرد: قد حلت

(عزاليه) وارسلت (عزاليه) وفي حديث الاستسقاء: دون لعرائل، جم البعق

أصله (العزالي)، مثل الشئك والشالي، شبه تساع المطر واندفقه بالذي يحرح من

فم المزايدة^(٤).

قال الأحنف العكري من شعراء القرن الرابع^(٥):

وفالوالي: تأهبُ قلتُ جودوا

تأجيلي إلى غسلي ثيابي

(١) العيلة موضع يعينه في حامية مجد وحلال الناس لها لماشية، وحمام تنجم دعاء بأن يصبح أمرها، ويحسن بعد أن يرعى العشب الذي أخرجه لأرض بعد المطر

(٢) وغيث الأوادم جمع آدمي الرجل الكريم الذي حيامه مبيتة بالقرب من قرية البره

(٣) المتعجب، ج ٢، ص ٤٥٣

(٤) تساع وعزل

(٥) ديوانه، ص ١٠٠

مقالوا قُم مُثَمَّتٌ إِلَى قَمِيصِي
لَأَغْسِلَهُ بَصَائِبُونَ مَدَد
فَمَا أَنْ بَلَلْتُ الثَّوْبَ سَحَّتْ
عزاليها بشوَّبوبِ السحاب

عزم

(عَزَمْتُ) الفرس في الجري سارت براكها سيراً شديداً (عزمت تُعْزِمُ)
وفي المثل: «إلى عَزَمْتُ بك فانتخ» أي إذا عزمت بك الفرس بمعنى جَرَّتْ جرياً
عظيماً فأطهر النخوة بالصياح بشعارك كأن تقول: أن فلان بن فلان أو أنا من بني
فلان، وهذا كله في القتال، والمراد حتى وإن لم تكن تريد أن تذهب بك الفرس إلى
القتال أو تقترب من الأعداء.

يضرب في الإقدام على الشيء المكروه إذا لم يكن منه بد

قال ابن منظور: (العزيمُ): العدو الشديدُ.

قل: والفرس إذا وصف بالاعتزام فمعناه تحلبحه في حُصْرِهِ غير مُجِيبٍ
لراكبه إذا كَنَحَهُ.

واعتزم الفرس في الحَرْي: مرَّ فيه جامحاً^(١).

قال الزبيدي: (العزيمُ) العدو الشديد، قال ربيعة بن مقروم الصبيُّ

لولا أكَفَكَفَهُ لك إذا جرى

منه (العزيم) يدقُّ فأس المسحل

و(اعتزم) الفرس مرَّ جامحاً في حُصْرِهِ، غير مجيب لراكبه إذا كَنَحَهُ^(٢).

(١) النسان «عزم»

(٢) كَنَحَ «عزم» وحُصْرُهُ ركضه

ع س ب

(العُسيب) بفتح العين وكسر السين، هو للخلعة بمشابة العصن من الأشجار الأخرى

ولكل جزء من أجزائه اسم خاص ومذكور في موضعه من هذا الكتاب
جمعه (عُسان)

ومنه أمثل «شمسه على روس العُسان»، يقال في كثير السنن من الدس، يريدون سالفة، أنه قارب أن يغيب عن الحياة كالشمس التي قاربت المغيب، ولم يبق من نورها إلا ما كان في أعلى العُسان في آخر النهار

قال عبدالله بن حسن من أهل عيزة:

يا حمد يا مسندي يا بو (شهاب)

شمس محسوبك على رأس (العُسيب)

بادرن يا بو محمد بالحواب

النشكي بيننا ما فيه عيب

أبو شهاب . كنية لكل من اسمه حمد، مثلما أن أبو القاسم كنية لمن اسمه محمد، ونصر أبو عليوي، وعبدالله أبو نجم وإبراهيم أبو خليل، وصالح أبو مهيد، بصيغة تصغير مهد

وقال زبن بن عمير العتيبي^(١).

قتله وانا من جيل هالوقت فكراد

أبتعجب من زمانني إعجوبة

وانا كما طير على روس (عُسان)

س يتحرى وين تذرني هووه

قال الأزهري: (العَسِيبُ): جريدة النَّخْلِ، إذا نُحِّيَ عنه حوصه، وتُجْمَعُ عُسًا وَعُسَانًا^(١)

أقول العسيب عند قومنا هو لدخلة - كما قلت - بمثابة الغصن للشجرة، سواء أكان فيه حوصه أم لا، ويدل على ذلك المثل الذي أورده اشمسه على روم العسبان، ويراد بها العسبان التي تكون في النحلة الحية النمية، في عُسْبِهَا حوصه لم تُحرِّدْ منه

قال ابن منظور: (العَسِيبُ): جريدة من لخل مستقيمة، دقيقة يكشط حوصها أشد أوحيفة:

وَقُلْ لَهَا مَنِي عَلَى بُعْدِ دَارِهَا

قَا النَّخْلُ، أَوْ تُهْدَى إِلَيْكَ عَسِيبُ

قال: إنما استهدته عسيباً وهو القَا لتتخذ منه نيرةً وحقّةً والجمع أعسّة وعُسْبٌ، وعِسْبَانٌ و(عُسْبَانٌ) وهي العسيبة أيضاً^(٢).

أقول في هذا الكلام ملاحظات: أولها قوله مستقيمة دقيقة وليس هذا شرط في تسمية العسيب وقوله يكشط حوصها لا يستقيم مع قوله: لتتخذ منه نيرة، لأن النيرة إما تكون بالعسيب إذا كان فيه حوصه، والنيرة: الإستصاء بالبار

وكنا عهدن بني قوم قبل التقدم الاقتصادي الأخير يستعملون العسبان للإنارة أكثر مما يستعملون غيرها، بل ربما لا يستعملون غيرها في إضاءة الأماكن التي تحتاج إلى نور قوي في الليل لسبب مؤقت مثل أن يحسو بوجود دابة سامة كالعقرب والحية فإنهم يوقدون النار بعسيب ويتبعونها، ولا يفعلون ذلك بالعسيب إلا إذا كان فيه حوصه.

ثالث: قوله: إنما استهدته عسيباً وهو القنا مع أن القنا معروف في القديم والحديث بأنه الذي فيه الثمر.

(١) لتهذيب، ج ٢، ص ١١٣

(٢) العسبان، ع س ب ٩

وجمعه قنوان ، وورد ذكره في القران الكريم ، وليس هو بالعسيب
 رابعاً أن لفظ البيت لا يحتمل هذا التفسير لأنه غاير بين لقنا والعسيب
 و (العسيب) أيضاً القمة المستدقة الشامحة في السماء من رؤوس الجبال .
 ومنه اسم (العسيبات) لهصب في عالية نجد سمي بهذا الاسم .
 قال ابن منظور: العَسْنَةُ والعَسَةُ ، و (العَسِبُ) شَقٌّ يكون في اجل ، قال
 المَسِيبُ بن عَكْسٍ وذكر العاسل ، وأنه صَبَّ العَسَلُ في طرف هذا العسيب إلى صاحب
 له دونه فتقننه منه

مهراق في طرف (العسيب) الى
 مُتَقَسِّلٌ لِنَوَاطِفِ صُفْرِ^(١)
 و (اليعاسيب) . الإبل الحجية السريعة في السير شبهوها يعسوب النحل .
 وقد يقولون فيها (اليعاسيب : واليعاسيب)
 قال شالح بن هذلان القحطاني :
 ثور من الصَّخَّه تطاير شراره
 يتليه قوم من سواة (اليعاسيب)^(٢)
 روح احشيفات يبي له ساره
 طالع دبشتا فوق روس المراقيب^(٣)
 يكون قطعان رعت بالقراره
 عيب عليها وصد للاقريب^(٤)

قال ابن منظور : (اليعسوب) : أمير لنحل وذكرها ، ومنه حديث الدجال :
 فتبعه كنزها - أي الأرض - كيعاسيب النحل ، جمع يعسوب

(١) مضاف «ع س ب»

(٢) انصحة مع حشيفات في البيت بعد موضعان ، واليعاسيب اليعاسيب من النحل

(٣) دبشتا ، نال من الإبر ، نعم ، مرقب الأماكن انعابية

(٤) القطعان جمع قطع وهو المجموعه من الإبر ويبدأ يبدون ، والمقصود يريدون أن يأخذوها بالإعارة عنها ،
 والقرارة الأرض المنخفضة ، تكون جنة البيت

وفي حديث عليّ يصف أبابكر رضي الله عنهما: «كنتَ للدين (يعسوب) أولاً حين يمر الناس عنه»

ثم قال . و(اليعسوب) طائر أصغر من الجرادة عن أبي عبيد، وقيل: أعظم من الجرادة، طويل الذنب، لا يضم جناحه إذا وقع تشبه به الخيل الضمر^١ قال بشر .

أرصية شعث يطيف شخصه
كوالج، أمثال العاسيب ضمّر^٢
وفي حديث معضد: لو لا ظمأ الهواجر ما باليت أن أكون يعسوباً، قال ابن الأثير هو هها فراشة مُحَصَّرَةٌ تطير في الربيع
وقيل: إنه طائر أعظم من الجرادة، قال: ولو قيل: إنه النحلة حاز^(١)

فأنت ترى الأقوال الثلاثة في العيسوب، واختلاف الدعويين القدماء في معاني بعض الألفاظ القديمة أمر طبيعي، وظني أنه ذلك الطائر الأخضر الذي ذكره أبو عبيد، وقال إنه تشبه به الخيل وأورد شاهداً له من شعر بشر بن أبي خازم

ع س ج د

وجه (مُعَسَّجِد)، إذا كان أبيض مشرباً بحمرة تميل إلى الصفرة شأن اللون الذهبي .

وهذا من ألفاظ شعراء الغزل الذين يبالغون في أوصاف محبتهم أو أنهم لا يباليون ولكنهم يرونها كذلك خلاف ما يراها عليه سائر الناس .

قال محمد البرجس من أهل الزلفي في الغزل:

قلبي خداه (مُعَسَّجِد) الخدّ واعراه

ليته ترفق فيه حتى أبي أرحيه

أتلى الخبر به يوم شلده بيمنه

واقضى بمعدوقه يتله ويلويه^(١)

قال الزبيدي: (العَسَجْدُ): الذهب، وقيل: هو اسم جامع يطلق على الجواهر كله كالدر والياقوت^(٢).

ع س ر

(عَسَرَت) المرأة والدانة تولدها إذا اعترض في بطنها وصعبت ولادته، أولم يخرج من بطنها فماتت.

عَسَرَتْ فهي (مُعَسَّر).

قال الأزهرى: يقال: (أَعَسَرَتْ) المرأة، إذا عَسَرَ عليها ولادها، وإذا دُعِيَ عليها قيل: أَعَسَرَتْ وَأَنْثَتْ، وإذا دُعِيَ لها قيل: أَيْسَرَتْ وأَذْكَرَتْ، أي: وضعت ذكراً أو تيسر عليها الولاد^(٣)

قال الليث: (أَعَسَرَتْ) المرأة إذا عَسَرَ عليها ولادها، وإذا دُعِيَ عليها قيل (أَعَسَرَتْ) وَأَنْثَتْ، وإذا دُعِيَ لها قيل: أَيْسَرَتْ وأَذْكَرَتْ^(٤)

و(فلان عَسِر) أي يصعب التفاهم معه، أو التخلص بسهولة من معاملته، فهو عكس الشخص الهين اللين، وطفل عسر: كثير التعصب والبكاء.

قال حميدان الشويرى في الدم

أدخل من المصطوم في كفه الفدا

الى واقفه عند المعطم (عسار)

ومن أمثالهم في الشيء الذي يصعب تحقيقه إذا طلبه أحد منهم: «طلبة مَعَسْرِيَّة» المعسرية هي المعسرة، أي إنه طلب يعسر تحقيقه.

قال ابن منظور: رَجُلٌ (عَسِرٌ) بَيْنَ الْعَسْرِ - شَكْسٌ، وقد عاسره

(١) شلده بيمنه: أمكه بيده اليمنى، ومعدوق: القلب وما حوله من الرئة، لأنه معنق في الصدر

(٢) الناج: ع ص ح د

(٣) بهذيب، ج ٢، ص ٨١

(٤) النكمله لصحابي، ج ٣، ص ١١٣

قال:

يُسْرُ أَوْ مَرَوَانِ عَاسِرَتُهُ

(عَسِرٌ) وعند يساره ميسور^(١)

وقال الربيعي: رجل (عَسِرٌ) كَكَيْفِ يُّرُ الْعَسْرِ محرّكة شكس،
وقد عاسره^(٢).

و(المعاسر)، والمعاصرة: الخصام، وعدم الإتفاق، بغية الخلاف أو لطبيعة في
الشخص، وفيه المثل: «خير المعاشرة، قل المعاصرة» على أحد لفظي المثل، أي خير ما
تتعاشر به مع صاحبك، بمعنى الصحبة والشركة في الأشياء قنة (المعاصرة) التي هي
الخلاف، وعدم الإتفاق حتى على الأمور الصغيرة

قال ابن منظور قد عسر الأمر يَعْسرُ عَسْرًا فهو عَسِرٌ وعُسْرٌ.. فهو
عسير ثلاث^(٣)

ويوم عَسِرٌ وعسيرٌ شديد ذو عُسْرٍ، قال الله تعالى في صفة يوم القيامة
﴿فذلك يومئذٍ يوم عسير على الكافرين غير يسير﴾ إلى أن قدر وتعسّر الأمر
وتعاسر واستعسر: اشتد والتوى، وصار عسيراً^(٤)

ومن أمثالهم: «لو تعاسره إيدّه قطعها» يضرب للصيق الخُلُق الذي لا يتسامح
في الأمور

قال صالح بن عبد القدوس في معناه^(٥)

والله لو كرهت كُفّي مصاحبتي

لقلت أذ كرهت يومالها: بيني

ثم اتشيت على الأخرى فقلت لها

إن تُسعديني، والأمثالها كوني

(١) النسان «عسر»

(٢) لتاح «عسر»

(٣) ثلاث وهو ولم يسر على ما يرام

(٤) النسان «عسر»

(٥) لأداب الشرعية، ج ٣، ص ٥٦٧

ع س س

(عَسَّ) الرجل المكان إذا فحصه ليرى أفيه أحد من الناس أم لا .
مصارعه (يعسه) ومصدره: عَسَّ، وفعل الأمر منه: عَسَّهُ، أي: إبحث عما
إذا كان فيه أحد أو شيء من المطلوب .

قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرة
الصافي الصفاح للههم نسّه
والنص أبو وحيه خله يطس^(١)
اللي يدوح دايـم ثقل عسسه
حين بصصح لك وحين يمسي^(٢)
وبلان ما فيه (عسكس)، بإسكان العين أي لا فائدة ترجى من محاولة الفع منه
كأن معناها في الأصل أنه لا مجال للبحث عن الخير عنده .

قال عبدالله بن صقيه
تحمسون الخودر في تناسي
أو صلاة كل فرض بالحاسه^(٣)
أسود تريحكم ما به (عسسي)
واصح للناس ما ينبغي دراسه
قال أبو عمرو: ما هي الناقة (معس): إذا لم يكن فيها لبن
قال الأخطل:

مُعَقَّرَةٌ مَا يُكْرُ السَّيْفُ وَمَنْطَهَا
إذا لم يكن فيها (معس) حلب^(٤)

(١) يصفح الذي يصفح عن حجب من حبه، وسامحه، بطس يبعه

(٢) يدح دائماً يدور في العديد من الأماكن، والعسه العس وهو الوجد من العسس

(٣) التباسي جمع بسى وهو الصحن، وقد ذكرت أصل هذا اللفظ في كتاب (معجم لألفاظ الدحيه في بيت الندرجه)

(٤) كتاب خم، ج ٢، ص ٢١٩

قال ابن منظور: في المثل في الحث على الكسب: «كَلْبٌ (أَعْتَسَ) خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَيْضٍ» وقيل: «كَلْبٌ عَاسٌ، خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَايِضٍ»، وقيل «كَلْبٌ عَسٌ، خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَيْضٍ» والعاسُّ لَطَالِبٌ يَعْنِي أَلْ مَنْ تَصَرَّفَ خَيْرٌ مِمَّنْ عَجَرَ^(١).

و(العَسُوسُ) الرُّوَادُ والمستكشفون الذين يتقدمون الغزاة أو المعبرين ليعرفوا حالة الأرض التي سيصلون إليها ومن فيها من الناس وهم أيضاً: الرُّوَادُ الذين يبحثون لقومهم عن الكَلْبِ والماء. مفرده. عَاسٌ، وَعَسَّاسٌ.

قال عبد الكريم السلطان من أهل حوطة سدير والأكما يصير على القبط (عساس) أفلس رزلت حريرته عن مقليله^(٢) في كائح الجوزا، واشافيه يَّاس وم شاف في المظماة مومي شليله^(٣) وقال دعسان بن حطَّاب الدويش:

حونا (العسوس) وقالوا الصلب حيه
وأوي يا سليل لقيناه حيا^(٤)
والطرش قاد وقيد الصين تتلاه
والبصص صون الدردي واحعلنا^(٥)
قال ابن منظور: (عَسٌ) يَعْسُ: إذا طلب.

(١) العساس «ع س س»

(٢) حريره وقت رجوعه المعاد إلى جماعته

(٣) كائح جور عباد يأتي من تحرك الريح عند أول ظهور نجم اجوزاء في الشرق في أول العبط والمظماة المقادير التي ليس فيها ماء ولا موارد، مومي شبيهة إنسان، فاشليل جانب ثوب الإنسان

(٤) الصلب موضع في شرق الحيرة عس فيه موارد كثيرة للماء، وأوي قسم لأب لا يحو. إذا قصد مكانه ذلك، وي سليل لقيناه ما أعظم سبيل وحدناه نحن

(٥) الطرش لأبيل قاد أي سار، والضرير الضان والبيص النساء، والدردي بيوت لشعر

واعْتَسَّ الشيءُ: طلبه ليلاً، أو قصده، وأَعْتَسَسَا الإبلُ مما وَحَدَا عَسَساً ولا قَسَاساً أي أثراً

والذئبُ (العَسُوسُ)¹: الطالب للصيد، ويقال للذئب: العَسْعَسُ والعَسْعَاسُ لأنه يَعْسُ الليل، ويطلب.

وقد (تَعَسَّسَ) والتَعَسَّسُ: طلب الصيد بالليل^(١)

قال ابن شريم في وصف صحراء مقفرة:

يسهح بهن قَفَرٍ وهو قبل ما ديس

ما قدمهن غير القَصَصِ والعَسُوسِ

يريد أن ذلك القفر لم يطأه قبلهم قوم ذووا ماشية، وإنما داسه أي وصل إليه أهل القصص والعسوس الذين هم الرواد.

واحد العسوس (عَسَّاس).

قال شبلعان بن ههيد الدوسري:

أَحَدٌ كَمَا سَوَّرَ قَوِي حُظَارَهُ

من لأذبه بردان يلقي الذرى فيه^(٢)

وأَحَدٌ كَمَا شَعِبَ كَثِيرَ حُضَارِهِ

لِي شَافَهُ (العَسَّاسُ) شَدُّ وَثَرٍ فِيهِ^(٣)

قال الأزهري (العَسَّاسُ) الطالب، يقال عَسَّ يَعْسُ إِدَهُ طلب، والذئب

العسوس. الطالب للصيد. وقال الأصمعي: يقال للذئب العسوس لأنه يَعْسُ بالليل ويطلب، ويقال له: العسوس.

والقنفذ يقال له: العَسَاعَس. لكثرة تَرَدُّدِهَا بالليل^(٤).

(١) العَسَّاس: ع س س

(٢) حُظَار: حائط من الشجر وبحره، مما يجمع الهواء البارد في الشتاء عن الدحول فيه

(٣) حُضَارُهُ: أخضره، عشب

(٤) تهذيب، ج ١، ص ٨٠

ع س ع س

(تَعَسَّسَ) الشخص بحث عما يأكله مما قد يكون مخافاً، وكرر ذلك لا يمل منه
يَتَعَسَّسُ، عَسَّسَهُ

ومنه المثل: «كلب يعسس ولا كلب رُصِرُ».

و(تَعَسَّسُ) الكلب هو تشممه باحثاً عما يأكله

قال الرازي

كَمْ خَيْرِ الذِّئْبِ إِذَا (تَعَسَّسَا)
بِأَجْبَتِ نَفْساً فِيهِ كَسَاتِ أَنْفُسَا^(١)

ع س ف

(عَسَفَ) الرجل المغيرَ والفرسَ: رَوَّضَهُ عَلَى قَبُولِ الرُّكُوبِ عَلَيْهِ، يَعْسِفُهُ
(عَسَافٌ) بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ.

والعَسِيفُ: الْفَتَى مِنَ الْإِبِلِ أَوْ الْفُلُو مِنْ الْخَيْلِ إِذَا كَانَ عَلَى وَشِكٍ أَنْ يَذُلَ لِلرُّكُوبِ.
و(بَعِيرٌ عَسَافٌ) وَفَرَسٌ عَسَافٌ، إِذَا كَانَتْ لَمْ تَدُلَّ لِلرُّكُوبِ، وَإِنَّمَا هِيَ فِي أَوَّلِ
عَهْدِهَا بِهِ وَبِذَلِكَ تَكُونُ أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ، وَأَقْلَ حَاجَةً إِلَى الْحَثِّ عَلَيْهِ.

قال القاسمي

هَذَا وَيَا مَنْ فَرَّقَ صَمْرًا (عَسَافٌ)

تَدْنِي زِيَاذِمَ الْفِيَاهِي وَالْأَقْفَارِ^(٢)

وَسَمُوا (عَسَافًا) مَنْ كَوَّنَهُ يَعْسِفُ الْأَشْيَاءَ الصَّعْبَةَ أَيْ يَذُلُّهَا وَيَجْعَلُهَا تَسْتَقِيمُ،
وَمِنْ ذَلِكَ الْأَعْدَاءُ الَّذِينَ يَقْبِضُهُمْ عَلَى الْحَقِّ الْمَطْلُوبِ.

وهو اسم لعدة أسر مشهورة في نجد أوردت بعضها في (معجم أسر القصيم).

(١) كتاب الخيم، ج ٢، ص ٣١٣

(٢) يعني يذله بجبهه ويردم الفديهي، لفازات الواسعة البعده

وبلان (هاسف) بعيره أو فرسه

قال كنعان الطيار من شيوخ عنزة^(١)

أو واحد من له بكرة (عسافة) تو

صوابها بالقلب ما هو مساييف^(٢)

أو واحد من له بكرتين على تو

سرى بهن مع تالي الليل حايف^(٣)

وقال مشاري بن عامر الصيعري^(٤).

ياراكب اللي من الحراير نحييه

لا هييب (معسوف) ولا هييب مرجاع^(٥)

أزل (عسافتها) دلول غريه

وأنا مأدتها على زين الأطاع

قال الأمير خالد السديري

ما نسيت الحديث ولا نسيت الوعود

ولا نسيت الفتاة وتل راس (العسيقه)^(٦)

أصرح الشارده لوهي عن الما شرود

واترك لداربه لو قيل هدي عفيفه^(٧)

(١) موحج تاريخ أسره بطيار، ص ٧٩

(٢) مساييف: ماسل جهه ايمين او تيسار عن القلب، والبكرة: الفتية من النوق

(٣) السوف: تقدم ذكره في حرف الداء وهو حمد حوا، أي وبه دافعه صعب يحشئ تشاً أو عشتاً حتى يظنه الدافعه يدها

وتألفه وخايف: سدى الإس في الليل

(٤) واحدة الشعر الشعبي، ج ٣، ص ١٣٦

(٥) لمرجاع البعير الذي يسى عليه

(٦) هذه مجاز ومعنى تل الرأس: جنبها من شها

(٧) شارده: محار، يقول: ولو كانت شروداً عن لقاء والدارمة التي لا تنزع من دعوة من يدعوها

فإن ناصر الفيز من أهل بني
ركبوا على عُوص النَّصْب نَسَّعَ الرُّؤُوسَ
حرار من كل وحا (عسيفه)^(١)
وصل الرياض، ورثب الموعد القور
وضوى لو أن الدار قدمه مخيمه
الرح: الناقة، وضوى: دخل البلدة أو المحلة ليلاً.

ومن المجاز: (عَسَفَ) الأمرُ أتاها من غير مأتاه الصحيح، وعَسَفَ الشَّخْصُ
القَوْمَ: أرغمهم على ما لا يريدون بدون حكمة أو تمهل.
قال الأزهري: (العَسَفُ): ركوب الأمر بغير روية، وركوب الملاة وقطعها
على غير توحى صوب، ولا طريق مسلوكة، يقال: اعتسف الطريق اعتسافاً، إذا
قطعه دون صوب توجه ما صبه.

ونقل عن شمر قوله: رحل (عسوف): إذا كان طلوماً وقال فيما نقله عن ابن
الأعرابي: أعسف الرجل إذا أخذ علامه بعمل شديد^(٢)

ع س ل

يفضرون المثل بحلاوة العسل.

قال ابن الحاج الماحن من شعراء القرن الرابع^(٣)

أبا الحسنين، الزمان ذو دُول
أسانها عند علة العليل
والعيش كالصاب في مرارته
طوراً، وطوراً (أحلى من العسل)

(١) النضا الركاب، وعوصها القوية منها، والأروار جمع رور وهو الصدر. نسع الأروار: تارة لأروار،

«الخوار» نوى حرار جمع حره

(٢) التهذيب، ج ٢، ص ١١٦

(٣) نبيه المهر، ج ٢، ص ٢٣٩

ع س ل ج

(العسلوج) و(العسلوجه): الفتاة الجميلة ذات القوام المعتدل

قال الفليحي بن سلمان السليطي من شمر:

يا شوق من زوله كما عشبة العار

بقي ظل ما تجنيه العواصيف

إلى ردوعه بالوجن تقل نوار

(عسلوجة) من هافات السراجيف^(١)

يمدح في البيت رجلاً بأن الفتاة الجميلة الباعمة التي كالعشبة التي تثبت في العار

تعشقه ونشأق إليه.

والعسلج: الأبيض وفي الشعر يقصد به الفتاة البيضاء على اعتبار أنها حبيب،

أو شخص محبوب بصيغة لمذكر

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء

لى ناظر (العسلج) بسود جاليج

سهيت عما في يدي يصيع

لى إلى ومعناها: إذا، وناظر: نظر، والسود عيبه، واللجاليج انتي

تنظر إلى فوق.

قال ابن عرفة من أهل بريدة

مردفين كل (عسلوج) قرع

كهن وصف المهة بيض شاش

وقوله قرع أي ذات قرع وهو الشعر الكث الجميل.

١، ردوعه القروش التي تربى بها وجهها من الخصب واللين، والوجن الوجتان، وسر، وانسرجيف المطوب يريد أنها هبة

وقال ابن عروجه أيضاً في العزل:

(عُسْلُوحة) وبها القرايص تجود

رغوبة حكيمة يداوي الشكايا^(١)

سكرنة بالغى غَضّاً عَنود

عمهوجة من واضحات الثنايا^(٢)

قال الليث: (العُسْلُوج): العصر ابن سنة، وجارية عُسْلُوحة البنان والقوام،

وقال العجاج:

وبطن أيم وقواما عُسْلُجاً^(٣)

قال الإمام اللعوي كراع الهنائي في كتابه في غريب اللغة: امرأة

(عُسْلُوحة) مَلْسَاء^(٤).

قال الصغاني: حارية (عُسْلُوحة) الدن والقوام، أي ناعمة، وقوام عُسْلُجٌ

أي قَدْ ناعم

قال العجاج

وبطن أيم وقواما (عُسْلُجاً)^(٥)

قال أبو عمرو الشيباني: (العُسْلُوج) المرأة الطويلة الحسناء.

قال الشاعر

رباً الروادف (عُسْلُوج) حَدَجَّةٌ

قلبي اليسها، وإن لم تَجْزْ مَقْرُور^(٦)

(١) مرابض قصائد عمر، حكيمة حكيمة وأمراد كلامها

(٢) نعي الهوى والشباب، عود ظييه، عمهوجة طويئة مكتملة، وصحات الثنايا بيض الثنايا

(٣) انهديب، ج ٣، ص ٣١٢

(٤) لمتحب، ج ١، ص ٨٢

(٥) تنكمة، ج ١، ص ٤٦٧

(٦) كتاب الحميم، ج ٢، ص ٣٠٠

ع س م

(العَسَم) من الأشخاص : الأعسر الذي يعمل بيده اليسرى بديلة من اليمنى وأصلها الأعسم، ولكنهم لفظوها مثل لفظهم ببعض الصفات التي هي على لفظ أفعل، مثل العور والعمى والعرج للأعور والأعمى والأعرج - على التوالي - وبالألوان مثل اخضر والحممر للأخضر والأحمر .

واليد (العَسَمَى) هي اليد اليسرى على وجه العموم .
ومنه المثل : «فلان يكفيه مني ضربة بالعسمى» أي : أن التغلب عليه سهل تكفي فيه ضربة بيدي الشمال .

قال علي أبو ماحد من شعراء حمزة في أبيه :
حَا حَلَالِك لَا تَفْرُطْ بِهِ يَرْوَحُ
سَلَاهِي ، لَا وَلَا تَذْكُرْ شَحْوَحُ
مَا يَفْكُ الْمَشْكَلَةُ رَجُلٍ (عَسَم)
كَأَنَّ لَكَ شَفٌّ تُحَلُّ الْمَشْكَلَاتُ
والشَّفُّ هنا : الرغبة والقصد .

وجمع العَسَم (عَسَمَان)
قال المهادي من العصول في الهجاء
لَهَا وَكَدَّ مَا حَاشَ يَوْمَ غَنِيمَةٍ
حَذَا كَلِمَةً عَجْمًا تَهْزِي وَجَانَهَا
ينهى بها (عَسَمَان) الأيدي عن الخطأ
مَحَا لِلَّهِ دُنْيَا مَا خَذِينَا الْقَضَا بِهَا

قال ابن الأعرابي : (العَسَم) إنتشار رُسْغ اليد من الإنسان، وقال أيضاً
العَسَمُ يُسُّ الرُسْغُ

وقال الليث: الْعَسَمُ: يُسُّ فِي الْمَرْقِ تَعْوِجٌ مِنْهُ الْيَدُ، يُقَالُ: عَسِمَ الرَّجُلُ عَسَمًا فهو آعَسَمٌ والمرأة عَسَمَاءُ^(١).

فَالْعَسَمُ هُنَا فِي هَذِهِ النِّصِّ الْفَصِيحِ عَدَمُ اسْتِعْمَالِ الْيَدِ لَعَلَّةٍ مِنَ الْعِلَلِ، وَالْعَسَمُ فِي الْعَامِيَةِ عَدَمُ اسْتِعْمَالِ الْيَدِ أَيْ لِمَا لَعَادَةً أَوْ طَبِيعَةً فِيهَا وَالْجَمْعُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ هِيَ إِعَاقَةُ اسْتِعْمَالِ لِيَدٍ أَوْ عَدَمُ الْقُدْرَةِ التَّامَّةِ عَلَى ذَلِكَ، كَمَا يَفْعَلُ الْأَسْوِيَاءُ مِنَ النَّاسِ - جَمْعُ السُّوْيِ.

و(الْعَسَامُ): الْقَتَامُ وَعَدَمُ وَضُوحِ الرُّؤْيَةِ فِي الْخَوِ.

شَبِيهِ بِالصَّكَبِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَكُونُ بِسَبَبِ الرُّطُوبَةِ فِي الْخَوِ كَالضَّبَابِ

وَعَالِبًا مَا يَكُونُ ذَلِكَ سَبَبَ هُوبٍ رِيَّاحٍ شَدِيدَةٍ تُثِيرُ التُّرَابَ الدَّقِيقَ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ يَطْلُ ذَلِكَ عَالِقًا فِي الْجَوِّ مَدَّةً، مَعَ وَحُودِ عَيْمٍ

فَإِنْ عَايَضَ بِنَ رَشْدَانِ الْعَنْرِيِّ

جَوْنَا هَلِ الْعَبَادَاتُ ذَرِبِينَ الْأَيْمَانِ

فَوْقَ لَمَهِرٍ مُثَوَّرَاتٍ (لِعَسَامِ)

وَإِهْدِيتْ عَمْرِي دُونَ حُلُوتِ الْأَلْبَانِ

هَدَفَ الْخَشُومِ، وَنَايَاتِ السَّامِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو (الْعَسَمُ) السَّوَادُ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

مُحْتَاطًا عُبَارَةً وَعَسَمَةً

وَقَالَ الْهَدَلِيُّ:

فَطَلَّ يَرْقُبُهُ حَتَّى دَمَسَتْ

دَاتُ الْأَصِيلِ بِأَثْنَاءِ مِنَ الْعَسَمِ

يَعْنِي ظِلْمَةَ اللَّيْلِ، وَلَيْلُ غَاسِمٍ مُظْلَمٍ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فِي السَّمَاءِ عَسَمٌ مِنْ سَحَابٍ وَأَعْسَامٍ

وَمِثْلُهُ أَطْسَامٌ مِنْ سَحَابٍ^(٢)

(١) التهذيب، ج ٢، ص ١٢١

(٢) نهديب، ج ٨، ص ٤٣-٤٤

ع س و

(المُسَوِّ) أصل القسو من السخلة، وقد يطلق أيضاً على ما تحت الشماريح من القنو.

قال سليمان الطويل من أهل شقراء

العين عين اللي براس الشذيه

في ماكر عسر لها فرخت به^(١)

والراس عسو مايل به رطبه

(عَسَو) لين والهباب هوت به^(٢)

قال عبدالكريم السلطان من أهل حوطة سدير في جمل نجيب:

نحيل عظم الساق متين ذراع

رفيع نسوس الطهر وامتداني^(٣)

متين عسو الديل من نسل حدعان

ما حس أباطه من حصف الثفاني^(٤)

قال الزبيدي: (المعاسي): النخل، وقال أبو عبيد: شمراخ النخل، نقله

الخوهرري، وهي لعة للحارث بن كعب.

والعَسَا للسلح بالعين وعلط الخوهرري في ذكره ها، به على ذلك أبو سهل

النهروني كما وحد بخط أبي دكريا، وقد ذكره سيويه في كتاب النخل، وأبو حنيفة في

كتاب النبات بالعين والغين^(٥)

(١) الشذيه: القطعة من الخيل، والذي في رأسها هو انصقر بجراح

(٢) يريد بالرأس شعر رأسها ودمراد كالعسو، والنبات: النخل

(٣) نسوس الطهر: عظم الطهر الواقع، وامتداني أي بعينه قرب من بعض بحث لا يعاب بالعقوى أو القصور

(٤) حدعان: فعل من فحول لإين معروف عندهم، والثفان: جمع ثفة ومبني ذكر في حرف الثاء وأنها ما يس

الأرض من جسم البعير إذا برك

(٥) مع: مع س ي

وهكذا رأيت خلاف أئمة اللغويين فيه فبعضهم قال : إنه بالعين المهملة وبعض قال بالعين المعجمة ، وذلك أنهم ينقلون من الكتب وأما نحن فقد عايشنا مثل هذا اللفظ وعرفناه ومع ذلك استشهدنا عليه بشواهد من الشعر العامي ، ووجوده في لغتنا حتى الآن بالعين (العسو) بطل قول من قال : إنه بالعين المقبوطة ، إلا إذا كانت تلك لهجة أو لعية تصعير لعة لقنة من قوم فإن ذلك لا يستبعد ، وبخاصة إذا عرفنا أن العين والعين قد تتعاقبان في الطق كما ذكر ذلك القدماء في كتب الإبدال والمعقة

ع ش ي

(العشاوين) العشاء أو - تننية (عشا) وهذا من باب التغليب لأن المراد بذلك

صلوات المغرب ولعشاء

لا إذا أردنا بالعشاوين وقتي الصلاة في المغرب والعشاء وقتن : إن وقت العشاء الزممي وليس الشرعي يبدأ من غروب الشمس ويمتد إلى ما بعد مغيب الشفق ، فإن التننية تكون حقيقية

وبين (العشاوين) وقت مهم عندهم كان بعضهم يقضيه في جلسة مع الأصدقاء فيما يسمى الراتب وهو الجلوس معهم على شرب القهوة بصفة منتظمة لأنه كان من عادتهم أن ينتهوا من تناول لعشاء قبل المغرب .

قال إبراهيم الخربوش من أهل الرمس :

لما رحل بين (العشاوين) ونيت

واتبعنا ما مع وني عشروئات^(١)

من أول مَشْيِي على خاطري هيت

واليوم يحاني مع السوق زافات^(٢)

(١) وبت أنيت من الأبن

(٢) هيت سهلاً بدون النظر إلى الوقت أو الهدف ، والرفاء الجماعات من الناس

قال محمد البرحس من أهل الزلفي
 كِدَّ قَلْتُ لَكَ، يَا تَايَه الرَّاي غُلْطَان
 عَمِيت يَوْمَ اللّهِ نَوَى دِيكَ مَ ارَاد
 عَاشَرْتَ لَكَ قَوْمَ مِنَ النَّاسِ عَدَوَان
 أَحَافَ يَا طَيْرَ (العشاوين) تَنَصَّد
قال الزبيدي: (العشاءان) - المغرب والعَتَمَة، نقله الجوهري وابن فارس، وهو
 علي قول من قال: إن العشيَّ والعشاء من صلاة المغرب إلى العَتَمَة كما في المصباح^(١).

ع ش ر

الباقَة (المَعَشَر) هي التي في أول عهدِها باللقاح حيث يكون لها طبع خاص
 يعلب عليه التزق والصلف وترفع رأسها إلى أعلى.
 عشرت الناقة مَعَشَرٌ بهي (مَعَشَر) بدون ماء
 والاسم: العَشَارُ.
 وضرب مثلاً للشخص المتكرر المغرور بنفسه من دون أن يكون فيه حقيقة ما
 يستحق ذلك
 قال ابن سبيل في وصف فرس
 لِي تَلْهُا الرَّاكِبُ عِدا الحِلْسِ ثَوْبِين
 مثل (المعشَر) راسها عند ثوبه
 أي ثوب راكمها لأنها ترفع رأسها إلى أعلى.
 قال ابن شريم في الهجاء واستعمل العشار للنساء مجازاً، ولا يستمع في الشر،
 وإنما يقتصر فيه على (حامل).
 اني لا عَرَفْتُهَا مِن لا يَعْرِفُهَا
 وأشهر نياها لكل التمس تقذفها

(١) ساج معشرو

ما دامها حايلاً اشوى من حمالها
 وإنْ (عَشْرَتْ) بطنها يكر ويكشعها
 وفي (العشار) المجاري الذي هو العُجْب والصلف والاستهانة بالمخالفين
 قال سليمان الحمل من أهل عنيزة في الهجاء .
 حلوه مثل اللي تكسّر عصاره
 هي بضعته وأمسى يوقف على الدور
 من عقب داك الكور فَيَح (عَشَّارَه)
 دلّ الطريق ، وقال : انا اليوم مصحور
 و(العشاير) - جمع عشراء ، يطلق على النوق عامة ولو كان معها أولادها
 فان عجلاً بن رمال في المدح :
 مفاك ذّاح الشيوخ العديم
 لى ضَبَعَن شَقَح (العشاير) حوارَه (١)
 الى قُضِتْ يمينه حد القديمي
 يشدا حدق صير غشاها حَمَّارَه (٢)
 لشقح : البيض بحمرة .
 فان محمد البرحس من أهل الزلفي :
 يا حضتي جَصَّة حلوج على ظير
 جا ظيرها له ولّة ولَعَتْ به (٣)
 قامت تدوّح بين خلف و(معشير)
 وتقطع العبرات م أونسِتْ به (٤)

(١) عديم يعني عديم الظير ، وحواره حوارَه

(٢) بقديمي نوع من الخفاجر ، يشدى يشد ، الحمارة بحقيق بعم الحمرة

(٣) الخفوح الناقة التي تصب ودها وهو الظير هب ، و بوبه بدنة أنثر الدث

(٤) بدوح بدور ونردد ، والخلف نوق دوات أنس و معشير التي هي يقونها أولادها

قال زبن بن حمير العتيبي^(١)

هو من ترحا شَمَخَ اليب هذته

وتفرح بمركا صه كمار العشير

لي ضعت شقح (العشاير) عمالها

واصبح ولدها بين الاقطاع خاير

والبقرة: (عُشْرَا) ولا يقولون فيها: مُعَشَّرٌ في الأكثر وإنما يقصرون ذلك

على الناقة.

في حديث قال صعصعة بن سحبة: شترت مؤودةً بياقتين (عُشْرَاوين) قال

ابن الأثير: قد اتسع في هذا حتى قيل لكل حامل: (عُشْرَاء) وأكثر ما يطلق على الخيل والإبل، والجمع: عُشْرَاوات^(٢).

قال ابن منظور: (عُشْرَت) الناقة تُعَشِّرُ وأُعَشِّرَتْ: صارت عُشْرَاءً، وأعشرت

أيضاً: أتى عليها عشرة أشهر من نتاجها^(٣)

أقول: لا نعرف في لغتنا: أعشرت الناقة، إذا أتى عليها عشرة أشهر من

نتاجها، وإنما يقول: عُشِّرَتْ الناقة إذا حملت كما سبق.

و(العَشِير). العَشْرُ، أي: جزء واحد من عشرة أجزاء الشيء.

قال أبو زيد الأنصاري: هو (العَشِيرُ) إلى السِّدِّيس ولا يقولون: خميساً ولا ربيعاً

ولا ثلثياً، وقالوا: لث (عَشِيرُ) المال وتسيعه إلى سِّدِّيس، ولم يعرفوا ما سوى ذلك^(٤).

أقول هكذا هو قوماً يقولون: يُذَيِّقُونَ السِّدِّيسَ سِدِّيسَ وَلَسْبَعَ سَبْعَ،

وَلَسْبَعُ ثَمِينٍ، وَلَلَسْبَعُ تَسْعَ، وَلِلْعَشْرِ (عَشِير) ولا يقولون لَلْحُمُسِ حُمِساً الْحَـ

(١) ديوانه، ص ٧٣

(٢) النسان، ع شر ر

(٣) النسان، ع شر ر

(٤) سواد في اللغة، ص ١٩٣

وقد ذكرت هذه الألفاظ في موضعها من هذا الكتاب
 قال ابن منظور: و(العشِير) والتَّسْعُ: بمعنى العُشْر والتَّسْعُ^(١).
 وقال أيضاً: و(العشِير) والعُشْرُ: واحد، مثل الثَّمينِ والثُّمنِ
 والسَّدسِ والسُّدسِ^(٢).

و(العشِير): الزوجة، وهو الروح أيضاً يستوي فيه الذكر والأنثى، والتكلم
 وسياق الكلام هو الذي يتصحح حوى الكلام به.

فإن سرور الأطرش من أهل الرس
 يا مَنْ لقلب تبَّح الود حافيه
 لا عاد بقي فيه كود الصباح
 على (عشِير) كل ما حل طاربه
 أدعى صناديق الصمائر ليّاح
 قال حرير في رثاء زوجته^(٣).

كانت مُكْرَمَةً (العشِير)، ولم يكن
 يخشى غوائل أم حَزْرَةَ جارُ
 قال أبو عميدة: يقول: كنت أم حَزْرَةَ تُكْرَم (العشِير) وهو ها هنا الزوج،
 والعشِير في غير هذا الموضع الصاحب
 قال الإمام اللغوي كراع: يقال: هو زوج المرأة وحليها ونعلها (عشيرها)^(٤)
 وقال لافي بن معلث من مطير:

عزّي لمن الراي يدرى (العشِيره)
 ما يقتبس من واحد يقصي الدين

(١) نيسابان «تسعة»

(٢) النصارى «عشر»

(٣) حقائق، ج ٢، ص ٨٤٩

(٤) المنتجب، ج ١، ص ١٠٣

يريد بذلك دم من يقتس اراءه من زوجته، وقوله ' يَدْرَى ، العشيرة أي يداريها
(والعشير) الصاحب والرفيق'

قان سويلم العلي:

قالوا مريض وقلت بالخيل مرصا
أنا مريض الكد والخيل واني
تمصحلوا (عشران) ماش عشرا
ولا من صديق ولا رفيق يعاني

و(العشر) بإسكان العين وفتح الشين: شجر صحراوي مفردة: عُشْرَه، يخرج
له ثمر مكور يكون في وسطه زغب لين كالديح يجمع ويتحد لدوسائد إذا وجدت
منه كمية كافية

ويتخذ من أعصانه فحم للبارود لكونه محوفا وخفيفة
وهو مشهور عند العامة منهم أنه مأوى للحن.
قال أحدهم.

اللي يبي رين الغسا ينحرننا غيره ترى ما عندناش
مستانسين في (عُشْرُنَا) لو كان عيشنا نواش
قال محلد القشامي

يا لايبي يصُرب على حد الأبهـر
ياخذني حول صوابه مُجيف^(١)
عشولت حاديه (خفان) و(عُشْر)
وملح القهـر، وواردي زريف^(٢)

(١) الأبهـر عرق في الظهر متصل بالقلب، وصوابه وصاته بالندق أو نحوه، ويأخذني حول أي يقبض حول سم
يرأ

(٢) عشولت البارود لأنه مؤلف من ملح نير ود والكبريت الأصفر والقمح

وقال ابن سبيل في الذم:

حضرة (عشر) ماهو على شوفة له

يزوم روجه، وأحسايف لباسه

يدخل مع الحفريات بالعلم كنه

ومعلم نفسه ذروب الهياسه

فذكر حصرة العشر لأنه دائم الخضرة، ولكن لا يأكله شيء من الدواب،

ويروم بروحه، أي ينفع روجه يتكبر على غيره

والهياسة: عدم الدين والمروة.

قال ابن منظور: و(العشر): شجر له صمغ، وفيه حرقاق مثل القطن يقتدح به.

وقال أبو حنيفة: العشر من العصاه وهو من كبار الشجر، وله صمغ حلون، وهو

عريض الورق، ينبت صعداً في السماء، وله سكر يخرج من شعيه، ومواضع زهره،

يقال له: سكر العشر، وفي سكره شيء من المرارة^(١).

قال ابن اليطار:

عشر - قال أحمد بن داود - العشر من العصاه عراض الورق وينت صعداً وله

سكر يحرج في قصوص شعيه ومواضع زهره يجمع منه الناس شيئاً صالحاً، وفي

سكره شيء من المرارة، ويخرج له نفاخ كأنه شقائق الجمال التي تهدر، ويخرج في

خوف ذلك النفاخ حراق لم يقتدح الناس في أجود منه ويحشون به المحاد والوسائد،

ومبته في بطون الأودية ورعا بت بالرمل يأخذون ذلك اللبن في الكيزان ثم يجعلونه

في مواقع فينقعون فيها الحلود فلا يبقى فيها شعراً ولا ومرة ثم تلقى على الدباغ^(٢)

وقال الحكمي وهو أبو نواس^(٣):

بأرض باعد الرحما ن عها الطمح و(العشرا)

ولم يجعل مصايدها يرايها ولا وحر

(١) نسان اعشر

(٢) الخاص لفردات لأويه والأعديه، ج ٢، ص ١٦٨

(٣) حيوان، ج ٦، ص ٣٨٤

قال : فقال الشايب : أبا أعرف أنك أتر الجن وأهمهم - أيضاً - ويعرف أبا مال
قدرة على عقلك، لكنك تروا ان ما رحت عن شجرتنا بحقل بعيرك ولا تلقاه ولا عقب
ثلاثة أيام.

قال : فتصورت بعيري قد هرب مني في هذا البرد والمشقة.

فتركت الشجرة لهما^(١)

أقول : عندما صار ذلك الرجل يحدث بهذا، وإن الشايب (الجنّي) قال له : أنت
أم الجن أيضاً، لقبه الناس (أم الجن) وهو لقب لحقه، ولحق ذريته وادركتهم يلقون به.
والزعم بأن العُشْر مساكن الجن قديم مذكور عن العرب في الجاهلية وفي
العصر الحاضر

أما الأول فقد قال المحافظ : تقول العرب : شيطان الحماطة وغول القفرة،
و(حان العُشْر) وأنشد

فانصلت لي مثل (سُعلاة العُشْر)

تروح بالوبل، وتغدو بالعير^(٢)

ومعلوم أن السُعلاة هي الحنية وهي التي تسميها العامة عندنا سَعْلُوَّة وتقدم
ذكرها في حرف السين

وقد استغل أحد الأعراب القدماء اعتماد العرب بأن العُشْر من مساكن الجن
في وصل صاحبه

كما نقل المحافظ عن ابن الأعرابي أنه قال : وعدت أعرابية أعرابياً أن يأتيها،
فكمن في (عُشْرَة) كانت بقربهم، فطرز زوجها فرأى شَحاً في (العُشْرَة) فقال
لامراته : يا هنتاه^(٣) إن إساناً ليطلعننا من (العُشْرَة)، قالت : مة، يا شيخ، ذاك (حانُ
العُشْرَة) إليك عني وعن ولدي، قال الشيخ : وعني يرحمك الله، قالت : وعن أبيهم
إن هو غطى رأسه ورقد.

(١) الحيوان، ج ٦، ص ١٧١

(٢) هنتاه : يعني أمراته، لا يسبها

قال: ونام الشيخ، وجاء الأعرابي، فسَقَّ برجليه، ثم أعطاهما حتى رصبت^(١)
قولها إليك عني وعن ولدي، هو خطاب من المرأة لجان العُشْرة الذي هو
الجبني الذي يكون فيها حسب اعتقادهم تموةً بذلك على زوجها الشيخ.
هذا وقد سموا أماكن عديدة (ابو عشر) أي ذات العشر

منها واد في المستوى في شرق القصيم
ومنها (أمُّ عَشْر) روضة صغيرة تقع في لشمال من (القويطيرية) المسونة للقويطير
فوق (الوطدة) من جهة الشرق في الجهة الواقعة من مدينة بريدة جهة الشمال الشرقي.
و(أمُّ عَشْر) أيضاً وقد يقال لها (أم عشر الأجردي) بالإضافة إلى الأجردي
لذي هو واد ذكرته في (معجم بلاد القصيم)، لأنها واقعة فيه، وهي إلى الشرق من
عروق الأسياح التي كانت قديماً تسمى (شقيق الباح).
وأمُّ العُشْر، قبضة تقع في ناحية الجواء إلى الشمال الشرقي من (غاف العيون)
في شمال القصيم على بعد نحو عشرة أكيال منه

قال حمد الشدوخي في أحداث عام ١٣٢٢ هـ يخاطب أحد كبار عيون الجواء
وبن أنت يوم التَّرك حمر الطرايش
(بأَم العشر) كُنَّ حَهَام يُحَدُّ
عَافَ الحَلَال، وقال: يا الريح ما ايش
إن سَلِمَت الدَّيْرة فَحَسَّ سَرْدٌ

كما سموا (عُشيرة) على لفظ تصغير عُشْرة: وهي شجرة العشر.
وسموا أيضاً (عُشيران) على لفظ السمة إلى عُشيرة مصغراً، وهذا من أسماء
الأعراب ربما كان أصله أن صاحبه ولد بالقرب من شجرة عشر، أو هي محل اسمه له
علاقة بكلمة عُشر التي هي من اسم الشجر هذا

(١) حيوان، ج ٦، ص ١٦٨، ١٦٩

عش رق

(العشرق) قيل لي إنه هو السناء الذي يستعمل في الإسهال، وهو المعروف بالسنا الملكي في الكتب الطبية، أو هو نوع منه

ويسميه بعضهم (ساوين) على لفظ تشية (سا)

ويضربون به المثل في المرارة فيقولون مثلاً عن القهوة الشديدة المرارة: «إنها (عشرق)».

وبنت في بعض الأماكن عندهم ويسمونه السنا دون أن يصفوه بالملكي لأنه يوجد في بلادهم وإنما ذكرت وصفه بالملكي لأنه هكذا يوجد اسمه في كتب الطب العربية وسمعت من يقول: إنه ليس السنا الملكي ولكنه نوع منه.

والمسهل منه هو ورقه يؤخذ ويغلى فيوضع مع حليب أو نحوه ويشرب فيسهل أما ثمره فإنه لا يسهل، ويأكله أطفال الأعراب والقرويين ولا يصبرهم قال تركي بن حميد

العين كن لها عن النوم عذال

تسهر وغاد يومها عن حجرها^(١)

والكبدة تقبل من الخلو فجال

والمرئو هو (عشرق) ما نقرها^(٢)

قال الملك ابن رسول

(العشرق) ورقه كورق السنا، إلا أنه أشد خصرة، وأقل عرصاً، وهو معروف عند العرب، ورهره إلى الحمرة، وبعضه لازوردي الشكل، إلا أنه أصفر، وأميل إلى الاستدارة، وعلافه حُمَصِي الشكل مُزَعَّب^(٣)

(١) عاد ضائع وحجرها محجرها أي وسطها

(٢) اخلو الشيء المالح بالسكر، وسر القهر.

(٣) المعتمد في الأدوية المفردة، ص ٣٢٦

قال الربيدي : (العشرق) كَرَبْرَج : شجر، وقيل : نبت، وقال أبو حنيفة (العشرق) من الأغلات ينفُرش على وجه الأرض، عريض الورق، وليس له شوك، ولا يكاد يأكله شيء، إلا أن يصيب المعري منه شيئاً قليلاً، قال الأعشى :

تسمع للحلي وسواسا اذا نصرفتُ

كما استعان به ريح (عشرق) دَحِلُ

قال أبو رياد : واحسري أعري من ربيعة أن (العشرفة) ترتفع على ساق قصيرة، ثم تنتشر شعباً كثيرة، وتثمر ثمراً كثيراً، وثمره سَفْة، وهي خرائط طوال عراض، في كل سفة سطران من حب مثل عحم الربيب سواء، فيؤكل ما دام رصاً، وإذا هبت الريح فَلَقَتْ تلك السَفْة وهي معلقة بالشجر بعلائق دقاق، فتَحْشُخْشُتُ، فسمعت للوادي الذي يكون به رَجَلاً ولَحَّة تُغْرِغ الإبل، قال : ولا تأوي الحيات بوادي (العشرق) تهرب من زَحَلِه^(١).

قال ابن البيطار : عشرق : قال أبو العباس الحافظ : هو معروف عند العرب ورقه يشبه ورق السنأ إلا أنه أشد خضرة وأقل عرضاً وزهره إلى الحمرة وبعضه لاروردي الشكل إلا أنه أصغر وأمل إلى الاستدارة، وغلافه حمصي الشكل مربع فيه حب عدسي الشكل، ومنه نوع آخر أصغر من هذا وسنتفه كُرْسِيَة الشكل متدلّية وحيه صغير^(٢)

ع ص ب

(العَصَابَة) : حرقه مستطيلة عسر عريضة تدار على الرأس يُشدُّ بها إذا كان صاحبه يحس بصداع أو كان يسرع في الركض، ويسرع بعيره في الجري وهو راكب عليه، لكي يشت ما على رأسه من كوفية، أو غترة أو نحوها
جمعها (عَصَائِب) بفتح العين وتحفيف الصاد.

(١) ناح ع ش ر ق

(٢) إجماع لغردات الأدوية والأعذية، ج ٢، ص ١٦٨

من الأمثال «يَوَلِّمُ (المصابة) قُلَّ الفلقة» يصرب للمستمع
وخاصة في المكروه، وذلك أن من يشح رأسه في مضاربة أو مقاتلة، يحتاح إلى
عصاة يشد بها رأسه

قال محمد المصرب من عزة^(١)

بارودنا تكسر بها الساق تكسير

وبارودكم تصرب على غير صايب^(٢)

والى اكسر الساق يعي الخوابير

ما يحبر لو نكثر عليه (العصايب)^(٣)

قال ابن منظور: (العصابة). العمامة، وكل ما يعصب به الرأس، وقد
اعتصب بالتاج والعمامة

وفي الحديث أنه رخص في المسح على العصائب

قال: وكل ما عصت به رأسك من عمامة أو منديل أو خرقة فهو عصاة^(٤)

ع ص د

(العصيد). دقيق الذرة الذي يعصد في القدر عند طبخه

ويسمون ما يحرك به الدقيق في الماء (العصا) وهو عصا عذقة.

ومنه المثل: «زغدود مخطيه المعصا» يصرب للشاب الذي مما جسمه أكثر مما ثا
عقله ولم يجد من يؤدبه أو يهذبه

ومنه قولهم: «معصود والم بارد» يصرب للشخص غير الحازم الذي يتواني في
إنجاز حاجته، أو ما يكلف به من عمل.

(١) من مؤلف التعاليل، ص ١٠٣

(٢) بارودنا: سيقان، وهو يكسر بها الساق أي أرميها يصيب المعادي بخلاف مندفكم

(٣) الخوابير جمع مجبر وهو الذي يضع الجبيره على الساق لتكسوه، ويريد بالعصايب الخرق التي تُشد بها الرجل
الكسيرة

(٤) مصاب: ع ص ب

وقولهم: «حوران طاح في عصيدة»

وقولهم لمن يخلط في أموره: «فلان يعصد ويرق»، أصله فيمن يصنع العصيد والمرق في قدر واحد، ودلت ما لا يصلح، وتقدم ذكر المرقوق في مادة «رقق» ومن أمثالهم أيضاً: «العصيدة عند الفقرا طريمة»، والطريقة عندهم: اللحم.

قال الليث في تفسير قول دي الرمة

على الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عاصِدُ

لعاصد ههنا: الذي يعصد العصيدة أي يديرها ويقلبها بالمعصد شبه العسر به لخمق رأسه^(١)، وقد سمي الليث هنا (العصدد) بالمعصد وكلاهما فصيح، لأن (مفعال ومفعَل) من أسماء الآلة

وقال أبو بكر بن الأتباري: وقولهم: قد أَكَلَ عَصِيدَةً

قال الدعويون: إنما سميت العصيدة عصيدة، لأنها تُلَوَّى وتُحَدَبُ، ويقال عصد الرجل: إذا لوى عنقه، ومال للموت، قال ذو الرمة:

إذا الأروع المشوب أصحى كألِه

على الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عاصِدُ

الأروع الذي يروع جماله الناطرين، والمشوب: البديع الجمال^(٢)

ع ص ر

بقرة (عَصَارَه) إذا كانت فيها بقية من لبن أوشكت على الذهاب لعد عهدها بالولادة، إذ اللبن الكثير يكون بعد الولادة كما هو معروف، وغالباً ما يحلبون البقرة حتى تيس كما يعرفون عن ذلك معنى ينغد ما بها من لبن فلا تعود تدر لبناً إذا كانوا بحاجة إليه

أما إذا كانت لديهم بقرة أخرى لبون فإنهم يتركون (العصاره) وشأها

(١) تهذيب اللغة، ج ٢، ص ٢

(٢) تراجم، ج ٢، ص ٢٨٢

جمع (المصاره) هذه: عَصَايِر

ومثلها (العَصُور) من المعزى

قال سليمان بن مشاري:

مثل العصور من المعزى

هَرِيرٌ نَزْرَانِيٌّ لَهْ^(١)

تؤدي الطعام بالتـردد

ما بين إقفأيه وإقفاله

و(المعاصير) هي العواصف الواقعة من الرياح كأنها الأعاصير في الفصحى

واحدها في العامة (مُعْصَار)

وكان رعاهم يسمون الواحد منها «عجاجة جي» ويعتقدون أن الجحش هم الذين

يثيرونها بذلك يتعوذون بالله منهم إذا رأوها وقد يهربون من طريقها.

قال محمد بن نصر السيارى من أهل ضرماء:

سألت الدار عمن حلَّ فيها

بعد ما شوفها عكَّرَ مَراحِي

أجأت، قالت: اللي شَيِّدَوْهَا

تقفتهم (معاصير) العجاج

قال مفرج بن قاعد من مطير:

أقفى حديد العمر ما فيه مة

أقفى عشب جاء صيف و(معاصير)

كنت مرونة والسمايم شكوته

وابعد ثراه ويبسن المواوير^(٢)

(١) بور: محانة لأمر صاحبها كأنها تنهره، ونانه: صينة النصرف مع قوة في ديت

(٢) المرون: جمع مرون وهي السحابة، وكنت: حتمت، والمواوير: جمع موار وهي دهره العشب

قال محمد البرجس من أهل الرلقي .
 وأَقلبي ، يا اللي (معاصير) الهوى خمة
 بادت بتوته من العَذَّال واللاحى^(١)
 العي تشح وراء ، رلنفس مهتمه
 والدمع يجهش كما المرجل إلى فاح^(٢)
 قال الإمام أبو حاتم اسجستاني : (الإعصار) : ريح معها عبار تستدير به^(٣) .
 أقول . هذه الصفة الصحيحة للمعاصير التي نعرفها وهي التي تسميها الساء
 والصيان بعجاجة الحن .
 وفيما يتعلق بالحن بهذا الصدد قال الليث - يُكُونُ (الإعصار) أباروغة ، يقال
 فيه شيطان مارد^(٤)
 قال أبو زيد : الإعصارُ : الريحُ التي تَسْفَعُ في السماء .
 وجمع الإعصار : أعصير
 أنشد الأصمعي :
 وبسما المرء في الأحياء مُعْتَطُ
 إذا هو الرَّمْسُ تعفوه الأعاصير^(٥)
 ومن المحاز (تَعَصَّر) فلان بالنعقة الفلانية أو بالشيء الفلاني الذي يطلب
 أخرجه بعد تمنع وتلكؤ ، وحَمَل على نفسه التي تأبى إخراجها
 تقول : «فلان (تَعَصَّر) وعطى ابن عمه المقيير عشرة ربالات» إذا كان
 (المتعصر) ميسوراً

(١) خمة صمغ واطس عليه وهذا معنا ، ومثله فونه بادت بتوته جمع بت وهو الخط الواحد

(٢) تشيح نظر إلى الو . والمرجل العـ فاح فار

(٣) تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الألبه ص ٤٧

(٤) تكلمه ، ح ٤ ، ص ٢٦٩

(٥) معاصير ع ص ر

ومن المجاز أيضاً قول الرجل لمن استخرج منه ما لا لا يريد إخراجه منه لشح أو قلة ذات يد أو نحوهما «الجماعة (عصروني) حتى أخذوا كل ما عندي».

ع ص ص

(العَصَص) بكسر العين وتشديد الصاد والعَصَصُ: أسهل قما ظهر الإنسان

جمعه (عَصُوص)

ومن المحار قولهم في الأمثال: «يدخل عصه، في شيء ما يخصه»، لمن يدخل فيما لا يعنيه.

وعَصَصَ الخمارُ: عجز عن حمل ما على ظهره، وعَصَصَ الرجل: عجز عن حمل ما على رأسه لثقله

كان أصله أن ينحني عصه تحت الحمل الثقيل

قال محمد بن علي الجاسر في عجوز:

هذا و(عَصَك) يابس ثقل عليه

وسقفك كما المدان يسرب هضبه^(١)

والشوف الاقشر والعوف الخفيات

بين المحقق والنهد والتريه^(٢)

قال ابن جعش

افكرت والى ان الرجال شُخوص

كُفُول والهبر والعصب و(عَصُوص)^(٣)

(١) العلة العلة والمراد بها هنا عبدة البعر، وهو عصب أصفر صلب، والمدان سباتي في حرف الميم، وإنه لاء بلح الذي يجري جرياً مسعراً

(٢) العوف جمع عوف، والعصب مكان الخعب من البعر وهو كديث مكان الخقب من الإنسان الذي يستدير حول بعضه

(٣) كفول كفول جمع كف، وهو الحبيب

قال ابن الأعرابي (العَصَصُ) : عَجِبُ الذُّبِّ - بفتح العين - وجمعه عصاعص، وهو العَصَصُ والعَصَصُ والعَصَصُ (العَصَصُ) والعَصَصُ؛ لغات كلها صحيحة وهو العَصَصُ أيضاً^(١).

ومن استعمالات العامة لذلك : عصص الرجل بالحمل الثقيل الذي يحمله إذا ثقل عليه حتى كاد أن يسقط منه، وإذا انحنى جسمه تحت ثقله كأنه من كون عصصه أي أسفل ظهره ينثني بسبب ذلك

قال ابن منظور العَصَصُ والعَصَصُ والعَصَصُ والعَصَصُ والعَصَصُ والعَصَصُ أصل الذُّبِّ، لغات كلها صحيحة وجمعه : عصاعص.

وفي حديث جبلة بن سحيم : ما أكلت أطيب من قلية العصاعص هل ابن الأثير : هو جمع العَصَصُ وهو لحم في باطن أليه الشاة، وفيل : هو عظم عَجِبُ الذُّبِّ.

ويقال : إنه أول ما يُخلق، وآخر ما يَبْلَى^(٢)

ع ص ف ر

(عَصْفُورَة) النِّجَار على لفظ العَصْفُور ملحقاً به هاء المؤنثة المفردة. هي حديدة قوية ذات فكين يمسك الحجر الخشبة بها عندما يعمل فيها تقطيعاً أو تهذيباً جمعتها : عصافير

و(العصفور) في رحل العير . خشبة تشد إلى أخرى، جمعه عصافير

قال قطيعة بن سلامة الجميلي :

اللي عن اللاشي عـذي حـاه

نزه شليله ما يداني المعايير

(١) بهذيب، ج ١، ص ٧٧

(٢) البسيط، ج ٤، ص ٤٢

لقلب مشفني به وطول يهذي به
والوح لَوْجُ محرقات (العصافير)

قال في التهذيب: و(العصفور) في الهودج: خشبة تجمع أطراف
الخشبات فيها، وهي كهنة عصمور الإكاف، وعصمور الإكاف عند مُقَدَّمِهِ
في أصل الدثبة، وهي قطعة خشب قدر جَمْعِ الكَفِّ، أو أُعْطِمَ منه شيئاً، مشدودة
بين الخنوين المقدمين.

وقال الطَّرمَّاح يصف العبيط أو الهودج:
كن مشكوك (عصافيره) نائيء اللون حديث الدَّمَامِ
يعني أنه قد شُكِّفَ العصفور من الهودج في مواضعه بالمسامير^(١).

و(العصفور) تَبَّتْ ثمره شبيه بالزعران يصيغ به ويتداوى به فيشربه من رَوْعٍ من
شيء كأن يَسْقُطَ في حفرة عميقة أو نثر ويخرج سليماً، فلا يكون فيه إلا روعة الحادثة
والخوف منها يسقونه (عصمراً).

يقولون، إنه يحعله يقي (المَرَّ) وهو الصفراء التي تكون في المعدة من أثر
الخوف من الحادثة.

ويضعون منه قليلاً مع اللحم، فيكسبه لوباً أصمر محسباً، ويساعد على نصجه.
ومن أبيات تنسب إلى مطوع اشيقر^(٢):

يا جانيات (العصم) العض بالضحى
عليكن، يا بجل العيون سلام
يا (عَقْدَة) الباب التي قد تهدمت
سنايك من طول السنين ثلام^(٣)

(١) التهذيب، ج ٣، ص ٣٣٢

(٢) كيف يموت العشاق، ص ٤٥٤

(٣) انعقد السور المعقود حول البدء أو الخفاض من الحل مستدير، وثلام فيها نوم، وهي الصفحات التهديمية من السور

قال أبو الشيعس الخزاعي من شعراء العصر العباسي في العزل^(١):

رَخَوِ العَبَانُ، إِذَا ابْتَدَيْتَ فِخْادِمُ

وَإِذَا صَوَّتَ إِلَيْهِ فَهُوَ جَلِيسُ

يَسْمَعِي بِدَرِيقٍ كَانَ فِدْمُهُ

مِنْ لَوْنِهَا، فِي (عَصْفَرٍ) مَعْمُوسُ

أَشَدُّ أَبُو زَيْدٍ الْأَبْصَارِي هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ مِنْ رَجَزٍ ذَكَرَهُ^(٢).

وَصَنَعَ ثِيَابِي صَبْعًا تَحْقِيقًا

مِنْ حَيْدٍ (الْعَصْفَرُ) لَا تَشْرِيقًا^(٣)

قال ابن سيده: (العَصْفَرُ): هذا الذي يُصَبَّغُ به، منه ريفي ومنه رُفْيٌ، وكلاهما

نَتَتْ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، وَقَدْ عَصْفَرَتْ الثُّوبُ فَتَعَصْفَرُ^(٤)

أقول العصفرة الشائع عندنا هو ريفي يررعه الملاحون كما يررعون الأفويه

والأبارير كالكمون والكزبرة والحلوة التي هي الكراوية

وهناك عصمر بري لا يتفتح منه شيء من ذلك

نقل ابن البيطار عن أبي حنيفة، أن العصفرة هو الذي يصبغ به ومنه ريفي ومنه

بري كلاهما ينبت بأرض العرب وبزره القرطم ويقال للعصفرة الأخضر والخروع

والبهرم والبهرمان والمربق. إلى أن قال ابن البيطار: قال في انتهاج: العصفرة نفسه

يطيب الطبخ ويهري اللحم الغليظ^(٥).

قال الريبدي: (العَصْفَرُ) - بالصم - نبات سُلَاقَتُهُ الْجُرْيَالُ، وَهِيَ مُعَرَّبَةٌ، قَالَهُ

الْأَرْهَرِيُّ - وَمِنْ خَوَاصِهِ أَنَّهُ يُهَرِّي اللحم الغليظ، إِذَا طُرِحَ مِنْهُ فِيهِ شَيْءٌ - وَفِي

(١) ديوانه، ص ٧٣

(٢) انبؤادر في اللغة، ص ٣٢٠٦

(٣) تشريق هاء الصبيح الخفيف

(٤) انسان ٨٤ ص ٢٤

(٥) اجماع لفرقات الأدوية ولأعديده، ج ٢، ص ١٧٠

المحكم: العَصْفَرُ هذا الذي يصبح به، منه رَيْفِيٌّ، ومنه بَرِّيٌّ، وكلاهما يست نأرض العرب^(١).

قال ابن سيده في المحكم: (العَصْفَر) هذا الذي يصنع به، منه رَيْفِيٌّ، ومنه بَرِّيٌّ، وكلاهما يست بلاد العرب، وقد (عَصَفَر) ثوبه: صبغه به فَتَعَصَفَر^(٢).

ويقولون في الجائع جوعاً شديداً «صاحت (عصافير) بطنه» كناية عن كون أمعائه يصبح لها صوت.

قال الميداني: صاحت (عصافير) بطنه، قل الأصمعي: العصافير: الأمعاء. يضرب للحائض^(٣).

ع ص ل

شخص (عَصَلٌ): نحيف، وامرأة عَصَلَا: ليس على بدنها لحم تصغيره (عَصِيلٌ) للرجل، وعَصِيلُهُ للمرأة. ويعيرون الشخص بذلك.

وأصل العَصَل: الأعصل مثل العور. الأعور والعَمَى، أصلها: الأعمى. قال الأزهري: رَجُلٌ (أَعَصَلٌ) يابسُ البدن، وجمعه عَصَلٌ، قال الرازي.

وَرَبُّ خَيْرٍ فِي الرُّحَالِ الْعُصَلِ

وحكى عن ابن الأعرابي قوله: العَصَلَاءُ: المرأة اليابسة، قال:

لَيْسَتْ بِعَصَلَاءَ تَذْمِي الْكَلْبَ نَكْهَشَهَا

وَلَا بَعْدُكَ يَصْطَلُّ ثَدْيَاهَا^(٤)

(١) كتح «ع ص ف ر»

(٢) تح العروس

(٣) مجمع الأمثال، ج ١، ص ٤١٤

(٤) التهذيب، ج ٢، ص ٢٩-٣٠

قن الراحر

إني على قلة لحمي و(عَصَل)
يَشْفِي سِي لِحْصَم، وَأُنْزِي بِلِنَطْل^(١)

هذا شاهد قديم للمثل العامي «إذا طال عصقول العدو ذق... الح»، يدل على أن العصل هو مطية الضعف غير أن هذا الراجز يقول عن نفسه عكس ذلك. قال الشاعر.

ليست (عَصْلَاء) يُذْمِي الكلب نكبتها
ولا سَعْدَلَة يصطك ثدياها^(٢)
والعدلة : المرأة الصخمة، والعصلاء : ضد ذلك وهي النحيلة.

قال ابن منظور : امرأة (عَصْلَاء) : لا لحم عليها
ورجل (أَعْصَل) : يابس البدن، وجمعه : عُصَلٌ، قال الراجز
ورُبَّ حَيْرٍ فِي الرُّجَالِ (العُصَل)^(٣)

ع ص ل ب

فلان (يتعصّب) على العمل العلاني أي : يفعله ببطأ ومشقة، ولكن الذي
يخفف عليه عمله هو أنه لا يسرع فيه.
ماضيه (تَعَصَّبَ) على الشغل.
و(العَصْلَةُ) : الشخص الكبير السن، الخفيف البدن فيه نشاط لهذا السبب.
قال الصغاني : (العَصْلَةُ) : شدة العصب^(٤).

(١) كتاب الخيم، ج ٢، ص ٣٣٢

(٢) الهديب، ج ٣، ص ٣٥٢

(٣) نسان، ج ١، ص ٤٠

(٤) نكمة، ج ١، ص ٢١٣

قال الأصمعي^(١) (العَصْلِي): الشديد، وأشد:

قد حَثَّهَا اللَّيْلُ بِعَصْلِيٍّ مَهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ
وقال الليث: العَصْلِيُّ^(٢)، الشديد الباقي على المشي والعمل، قال وعَصَلَتْهُ
شدة عَصِهِ^(٣)

وأنشد أبو عمرو في (العَصْلِي)

قَدْ ضَمَّهَا اللَّيْلُ (بِعَصْلِيٍّ)

سَرَقَ لَيْلٍ مِنْ حَرِّ الْمَشْيِ^(٤)

قال ابن منظور العَصْلُ والعَصْلِيُّ كله الشديد الخلق

إلى أن قال، ورجل (عَصْلَبٌ)، مضطرب^(٥).

ع ص م

(العَصَام) بإسكان العين: حمل قوي يربط به عدلاً البعير المليئين من فوق
وكذلك أحمال العرْفَج يربط بها العصام من الجهة العليا وكذلك (الكواجح) أي
الهودج تكون منها اثنتان على البعير ويربطان بعصام من فوق

قال ابن دويرج في العزل

طَارِيهٌ قَتْلِيٌّ، يَوْمٌ هُوَ يَلْتَفِتُ لِي

اللَّهُ يَجِدُ عَرَاهُ جَدًّا (العَصَام)

وقال أحد شعراء الرِّيَاض

أَعْطَيْكَ مَكْتُوبَ مَنْ الرِّاحِ مَطُومٍ

لَأَبُو بِلَالٍ أَلِيٍّ يَحْمِلُ الشَّكَاوِي

(١) نهدي، ج ٣ ص ٣٣٥

(٢) كتاب خيم، ج ٢، ص ٣٢٢

(٣) عصام، ج ٢ ص ٢٠٢

يستاهل اللي شرفها يمطر الصَّوْمُ
اللي قُرُونُهُ مثل (عَصَم) الأراوي

والأراوي: جمع راوية وهي القرية الكبيرة من الماء، وعصم القرب، جمع
عصام وهي الحال القوية التي تعلق بها هذه القرب الكبيرة وتكون في العادة صحمة
غليظة لذلك شبه جدائل معشوقته بها.

قال محسن الهراني في الغزل

قالر لهن: عن المتي لا تَفْطَنُ

حلوه فيكم يمتكر ويتفطن

رمت عنهم بالمقانع وخطر

دوايب كالعصم ما ومناه

المقانع: أغطية الرأس، والدوايب: جدائل المرأة وهي شعر رأسها المحدول،

وما: من هنا، ومناه: من هناك

قال محسن الهراني في الغزل أيضاً:

واليوم يا غادي الحدا برت فيّه

غاد جدك، وبعث لا ماك به (عصام)

غادي الحدا: عديم النفع برت. من البوار، ولا ماك. لقاءك، ووصالك،

يريد أنه قد ناع اجتماعه بحبيبه بعصام وهو الحبل.

قال الزبيدي: (العصام) من الدلو والقرية والإدوة: حبل يُشدُّ به، وقيل: هو

سيرها الذي تُحمَلُ به، قال تالط شرّاً

وفرية أقوام جعلت عصامها

على كاهل مني ذكرلٍ مَرَحَلٍ

وكل شيء (عَصَم) به شيء فهو عصام^(١).

(١) التاج «ع ص م»

قال أبو عمرو والشياني : (الإعصام) : أن تُمسك بعُرْفِ الفَرَسِ
قال :

إذا علا نجية لم (يُعصم)
أو يُعَدُّ شداً يَرْمِيها بالأخرم^(١)

ع ص ود

(عَصَوْدَت) المرأة الطعام : لم تحسن طبخه ، وإن كانت تعبت في ذلك كثيراً
وعصود العامل العمل المعقد : لم يحكم عمله على الوجه الصحيح ، ولم
يتركه على حالته الأولى

والفعل : عَصَوَدَه غير المتقن الذي عمل على غير الطريقة المطلوبة .
والطعام اللين جداً يتعصود إذا كان يتحرك في الإباء يمياً وشمالاً لعدم
اتقان طبخه

وللانة (عَصَوْدَت) اللين إذا كررت تحريكه يمناً وشمالاً بعد إخراج ربه .
قال ابن منظور : (العَصَوَادُ) والعَصَوَادُ : الجَلَّةُ والاختلاط في حرب أو
خصومة ، قال :

وترامى الأبطال بالظَّطر الشَّـزِزِ
ر ، وظل الكُماة في (عَصَوَاد)

و(تَعَصَّوْد) القوم : حَلَبُوا واحتلظوا
قال الليث : (العَصَوَادُ) : جَلَبَةٌ في لية ، وعَصَدَتْهُمُ العَصَوِيدُ ،
أصابتهم بذلك^(٢)

قال الزبيدي : (عصاويد) الكلام : ما التوى منه ، وركب بعضه بعضاً ،
والعصاويد من الظلام المحتلط الكثيف المتراكم بعصه على بعض ، وكذلك الإبل ،
يقال : جاءت الإبل (عصاويد) إذا ركب بعضها بعضاً .

(١) كتاب حجم ، ج ٢ ، ص ٣١٦

(٢) المسال ، ج ٢ ، ص ٥٤

و(عَصَوْدُوا) (عَصَرَدَة) منذ اليوم، وتعصودوا: صاحوا واقتتلوا، ويقال:
(تعصود) القوم إذا جَلَّوْا واختلطوا^(١)

ع ض ي

الجزار (يَعْضِي) الذبيحة، أي يقطع اعضاءه سليمة دون كسر وكثيراً ما يفعلون
ذلك إذا كان عندهم أضياف لأن تقديم اللحم أعضاء كاملة أكثر رجاهاً للمائدة.

قال عبد المحسن الصالح في فلاحين

والى ان الهـرر ش يـقـزونه

والشـاسي مـهـو من دوسه^(٢)

وشوف الثور (يَعْصُونه)

وخـصـير حاله مسمه^(٣)

قال الربيدي (التَعْصِيَة): التجرئة، يقال (عَصَيْتُ) الشاة، إذا حرقتها أحرأ^(٤)

ع ض ب

الشخص (الْعَضْبُ): مقطوع اليد أو مشلولها تصغيره (عَصَيْتُ) سمواءه عدة
أسر في نغد وأصله: الأعصب كالعور الذي أصل لفظه الأعور، والأثنى عصباً

كما في المثل «يد تقطع بالحق ما هي نعصناً» أي: إذا قطعت يد الإنسان في
وجه حق، فإنها كالتي لم تنصب، يضرب في الصبر على تحمل ما لا بد من تحمله إذا
كان بوجه مشروع.

والمثل الآخر: «أم العيّل عصباً» والعيّل: الطفل الصغير أي أن المرأة ذات الطفل
كأنها مشلولة اليد، وذلك لانشغالها بولدها

(١) الناح «ع ص د»

(٢) بهر ش البعر المس، يقروبه يسبروه قبلاً فيها

(٣) يعصون الثور، أي يقطعونه عضو عَصراً، حصيراً، مسمه كان فيها سمّاً

(٤) ناح «ع ض ي»

و(أَعْضَبَ) بي فلان ردي عن حاجتي، تقول المرأة أودني أسوي كل شيء بالبيت لكن هالولد المريض (أَعْضَبَ) بي، أي معني ذلك

وإذا كان أحد أفراد الأسرة قائماً بجهد رئيسي في عمل البيت أو الفلاحة، فترك أهله وتعطل العمل بسبب ذلك قائلوا: (أَعْضَبَ بنا فلان) يوم راح عنا وتركنا

ومشلع عَضَبَ نفتح المضاد: قصير الأكمام، ربما لكونه كالأعضب الذي قصرت يده وثوب عَضَبَ: قصير الأكمام كدث

و(عَاضِبَت) : لم يكمن القيام بها لعدم القدرة على ذلك.

كانوا يقولون: ودنا نقوم بالواجب الثاني لكن السنة (عاصبت) أو الأمور (عاصبت) بمعنى ان لم نستطع ذلك بسبب سوء الحال، وقلة ذات اليد.

فان هيجان بن زريان من مطير:

إن سَاعَفْتُ ما هي عليا بقصان

وان (عَاصِبَت) ما كل شيء يجيبه

يا بنت شومي عن هوى الخيل كويان

اللي حوالى البيت ما ينهوى به^(١)

قال مريك صاحب نقعاء:

لى قال عقيد القوم يركب (عَاضَت)

على ديرة الخِصَّاع دَعْنَا نرومَة

على حماليات هجن لَفَنَ بهم

للا دماث من حد اللوى من حرومه^(٢)

يريد أنه لم يستطع الحصول على ما يريد فاضطر عقيد القوم، وهو كبيرهم أن

يدعوهم للإعارة على الآخرين لأحد ما لديهم.

(١) شومي أي تومعي عن هوى كويان اندي لاحق به

(٢) حماليات النوق الجائبات المعويه، لهن بهم -جاءت بهم من سر أو عره- ولأدماث لأراضي اللينة النسهله

فان ابن سبيل

ثم رفيق صافي ماله أمثال

ما صمرت به لارم تشووه بعينك

اللى على الشطاط ما شلت له شال

فان (عاصت) بصر يزيناك وشينك^(١)

(المعاضب) المعاسر، الذي لا يوافق هواك هواه

فان محمد الرحس من أهل الزلفي^٢

خل^٣ (المعاضب) عنك لورل مرماء

إن صرت بالماضي رميته ومخطيه

وان زل ميعاد الهوى لا تحراه

لو هو يريديك جا الوعد قبل تاتيه

قال ابن منظور: في مثل: «إنَّ الحاجة (لِغَضْبِهَا) طَلَبُهَا قَبْلَ وَقْتِهَا»، يقول:

يقطعها ويُفسدها

ويقال: إنك (لَتَغْضُنِي) عن حاجتي، أي: لتقطعني عنها^(٤).

قال الصعاني (الغُصُوب) المخبول الرَّمْنُ الذي لا حَرَّكَ به، يُقال

(عَصِيَّتُهُ) الزَّمانَةُ تَغْضِيهِ بالكسر، عَضْبًا، إِذْ أَقْعَدْتَهُ عَنِ الْحَرَكَةِ، وَأَزْمَتَهُ.

وقد أبو الهيثم هو العرج والشلل، والخلل، وتدعو العرب على الرجل

ونقول: «عَصَّه» الله، يدعون عليه بقطع يده أو رجليه^(٥)

قال ابن منظور: (العَصْبُ): الْقَطْعُ، عَصَّه، يَغْضُهُ عَصْبًا قَطَعَهُ

وتدعو العرب على الرجل، فتقول: ماله عَصْبُهُ الله؟ يدعون عليه

بقطع يده ورجله^(٦)

(١) انشطت - جمع شطة - بكسر الشين - وهي الشبة والمنشمة

(٢) بسان أع ص ب

(٣) التكملة، ج ١، ص ٢١٣

(٤) بسان أع ص ب

أقول . المعروف في لغتنا أن الأعصب هو المقطوع اليد خاصة ، ولا نقول لمن
قطعت رحله (عَصَب)

قال أبو كلدة اليشكري في الاعتدار^(١)

أنا خالد ركني ومن أنا عمده

لقد عالني الأعداء عمداً لتغضب

فإن كنت قلتُ اللذ أتاك به العدى

فشلت يدي اليمنى وأصبحتُ (أعصباً)^(٢)

قال الزبيدي : (العَصْبُ) : القطع ، عضبه يعضبه عَصْباً : قَطَعَهُ ، وتدعو العرب

على الرجل : ماله (عَصَبَه) الله ، يدعون عليه بقطع يديه ورحليه^(٣)

ع ض د

(المعاضيد والمعاضد) : شيء كالاساور كانت النساء يدسهن في العصد كما

يلبس السوار في الرمخ

ومنه قسم يكون من الخرف والزجاج السميث ، وهو لين رقيق لذلك يكون

عرضة للكسر والتلف

ومنه المثل . «تجارة معاضد» ، يضرب لما هو معرض للفتاء بسرعة ، لأن

(المعاضد) صارت تصنع من الصيني فتكون سريعة الكسر

قال جرير يخاطب الفرزدق^(٤) :

وهلاً ثبرت بحل السطاق

ودق لخلاخيل و(المعَضِد)؟

(١) الأغاني، ج ١٠، ص ١١٢

(٢) البدل الذي، حذف الياء للوزن

(٣) ذلك مع ص ب

(٤) مناقص، ج ٢، ص ٨٠٠

قال الصغاني: (العَصَادُ) و(المُعَصَادُ) الدُّمْلُحُ، وحديدة كالمجل، يَهْضِرُ بِهَا الراعي فروعَ الشجر على إبله^(١)

قال الكسائي: يقال للدُّمْلُح: (المُعَصَدَةُ)، وجمعها: معاضد^(٢)

قال الليث: الدُّمْلُحُ: (المُعَصَدُ) من الحكي^(٣)

قال ابن منظور: وقيل: (المُعَصَدَةُ) و(المُعَصَدُ). الدُّمْلُحُ لأنه على الْعَصْدُ يكون، حكاه اللحياني، وجمعه: معاضد^(٤).

قال شامان من مطلق السهلي

جونني على هجن من المعد ضَمَر

شيب محاقبهن وفح عضود^(٥)

جونني ورجلي نوها بالخبابير

والحبي مري سواة العود^(٦)

وقال ابن منظور: (العَصْدُ) والعَصْدُ من الإنسان وغيره: الساعد وهو ما بين المرفق إلى الكتف، والكلام الأكثر (العَصْدُ) يُدَكَّرُ وَيؤنَّثُ.

وهما العصدان، وجمعهما أعصاد.

وفي حديث أم زرع «وملأ من شَحْمِ عَصْدِي»

العَصْدُ: ما بين الكتف والمرفق، ولم ترده خاصة، ولكنها أرادت الجسم كله، فإنه إذا سمن العَصْدُ سمن مائر الحسد^(٧).

(١) لتكمته، ج ٢، ص ٢٩٠

(٢) تهذيب اللغة، ج ١، ص ٤٥٣

(٣) التهذيب، ج ١١، ص ٢٥٢

(٤) اللسان، أع ص د

(٥) الهجن: البوق الحبي، والمخاف من البعير موضع الخقب منه ويقدم ذكر الخقب في حرف الخاء. ومع العصور

جمع عَصْدٍ واسعة معضود وهي صفة تدح في الإبل

(٦) الخبابير، التي توصل عن كسير الرجل

(٧) اللسان، أع ص د

قال النابغة ووصف حيلة^(١)

يَتَحَلَّبُ (الْيَعْضِيدُ) مِنْ أَشْدَاقِهِمْ
صُفْرًا مَحْرُوفًا مِنَ الْحَرِّ حَرًّا^(٢)

والجرح حر عشة أخرى لها رهرة صفراء

قال أبو حيفة: الشيثة والشاة من كل النبات، ناهصة الذي لم يعلظ بعد،
وأنشد لأن ماذر في وصف حمير وحش:

أَرِنَاتٍ، صُفْرٍ الْمَاخِرِ وَالْأَشْ

لِدَاقٍ، يَحْصِدُنَ فِي نَشَاةِ (الْيَعْضِيدِ)^(٣)

ومن طريف الوهم في العصيد إن كان في الوهم طريف ما ذكره العلامة أحمد
تيمور في المعجم الكبير الذي رتب ونشرت أجراء منه بعد وفاته من أن الجعصيص
المعروف بهذا الاسم في مصر هو (ليعصيد) لأن بعض الناس يسمونه (الجعصيد) بعد
أن ذكر أنه نوع من النبات يبت بنفسه، وقال: بعضهم يسميه جعصاع ويزعمون أنه
أصل الكلمة، وأنه عليه السلام حرق مع بعض الصحابة، وهم جياع، فوجدوه وأكلوا
منه، فشعروا، وقلوا الجوع ضاع، فسمي بذلك، وقال: لا يبعد أنه اليعصيد^(٤).
(وعصيد) الرجل أخوه الذي هو أصغر منه.

فلان (عصيد) فلان: أخوه الذي ولد بعده سموه بذلك لكونه (يعصده) أي
يساعده على ما يحتاج إليه في حياته

جمعه: (عَصِدًا) بإسكان العين وكسر الصاد

فان راكان بن حثلين في حمود بن رشيد وهو أخو محمد بن رشيد

جا من حمود شوق مَيَّاح الأردان

هو شوق من ترهي الشقايق نضيره^(٥)

(١) نكبان ج رد

(٢) انيسان ج ش أ

(٣) معجم تيمور الكبير، ج ٣، ص ٣٧

(٤) مياح الأردان المرأة التي عفيف ثوب دوردين، وميَّاح الذي يصطح بها، وشوق المذكورة هو حمود بمعنى التي
تشابه تلك الفتاة الجميلة

(عَصِيد) اخوه بصادق الفعل وَلَسَانٌ
وَدُشُّوس راس اللي دوى به مسيره
قال عبدالله اللويحان في زيارة الملك سعود لأخيه الأمير محمد .
تراسي بالبيسة عن محمد يا عريب الساس

أهلّي ثم أرحّبُ عِدّما هَلَّنْ الأثعال^(١)
عصيدك يوم زرته في محله فار بالنوماس

وحنا لك صيوف وأنت رب المنزل العالي

قال ابن منظور في التبريل «منشد عَصْدُكَ بأحيك» قال الرحاج: أي
سنعينك بأحيك، قال: ولفظ العَصْدُ على جهة المثل لأن اليد قومها عَصْدُها.

ثم قال و(عَصْدُ) الرجل: أنصاره وأعوانه

ويقال: فلان عَصْدُ فلان وعضادته ومعاضده: إذا كان يعاونه ويرافقه^(٢).

قال ابن عرشاه في ذكر حال أحد الملوك: وكان عنده أَحْوَان، هما له
(عَصْدَان) هما ورياه وهي مهامه مشيراه، مسعده في الأمور، ومنجده في أحوال
السور والشور، أحدهما (واسطة خير) قليل الشر عديم الضر^(٣).

و(عَصَادَة) الباب، بإسكان العين، خشبة تجعل على الباب الخشبي على هيئة
خط مائل يكون أعلاه أقصى يمين الباب وأسفله أقصى يساره

سميت بذلك لأنها تقوي الباب وتمنع خشبه من التأثر أو الانفراط من
كثرة الاستعمال

جمعها، عصايد

(١) لأثعال شابب انظر البار، من انحاء

(٢) انفسان «ع ص د»

(٣) فاكهة الخلفاء، ص ١٢١

قال ابن منظور: و(عضادات) الدب، وإلريم، ناحيتاه، وما كان نحو ذلك فهو (العضادة)، وعضادات الباب: الخشتان المنصوتان عن يمين الداخل منه وشماله^(١)
و(تَعَاَصَدَ) الجماعة على عمل متعب: تعاونوا عليه، فقدروا عليه من حيث لا يستطيع الواحد منهم أن يقوم بذلك بمفرده فهم قوم (متعاصدين)

ومن عادة الأسرة الفلانية أنهم (يتعاضدون) على القيام بالحمل الثقيل.

قال فهد الصبيحي من أهل بريدة

فهو يوالفها ولا يسرح بعيد

حيثهم مثلي يردون الشيد^(٢)

والعدامة ما (تعصده عصيد)

ما نفع روحه فينفع له اخدون^(٣)

قال صالح بن عبدالله السكيبي:

والكرة الوصحى الفتاة (المكحلة)

تعت عليها يا (عصيدي) ضمانها^(٤)

وعير الصمان حراش وحرارة بها

طبع حدث فيها بتالي زمانها^(٥)

قال الصعاني: (تعاضد) القوم، اذا تعاونوا^(٦)

قال الزبيدي: (تعاضدوا): تعاونوا، وعاضدوا معاضدة: عاونوا، وعاضدني

فلان على فلان: أعانني، وهو مُعاضده: مراقبته ومعاونه^(٧).

(١) انيسان، ع ص ٨٤

(٢) يوالفها، بالهمزة، والمراد بلده

(٣) العدامة الردى من الرجال والخدم جمع خدم وهو الصاحب

(٤) المكحلة ذات عيب كأنها مكحلت بكحل ومع، كناية عن فتاة

(٥) الحراش لمعير كالخون للإنسان والحراش عدم الهوض لمشي

(٦) بكلمة، ح ٢، ص ٢٩٠

(٧) التاج، ع ص ٨٤

و(عَضْد) الكور: واحد عضود الرّجل الذي يوضع على البعير وهو الذي يسمونه الشّداد.

قال العوني:

سيروا على هربٍ مثل المحول لها

عامين مألح (عَضْد) الكور إياها

قال الزبيدي: (عَضْد) القتب البعير عضداً، عَضَهُ، فَعَقَرَهُ، قال ذو الرّمة

وهنّ على عَضْد الرّحال صواب

وعضدتها الرّحال، إذا ألحّت عليها^(١)

والرّحال هنا الأشدة: جمع رحل وهو الذي تعرفه العامة منا بالشّداد.

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء:

نعدّيت من طردي ورا البكرة (المعضد)

إلى رميتها ندّت وعيني ترأعيها^(٢)

جفول ولو لاحت مع الصيد ما تنصّد

زَعّاع ديور ما تراع لراميهها^(٣)

قال ابن منظور (المعضد) من سمات الإبل - وسم في المعصّد عَرَصاً عن ابن

حيب من تذكرة أبي علي، وإبل (مُعَصّدة): موسومة في أعصاها.

وناقة عضاد وهو التي لا ترد النّضيج حتى يخلو لها، تنصرم عن الإبل^(٤).

(١) الناح: ع ص د

(٢) المعصّد: ذات المعصدين العريين وأبكرهما كايه عن فاء، مدت شرذت

(٣) جفول: تجفول من الاقتراب منه والمحدث إبه، زعّاع: ذاب ضطرابه، ديور: وهي التي تدار أي تعرج، وتراعي: تهذا بظمن أو تعقب من يريد أن يركبها

(٤) نسان: ع ص د

ع ض رس

(العَصْرَسُ): شجر صحراوي: يبيت في الرياض والأراضي الطيبة فيه شوك حفيف، إذا كان في وادٍ أو أرض صلبة، وإذا كان في الرمل لم يكن به شوك وله زهرة حمراء حميلة.

وهو دقيق العيدان خفيفها، لذلك لا يصلح للوقوف بممرده، وإنما كنا نستعمله (مقاساً) إذا خرجنا للبرية واحتجنا لإيقاد النار، والمقاس أول ما يضرم النار حتى إذا علقت فيه وصعنا عليه الحطب الحزل الذي يبقى مدة.

قال الليث: (العَصْرَسُ). نبات فيه رخاوة، تسود منه جحافل الدواب إذا أكلته.

قال ابن مقبل:

والعير ينمخ في المكان قد كتنت

منه جحافله و(العَصْرَسُ) التَّحَر

وقال أبو الهيثم. (العَصْرَسُ) شجرة لها زهرة حمراء

وقال امرؤ القيس

مُغْرَّةٌ رَقَا كَأَنَّ عِيُونَهَا

من الدُّعْر والإيساء نُورًا (عَصْرَسُ)^(١)

نقل ابن السطار عن الغافقي قال: قيل إنه الخطمي السري المعروف بشحم المرح، قال أبو حنيفة: هو نت أشهب إلى الخضرة يحتمل السى احتمالاً شديداً، وقيل هو من أجناس الخطمي، وقيل هو من ذكور البقل لونه لون البقل فيه ملححة أي بياض وهو أشد البقل كله رطوبة^(٢)

قال ابن مطور: (العَصْرَسُ): شجرة لها زهرة حمراء قال امرؤ القيس:

فَصَبَّحَهُ عَدَّ الشَّرِوقِ، عُدَّةً

كَلَابُ ابْنِ مُرٍّ أَوْ كَلَابُ ابْنِ سُبَيْسٍ

(١) تهذيب اللغة، ج ٣، ص ٣٣٠

(٢) جامع لغردات الأدوية والأعذية، ج ٢، ص ١٧١

مُغَرَّثَةٌ رَزَقًا كَأَنَّ عِيُونَهَا
 مِنَ الدَّمِّ وَالْإِسَادِ، نُوَارُ (عِضْرِسِ)
 وقال أبو حنيفة العَصْرُسُ عُشْبٌ أَشْهَبُ إِلَى الْخُضْرَةِ، يَحْتَمِلُ أَلَدِي أَيْحَاحًا
 شَدِيدًا، وَنَوْرُهُ قَنِيءُ الْحَمْرَةِ، وَلَوْنُ الْعَصْرُسِ إِلَى السَّوَادِ^(١).

ع ض ض

يَصْرَبُونَ الْمَثَلُ (عَضَّةُ الْأَوْرَرِ) وَهُوَ الْوَرَلُ الَّذِي هُوَ حَيَوَانٌ بَرِّيٌّ مِنَ الرُّوَاحِفِ
 شَبِيهِه بِالضَّبِّ

يُزْعَمُونَ أَنَّ الْوَرَلُ إِذَا عَصَّ إِبْسَاءً لَمْ يَمْلُتْهُ إِلَّا إِذَا وَصَعَتْ فَوْقَ رَأْسِهِ طَبَقَةٌ رَحِيٌّ
 وَهِيَ شَقُّ الرَّحَا مِنَ الْحَجَارَةِ حَتَّى تَصْعَطُ عَلَيْهِ وَتَجْعَلُهُ يَنْفَرِحُ .
 وَلِذَلِكَ يَتَحَاشَوْنَ الْوَرَلُ وَيَتَعَدُّونَ مَهْ

وَمِنْ الْمَثَلِ: لِلْإِمْسَاكِ بِالشَّيْءِ إِمْسَاكًا شَدِيدًا وَعَدَمُ اهْلَاكِه «عَضَّةُ أَوْرَرٍ» كَثِيرًا مَا
 سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ فِي الرَّجُلِ الَّذِي تَزَوَّجَ امْرَأَةً سَبَقَ أَنْ طَلَّقَ غَيْرَهَا: «وَلَا أَنْ أَحْذِ قَلَانَةَ
 (عَصَةِ أَوْرَرٍ)» يَرِيدُونَ أَنَّهُ أَمْسَكَ بِهَا إِمْسَاكًا شَدِيدًا وَلَمْ يَتْرَكْهَا

ذَكَرَ الْجَاهِلِيَّةُ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ اصْطَادَ (وَرَلًا) فَذَبَحَهُ ذَبْحًا حَاوِزَ مَتْنِهِ الذَّبْحُ،
 وَلَكِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ عَصَّ إِبْهَامَهُ فِيهِ (عَضَّةً) شَدِيدَةً، فَلَمْ يُخَلَّ عَنْهَا حَتَّى عَصَّ هُوَ عَلَى
 رَأْسِ الْوَرَلِ^(٢).

وَلَا (يَعْضُضُ) هُوَ مَهْ: جَمْعُ إِبْهَامٍ وَالْمَرَادُ: إِبْهَامًا كَثِيرَةً، إِذَا فَاتَهُ شَيْءٌ هُوَ
 حَرِيصٌ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَحْصُلْ لَهُ، فَهُوَ كَالْتَعْبِيرِ الْمَصْبُوحِ يَعْضُضُ عَلَى كَفِّهِ مِنَ الدَّمِ
 قَالَ سَلَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُضَيْرِيُّ مِنْ أَهْلِ بَرِيدَةَ
 غَدَيْتَ مِثْلَ الَّذِي عِيرَاهُ مَنْجُومٌ
 تَاهَ الطَّرِيقَ وَوَاهِجَ الْقَيْطِ حَامِي

(١) النِّسَابُ ٤ ص ١٠٠

(٢) حَيَوَانٌ، ج ٦، ص ٤٥٨

ونفت أنا لا امشي ولا اقعد ولا اقوم
 أسحُ واسحم و(اعضض بهامي)^(١)
 قال قيس بن ذريح المعروف بمجنون ليلى^(٢)
 فأصحتُ العداة ألوم نفسي
 على أمرٍ، وليس بمُسْتَطاعِ
 كمفنون (يعض) على يديه
 تَئِينُ عِبنه بعد البيع
 وهما من أبيات أنشدها باللفظ التالي قال قيس بن ذريح أيضاً^(٣):
 فواكدا وعاددي رُدْعي
 وكان فراق لني كالخداع^(٤)
 أطاف بي الوشاة فأزعجونني
 فسيب لده لئو شي المطاعِ
 فأصحتُ العداة ألوم نفسي
 على أمرٍ وليس بمُسْتَطاعِ
 كمفنون يعض على يديه
 تين غننه بعد البيع
 قال الأحنف العكري من شعراء القرن الرابع^(٥):
 أن جامحاً أمسك عنانك مُقْصراً
 فإن مطايا الدهر تكبو وتعثر

(١) مح: زهل، واسحم أطرق ساكناً

(٢) كتاب زهرة، ج ١، ص ١٢٤

(٣) حماسة الفرزدق، ص ٢٣٤

(٤) الرداع حودة، ص ١٢٤ بعد الشعراء

(٥) ديوانه، ص ٢٣٨

سـقـر ع سـأ أو (تعض) تدامة
يديك دا حان الرمان وتقصر
وبلقاك رشد بعد غيث واعط
ولكنه يلقاك والأمر مدبر

ع ض ل

(العَضْلُ) من الأناسي والدواب: العليظ الجسم، الكبير الأعضاء، الضخم من
غير أن تكون ضخامته بسبب السمن وكثرة الشحم.
امرأة عَصْلَة، وناقاة عَصْلَة.

قال راشد بن عبد الرحمن المهيد من أهل الأسياح في ناقاة
هَيْص خاطري وضحي طهير
عليها مثل مكوس الفراء
لاهي (عَضْلَه) ولا عَرَّاسنام
ولا كَلَّف باهاها الشداد

مكوس الفراء: الفراء المنكوسة، والفراء: عدلا الحمل على البعير تسمى فراء
ويسمى كل واحد منهما برده، والعادة أن أسعها يكون ممتلاً لأنه الذي يلي
الأرض إذا كان محملاً على بعير. فإد، نكست أي قلبت تبين علفها
والوصحي. الناقاة البيضاء، والطهير: الحسيمة القوية، ويريد أن عليها من
الشحم في سامها مثلما ذكره
والأباهر: عرقان في بطن البعير، وكتفه ويريد هنا مكانهما من البعير،
والشداد الرجل

قال أبو عمرو الشيباني. (العَضْلُ) الكثير اللحم. قال
قصير الرقاب والرؤس عَظِيمَة
مُنْتَرَة أيديهما (عَصْلان) (١)

(١) كتاب لحم، ج ٢، ص ٣١٤

قال الأزهري . العُضْلِيُّ : القوي من الرجال والمُضِلُّ : المكر منهم ، الصخم الشَّانُ ، الجمع العضلون ولُعضلاء ، فإذا كن من غير الرجال فجمعه عُضْلٌ ، وياقة عضيلة ، بكيرة في الشدة

وقال الليث : العَصْلَةُ : كل لحم غليظة متشرة مثل لحم الساق والعصد ، يقال : ساق عَصْلَةٍ : ضخمة^(١) .

قل ابن الأنباري ويقال رجل عَصِلٌ : إذا كان قوي العصل . والعَصْلَةُ عند العرب : كل لحم مجتمع ، قال القُطامي :

إذا النَّازِذُ (العضلات) قلنا

إليك إلبك ضاقَ بها ذراعاً^(٢)

قال ابن منظور : يقال : ساقٌ (عَصْلَةٌ) : ضخمة

ومى حديث ماعز : أنه أعَصِلُ قصير ، هو من ذلك .

و(العَصْلَةُ) من الساء : المكتنزة السَّمِجَةُ^(٣) .

ع ض هـ

(العَصَاهُ) : الشجرة الكبيرة ذات الشوك الحاد

وهو اسم عام لطائفة من الشجر التي تكون كذلك ، ولكل شجرة من شجر العصاه اسم خاص بها .

و(العصاه) اسم للواحد وللجمع

قال راشد الخلاوي :

إذا قارن القمر الثريا بتاسع

يجي سيل بردهن كُـبـاس^(٤)

(١) تهذيب اللغة، ج ١، ص ٤٧٦ ويريد بمسكر قبل التظليل وكسفت النكية

(٢) الرامهر، ج ١، ص ٤٥٣ وهو من جنس الساء بأنه لكثير اللحم من الرجال

(٣) الساء : ع ص ٢٠

(٤) كباس : شديد

ثمن ليل يجمد الماء على الصَّف
يودع عِيدان (العضاه) ياس

قال شاعر من قبيلة قحطان

دمع عيني مثل شئ كثير الهشوم
عرضته الزوامل حد شوك (العضاه)^(١)
العشي بادي في عاليات الرجوم
بين مدلج هَبِي والركا من وراءه^(٢)

هَبِي : واد في عالية محد، ومدلجه : مجراه حيث يسرع، والركا : واد هاك
معروف لأهل تلك الدحية

قال الريدي : (العضاه) - بالكسر - أعظم الشجر، أو الخمط، أو
كل ذات شوك، أو ما عظم منها وطال، واشتد شوكة، وفي لصحاح : كل شجر
يعظم وله شوك^(٣).

ع ط ب

(العطبة) : النار تكون في الحرقه ونحوها

يقول قائلهم . ربح عطبه ، أي أنني أشم رائحة نار في حرقه أو نحوها
ويهتمون بذلك كثيراً لأن ذلك قد يكون دليلاً على شوب حريق في
المتاع أو المنزل .

جمعها : عَطَب ، بإسكان العين .

وكان الناس قد اعتدوا عندما عقلنا أن يصعوا على الجرح أول ما يكون (عطبه)
وهو حرقه فجعل في طرفها نار وتوضع على الجرح فلا يفسد ويدمل بسرعة

(١) شئ القوم به، وتقدم ذكره في (ش ن د)، والهشوم : لأشأت، وبروامل : خبال

(٢) بادي : قد صعد ورفى الرجوم وهي أكرم الحصا العالية

(٣) سج دمع ص هـ

وطالما سمعتهم يقولون لمن أصابه حرج من شيء حاد كالسكين أو الفأس أو نحوها (عُطْبَه) بصيغة الأمر، أي أجعل عليه عطة فيؤتى له بهذه الحرقه التي في طرفها نار، فيصعها على الحرج وصعاً حقيقاً يجعله يحس بالألم الشديد ولكنه يصبر عليه من أجل ألا يتقرح الجرح.

ولا شك أن هذه طريقة سليمة إستمدوها من التجربة، لأنها تعقم الجرح من الحراثيم التي تسبب تقرح الجرح، وعدم اندماله بسرعة.

ويعتقد كثيرون منهم أن الجنى ينفر من (العطبة) التي هي الحرقه التي يوقد طرفها بالنار، لذلك يصنعون أمام وجهه من يقولون. إن فيه حنياً (عطة) يقربونها منه فينفر منها نفوراً عظيماً يقول جهالهم: إن هذا دليل على أن فيه حية، مع أن العقل ينفر من ريح النار في القماش إذا قربت من وجهه

قال ابن شريم هي الشكوى من الأقارب.

ابن الخال، وابن العم، والعَمَّ، والنَّسَبُ

إسمي جُدودٌ شَيَّعَتْهَا خُدودُها

كما (لُعْطَبَه) التي شرَّها من شرَّارها

بقي من لهايبها ذليل حُمودها

قال الليث: يقال: إِيَّيْ لأجد رِيحَ (عُطْبَه)، أي أجد رِيحَ قُطْبَه مُحترقة^(١)

قال ابن منظور: و(العُطْبَه): خِرْقَةٌ تُؤْخَذُ بها النار.

قال الكميت

ناراً من الحرب، لا بالمرح تُقْبِها

قَدْحُ الألف، ولم تُنْفَحْ بها (العُطْبُ)

ويقال: أجد رِيحَ (عُطْبَه) أي: قطعة، أو خِرْقَةٌ مُحترقة^(٢)

(١) التهذيب، ج ٢، ص ١٨٤

(٢) المعجم، ج ٢، ص ١٨٤

و(العُطْبُ) : القماش من القطر والصوف

يقولون : فلان يتأخر بالعطب بمعنى أنه يتأخر بالقماش والباس

والتاجر الفلاني رجع من الهند أو من الكويت ، وتجارته (عطب) أي ملبوسات

ومسوحات قطيية

قال الأزهري : (العُطْبُ) : لين القطر والصوف ، يقال : عَطَبَ يَعْطِبُ عَطْباً

وعُطْبُوا ، وقد الأصمعي هو العُطْبُ والعُطْبُ للْقُطْنِ^(١) .

قال ابن منظور : العُطْبُ و(العُطْبُ) : القطر : وأحدثه : عُطْبَةٌ^(٢) .

ع ط ب ل

(العطبول) من النساء : الصحبة التارة الممتلئة الجسم من غير

تَرْهُلٍ ، الطويلة العتق

قد محمد بن لعل

مزل فريد السها والزير

(عُطْبُول) مكحولة أعيانه^(٣)

ودي بنسبها ومن أين

يسمى محمد لعلاته

قال الرازي^(٤)

يا صاحبي عَوْجاً قليلاً

عنا نُحِبُّ الطَّلَّ الحبيباً

فقد ترى جُمْلَانَهَا (عُطْبُولاً)^(٥)

بيضاء تمت حَسْباً وطولاً

(١) تهذيب، ج ٢، ص ١٨٤

(٢) النسخة ع ط ب

(٣) أعيانه عيانه، ودراد عيانه

(٤) انوار في اللغة، ص ١٦٥

(٥) حُبْلٌ، يضم الحيم ويسكن اليم اسم امرأة

قال الزبيدي: (العُطْبُول) والمُطْبُولَة: بالضم المرأة الفتية الجميلة الممتلئة الطويلة العنق، وقيل: هي الحسة النامة من الساء.

قال عبدالرحمن بن حسان بن ثابت حين قُتلت عُمُرَةُ بنت النعمان بن بشير امرأة مسلمة على الكفر:

إن من أعجب العجائب عدي

قتل بيضاء حُرَّة (عُطْبُول) ^(١)

ع ط ر

(العَطَر): الأحمر من الناس والعجم، يقال فلان عَطَر أي أحمر، وشاة أو عنر عطرا بمعنى حمراء، وأصلها: أَعطَر، حذفوا الهمزة من أولها، مثل (حضر) في أحضر و(حمر) في أحمر وعطره: حمراء مما ذكر.

ولقد عهدتهم ينادون العنر الحمراء بقولهم عطره، عطره، أي اقتربي يا عطره

ومن الطرائف في هذا الأمر أن رجلاً حقيق العقل في لونه حمرة فكان الصبيان يتبعونه وينادونه: عطره يا عطره، فشكا أمره إلى رجل كبير السن طه سيدفع عنه أدى هؤلاء الأبطال: ولكنه بدلاً من ذلك التقط نوى من نوى التمر مدق على الأرض ومد إليه يده وهو يقربه من فمه قائلاً عطره، عطره، كولي هالعيسات!

قال الأزهري. قرأت في كتاب المعاني للبيهقي في قول الراجز

لهفى على عَنَزِينَ لا أساهم

كأنَّ ظلَّ حَجَرٍ صُعْرَاهِم

وصالِعٌ مُعْطَرَةٌ كـرهمسا

قال: (مُعْطَرَةٌ) حمراء، وحمل الأخرى 'ظلَّ حجر لأنها سوداء' ^(٢)

و(عطر الرُّحْل): هو الحمر أي المداد الذي يكتب به، على الكفاية

(١) ساج «ع ط ب ل»

(٢) نهديب، ج ٢، ص ١٦٤

قال شاعر من المولدين^(١).

يُغْمَا الرِّعْفَرَانِ عِطْرَ الْعِدَارِي
وَمِدَادَ الدُّوَيِّ (عِطْر) الرِّحَالِ
ولحمد بن مهران^(٢)

لَا تَعْجَبَنَّ مِنَ الْمِدَادِ وَلَطْفِهِ
إِنَّ الْمِدَادَ خُلِقَ ثَوْبَ السَّكَاتِ
وخلوق يفتح الخاء . طيب .

وناقة (معطار): طيبة الرائحة ليس فيها دَرٌّ، وهو القروح التي تكون في ظهرها
ولا غير ذلك من العيوب هذا هو الأصل في اللفظ، ثم وصفت به الناقة الحية
قال صقار العيسبي من شمر:

يَا رَاكِبَ حِمْرًا مِنَ الْهَجْنِ (معطار)
مَا قَرَّبْتُ عِنْدَ الْعَقِيلِي تَنْثِي^(٣)
أَمْرٍ سَدِيتِهِ - يَا عَلِي - مَا بَعْدَ صَارِ
جِيئُوا تَبُونَ صَيُوفًا عَصَبُ عَا^(٤)

قال الصغاني: ناقة (عطار): وعطرة: إذا كانت ناقة في السوق .
وقال: ناقة (معطار) أي: كريمة^(٥).

ع ط ع ط

(العططة): أصوات جماعة الظاء إذا كانت رائحة امة، أي غير مطرودة ولا
خائفة . يقول الرجل سمعت (عططة) لظأ أي أصواتها

(١) ديوان المعالي للعسكري، ج ٢، ص ٨٤

(٢) محاضرات الراعي، ج ١، ص ٤٩

(٣) حمران، ناقة أصيلة، وانعيمي ناجر الإبل تنثي تربط يدها بحمال مثني أي مدار حول ساقها مرتين

(٤) سديته سمته وابسته

(٥) التكملة، ج ٣، ص ١١٩

قال ابن دريد ٠ (العَطَظَةُ) ٠ تتابع الأصوات واختلاطها في الحرب وغيرها، وفي بعض النسخ: واختلافها أو حكاية صوت المُجَنَّان إذا قالوا: عيط عيط، بكسرهما، وذلك إذا علوا قوماً، يقال: هم (يُعْطِعُونَ) قاله الليث^(١)

وشايب (يعطعل): إذا كان قوي الجسم، جهوري الصوت، متمتعاً بالعمامة رعم كرسنه لا أحصي كم مرة سأل فيها سائل منهم عن رجل مسن كيف حاله؟ فيجيبه المسئول بأنه (يعطعل) يريد أن صحته فوق صحة أقرانه من أمثاله في السن.

وربما كان هذا على سبيل المجاز مما سبق في الطاء

قال ابن منظور: (العَطَظَةُ): حكاية أصوات المجان إذا قالوا: عيط عيط، وذلك إذا علب قوم قوماً، يقال: هم يُعْطِعُونَ، وقد عَطَّعُوا، وفي حديث ابن أبيس: إنه (لِيُعْطِعَ) الكلام^(٢)

ع ط ف

(عَطَفْتُ) الناقة: دَرَلْتُهَا، أي: كثر بعد ما ابتدأ الخَلَّابُ يحلبها، وأصلها في أن ذات النول من الوق لا تدر اللبن إذا أخذ منها ولدها فكأنها (تعطف) إذا دَرَّتْ بدونه، وكان بعضهم يضعون لها (بَوًّا) وهو حلد الحوار يحشى حشيشاً ويقرب من الناقة لكي تسكن إليه وتدر اللبن عليه.

قال مبارك الدري من أهل الرس:

الدَّوْأَحْلَى من لبن (عَطَف) النوق

إلى أنهلَّتْ به من عروق الشاسش

وعَطَفُ النوق جمع.

قال بخيت بن ماعز العطوي

حَلَّ المَشَارَى عند تالي المَرَدَفْ

وصاق الهار اللي من أول وسيع

(١) ساج «ع ط ط»

(٢) النسخ «ع ط ط»

وتماودت لميلها الخلف (عطَّف).

وهروح جَمَّاع السوالف تضيع

ولشاري: المتادة بأخذ الثأر، والمردف: الركاب التي عليها أكثر من راك

واحد، والحلف: جمع حلقة وهي الناقة الدبون.

قال صالح بن فهيد السكي من أهل شفاء:

حي الكتاب اللي لماني وهاصني

سلام خلّى من درّ (عطَّف) سمانه

حقّ علىّ الى لمستي رسالتك

ارد حليها تجميه من أوانها

قال أحد شعراء عتية:

أرحي الحياة وأرحي نيق مواليف

أظنهن عـقـب أجـنـس ولـدـر^(١)

يازينهن في عبلة الجبو (عطَّف).

في عبلة القرن - بعد - جمعن

والجيو: مستنقع ماء المطر يكون في أرض صخرية، وعطيف: على أولادهن

قال الريدي: (العطوف): الناقة التي تعطف على البؤتر أمه، بقله الجوهرى،

والجمع (عطَّف).

وقال بعد ذلك: لقاح معطّفة، شدّد فيهما للكثرة، قال الجوهرى: ربما عطفوا،

عدة ذود على فصيل واحد، واحتلبوا ألبانهم على ذلك ليذر^(٢)

ع ط ل

(العاطل) من الأشخاص: الذي لا خير فيه، فلا يعمل عملاً صالحاً، وإذا

كُلف بعمل أفسده، يقولون «فلان عاطل» لمن يكون كذلك

(١) أجس دهن جهه الحوب

(٢) القاح «ع ط ف»

قال سعد بن درويش في عذره^(١)

أنت معروف (العاطل)

وانت في قولك بالعاطل

وانت اللي بالناس تماطل

والدسمعه انت ملفاها^(٢)

وحمعه: (عاطلين)

كان علي أبو ماجد من أهل عنيزة.

في مجلس ما يقلل إلا المشاكيل

ما عمروه محربين الحصاني

(العاصين) البطالين المهازيل

كلاية العيبه، وحيه الحصاني

والحصاني: جمع حصني وهو الثعلب.

ع ط م س

(العيطموس)^(١) المرأة الحميلة المعترة التي شأت في ترف وبعمة.

هان ابن دويرج في الشكوى:

غشاها من العز القديم ملاس

كما (لعيطموس) اللي تجدد ثيابها

هوف عقيمة جيب من ذات ثروة

شعاعيم قوم من بغها يهابها^(٢)

وقد قال ابن عرفة من أهل يريدة:

لبي ثار مثلوث الدحس وأمثلوا

كم رس راس عن علييه ماجا^(٣)

(١) الدسعة أحد الشيء على طريق السرعة أو الإحتيال

(٢) هوف طويقة لطيفة، وذكر أنها من قوم شعاعيم جمع شعوم وهو الشجاع السحي

(٣) مثلوث الدحس البارود سموه مثلوثاً لأنه يتألف من ثلاثة عناصر هي الملح الأبيض والكبريت الأصفر والمحم

كم طَلَقُوا من (عَيْطُمُوس) وَخَلَرُوا
شَوْقه عليه مُسَلَّهَت الرِّيش راحاً^(١)

وقال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء
شَفَّه هَتُوف (عَيْطُمُوس) رَصِيَّه
يَحْطِي وَتَحْطِي بالسَّعد في اَرْشوعه
شعه : عرضه وما يريد، ورضيَّة قليلة العضب، وروعه، جمع ربع بمعنى دار.
قال الإمام اللغوي كراع، الهنائي : (الْمَيْطُمُوس) والعُطُمُوس - من النساء -
الحسة الطويلة^(٢).

قال الأفوه الاودي من قدماء الشعراء في الحاهلية من قصيدة^(٣) :
وَأَحْفَلُ الْقَوْمِ بَعَامِيَّةً
عَاء، وَفَتْةً بِالْهَابِ الْمَمِيسِ^(٤)
من كُلِّ بَيْصَاءٍ كَانِيَّةٍ
أَوْ عَسَتْقٍ بُكْرِيَّةٍ (عَيْطُمُوس)
كتبت اللمظة فيه بالعين المعجمة، ولا أشك في أن صحتها بالعين المهملة، لأن
هذا هو الباقي من لعننا الذي توارثناه عن العرب القدماء، إلا إذا كانت تلت لهجة
لبعض القبائل أو الفصائل من قبيلة، فهذا حائر.

قال الزبيدي : (العَيْطُمُوس) : التامة الخلق من الإبل والنساء قاله الجوهري -
وقيل المرأة الجميلة، عن شمر، أو هي الحسة الطويلة، عن أبي عبيد، وقيل
التارة ذات ألواح وقوام من النساء، عن الليث

(١) شَوْقه شوقي وهو روجي ومسهب الريش الغير الخارج الذي يأكل الخيف ورجح دار شَوْقه قبل أن يقع عليه

(٢) المسح، ج ١، ص ١٨٠

(٣) الطرائف الأدبية، ص ١٧

(٤) بعابه، أي ركضاً كجري النعامة، فتأ رجعا، والهباب العبه في حرب

وجمعها (عطاميس) وقد جاء في ضرورة الشعر (عطامس) وهو نادر، قال
الراجز:

يا رُبَّ نِيصَاءٍ من (العطامس)
تضحك عن ذي أشر عَضَارِسٍ^(١)

ع ط ن

(العَطَنُ). مبارك الإبل وأمكنة الغنم، يجتمع فيها بعرها أو روثها، فتكون لها
رائحة من ذلك، وقد يقال فيه مَعَطَنٌ وَمَعَطَانٌ
جمعه: معاطن.

ومنه المثل في معاطن الإبل التي تكون عند أبور المياه في موارد الصحراء: «اللي
بالسير ابحص من اللي بالعطن»، أي الرجل الذي في قاع البئر أعرف بجائها من الذي
يبقى في العطن حولها على وجه الأرض

وفد يجمع على (معاطين)

قال وهيد المصماح في بدو ارتحلوا^(٢)

الارحه فوق الركيا مقيم

نيرانهم كن الروق اشتباه^(٣)

واليسوم ما غير الرخم (المعاطين)

ومنازل مـ كـ حـي وطابه^(٤)

قال ابن السكيت: (العَطَنُ): مبرك الإبل حول الماء.

وقد عَطَنَتِ الإبل على الماء وعَطَنَتْ، واعطتها أنا إذا سقيتها، ثم انحطها في
عَطَنٍ لتعود فتشرب

(١) الناجع ط م س

(٢) الركيا جمع ركية وهي البئر الذي يراد بها هنا مورد ماء في الصحراء

(٣) الرخم جمع رحمة من الطيور التي تأكل العذرات ومحلقات الناس وسبق ذكره في (رح م)

سئل عنه الأزهري بعد أن نقل الحديث أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة في
أعطان الإبل

وقال ابن الأعرابي: قوم عَطَّانٌ وَعُطَّةٌ وَعُطُونٌ وَعَاطُونٌ إذا نزلوا في
أعطان الإبل.

ثم صحح الأزهري ما قاله الليث: كل مَرَكٍ يكون مَالاً للإبل فهو عَطَّانٌ لها،
منزلة الوطن للعنم والبقر، فقال الأزهري: ليس كل مناح للإبل يسمى عَطَّاناً ولا
مُعَطَّاناً، وأعطان الإبل ومعاطبها لا تكون إلا مشاركتها على الماء، وإنما تُعْطَنُ العربُ
الإبل على الماء حين تطلع الثريا، ويرجع الناس من السَّحَرِ إلى المحاصر، وتُعْطَنُ يوم
وردها فلا يزالون كذلك إلى وقت طلوع سهيل في الحريف، ثم لا يُعْطَنُونَهَا بعد
ذلك، ولكنها ترد الماء، فتشرب شَرَّتَهَا وتصدر من فورها^(١).

أقول: رحم الله أبا منصور الأزهري: فإنه ذكر المعاطن بما يعرفه من لغته وما
يطلق به أهل البادية والحضر من قوما للعطى وزمانه، وكيفيته.

قال الصغاسي: (عَطَّتْ) الإبل تُعْطِينَا: إذا رويت، ثم بَرَكْتَ، لعة في
عَطَّتْ عَطُونًا^(٢)

قل أبو زيد: عَدَّتْ الإبل في الحِمَضِ تُعْدِنُ عُدُونًا إذا استمرأت المكان ونَمَتْ
عليه، ولا تُعْدِنُ إلا في الحِمَضِ^(٣)

أقول: لعلها هي (عطلت) في العامة إذ هي تستعمل لاستمرأ المكان والثلث
فيه سبب ذلك

ولان (عَطَّن) بالخير: أي حصل على خير كثير من طعام أو نحوه فاستمر عليه
ولم يذهب لغيره

(١) نهديب، ج ٢ ص ١٧٦

(٢) نكته، ج ٦ ص ٢٢٦

(٣) نهديب، ج ٢ ص ٩

وأصله في المرعى الجيد الذي تجده المشية ميقى أهلها عليه

قال ابن منظور: في حديث الإسنيقاء: «فما مضت سابعة حتى (أعطن) الدس في العُشْب، أراد أن المطر طنقَ وعمَّ البُطونَ والطهور، حتى أعطن الدسُ إبلهم في المراعي»^(١)

ع ظ م

(العظام): العظام: جمع عظم

ومنه المثل: «عيد الخطامة، نصفه رعيدي ونصفه (عظامه)». والخطمة فرقة، والزعيدي: العقد في العصيد. وقولهم في الترحيب بالمحبيب: أهلاً وسهلاً والرض والكرامة، وجنوب حرفن بليا عظامه، ولبيا بلا

قال الأزهري: وأم عظم اللحم بتسكين الظاء، يُجمع عظاماً و(عظمة)، وقال الراجز:

وَيْلٌ لِّبُعْرَانَ أَبِي نَعَامِهِ
مَسَكٌ وَمِنْ شَمْرَتِكَ الْهَيْدَامَةُ
إِذَا ابْتَرَكْتَ فَحَفَرْتَ قَامَهُ
ثُمَّ بَشَرْتَ الْفَرثَ وَالْعِظَامَةَ

ومثله الفحالة، والذكارة، والحجارة. والجمالة: جمع الحمل^(٢)

وقال ابن منظور: العظم: الذي عليه اللحم من قَصَب الحيوان والجمع أعظم وعظام، و(عظامه) الهاء لتأنيث الجمع كالفحالة قل:

وَيْلٌ لِّبُعْرَانَ أَبِي نَعَامِهِ
مَسَكٌ، وَمِنْ شَمْرَتِكَ الْهَيْدَامَةُ^(٣)

(١) انسان ع ظ ن

(٢) نهديت، ج ٢ ص ٣٠٣ ٣٠٤

(٣) كدأب وفي لأزهري (هَئَامَه) كد تقدم وهو الصحيح، فالهَئَامَه من السكاكين التي تقطع قطعاً قوياً بالمعجمه ومعنوم أن الشفرة في هذا البيت هي السكين

إذا ابتكرت فحُفرت قامه
ثم نُشِرت المَرْتُ و (العظامه)^(١)

و (عُظِيمٌ لاح) على لفظ تصغير عظم، لعة للصبيان والفتيان منهم وهو أن
ينقسموا إلى فريقين في أول الطلام أو بعد أن يستحكم، ويكون معهم عظم من ضلع
بعير عريض طوله نحو شر.

فيحطون خطين أحدهما يقف عنده فريق والآخر يقف عنده الفريق الثاني.

فيرمي أحدهما بالعظم جهة الفريق الآخر المقابل له وهو يقول عظيم لاح،
وين غدا وين راح؟ وين مكسور الجحاج؟

فإن وجدوا العظم صاروا غاليين وعلى أعضاء الفريق الآخر الذي يكون
مساوياً في العدد للفريق الأول أن يُركب أفراده أفراد الفريق الغالب من مكنتهم وجود
العظم حتى الخط الذي كان يقف عنده الفريق الذي رمى العظم، وإن لم يجدوه
صاروا معلوبين وعليهم أن يحملوا أعضاء الفريق الآخر على أكتافهم من مكان العظم
إلى مكان قديمه

وصفة الحمل أن يقف المعلوب فيركب الغالب فوق ظهره، ويمسك بحقه
والمركب يهرول إلى المكان المنشود

قال الخاحط: (عُظِيمٌ) وَضَاح: أن يأخذ بالليل عَظْماً أبيض، ثم يرمي به واحد
من الفريقين، فإن وحده واحد من الفريقين ركب أصحابه الفريق الآخر من الموضع
الذي يحدوه فيه إلى الموضع الذي رموا به منه^(٢)

ومن أمثالهم الشائعة: «ما بلساني عظيم» يقوله من يسكت عن شيء يستطيع
أن يتكلم فيه

ذكر ابن الطالقاني من أمثال العامة في بغداد في القرن الخامس الهجري قولهم:
«تظن أن في لساني عظيم» وقال: يصرونه لمن سكت عن خصم عن قدرة

(١) اللسان «ع ظ م»

(٢) حيوان، ج ٦، ص ١٤٥

وقولهم في وصف انحنيف لمرض أو هزال . « جلد على عظم » .
 قال سوار بن عبدالله القاضي ^(١) .
 سلبت عطامي لحمها فتركبتها
 عراري مـ نـ لهـ تنكسر
 وأخليت منها محمها فتركبتها
 قوارير في أجوافها لريح تصفر
 إذا سمعت ذكر الفراق ترعدت
 مفاصلها خوفاً لما تنتظر
 تحدي بيدي ثم ارفعي الثوب فاطري
 على جسدي لكنني أتستر

عفى

(العافية) السلامة من المشكلات ، وعدم الدخول في لأمر التي تؤدي إلى
 براع وخصام ، ومن أمثالهم في ذلك :
 «عافية ثوب دامي» وبعضهم يقول : «العافية ، جنة دامية»
 والمثل الآخر : «العافية ماله ثمن»
 ذكر القاضي اختيار الدين الحسيني مثلاً قديماً بلفظ «العافية لا ثمن لها» ^(٢)
 ومن أمثالهم في الصبر على البلاء : «هوافيه أكثر» .
 وعوافي : جمع عافية ، والمراد أن ما أعطى الله من العافية أكثر مما ابتلى
 به من البلاء .
 قل أبو المتاهية قد قلت عشرين ألف بيت في الرهد ووددت أن لي مكنه
 الأبيات الثلاثة التي قالها أبو نواس

(١) جليل الصالح للمعاني ص ١٨١ ، ص ١٨١

(٢) أساس الاقتباس ، ص ١٣٨

يا نواسي تونـــــ
وتعـــــزي وتصـــــ
إذ يكن ســـــاءك دهر
فلما ســـــرك أكثر
يا كبير السب عـــــواله
له من ذنبك أكـــــر^(١)

قال الله تعالى ﴿وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾
وروى الترمذي عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: «لا يصيب عبداً
نكبةٌ مما فوقها أو دونهما إلا بذنب، و (ما يعفو الله أكثر)»^(٢)

ع ف ت

(عَفْتَه) بمعنى ثابه أي: عطفه، ولا يكون ذلك إلا في الأشياء اللينة التي لا
تنكسر بالعطف مثل العصن الطري من الشجر، وقصيب الحديد الدقيق
عَفْتُهُ يَعْفُتُهُ (عَفْتًا) فهو منعَفَت، ومعفوت
قال محسن الهزاني في العزل
شدت ردفه وأصلح الترف شابي
الحس والتلميس والتلّ والْعَفْتُ
ومن خذه اللي نقش دالر عفرا
شميت ربحاه وللورد قَطَفْتُ
قال ابن منظور (عَفْتُهُ يَعْفُتُهُ عَفْتًا لواء وكل شيء تَبَّتَهُ، فقد عَفْتَهُ يَعْفُتُهُ عَفْتًا
و «إِنِّي لَعَفْفَتِي عَنْ حَاجَتِي» أي تشبي عها، و (عَفْت) يده يَعْفُفُهَا عَفْتًا لَواها^(٣)
قال الأزهري، يقال: (عَفَمْتُ) يَدَهُ وَعَوَّاهَا، إذا لَواها^(٤).

(١) خليس الصابح، ص ٢٨٤

(٢) تيسر الخطب من الحديث، ص ٢٣٤

(٣) انيسان، ع ف ب

(٤) التهذيب، ج ٣، ص ٢٥٧

قد البعث من المطهر (عَمَّت) فلان الكلام عَمَّتاً وهو أن يُلغته ويكسره
وقال أبو زيد: عَمَّت فلان عظم فلان، نَعَمَّتْ عَمَّتاً، إذا كسره
قال الأزهري: قلت: الْعَمَّتُ وَاللَّفْتُ، اللَّيُّ الشَّدِيدُ، وكل شيء تَبَيْتَهُ فقد عَمَّتُهُ
تَعَمَّتُهُ عَمّاً وإث لَتَعَمَّتِي عن حاجتي، أي تشيبي عنها^(١)

ع ف ج

(العَفْجَة) - مضيق الوادي في الصحراء حيث يكثُر الشجر بسبب طول بقاء ماء
الوادي فيها بالنسبة إلى سرعة نصوبه من الأماكن الأخرى المجاورة له.

قال حميدان الشويعر

قر بيض الله وجهه جيران دارنا

إلى شدوا وش كان عنا وكان

حضرت لهم في (عَفْجَة) القور وقعه

بها الطرحى شروى الهشيم تَوَانُ

الطرحى: القتلى في المعركة، شروى: مثل: والهشيم: الخشب السالي،
توان: تنن من الأئين.

و جمع العفجة (عَفَاج) بإسكان العين

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل صرما في ذكر مكان بعيد:

ما وصله الشاوي بطرد نعاجه

قفر حنانه عقب هَتَاف الامران^(٢)

والخرب تلقى جرتة في (عَفَاجه)

و زرايه تلقى بها الذيب سرحان^(٣)

(١) انهديب، ج ٢، ص ٢٧٦

(٢) نشاوي رعي النعم، الأمر: ابرق جمع مرنه وهي السحابة، والهباف منها الذي يهمني مطره

(٣) الخرب ذكر الخبيري وجرتة أثره في الأرض، والرياب: الحجارة المتراكمة بينها أماكن مدرعه

قال ابن شميل (العَفْجَةُ) نهاءٌ إلى جيب الحياض، فإذا قلَّص ماء الحياض، اغترفوا من ماء (العَفْجَةِ) وشربون منها^(١).

أقول: النهاء منتهى سير السيل في الوادي.

قال ابن منظور (العَفْجَةُ) أنهاءٌ إلى جانب الحياض، فإذا قلَّص ماء الحياض، اغترفوا من ماء (العَفْجَةِ) وشربوا منها^(٢).

أقول: الأنهاء: جمع نهى بكسر النون وهو الذي انتهى إليه ماء الوادي ونحوه

وبلان يعفج الأمور، أي: يسير فيها سيرا غير صحيح، وليس على طريقة سوية

قال الصنعني (المعْفُح) لأحمق الذي لا يضبط لعمل والكلام، وقد يعدح شيئا يعيش به على ذلك، يقال: إنهم ليعفجون ويعثمون، والعثم: أن يعثم بعض الأمر، ويعجز عن بعض^(٣).

قال ابن الأعرابي: المعْفُح: الأحمق الذي لا يضبط لعمل والكلام، وقد يعالج شيئا يعيش به على ذلك، يقال: إنهم ليعفجون ويعثمون في الناس. والعثم أن يعثم بعض الأمر، ويعجز عن بعض^(٤).

ع فر

(العَفَرُ) الأبيض، أصلها: الأعفر كما قالوا في الأحمر: الحمر، وفي الأخضر: الحضر

ورجل عَفَر: أبيض، وامرأة عفراء: برصاء كأنهم لم يريدوا أن يقولوا أبيض فيذكروا اسم الداء فقالوا: أبيض، ولكنهم عدلوا عنه إلى أعفر، بهذا المعنى التي أصبحت «عَفَر» بدون ألف.

(١) النكمة، ج ١، ص ٤٦٨

(٢) اللسان «ع ف ج»

(٣) النكمة، ج ١، ص ٤٦٨

(٤) التهذيب، ج ١، ص ٣٨٤

ومني الأمثل: «أنشط من الحق العفر» والحق: ولد الباقية وتقدم ذكره. وبياضه غير ناصع.

كما قالوا في المثل الآخر: «أعفى من الظبي العفر»، مع أن الظبي ليس ناصع البياض.

قال سرور الأطرش من أهل الرس في الغزل.

عليك يا من هو كما الظبي (الاعفر)

رَمِيَّة ترعى بدق الأدامي^(١)

ترعى من السوار، وتعقب الجحر

وتقطب نواوير الزهر والخرامى^(٢)

فإن ابن عرفج من شعراء بريدة في الغزل

عَطَافُ لِقُلُوبِ (الرَّهَافِيْف) خَطَّافُ

(عَفْرَا) نَغْرُ حُدُودَهَا يَقْتَنِ الطَّافُ^(٣)

بالي لها لو بالحرم كنت أنا أطفاف

وإن ما اهتيت اليوم بماي فاعو^(٤)

قال عبدالعزيز إبراهيم السليم من أهل عيزة في الغزل:

يا ما من الضَّيِّم ما هو ضيِّمي العادى

تعبير الوقت والأيام عذاره

اجيد حيد (العَفْر) وإن هَجَّ منقاد

عن لاهب القبيظ يذكر قِيَّة القاره^(٥)

(١) رَمِيَّة من الرِّيم وهي الطَّيْر السَّحَاب

(٢) السَّوَار وهو العشب والحر الجرة وهي أن تخرج الدابة الفلف من كرشها إلى عميق سمعته مرة ثانية

(٣) الرَّهَافِيْف العشاق والمحبون، والطَّاف بتشديد الطاء الذي يطف بالأشياء أي يفرح بها بسرعه

(٤) أطفاف أطوف بالكعب، ويعون العوني. من بني الحيت

(٥) جند العنق، وهج هرب، ومة القارة ظل القارة سمعته الرء وهي الجمل الصغير، وسمه القاء

وفد يقال في (العَفْر) من الطباء (العَفْرِي) على السببة

قال صالح بن عبدالله السكيني وذكر أنواع الطباء :

يادار وين الطبا الذي فيك حابرها؟

إدم وريم وعَفْرِي* وغزلان

مهز هنوف إلى ما جيت أناظرها

عظمت بصرها وتسحري بالاعيان

فذكر أنواع الطباء ومنها (عمري) منسوب إلى العمرة وهي اللون الأبيض غير

الحالض بلبياض والمراد بذلك ساء جميلات .

قال أبو زيد والأصمعي : (العَفْرَة) البياض ، ولكن ليس باللبياض الناصع

الشديد ، ولكنه لون الأرض ومنه قيل للطاء عَفْرٌ إذا كانت ألوانها كذلك^(١) .

ومؤنثة (عَفْرًا)

فان رشد الخلاوي :

تري بكرتي بالوصف (عَفْرًا) دقيقه

مخموصة الخصرين سمرا الجدايل

وقال ابن سبيل

البكرة (العَفْرًا) الشناح الفتاة

اللى غَدَتْ لك بني راحل وقطآن

لشناح : الطويلة ، والفتاة : الشابة والراحل : المسافر ، واقطآن : المقيم

وهذا كناية عن فتاة

قال ابن دويرج في بكرته

البكره عَفْرِيَّتَنَ منها دورها حيثك متكها^(٢)

تجمل بي واشدد عنها من شان (العفرا) المضياح^(٣)

(١) سديد، ج ٢، ص ٣٥٠

(٢) متكها عارفا من أتكن الشيء بمعنى أنقش معرفته

(٣) أصل المضياح يياض على هيئة طائر يجعل في أعلى النحل لكي تمنع عنه الطيور وهو و صبح فذكر أن بكرته مثله على الاستعارة

واستعمل في الغزل ووصف الحبيب بالعمرة التي هي البيضاء غير الناصع .

قال هوشل بن عبدالله من أهل القويعة في الغزل :

يذبح العاشق بحدِّ (عَفْرٍ) وضويحكات

كالبرد من مزنة تكشف الدبل الطيم

يريد بذلك اخذ الأبيض ، والضويحكات : مقدم الأسنان

قال أبو عمرو : (العَفْرَاءُ) من الظباء ، والجميع (عُفْرٌ) وهي بيض

الوجه ، وفيها حوة^(١)

قال ابن عرفة من أهل بريدة في الغزل وجمعه على (أعفر) :

مالي ومالك ، يا طَيَّ المحاني

يا حَرْنَدَارَ لَرِين ، يا سيد (الأعمار)

هذي طروق أهل الهوى والتماني

والأمع أطفال المها جتك الانذار

طَيَّ بإسكان الظاء على لفظ تصغير طي ، والمحاني : الأودية ومنحنيات

الجمال ، والمها الظاء وأصلها بقر الوحش .

قال الزبيدي : (الأَعْفَرُ) من الظباء ، ما يعلو بياضه حُمْرَةً ، قصار

الأعناق ، وهي أضعف الظباء . عَدُوًّا ، وقال أبو زيد : من الظباء (العُفْرُ) وقيل : هي

التي تسكن القفاف ، وصلابة الأرض ، وهي حمراء ، و(الأعفر) . الأبيض وليس

بالشديد لبياض الناصع^(٢)

و(المَعَاْفِر) و(المَعَاْفِرَة) : يسكن الميم : معالجة الأرض ومحاولة إصلاحها

للزراعة أو للبناء

فلا يعافر بالأرض الفلانية ، أي يعالجها معالجة غير كافية لإصلاحها .

(١) كتاب الخيم ، ج ٢ ، ص ٢٥٦

(٢) الناح ٢٤٣

قال الطائي . المؤازي . (للحافير) المالح من الدواب والدس ، ولا هم له
غير المؤازة^(١) .

والقوم (يتعافرون) فيما بينهم ، أي يتصارعون ويتقاتلون على سبيل المراح ،
وترجية الوقت لعدم وجود ما يشغلهم عن ذلك ، أو عدم اهتمامهم بما سواه .

قال حميدان الشوير في الساء :

لا تضم التي ما تحلي العبة

دأبها كهاتلعب (العيفري)

من جهلها تحلي ولدها يصيح

ما تسع لها مورد ومصدر

قال الزبيدي : (اعتفره اعتفاراً) سارره ، وحذنه ، فصر به الأرض ، وفي
بعض النسخ : سارره بالشين المقروطة وهو عبط^(٢)

(العفور) التيمم بالتراب ، تعفر لرحل يتعفر فهو متعفر ، وهو غير
المتوضي بالماء

ومنه المثل : «(عمور) ورب غمور» ، والمثل الآخر : «إلى حصر الما بطل العمور»

قال الليث : يقال : عقرته في التراب عقرأ واما أعمره وهو معمر الوحه في
التراب ، ومُعَرَّ سوحه ، وقد عقرته تعميراً^(٣)

قال الإمام أبو بكر بن الأباري : وقولهم : قد عقر خده .

قال أبو بكر : معناه قد أداره في التراب وحركه أخذ من (العمر) ، وهو
التراب ، وظهر الأرض . يقال : ما على عقر الأرض مثله ، قال الشاعر :

انظر إلى عفر ثرى منه حلق

ت وأنت بعد عد إليه تصير

(١) كتاب الخيم ، ج ١ ، ص ٥٦ .

(٢) النجوع ف ر

(٣) التهذيب ، ج ٢ ، ص ٣٥٠

ومعنى (العقر) هي اللعة، والياض ليس بالناصح، ومن ذلك الحديث المروي،
 «كان رسول الله ﷺ إذا سجد حافى عَصْدِيه، حتى يرى من خلفه عُمَرَةً يُطِيه»^(١).
 ونال الزبيدي (العَصْرُ): ظاهر التراب، وقد يُسَكَّن، ومثله هي الأساس،
 وقال ابن دريد

العَقْر - بالفتح - التراب مثل العَقَر، بالتحريك - ويقال: ما على عفر الأرض
 مثله، أي ما على وجهها^(٢).

ع ف س

(عَفَسَ) الشَّحَصُ عَيْرَهُ قَهْرُهُ وَرَدَهُ عَنْ هَوَاهُ.

يَعْفُسُهُ وَالْمَصْدَرُ الْعَفْسُ، وكثيراً ما يقولون في المراجعة والاعتراض: افعل
 ذلك واعفستك (عَفَسَ)

قال ابن الأعرابي: يقال: (عفسته) وعكسته وعترسته إذا حذته إلى الأرض
 فصغطته إلى الأرض ضعطاً شديداً، قال: وقيل لأعرابي: إنك لا تحسن أكل الرأس
 فقال: أما والله إنني لأعفس أذنيه، وأهك لحبيه، وأسحى حديقه، وأرمي بالمخ إلى مَنْ
 هو أحوج مني إليه^(٣).

قال الصعاني: يُقال: بات يُعافِزُها، أي يلاعها ويُعازلها، وهو من قولهم بات
 (يُعافِسُها) فأبدلوا السين زايًا^(٤).

وقال الصعاني رحمه الله: (العَفَسُ)، شدة سوق الإبل.

أشد الليث:

يَعْفِسُفُها^(٥) السَّوْءُ كُلُّ (مَعْفَسٍ)

(١) البراء، ج ٢، ص ١٤٢-١٤٣

(٢) نوح ع ف ر

(٣) سديد، ج ٢، ص ١١٧

(٤) نكته، ج ٣، ص ٢٨٤

(٥) كذا، فيه يعفسها والصواب يعفسها

و(عَفَسَتْهُ) إذا حُدِبَتْهُ إلى الأرض، فضغطته ضغطاً شديداً، عن ابن الأعرابي: قال: وقيل لأعرابي: إنك لا تُحَسِّنُ أَكْلَ الرَّأْسِ، فقال: أما والله، إنِّي لأَعْفِسُ أَدْنِيَّه، وَأَفْكُ لَحْيِيه، وَأَسْحِي خَدْيِي، وَأَرْمِي بِالْمَخِ إِلَيَّ مَنْ هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ وَ(تَعَفَّسَ) القوم: إذا تعالخوا في الصِّراع^(١).

قال الأزهري: ثوبٌ مُعَفَّسٌ: صبور على البَذَلَةِ
وَمُعْفُوسٌ: خَلَقٌ، وقال رؤبة

سَدَلْتُ ثَوْبَ الْحَمْدَةِ امْسُوساً
وَالْحُسْنَ مِنْهُ حَلَقاً مُعْفُوساً^(٢)

قال ابن منظور: اعْتَفَسَ القوم: اضطرعوا.

عَفَسَ يَعْفِسُ عَفْساً: حَذَبَهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَضَعَطَهُ ضَعْطاً شَدِيداً فَصَرَبَ بِهِ،
يَقَالُ مِنْ ذَلِكَ عَمَسَتْهُ وَعَكَسَتْهُ وَعَتَرَسَتْهُ^(٣)

قال ابن منظور: (الْمُعَافَسَةُ) الْمُدَاعِبَةُ وَالْمُمَارَسَةُ، يَقَالُ فَلَانٌ يَعَافِسُ الْأُمُورَ
أَيَّ يُمَارِسُهَا وَيَعَالِجُهَا

وفي حديث حفظة الأسدي: «إِذَا رَحَعَا (عَافَسَا) الْأَزْوَاجَ وَالصَّيْعَةَ» وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَلِيٍّ «كَنتُ أَعَافِسُ وَأُمَارِسُ»^(٤).

قال ابن منظور: (الْعَفْسُ): شِدَّةُ سَوْقِ الْإِبِلِ
عَفَسَ الْإِبِلُ يَعْفِسُهَا عَفْساً: سَاقَهَا سَوْقاً شَدِيداً
قال:

يَعْمَسُهَا السَّوْاقُ كُلَّ مَعْفَسٍ

وَالْعَفْسُ: أَنْ يَرُدَّ الرَّاعِي غَمَّهُ يَشِيهَا وَلَا يَدْعُهَا تَمْصِي عَلَى وَجْهَاتِهَا^(٥)

(١) النكمة، ج ٣، ص ٣٩٠

(٢) تهذيب اللغة، ج ٢، ص ١٠٨

(٣) اللسان «ع ف س»

(٤) اللسان «ع ف س»

(٥) اللسان «ع ف س»

ع ف ش

أَرْض (عَفَّاش) : ذات شجر ، وحصى تعوق السائر عليها عن أن يسير بسهولة ويسر

ورحل (عَفَّش) غير لئى وغير مُرتَّب لبدنه ومظهره

قال ابن عرقح من أهل بريدة

من تدابير مَصَّابِيم الدروع

حِيلهم عَقَب السَّهْلُ تَاطَا (العَفَّاش)

الدروع : لباس الحرب من الحديد، ومصابيمه : القوية الشاملة.

و(العَفَّاش) : الذي يسير في أرض عفش لا يتوقى ذلك.

فان سليمان اليمى من عزة

أه سرى وسارى الليل (عَفَّاش)

حافى بظلم، ذرة الله كتبها

رحلى لها عن هوى الليل نقاش

خوفى من الداب العمى لو قصبها

والعَفَّش بمعنى المتاع كعفش البيت والعفش الذي يحمله المسافر معه بمعنى

متاعه الذي يحتاج إليه، هي كلمة حديثة الاستعمال عندهم.

وبكها انتشرت بسرعة، واشتهرت بأمتعة المسافرين على السيارات والطائرات

حيث صاروا يسمونه (عفش الراكب)

قال ابن دريد: (عَفَّشْتُ) الشيءَ أَعَفَّشُهُ، بالكسر - عَفَّشاً، إذا جمعته

و(العَفَّاشَةُ) - بالصم - من لا خير فيه من الناس^(١).

فان الخفاجي : عفش، يقوله الناس لردال الدنس.

وفي التهذيب: أهمله الليث، وفي نوادر الأعراب، بها (عفاشة) من الناس
وبخاعة ولعاطة، ومن لا حير فيه انتهى
وهم هكذا يعنون به الأقدار والكساسة^(١)

ع ف ص

(العفص) عقار عني هيئة حبوب كان يأتي إلينا من خارج بلادنا وكنا نخلطه
مع الحبر الأسود من أجل أن يكون لون الحبر أسود فحماً ذا مطهر أملس، ويكون
انقى للحبر على الورق وأكثر مقاومة لأثر الماء إذا أصابه
لأن الحبر الأسود الذي يحلظ معه العفص لا يمحوه الماء بسرعة.
قال بصري الوضيحي:

يا من يُؤدِّي لي من (العَفْص) والزاح
قيل بصفح سجلة ما بعد فيح
سلام احلى من حليب (للّهّاح)
و(أنوح) من العنبر يسوق الخواويج^(٢)
فذكر العفص والزاح وهما لازمان للحبر الجيد الذي يكتب (قيله) وهو شعره
الذي قال انه في صفح سجنة أي ورقة.
وقد وجدت ما ذكره بصري الوضيحي في قصيدة لكنعان الطير من شيوخ
عرة، وربما كان في شعرهما تداخل.
قال كنعان الطيار من شيوخ عرة:

يا راكب سواهجة بت سواهح
مأمنة من ساس هحن سواهيح

(١) شعراء النبل، ص ١٨٨

(٢) اندهاج: ندوابة الذي يفتح لحب أي يلتد بضمه في فيه، وروح من العبر: أظب رائحه منه

ب من يودي لي من العفص والزاح

قيل بصفحة سجل تو ما سيج

قال الزبيدي^(١) (العفص) معروف، يقع على الشجر وعلى الثمر، وهو الذي يتخذ منه الحبر، مؤلّد، وليس من كلام أهل البادية وقال ابن بري: وليس من نبات أرض العرب، أو كلام عربي قاله أبو حيفة، قال: وقد اشتق منه لكل طعام فيه قفص ومرارة، أن يقال فيه عفوصة وهو (عفص)^(٢).

قال الأحنف المعكري يذكر الحبر من أبيات^(٣):

(عفصي) بإيدك في علي شاهقة

يحول من دونه قطع المراديد

والصمغ أصبح في ثريان معدة

كم بين ثريان من هط وتصعيد

«مراديد، جمع فرد وهو الكتيب المنعقد من الرمال وتريان قرية قرب سمرقند.

قال الزبيدي^(١) (العفص) معروف، يقع على الشجر والثمر، وهو الذي يتخذ منه الحبر، مؤلّد، وليس من كلام أهل البادية

قال ابن بري: وليس من نبات أرض العرب^(٣)

أقول ليس العفص يتخذ منه الحبر، وإنما يضاف إلى الحبر فيجعله أكثر لمعاً وإن كان أسود، كما يجعله أكثر مقاومة للمحو إذا أصابه الماء

ع ف ل

(عقل) الشخص الثوب الحديد: إمتنه وأذهب جدته فهو ثوب (معقول)

قال ابن الأعرابي: (العافل): الذي يلبس ثياباً قصاراً فوق ثياب طوال^(٤)

(١) الناح ٢٤٢ ص ٩

(٢) ديوانه، ص ١٧٤

(٣) نوح العروس

(٤) تهذيب المعنى، ج ٢، ص ٤١٢

وعفّلت الدابة العلف تحفله ، خبطته وفرقته حتى بدا كأنه ليس طرياً
وتركته لم تأكله
قال الصفهاني

قال ابن الأعرابي : (العافل) الذي يلس ثيباً قصاراً فوق ثياب طوال^(١)

ع ق ب

(عُقُوب) الحجارة بإسكان العين : التي يننى بها أو يؤسس بها الخدران أو
تطوى بها الأنار هي مؤخراتها التي لا ترى بعد إكمال البناء أو الطي بحلاف وجوهها
التي ترى

قال ابن منظور : أعقب طي البئر بحجارة ورائها : نَضَدَها .
و(الأعقاب) : الحرف الذي يُدَحَلُ بين الآجر في طي البئر لكي يشتدَّ
قال كراع لا واحد له من لفظه
وقال ابن الأعرابي : العقاب : الحرف بين السافات .
وأشد في وصف بئر

ذات (عُقَاب) هَرَش ، وذات جَم^(٢)
قال الأحمر : الأعقاب هي الحرف التي تجعل بين الآجر والطي لكي يشتدَّ
قال شمر : أعقاب الطي : دوائره إلى مؤخره قد عقب الركبة ، أي طويها بحجر
من وراء حجر ، قال : والعقاب : حجر يستتَلُّ على الطي في البئر أي : يفصل^(٣)
و(عَقِيب) الرجل هو الذي يتأوب معه الركوب على الدابة هي السفر إذا كانت
الدابة لا تحملهما معاً وليس مع كل واحد منهما دابة خاصة به

(١) سكونه ، ح ٥ ، ص ٤٤٨

(٢) النسخة : ع ق ب

(٣) نهديب ، ح ١ ، ص ٢٧٧

ومنه المثل : «(العقبة) بالمراح» وهي الدابة المتروكة بمثابة الاحتياط ليسنى عليها عندما تكل الدابة التي تسنى بمعنى تخرج الماء من الشرف في السستان .

قال المُرِّيُّ والنَّحْلِيُّ : (العقب) : الرجل (يعاقب) صاحبه^(١)

والعقبة : النوبة من الركوب على الدابة في التعاقب عليها

قال ابن منظور : (تعاقب) المسافرين على الدابة ، ركب كل واحد منهما (عُقَّةً) .

وفي الحديث . «فكان الناضح يعتقه منا الخمسة» أي . يتعاقبونه في الركوب ، واحداً بعد واحد ، يقال : جاءت (عُقَّةً) فلان أي جاءت نُوبته ، ووقت ركوبه^(٢) .

والقوم (يتعاقبون) على العمل ، أي : يعمل أحدهم فترة ويستريح أخرى أو يذهب إلى عمل آخر فيقوم غيره مكانه فيه ، بمعنى يتناوبون ، ومنه ملازمة المريض المدف الذي لا يترك وحده فتعاقب نساء البيت على البقاء معه وتريضه ، وكذلك حراسة الزرع أو بحوه .

قال الأزهري : يقال : هما يَتَعَقَّبَانِ ، وَيَتَعَقَّانِ ، إذا ذهب أحدهما جاء الآخر مكانه^(٣) .

وقال الأزهري أيضاً يقال : عاقَت الرجل من العقَّة ، إذا راحته فكانت لك عُقَّةً وله عُقَّةٌ وكذلك أعقته ، ويقول الرجل لزميله : أعقب وعاقب ، أي ابرل حتى اركب عُقْبتي ، وكذلك كُلُّ عَمَلٍ^(٤) .

فان ابن منظور : هما يتعاقبان ، وَيَتَعَقَّانِ ، أي إذا جاء هذا ، ذهب هذا ، وهما (يتعاقبان) كل الليل والنهار ، والليل والنهار يتعاقبان

و(عقبك) : الذي يعاقبك في العمل ، يعمل مرة ، وتعمل أنت مرة^(٥)

(١) كتاب الحيم ، ج ٢ ، ص ٢٤٩

(٢) مسان ع و ب

(٣) بهديب ، ج ١ ، ص ٢٨١

(٤) بهديب ، ج ١ ، ص ٢٧٢

(٥) مسان ع و ب

و(العقاب) : بإسكان العين وفتح القاف مع تخفيفها : أحد الطيور الكاسرة
لحارحة، بل هي أقوى الطيور الحارحة وهي مشهورة بقوتها، وعدم قدرة الصرسة
المطبونة على مقاومتها

وتعيش على أكل الطيور الصحراوية، وكذلك على أكل الحيوان البري
كالأرنب والغار

وبصر ب الشعراء المثل بها للحكم القوي بجامع القدرة وعدم إفلات الخصم
كما يضرهون المثل بها في الحذر والدهاء فيقول للرجل الداهية
«أدهن من العقاب»

قال سرور الأطرش

يا طول ما عديت في رأس مرقب

ولو كسان قبلي بالخلابيهات^(١)

لي بان نور الصبح عديت رأسه

وطيرت من عالي حجه (عقاب)

وقال فهد الصبيحي من أهل بريدة :

فلا يخمر الا (الكروان) وان طالع الدرا

و حام بالخصرا عليه (عقاب)^(٢)

ب زيد طاوعني ترا مثلك الفتي

يشوم الى مال الرمان او خاب^(٣)

وقال عطاء الله بن حزم من أهل الخبراء في المذبح :

وانحر (سبد) للمعاريف صيد

مثل (العقاب) اللي على الصيد عادي^(٤)

(١) حديث صعب، مرقب المكان المرتفع الذي يرى منه لأماكن البعينة

(٢) الكروان الطير المعروف سباني ذكره في حرف الكاف يردن الله، والخضرا جنة اسماء

(٣) يحاطب ويدرس الأمير الشاعر محمد بن علي بن عرج، يلوم يانف

(٤) السد الرجل الشجاع الذي يجد غيره عند الحاجة ولا يمانع في دث

ملفك ابو صالح عمى عين الاصدد
 مفتاح دولاب المعاني المعاد
 وقال سويلم العلي في صفور حارحة
 وثافته وعرف انهن حن تدار
 نسق وس قال (عميت مطيره)^(١)
 وطفه (عقاب) وافي ضاف الاشبار
 وجابه وجبته جعل بالامر خيره^(٢)

و جمع (العقاب) : (عقبان)

قال سويلم العلي أيضاً

ارسلت يم الطير تسعين دوار
 طيور من الطايف إلى اقصى الحرية^(٣)
 حمسين (عقبان) وثلاثين احرار
 وعشر شياهي الجبال الوعيره^(٤)

قال ابن منظور : (العُقَابُ) : طائر من العتاق : مؤنثة ، يريد أن لمعها لفظ
 المؤنث ، ولذلك قال : (لعقاب) يقع على الذكر والأنثى
 وقال ابن الأعرابي : عتاق الطير (العقبان) وسباع الطير التي تصيد ، الذي لم
 يصد الخشاش .

وقال الخاحط ويرعم أصحاب القنص ان (العقاب) لا تكاد تراوغ الصيد ، لا
 تعاني ذلك ، وأنها لا ترال على المرقب العالي ، فإذا اصطاد بعض سباع الطير شيئاً

(١) (عميت مطيره) مثل سائر في تعميم ، ومطيره يصرف لمشكلة التي حلت على المشكلات الأخرى

(٢) ظفه (عقاب) قبضه بحبله ، واستولى عليه ، وأكده

(٣) نطيرها الصقر

(٤) احرار الأحرار من الصقور المخرجه القوية ، والشياهي جمع شيهه وتقدم ذكره في حرف الشين

انْقَضَتْ عَلَيْهِ، فَإِذَا أَبْصَرَهَا ذَلِكَ الطَّائِرُ لَمْ يَكُنْ هَمُّهُ إِلَّا الْهَرَبُ، وَتَرَكَ صَيْدَهُ فِي يَدِهَا، وَلَكِنِهَا إِذَا جَاعَتْ فَلَمْ تَجِدْ كَافِيًا لَمْ يَتَنَعَ عَلَيْهَا الذَّنْبُ فَمَا دُونَهُ^(١)

قال الجاحظ - قال الأعرابي - أما علمت أن الشدة والشحاعة والسأس والقوة في ثلاثة أصناف . (العُقَاب) في الهواء، والتمساح في ساكن الماء، والأسد في ساكن العياض^(٢)

ع ق د

(العُقْدَةُ): السور الذي يحيط بالبلدة لحمايتها من الأعداء والمغيرين، كأنهم سموها بذلك لكونها تعقد على البلدة بمعنى تحيط بها.

جمعها: (عُقَادٌ)

قال أبو عمرو: (العُقْدَةُ): حائط من نخْلٍ، والجماعة عُقَادٌ، والقرية الواحدة نخْلها (العُقْدَةُ).

تقول: من أي (العُقَادِ) إِمْتَرْتُ؟ أَمِنْ خَيْرٍ أَمْ مِنْ يَرَمَةٍ؟^(٣)

أقول نحن نسمي السور الذي يجعل على حيطان الحل - جمعها حايط - (عُقْدَةً) فكل سور محيط بمساحة واسعة معمورة يسمى (عُقْدَةً)

وباب العقدة: باب السور.

قال أبو بكر الأنباري: قولهم: لفلان عقدة: أصل العقدة عند العرب: الخائط الكثير الحل. ويقال للقرية الكثيرة النخل: عقدة.

فكان الرجل منهم إذا اتحد ذلك، فقد أحكم أمره عند نفسه، واستوفى مه، ثم صيروا كل شيء يستوثق الرجل به لنفسه، ويعتمد عليه: عقدة^(٤).

(١) الحيوان، ج ٦، ص ٤٠٧

(٢) الحيوان، ج ٢، ص ١٦٠

(٣) كتاب الخيم، ج ٢، ص ٢٣٦

(٤) تراجم، ج ٢، ص ٨٥ - ٨٦

و(عَقَّد) الشيءُ السائل . تخثر وزاد تركيزه ، بمعنى قل ماؤه
تقول : الشاي كثير سكره و(عَقَّد) أي صار ثخيناً ، واعطني لقدرك يا فلانة حظي
به ما لا (يعقد)
وانعقد ريقِي - حَفَّ في حلقِي لكدر حصل عليَّ
وفلان حاء عدي و(عَقَّد) ريقِي بكلامه ، إذا سمعه كلاماً مؤدياً وسبب له انغم
والهم بذلك .
قال ابن منظور (عَقَّد) الغسلُ والرُّبُّ وسحورهما ، يعقد ويعقد وأعقَدته مهر
مُعَقَّدٌ وعقيد .
قال المتلَّمَسُ في ناقة له :
أجداً إذا استثمرتْهُ من مَبْرَكٍ
حَلَبَتْ مَعَابِيَهَا بِرُبِّ مُعَقَّد
وكذلك عَقَدَ عصير لعب^(١) .

ع ق ر

يقولون : فلان صابه (عَقَرِ بَقَر) بمعنى تَحَبَّرَ ولم يستطع السير ولا الهرب
ومن أقوالهم ان الحمار إذا رأى الذئب أصابه (عَقَرِ بَقَر) فلم يستطع أن يهرب
منه كما تفعل الدواب الأخرى ، وإنما يحمله خوفه الشديد من الذئب على الوقوف ،
أو عدم النجاة بنفسه .
قال الأصمعي : (العَقَر) أن يُسلم الرجل قوائمه فلا يقدر أن يمشي
من المَرَق^(٢) .
والمَرَق : هو الخوف .

(١) النسان : ع ق د

(٢) التهذيب ، ج ١ ، ص ٢٢٠

قال ابن منظور: «عَقَرَ الرجل (عَقَرًا)» فجاءه الروح فدهش، فلم يقدر أن يتقدم أو يتأخر.

وفي حديث عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ لما مات قرأ أبو بكر رضي الله عنه حين صعد إلى منبره فخطب: «إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ» - قال: «فَعَقَرْتُ حَتَّى خَرَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ»

وفي النهاية: «فَعَقَرْتُ وَأَنَا قَائِمٌ حَتَّى وَقَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ».

قال ابن الأثير: «الْعَقْرُ» بفتح العين بفتح الحين أن تُسَلِّمَ الرجل قوائمه إلى الخوف فلا يفدر أن يمشي من المَرَقِّ والدهش^(١).

و(بيضة العقر) مثل يقال لما يفعل مرة واحدة ولا تتكرر، ولذلك قد يضرب للولد الذي لم تلد أمه غيره.

وأصله - كما يقولون - في الدجاجة العاقرة التي لا تنص إذا باضت بيضة واحدة وبعضهم يخرجها عن وجه آخر، فيقول: إن العاقر من الدجاج تبيض بيضة واحدة وهي المسماة «بيضة لعقر»

قال الصعالي يُقال بيضة (العقر) أحر بيضة تكون للدجاجة لا تبيض بعدها^(٢)

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: من أمثالهم في البحيل يعطي شيئاً ثم لا يعود: «كانت بيضة الديك»، فإن كان يعطي شيئاً ثم قطعه قيل للمرة الأخيرة «كانت بيضة العقر»^(٣)

وأنشد القالي عن الأصمعي عن رجل من أهل حمى صرية^(٤):

ثمانين حولاً لا أرى منك راحة

لهيئت في الديب لافية العمر

(١) نيسابن ع ق ر

(٢) سكتة، ح ٣، ص ١٢٣

(٣) معجم لقال، ص ٣٤٥

(٤) لأما، ح ٢، ص ٣٦

فإن أنقلب من عمر صمعة سالماً
 تكن من نساء الناس لي (بيضة العقر)
 وبعد ذلك قال الرحيني الصقلي^(١) :
 يا ليلة البستان والزهر ما كنت إلا بيضة العقر
 أدركت ما قد كنت أمثلته في ساعة تعي عن الدهر
 قال ابن منظور . قيل : إنها أول بيضة تبيضها الدجاجة لأنها تعقرها ، وقيل :
 هي آخر بيضة تبيضها إذا هرمت
 وقيل بيضة العقر : إنما هو كقولهم «بيض الأنوق ، والأبلق العقوق» فهو
 مثل لما لا يكون

ويقال لما لا عاء عنه : «بيضة العقر» على التشبيه بذلك .
 ويقال : كان ذلك بيضة العقر ، معناه : كان ذلك مرة واحدة ، لا ثانية لها ،
 و«بيضة العقر» الأبر الذي لا ولد له^(٢) .
 و(العقيرة) ، ففتح العين وكسر القاف . الديبحة التي تذبح دون أن تكون فيها
 علة ، وإنما من أجل لحمها ، كالدقة والشاة ونحوها إذا دبحت للصيف أو من أجل
 لحمها وليس من أجل مرض فيها كالدقة التي تكسر رحلها ، أو الشاة التي يعصها
 السع فيدركونها لا تسمى عقيرة

فإن الأمير خالد بن أحمد السديري :
 دواسر ما احتلف فيهم فحلهم
 نسئهم حدهم من عهد حام
 دواسر كل ما حلوا تعلوا
 لهم راس (العقيرة) ولسان

(١) انجمدون من الشعراء ، ص ٢٥٦

(٢) نساء «ع ق ر»

وذلك أنه كان من هادتهم ألا يذبحوا دبيحة العسم أو يسحروا الناقة ونحوها من أحل اللحم فقط، وإنما كانوا يتطرون مناساةً من المناسات مثل قدوم صيف عرير النكاة جليل القدر فيذبحون له هذه الدبيحة التي يسمونها (عقيرة).

إلا إذا كان مالكةا كريماً غساً فإنه قد يذبحها من أجل أن يأكل هو وجماعته لحمها فسمى (عقيرة).

وأصل التسمية للناقة ونحوها التي تعقر بالسيف بمعنى تصرب قوائمها به، فلا تهرب من يريد الإمساك بها ونحوها، حتى إذا عقرها اسرعوا إلى نحرها أو ذبحها قال ماجد بن عصب من أهل سدير:

ملفاك ابن سودان ذيب الغدادي

من لانة يحمون تالي الجريره

انحاك حيث أنت تحي بالمحاري

وانحى القسييلة داسحين العسقييره^(١)

قال الزبيدي: (العقير): المعقور، يُقال: ناقة (عقير)، وجمل عقير، وفي حديث خديجة رضي الله عنها لما تزوجت رسول الله ﷺ كَسَتْ أَبَاهَا حِلَّةً وَخَلَّقَتْهُ، ونحرت حزوراً، فقال: ما هذا الحسير، وهذا العبير، وهذا العقير؟ أي الجزور المنحور، قيل: كانوا إذا أرادوا نحر العير عقروه، أي قطعوا أحد قوائمه، ثم نحروه، يُفَعَّلُ ذلك به كيلاً يشود عند النحر^(٢).

و(العقر) في داخل الأصابع، وبخاصة أصابع الرجل، جرح عميق يكون فيها اسموه بذلك لكونه كالذي يعقرها بمعنى يقطعها، وهو لا يفعل ذلك في العادة، ولكنه مؤلم، ويحتاج شفاؤه إلى وقت أو دواء

(١) انحاك أدعوك، وأستثير محونك، والعقيرة الناقة التي معر قوائمها أو أحدها حتى لا تستعصي على النحر وهو الذبح

(٢) سح مع قر

قال الزبيدي: و(العقر): الجرح، وقد عقره فهو عقير، و(العقر) أثر كالحرق في قوائم الفرس والإبل، يقال: عقره، أي المرس والإبل بالسيف يعقره من حدّ ضرب عقرًا، بالفتح وعقره تعقيرًا: قطع قوائمه^(١).

أقول: العقر الذي فيه قطع القوائم غير هدا، وإنما هدا خاص بما ذكر أنه كالحرق في قوائم المرس والإبل، وهو ما يزال معروفًا في لغتنا، لذا سجلته هنا

ع ق ر ب

(العقربان) بفتح العين وضم الراء - ذكر العقارب خاصة وهو أصفر اللون أو يميل إلى الصفرة في لونه، بالنسبة إلى لون العقرب الذي هو أسود

قال إبراهيم الطويان من أهل بريدة يحاطب امرأة ويذمها

يا فطري حبي مع البیدا حبیب

يا العقرب الصفرا تشادي (العقربان)^(٢)

لولاك شايب اني لارتك في شعيب

بما توافي لك حرف، والاترافي لك ليا^(٣)

قال الخافظ: يُقال: عَقَرَبَ وعَقَّرَ

و(العقربان) الذكّر وحده، وقال الشاعر

كَأَن مَرَعَى أُمُكُمْ قَدْ عَدَّتْ

عَقْرَةً يَكُومُهَا (عُقْرُن)^(٤)

ومرعى اسم تلك الأم، ويكومها: يقع عليها.

(١) نوح ع ق ر

(٢) يا فطري يا فطري حبي الحبيب نوع من سيرة الإبل، وتشادي تشبه

(٣) أرتك ادفعك في شعب وهو محرى السبل الذي يحري به السبل الكثير ويحمل من يقع به إلى مكان بعيد، وقد يهتك، والبيان المكان اللير

(٤) حيوان، ح ٢، ص ٢٨٦

فان ابن الكلبي : (المُقَرَّبَان) - الذَّكْرُ من العقارب ، وأنشد :

كَأَنَّ مَرْعَى أُمِّكُمْ إِذْ غَدَّتْ

عَقْرَةٌ يَكُومُهَا عُقْرُبان^(١)

وسيه الأرهري لإياس بن الأرت فقال :

كَأَنَّ مَرْعَى أُمِّكُمْ، إِذْ غَدَّتْ

عَقْرَةٌ يَكُومُهَا (عُقْرُبان)^(٢)

(العقارب) : من الأنواء عدهم وهي ثلاث يسمون الأولى العقرب الأولى ،

والثانية : العقرب الوسطى ، والثالثة : العقرب التالية ، أي : الأخيرة .

والأوليان هما آخر فصل الشتاء ولثالثة هي أول أنواء الربيع

جمعها عقرب ، لذلك جاء في المثل : «إلى ادخلت العقارب ، ترى الحير

قارب» أي : أن الربيع قد قارب أن يحل .

ويقولون أيضاً : «بالعقرب الوسطى يشيع المشر» أي الذي يسقي الزرع

ومن الأقوال الشائعة «لو لا العقارب كان كل بُرْع حتى العجاير

باحلات المرق»

وهي كما قلت : أنواء ثلاثة مدة كل نوء منها ثلاثة عشر يوماً

يسمون الأولى منها (عقرب السُّم) وذلك لأنها تأتي في اشتداد البرد بعد الشبط ،

تسمية شباط ، والثانية منها (عقرب الدَّم) لأن البرد يكون موجوداً فيها وقد لم يكن شديداً

وهاتان العقربان من أنواء الشتاء .

أما العقرب الثالثة - فيقولون إنها دسم ، وذلك لأنها تأتي في أول فصل الربيع

وهي النوء التي يقال لها سعد السعود عند انعرب القدماء ، وقد يقال للأولى عند

لقدماء أيضاً : سعد الذابح ، وللثانية سعد بلع

(١) الهدب، ج ٣، ص ٢٩١

(٢) مسد في يوم

ولذلك قال محمد بن عبدالله القاسمي في قصيدته في السجود:
وتطلع سعودات السجود الثلاثة
وهن (العقارب) عد بعض الخلايق
فالتذابح بحمين كما الألف وصفهن
بحسب العلو نجم شمال ملائق
وسعد بلع بحمين بالعرض وافتحر
الأعلى على الأسفل به الكبر فارق
وسعد السعود يشاه الداح ان سا
تري أنوارهن النجم الشمالي مشارق
وكل عقرب مدتها ثلاث عشر يوماً
قال عبدالله الشوشان من أهل عيزة.
مبدأ السعود اللي هو احمر (عقاربه)
حكم لرايه، قال للرد: جَنِّهَا^(١)
غنت به الأطيّار، يا حلو فَنِّهَا
مع ام سالم يوم جرّت سبابيها^(٢)
قال الصغاني وعد الصرّفة من مدار لقم (عقرب) يقد لها عقرب الربّاع
قال: وعقارب الشتاء: شدة برده^(٣)
قال الربيعي: (العقرب): بُرح في لسماء يُقال له: عقرب الربّاع، قال
الأزهري: وله من المنازل اشولة والقلب والرئانان، وفيه يقول ساجع العرب: إذا
طلعت العقرب، حمس المذنب، وقرّ الأشيب، ومات الخندب، وهكذا قال
الأزهري في ترتيب المنازل، وهذا عجيب قاله ابن منظور^(٤).

(١) يريد محمد السعود أو (سعد السعود)

(٢) أم سالم حاتر صحراوي معروف في حجم العصفور الكبير ويسمى عند العرب بدماء (المكء) وهو مشهور بحسن
صوته نظريه

(٣) تكلمه، ج ١، ص ٢١٩

(٤) ساجع معرب

والسحابة (العقريّة) التي تنطر في نوء العقرب، وهي محبوبة لديهم لأنها
تروي العشب الذي كان موحوداً من قبل وتؤخر اصفراره وذبوله
قال فيصل الجميلي^(١)

سقاها الحيا من مرة (عقريه)
يجي سيلها من فوق عالي جدوعها
اقمما بها خمس وتسعين حجه
على ضيمها واللي يجي من هزوعها
قال الرّمّة في طعائن وهي الساء في الهوادح^(٢):

فلما رأيت القنع أسفى، واخلفت
من (العقريّات) الهُيُوحُ الآخرُ
جدش الهوى من سقط حوصى بسُدقة
على أمر ضَمَّانٍ رعنّه المحاضر

القنع: بقايا العشب، وأسفى: طهر سفاه، ولا يكون ذلك إلا في أحر
العشب، والهيوج: الرياح البهايجة، والسدقة: الطدمة، ويريد من البيت الثاني أن
تلك الطعائن قد تركت حوصى

عقق

من أمثالهم في الإفساد: «خراب عقق»

و(العقق) طائر مشهور بكثرة تخريبه ما يصل له من متاع البيت أو طعامه

قال ابن مطور: (العقق) طائر معروف، وصوته: العققّة

قال ابن بري: روى ثعلب عن إسحاق الموصلي أن (العقق) يُقال له الشجَمى

(١) نعلات شعبية، ص ٩٣

(٢) ديوان دي الرّمّة، ص ٣٣٢ (طبع: مكتب إسلامي)

وفي حديث النخعي: يقتل المجرمُ العَقَقُ، قال ابن الأثير: هو طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود، طويل الدب، قال: وإنا أجاز قتله، لأنه نوع من الغربان^(١)
قال الثعالبي: يضرب المثل بالعقَق فيقال: «اسرق من عَقَق» لأن له حذقاً بالاستلاب، وسرعة الخطف، ومن حذقه أنه لا يستعمل ذلك إلا فيما يتسمع به، فكأن من عَقَد ثمين خطير، وكم من قُرط شريف نفيس قد اختطفه من بين أيدي قوم، ثم رمى به بعد تحقيقه في الهواء، وإنا حره ثم لا يلتفت إليه أبداً وقد أحسن من قال يصف خلقه وخلقه:

إذا بَارَكَ اللهُ في طائر فلا بَرَكَ اللهُ في (العَقَق)
طويل الدنابي، قصير الجناح
متى ما يحدّ عمله يسرق
يُقَلِّب عَيْنَيْنِ في رأسه
كأنهم قطرتا زئبق^(٢)

ع ق ل

لطعام أو الدواء العَلاني (يَعْقِل) البطن بمعنى يمسه عن الاستطلاق أو الإسهال.
وفي القصيم تقول المرأة: «المَحْزَرَةُ تَعْقِلُ القدر» تريد أنها تجعلها غليظة غير كثيرة الماء.

قال الأزهري (عمل) الدواء يُطْن الرّجل بعمله عَقْلاً، إذا أمسكه بعد استطلاقه، ويقال: أعطني عَقْلاً، فبعطيه دواء يُمْسِكُ بطنه
وقال ابن شميل: إذا استطلق بصرُ الإنسان ثم استمسك فقد عَقَلَ بطنه، وقد عَقَدَ الدواء بطنه، سواء^(٣)

(١) انظر «ع ق ق»

(٢) نمار مطوب، ص ٣٨١

(٣) التهذيب، ج ١، ص ٢٤٠

و(عقال) الباقة ، الحل الذي تربط به يدها لئلا تشرذ فتصبح
عقل الرجل نقتة يعقلها فهو معقولة وجمعه (عقل) كما في المثل : «عقيل
عند عقلها»

ومن الأمثال في العقال قولهم في التعب على تحصيل النقيض من المال «ما
ضرب عند عقلها» ، أصله في الباقة التي يسرقها الأعرابي بحل عقلها وما يلاقيه من
الخوف والصعوبة عند حل عقلها وأخذها

قال الرازي :

يَا رُبَّ مَسَاءٍ لَكَ بِالْأَحْسَالِ
أَحْبَالُ سَلَمَى الشُّمُخِ الطَّوَالِ
نُعْيُغَ يَنْزَعُ (بِالْعُقَالِ)
طَامَ عَلَيْهِ وَرَقُ الْهَيْدَالِ

قال ابن منظور: لقرب رشائه بمعنى أنه يُنزع بالعقال لقصر الماء ،
لأن العقال قصير^(١) .

ومن المحار قولهم : «فلان يشور بالعقال» يقال لمن يقوم بالواجبات المالية رغم
فقره وضعف حاله

أصله في البعير الذي يشور وينهض مع أن يده معقولة بعقال أي موثقة به
ذكر الزمخشري مثلاً للعرب قديماً قريباً من هذا في فعل الشيء مع وجود
(العقال) وهو : «الفحل يحمي شؤله معقولا» والفحل الجمل ، والشول : الشوك ، قال
الزمخشري : يضرب في احتمال الحر الجُلَى وحمايته البَيْضَة وإن كان مصطهداً^(٢)
وصربوا المثل لكثرة العشب والتفافه بأه الذي يشع البعير به وهو معقولة قائمته
بالعقال ، فقالوا : «يشبع به البعير وهو معقول»

(١) نسان «ب ع ح»

(٢) المستقصى ، ج ١ ، ص ٣٣٨

فإن فيصل الجميلي .

محا الله - يا صبيان - مخلي قلو صه

من (العقل) ولا باليدين قياد

تناوشتها واما من الموت حايه

الى ان خطاه من خطي بعاد

هدكر العقل جمع عقل وذكر القياد الذي تقيد به يد البعير وهو قائم .

قال الزبيدي : (عَقْل) البعير يعقله عَقْلاً : شد وظففه إلى ذراعه ، وفي

الصحاح : قال الأصمعي : عقلت البعير أعقله عقلاً ، وهو أن تشني وظففه مع ذراعه

فتشدهم جميعاً في وسط الذراع

وقال أيضاً : (العَقَال) ككتاب ما يشده البعير ، والجمع (عُقْل) ككُتِبَ^(١)

كما صربوا المثل للقليل الذي لا قيمة له بالعقال

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة

صفح عن اللي ما يساوي بها (عَقَال)

لاند ما نديه مرر أو علانه

وقت على الرافين بالخيال ميال

دار الفلك للدون والأمعانه

(تَعَوَّل) الشخص : انعقدت رجله فلم يستطع المشي شيئاً معتاداً .

مصدره (عوقله) و(عُوقِل) وأكثر ما تكون العوقلة بعد القعود الطويل وعدم

تحريك الرُّحْل ، ومدّها أثناءه

وهذا في (العوقال) لطريء الذي يرول بتمرين الرجل على المشي

وهناك (عوقال) آخر لمن أصابه مرض معه من المشي السوي المعتد .

(١) سح مع قول

ومن المجاز : (تَعَوَّل) الشخص إذا لم يستطع تسيير أموره كالفلاح الذي عده أولاد يساعده على فلاحته فتركوه فلم يستطع تسيير العمل فيها وحده
 ورجل الذي له روحه قوية على العمل في البيت وتدبير أموره فتذهب عنه
 لسبب من الأسباب فيقول من راحت فلانة من عبدنا وحنا (متعوقين)

قال ابن منظور : (العُقَالُ) : داء في رجل الدابة إذا مشى ظَلَعَ ساعة ثم تَسَطَّ،
 وأكثر ما يمتري في الشتاء، وحَصَّ أبو عبيد بالعُقَالِ القَرَسَ^(١).

وفي المثل : قال : «أعقل، أو أتوكَّل؟ قال : إَعْقِل، وتوكَّل»
 أي أعمل بعيري أم أدعها بدون عمل توكلاً؟ فأحبه رجل عاقل، بل أعملها
 وتوكَّل على الله، أي إجمع بين فعل الأسباب والتوكَّل على الله.

و(العاقول) شجر شائك ينبت في صماف الأودية ومحاري المياه، كما ينبت
 طفيلياً في الفلايح والأماكن الرطبة تأكله الإبل ما دام صغيراً فإذا كبر صعب عليه
 شوكه فيعمد أهلها إلى شبيهه دنثر لكي تأكل أطراف شوكه الحاد ويطنعموه الإبل

قال محمد بن نصر السَّيَّاري من أهل صرما
 الخير جاك، رُكُلٌ شَرٌّ تَعْدَاك
 من عَقَبَ شَيْءٌ كَلِمَا خَبَرِيْنَه
 رِمَتْ وَ(عُقُول) على أولئك وأتلاك
 ثمرة العريان، ومَجَنَّبِيْنَه

قال الريدي : (العاقول). بنت معروف له شوك، ترعاه الإبل، ويقال له
 شوك الجمال، يطلع على الجسور والترع، وله رهرة بنفسجية^(٢).

عقم

يقولون في الدعاء على من يرفع صوته أكثر من الحاجة حتى يورثي بذلك
 (عَقَمَه) أي : جعله الله لداء العقمه التي تعقل لسانه حتى لا يستطيع الكلام.

(١) انسان «عقل»

(٢) نوح «عقوبة»

وكثيراً ما يقال ذلك للطفل والسفيه الذي يهوى عن رفع صوته فلا يتهي،
 فيسب للآخرين عدم فهم كلام المتحدثين أو عدم سماعه بوضوح
 قل ابن منظور: (العَقْمُ) - القطعُ، ومنه قيل - الملكُ عقيمٌ، لأنه تقطع فيه
 الأرحام بالقتل والعُقُوق.

وداء عَقَامٍ وعُقَامٌ لا يبرأ، والصم أفصح.

قال الجوهري، العَقْمُ، الداء الذي لا يبرأ منه^(١).

و(الملك عقيم) مثل قديم^(٢).

قال العرقلة الشاعر^(٣).

قد فاز بالملك (بعقيم) خديفة

له شيركوه العاضدي وزير

وقال أبو محمد بن محمد العبدلكاسي^(٤):

فجعتك أحداث الزمان بظاهر

والرؤء بالرجل العظيم عظيم

أصحت سيوف أبيه تفري شلوه

والملك مد نشأ الرمان (عقيم)

ع ق ن ق ل

(عَقَنْقَل) الصَّبُّ تمتع العين والقاف وإسكان النون هو معاء الضب: واحد

الامعاء يكون مستطيلاً من أعلى بطنه إلى أسفله، وبعضهم يقول فيه حقنقل الصب

ومن الأمثال في ذلك قولهم: «لو لا عَقَنْقَله، ما جتته انقله»، قاله رجل اصطاد

(١) نيسابن «ع ق م»

(٢) تاريخ ابن جرير حوادث عام ٧١ هجرية

(٣) دروشتين في أخبار الدولتين، ج ١، ص ١٥٧

(٤) حماسة الظرفاء، ص ١٢٣

صباً فانتظر منه آخر أن يرمي معاءه حتى يأخذها ولما لم يفعل سأله ذلك الرجل أن يعطيه العقنقل، فقال هذا القول الذي سار مثلاً يضرب

يقول لو لا عقنقل الصب لما اصطدته، يريد أنه يرغب فيه ولا يكتفي بأكل جسم لضب

قال ابن فارس (عَقَنْقَل) الصَّبُّ مصيره

يقولون «أطعم أحاك من عَقَنْقَل الصب» يتمثل به، ويقولون إنه طَيِّب، فأما لأصمعي فإنه قال إنه يُرْمَى به، ويقال أطعم أحاك من عَقَنْقَل الصَّبِّ، استهزاء^(١)

والقول في هذا الأمر ما قاله الأصمعي فقد عهدنا أكلة الضباب من بني قومن يرمون بعقنقله مع ما في بطنه إلا ما حدثونا به عن أرمات الأرمات، والقرم إلى اللحم لقلته فإنهم كانوا يأكلونه

وأشد الرمخشري:

أطعم أحاك من عَقَنْقَل الصَّبِّ

إنك إن لم تُطْعِمْنَه يَفْضَبْ^(٢)

عقي

(عَقِي) ولد العنر والشاة إذا كان حديث الولادة هو نحوه الذي يخرج من دبره، وذلك لأنه لم يصبح كالدمن الذي يكون في انغم بسبب كونه لم يأكل العشب بعد

قال أبو عبيد عن الأحمر: يقال لأول ما يخرج من بطن الصبي: (العَقِي)، وقد عَقِيَ يَعْقِي عَقِيًّا.

أقول: العامة لا تعرف العَقِي، الأولاد العنر ونحوه والأصح هو ما ذكره أبو عبيد نفسه بعد ذلك من قوله: عَقِيَ المولود من الإنس والدواب وهو أول شيء يخرج من بطنه وهو يخرجوه^(٣).

(١) مقاييس اللغة، ج ٤، ص ٧٣ ٧٤

(٢) المستعصي في الأمثار، ج ١، ص ٢٢٣

(٣) تهذيب اللغة، ج ٣، ص ٢٨

قال أبو عمرو (العقي): ما يخرج من بطن كل مولود قبل الرصاع، تقول للصبي: ما هو إلا (عقي) أو عرس^(١).

ع ك د

فلان: (عكدّه) لا يقبل التفهم مع الآخرين، ولا تريح معاملته، وقد يقال فيمن لا يبيع الشيء الذي عنده شمه المعتاد، أو بالسهولة التي يفعل بها الآخرون ذلك، هو (عكدّه) معنى أنه غير مسموح في البيع فيمتنع عن بيع أسلعة بثمنها المعتد.

جمعه (عكدّ) - بإسكان العين وفتح الكاف -

قال لأدهري: يقال: (استعكد) الصبُّ بحجر أو شجر: إذا تَغَصَّم به محافة عُدب أو بار، وأشد من الأعرابي في صفة الصَّبِّ إذا استعكدت منه بكل كُدابة

من الصَّخَر وهاها لدى كل مَسْرَح^(٢)

أقول: إذا فعل الصب ذلك وأشبأ ظافره في حجر أو عروق شجر قوي لم يستطع الرجل القوي جذبه، إلا إذا أحضر معه فأساً أو مجرفة يحفر بها ما حوله، ولكنه إذا أراد فعل ذلك أودت منه الصَّبُّ وهرب.

ع ك ر

(العكر) على الشيء: الرجوع إليه، بقول في وصف بيت أدهب قصداً ثم (اعكر) على يسراك وثالث باب هو بابه.

أو إلى منك (عكرت) مع السوق أي الرقاق اللي يعكر على اليمنى فهو هاك.

قال الزبيدي: (العكر): الكرَّار العطف، وفي الحديث أنتم (العكارون) لا العارون، أي الكرارون إلى الحرب، والعطافون مثلها، قال ابن الأعرابي: (العكار) الذي يُؤلِّي في الحروب ثم يكرّ راجعاً^(٣)

(١) كتاب لحم، ج ٢، ص ٣٢٥

(٢) تهذيب، ج ١، ص ٣٠٠

(٣) ناهج معكراً

قال ابن دريد: وكل من كرَّ بعد فرَّق فقد (اعتكر)^(١).

قال ابن منظور: (عكر) على الشيء بعكر عكراً، واعتكر: كرَّ وانصرف،
ورحل عكَّار في الحرب: عطَّاف كرَّارٌ
و(العكرة) - الكرة

وفي الحديث: انضم العكَّارن لا العرَّارون، أي الكرارون إلى الحرب
والمعطافون بحوف.

قال ابن الأعرابي: العكَّار الذي يولي في الحروب ثم يكر راحماً^(٢)

ع ك ر ش

(العكرش): نبات بري لا طعم بالأرض يمتد هيب كما يمتد الثَّل، وهو يشبه الثَّيل
إلا أنه خشس الملمس، وعيه أملاح طاهرة.

سميت محلة من محلات بريدة بالعكيرشة، على صفة تصغير عكرشة لكونها
ممايت لهذا العشب، وكانت قرية منفصلة عن مدينة بريدة قبل ذلك وفيها بيتي الآن،
وقد رأيت (العكرش) فيها بامياً، بل هو يمو في حديقة بيتي طبعياً.

وسمي خب من خُوب بريدة الشرقية وهي القرى الزراعية الواقعة بين كُتبْن الرمال
الممتدة بجنب العكرش لهذا السبب وهو مجاور محلة العكيرشة واقع عنها جهة الشرق.

قال عبدالمحسن الصالح:

والأَخْخُوخِ والأَمْشَمْشِ
والأَثْيِثِ، والأَعْكِرِشِ
ولا تُمامِ بنِ بُوْشُوشِ
عسى والله مآنا نأثله

قال الليث: (العكرش): نبات يشبه الثَّيل، ولكنه أشدُّ خشونة منه

(١) لتكملة، ج ٣، ص ١٢٦

(٢) مساند، ع ك ر

قال الأزهري: قلت: «العكرش» منبته تروز الأرض الرقيقة، وفي أطراف ورقه شوك إذا توطأه الإنسان يقدميه أدمتهما، وأنشدني أعرابي من بني سعد يكنى أبا صرة
أعلف حمارك عكرشا حتى يجد ويكمشا^(١)

أقول: رحم الله أب يعقوب الأزهري فقد أصاب بقوله إن منبته تروز لأرض
إذا رأيت العكرش يثبت في الأراضي القريبة الماء من سطح الأرض، أو الكثيرة المياه
التي يوجد فيها لنز وهو رطوبة الماء في وجه الأرض

قال الصعاني (العكرش) نبات يشبه الثيل، ولكنه أشد حشونة منه، قال
الأزهري العكرش منبته تروز الأرض الرقيقة، وفي أطرافه شوك إذا توطأه الإنسان
يقدميه شاكهما: حتى أدماهما.

وأنشد أعرابي من بني سعد يكنى أبا صرة:

أعلف حمارك (عكرشا)
حتى يجد ويكمشا^(٢)

قال ابن منظور: (العكرش): نبات شبه الثيل، خشن، أشد حشونة من الثيل
تأكله الأرانب، والعكرشة الأرنب الضحمة، قال ابن سيده هي الأرنب الأنثى،
سميت بذلك لأنها تأكل هذه القلعة.

قال الأزهري: هذا غلط، الأرنب تأكل عدوات السلاذ النائية عن الريف
والماء، ولا تشرب الماء، ومراعيها الحلمة والنصي وقميم الرطب إذا هاج
قال: وسميت أنثى الأرانب عكرشة لكثرة وبرها والتعافه، شبه بالعكرش
لالتعافه في مناته^(٣).

ومن أمثال تخط اللغويين الذين ينقلون عن الكتب نقلاً، ولا يعرفون المسميات
بأعيانها ذكره الربيعي عن العكرش، فقد قال عكرش: نبات من الحمض، يشبه

(١) الهديب، ج ٣، ص ٣٠١

(٢) لتكملة، ج ٣، ص ٤٩٢

(٣) مسالك، فعك، ر ش

الثَّيْلُ، ولكنه أشد خشونة، قال أبو نصر: وأخبرني بعض البصريين أنه آفة للسُّلْخ يست في أصله، فيهلكه، أو هو الثَّيْلُ بعينه كما نقله أبو حيفة عن بعض الأعراب.

ويسمى نجمة، أو هو نوع من الحرشف، أو هو العشبة المقدسة، أو هو البلسكي، أو نبات مبسط على وجه الأرض له زهر دقيق وبزر كالحاويرس وطعم كالبلبل. ثم نقل كلام الأرهري الذي وحده هو صحيح^(١)

قال ابن السِّطار: عكرش: زعم قوم أنه الثيل نفسه، وقال آخرون: إنه النوع القيصبي منه المسمى فلامغرسطس، ومنهم من زعم أن العكرش نوع من الحرشف، وفي الكتاب الحاوي: العكرش هو النبات المسمى باليونانية أراوانوصي وهي العشبة المقدسة^(٢).

ع ك ز

(تَعَكَّرَ) على العصا: اتخذها يتكى عليها في السير لصعفه أو كبر سنّه

يَتَعَكَّرُ، والمصدر: تَعَكَّرَ.

ومع كثرة تردد هذا الفعل ومشتقاته عندهم فإنهم لم يكونوا يسمون العصا (عُكَّاراً)، وإن كانت الصلة ما بينه وبين تسمية العصا (عُكَّازاً) ظاهر.

قال الأرهري: (العُكَّازة): عصا في أسفلها زُحٌّ يتوكأ عليها الرجل وحمعها عكاكيز وعكارات^(٣)

وقال ابن أبي الصقر الواسطي من أهل القرن السادس^(٤)

صرت لما كبرت ثم (تَعَكَّرُ

ت)، وما بي شبحوحة من حراك

(١) تاج العروس

(٢) جامع لفردات الأدوية والأعذية، ج ٢، ص ١٧٧

(٣) سهدوب، ج ١، ص ٣١٠

(٤) حريدة العصر (قسم شعراء العراق) ج ٤، ص ٢٣١

كجدارٍ واهٍ أراد انقصاضاً
فتلافاه أهله بسمك
ذكر ياقوت الحموي أن أبا الفرج الأصبهاني صاحب الأعاني كان قد التمس
(عُكَّارَةً) من القاضي الأيدحي فلم يعطه إيها فقل أبو المرح:
إسمع حديثي تسمع قصة عَجَا
لا شيء أطرف منها تبهر القصص
طلبت (عُكَّارَةً) لموحد تحملني
ورمتها عند مَنْ يُحِبُّ انقصاضاً^(١)
وقد وجدت لفظة (أطرف) في طبعة معجم الأدباء التي نقلت منها بالطاء
المعجمة، فأثبتتها ولم أرد أن أغيرها مع أنها تكتب بالطاء المهملة لأن الطرف في
الأشخاص والطرافة في الحكايات والأخبار وبحوها
قال صفي الدين الحلبي من القصائد الارتقيات من أهل القرن الثامن^(٢):
زَفَّ بِكِرِ الْمُدَامِ لِيلاً فَأَبَدَتْ
جيش نور بعسكر الليل عازي
رَوْحَ نِماء - طاماً - معجور
لو أطق مشيت على (عُكَّاز)
قال الصغاني: يقال (نَعَكَرَ) الرجل على (العُكَّارَةِ)، إذا انحنى عليها
و(عَكَزَ) على عصاه: تَوَكَّأ^(٣).

عكش

شعر (عَكَشَ): كثير ملتف والمراد بذلك الشعر في رأس المرأة.

شعر عَكَشَ، وحدث (عَكَشَ) بكسر العين

(١) معجم الأدباء ج ١٣، ص ١٣٤

(٢) مجموع مردوجات، ص ١١٩ (طبع خميدية)

(٣) سكه، ج ٣، ص ٢٨٥

قال أحدهم^(١).

عليك يا اللي تلبس الثوب ابوقش
يا ربن فوق الترايب انقوشه
راعي قرون مسود واطرافها (عكش)
تبين لو هي بالقندع امحشوشه
ذكر أطراف الشعر العكش على طريق المدح، لأنها تدل على كثرة الشعر
وكثافته، وهي صفة مدح فيه عندهم
والقناع: غطاء الرأس.

قال ابن منظور: (عكش) البات والشعر، وتعكش: كثر والتف، وشعر
(عكش) ومتعكش، إذا تلبس، وشعر (عكش لأطراف): إذا كان حقدًا، ويقال: شدَّ
ما عكش رأسه، أي لرم بعصه بعضاً^(٢)

ع ك ص

(عكص) الرجل أمرَ ولي أمره أو الشخص الذي ينهيه عن شيء أي عصاه
صرامة ويدون مؤاربة، كالمراة التي تحالف ما يأمرها به زوجها، والولد الذي يعمل
ضد ما يريد والده أن يعمل أو على الأقل يعمل عكس مراد والده
عكص الشخص أمر فلان يعكسه فأمره معكوص.

وطالب سمعتهم إذا أصدر لهم من لا يريدون أن يطيعوه أمراً قالوا له:
(معكوص)، أي أمرك غير مطاع

قال ابن دريد: (عكصت) الشيء أعكصه عكصاً: إذا رددته، و(عكصت)
الرجل عن حاجته: رددته عنها^(٣)

(١) رواه من الشعر البيهقي لعبدالله المويحد، ص ٢١٩

(٢) انسان ع ك ش

(٣) تكلمه لصعني، ج ٤، ص ٢٢

قال ابن منظور (عكص) الشيء يعكصه عكصاً رَدَّهُ، و(عكصه) عن حاجته صرّفه^(١)

قال الفراء رجل عكص عقص شمس خلّق سيئه، ورأيت منه عكصاً، أي عسراً وسوء خلّق^(٢)

و(عكص) الشخص ظهر الآخر، أي ثنى ظهره يعكسه عكصاً، أي يثنيه ثباً ويتعلب عليه.

ومن المحاز: عكص لك أي عمّا عك وعادة لرأيك، كأن أصلها عكساً لك، أي معاكسة ومعاودة لما تريده من أمر.

قال أبو عمرو والشياني: (العكص): مثل الحِران في الدابة^(٣)

ع ك ك

(العكة). وعاء السمن من حلد، جمعها. عكاك.

ومنه المثل: «أحد تصبّ له العكة، واحد العذر من فوقه»

ونصغير العكة: عكيكه، بإسكان العين وفتح الكاف، وفيه المثل: «أول السمن عكيكه» وبعضهم يرويه «أول السلو عكيكه»

و(العكة) تختلف صغراً وكبراً، واتساعاً لأحد السمن وصقاً عنه، فالتى من جلد الصبّ صغيرة لا تتسع لسمن كثير، ولكنها قوية لا يحشى عليها أن تشقّب فيخرج منها شيء منه

وما فوقها في المقدار والسعة تكون من جلد السحلة، وهي الصغيرة من الماعز، والتي فوقها تكون من حلد الجفرة وهي العنز غير الكبيرة.

وكل هذه (العكاك) كانت موجودة بكثرة، حيث يباع بها السمن في أسواق بريدة عندما كنت صغيراً، ولا يزال شيء منها موجوداً الآن

(١) اللسان «ع ك ص»

(٢) التهذيب، ج ١، ص ٢٩٦

(٣) كتاب الجيم، ج ٢، ص ٣١٨

ولا تكون العكة إلا من حلد

أما إذا زاد حجم العكة عن ذلك فبها تسمى (نحو) بصم النون والحاء وسوف يأتي ذكره في حرف النون إن شاء الله تعالى .

قال الأزهري (العكة) رقيقٌ صغيرٌ يُحْمَلُ فيه السمن، ويجمع عككاً وعكاكاً، وأحسبني المدري عن العسائي عن سلمة أنه قال سمعت أبا لقمصام الأعرابي يقول عبت عيبة عن أهلي فقدمت، فقدمت إلي امرأتي عكتين صغيرتين من سمن، ثم قالت حلتني، اكسني، فقلت .

تسلاً كل حرة نخسين
وانم سلات عكتين
ثم تقول اشتر لي قرطين^(١)

الرقيق، تصغير، الرق وهو وعاء السمن والحمر ونحوهما من حلد ورجره هذا بين الفرق بين النحي (الحو) والعكة، إذ ذكر أن كل حرة من النساء تسلاً أي تستخرج السمن من الزبد من عسها حتى تجمع من ذلك نحين اثنين، وإن امرأته لم تجمع الا (عكتين) ثم صارت تطلب منه أن يشتري لها قرطين، وهما اللدان يعلقان في الأدين .

نقل الجاحظ عن العنبري وهو أنويحيى - فيما قل - أنه لث زماً يحاول أن يصيد ضباً راه، فلم يستطع وأنه هبط إلى البصرة فأقام بها ثلاثين سنة ثم إنه كر راحعاً إلى بلاده قال: فمررت في طريقي بموضع الصب معتمداً لذلك، فقلت، والله لأعلمن ليوم علمه، وما دهري إلا أن أجعل من حنذه (عكة) للذي كان عليه من إفراط العظم فوجهت الرواحل نحوه، فلما أنا به والله - محرساً^(٢) على تلعة، فلما سمع حس الرواحل، ورأى سواداً مقبلاً نحوه، فرأسراً نحو جحره، وفنتني والله الذي لا إله إلا هو^(٣)

(١) سديد، ج ١، ص ٦٦

(٢) محرس: مسعد، الشر والخصم

(٣) الحيوان، ج ٦، ص ١١٩ - ١٢٠

ونوله . اجعل من جلده (عُكَّةً) لمظمه أي ضحاكته ليس في محله عندنا ، لأن الصب وإن كان صغيراً فإنه يجعل من جلده (عكة) صغيرة ، وإذا كان كبيراً كانت (العُكَّةُ) من جلده كبيرة .

ولا يكون كالمفهوم من كلام هذا الأعرابي أن الصب الصغير لا يتخذ من جلده عكة .

وأما قوله : إنه رأى لصب بعد ثلاثين سنة في مكانه فإن التصديق بهذا مشكل مع كثرة أعداء الضَّبِّ من الآدميين وغيرهم ، فلعله رأى غيره من الضباب ، لاسيما أنه لا يذكر أن عليه علامة مميزة له دون غيره

قال ابن منظور : (العُكَّةُ) : أصغر من لِقْرَمَةِ اللَّسْمَنِ وهو رُقَيْقٌ ، وجمعها عُكْكٌ وعُكَّاكٌ .

وفي الحديث أن رجلاً كان يُهْدِي لِلنَّبِيِّ ﷺ الْعُكَّةَ مِنَ السَّمَنِ وَالْعَسَلِ .
قال ابن الأثير في النهاية ، وهي وعاءٌ من جُلُودِ مُسْتَدِيرٍ يحتص بهما وهو بالسمن أحصٌ

قال أبو القمقام الأعرابي . غبت عَيْتَةً عن أهلي ، فَقَدِمْتُ فَقَدِمْتُ إِلَيَّ امْرَأَتِي عُكَّتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ مِنْ سَمَنِ نَمِ قَالَتْ لِي حَلَنِي اكْسُنِي ، فَقُلْتُ :

تَسْأَلُ كُلَّ حُرَّةٍ بِحُفَيَّيْنِ
وَأَمَّا سَأَلَتْ عُكَّتَيْنِ
ثُمَّ تَقُولِي : اسْتَنْرِلِي قُرْطِينَ
قَرَّطَكَ اللَّهُ عَلَى الْأُذْنَيْنِ
عَقَّارِباً تَمْشِي وَأَرْقَمِينَ^(١)

أقول : الأرقمان : حيتان من أحبت أنواع الحيات .

و(عك) الشخص حديث - أعاده من حديد ، بعد أن كان قد انتهى منه

و(عَكَّ) الخصومة استأنفها بعد أن كان قد أنهاها

و لاستعداد للشيء المهم بعد أن فات وقته المناسب يعتبر (عَكَّ) له ، كالذي كن يستعد للزرع فترك جميع ما كان قد أنهاه من أمره ، ثم بدا له أن يستأنف الاستعداد له ، فصار يعمل كل شيء مستأنفاً له .

قال الإمام الغوي أبوري الأَنْصاري: قالوا: (عَكَّكَ) الرجلَ (أَعُكَّهُ عَكًّا) إذا حَدَّثَكَ بحديث ، فاستعدته مرتين أو ثلاثاً، ويقال: لا تَعَكِّي أي لا تستعديني بحديث مراراً^(١)

قال ابن منظور: عَكَّهُ بِشَرْ: كَرَّرَهُ عَلَيْهِ، هذه عن اللحياني وعَكَّ الرَّجُلَ يَعُكُّهُ عَكًّا: حَدَّثَهُ بِحَدِيثٍ، فاستعاده مرتين أو ثلاثاً، وكذلك عَكَّكَ الْحَدِيثَ^(٢)

ع ك ن

(العَكَنَ): بِسَكَانٍ لَعِينٍ وَفَتْحِ الْكَافِ: الطَّيَاتِ فِي السُّطْنِ، وَالْمُرَادُ بِالطَّيَاتِ الْخُطُوطُ الْمُعْتَرِصَةُ فِي بَطْنِ الشَّحْصِ غَيْرِ النَحِيفِ
جمع عَكَنَةٍ - بِكسر العين وإسكان الكاف .
قال الخياط من أهل عميرة
يا دار ما شفا بلاد مثيلك
لا، والعليم سرها مع عَكَنُها
تَبْهِي بوقتكَ، واسحبي به شليلك
بأهي مجدول تَعَدِّي (عَكَنُها)^(٣)

(١) البوادري في اللغة، ص ١٩٩

(٢) اللسان «ع ك ن»

(٣) هذا خطاب للدار استعار فيه محاسن الصفة الجميلة وجمالها بها، و تشبيل طرف الثوب

أنشد الجاحظ من شعر أبي البلاد الطهوي في امرأة .

فَمَنْ لَامَنِي فِيهَا فَوَاجِهَ مِثْلَهَا
على غِرَّةِ القَتِّ عَطَافًا وَمِئْزَرًا
لَهَا سَاعِدَا عُوْلٍ ، وَرَحْلَا نِعَامَةٍ
وَرَأْسُ كَمَسْحَةِ الْيَهُودِيِّ أَزْعَرًا
وَبَطْنُ كَثْبَاءِ الْمَرَادَةِ رَفَعَتْ
حَوَائِثُهُ (أَعْكَائُهُ) وَتَكَسَّرَا^(١)

قل ابن منظور (العُكْنُ) والأَعْكَانُ : الأطواء في البطن من السَّمَنِ ، وجارية
عَكَاءُ وَمُعَكَّةٌ ؛ دَاتُ عُكْنٍ ، واحدة العُكْنِ عُكَّةٌ ، وَتَعُكْنُ الْبَطْنُ ، صار ذا عُكْنٍ^(٢) .

ع ك و

(العَكْوَةُ) بكسر العين ، وإسكان الكاف ، أعلى ذنب الضَّبِّ على يمين جسمه .

ومشهور عندهم أن لحم عكوة الضب هو أطيب لحم منه

فهذا اللفظ قريب من (عَكْوَةُ) الضب التي هي ذنبه كله

وأعرف رجلاً منهم يلقب (عَكْوَةُ) ولم أسأل عن سبب تلقيبه بذلك ، وقد
عرفته وهو شيخ كبير ذو عيال صار بعض العامة يسميهم (العكاوي) بفتح الواو على
لفظ جمع العكوة ، ولكنه بالإنثفات إلى صيغة النسبة .

وقد يخصص لفظ (العكوة) لأصل ذنب الضب وهو الغليظ منه الذي يلزق ظهره
وهو حشن الملمس ، إلا أن طعمه لذيق عند أكله فيما يقوله من حزنوا أكل لحم الضب

و(العكوة) أيضاً عكة من السمن صغيرة وهي وعاء السمن يتخذ من
جلد الضب ، وكانوا يتخلون ذلك يصح فيها المسمر المقدار القليل من السمن الذي
يكفيه لسهره .

(١) حيوان ، ج ٦ ، ص ٢٤١

(٢) مساند ، ع ك و

أصل تسميته من كونه يعمل من حلد الضب الذي فيه (عكوته)

قال أبو عمرو: (العكوة): عكوة الدب^(١)

فإن ابن منظور: (عكى) الضب بذبه لواء

والضب يعكؤ بذبه يلويه ويعقده هناك، والأعكى: الشديد العكوة

وكان ابن منظور قد قال قبل ذلك: العكوة: أصل الدب، بفتح العين حيث

عري من الشعر من مفر الدب

وقيل فيه لعتان: عكوة وعكوة^(٢)

قل الريدي (العكوة) - بالصم - الوسط لعطه، وأصل الدب حيث عري

من الشعر من المعرر

وعكا الدب يعكوه عكوا: عطفه إلى العكوة وفي الصحاح: عكده، يقال.

الضب (بعكؤ) بذبه، أي يلويه ويعقده هالك^(٣)

ع ل ي

(أعلى) لديك الدحاجة: سفدها يعليها بمعنى يعلوها للسفاد فهو ديك (معلي)

بكسر اللام قبل الياء، وهي دجاجة معلقة أي: قد أعلاها لديك.

والاسم الاعلاي

وفي المتن لديك العرم الشديد في هذا الأمر: «يعلي باليد» أي: أنه يسعد

الدحاجة وهي ممسكة باليد قبل أن تكون على الأرض

قال الأزهري: أنشدني أبو بكر الإيادي لامرأة من العرب عن زوجها

فقدتك من بعلٍ علام تدكني

بصدرك لا تُعني فتيلًا ولا (تُعلي)

(١) كتاب الخيم، ج ٢، ص ٣٢٧

(٢) بيان معك

(٣) معك

أي لا تنزل وانت عاجز عن الإيلاج^(١).

قوله ' عن عنها روحها يريد صار عنيئاً لا يستطيع إتيان النساء .

ع ل ب

(العَلَباء) و(العَلَباء): هي العصب الذي في أعلى العنق

جمعها: عَلَابِي بكسر الباء قبل الياء .

وفي المثل «أردا وأدق عَلَبَاء»، يصرب للرداء حدأ من الأشخاص في الأحوال

وفي المثل . «العلابي قصور الرّ»، أي إذا أرد المرء أن يأكل وكان في البرية فما عليه

إلا أن يولي الآخرين علواءه أي مؤجرة رأسه فيكون من الإعراض عنهم كأنه في قصر .

قال محمد بن علي الجاسر في عجوز :

هذا وعصك يابس ثقل (علواء)

وسقفك كما المدان يسرب هضيبه^(٢)

والشوف الاقشر والعوف الخصيات

بين المحقّق والهد والتريه^(٣)

قال سليمان بن شريم .

إن شفت ضيف ماله احد يباي

لا خصر زول ولا طلع من تلقأه^(٤)

لى صد عن عرفه (متين العلابي)

إبعد همومه ، وانذل الجهد وإياه

و(كرد العلواء): هو مجاز يصرب مثلاً للشدة في العمل ، وبلوغ أقصى

الطاقة في المشقة فيه ، وهو محار أصله في حك العلواء بالمكردة التي هي شبيهة

(١) التهذيب، ج ٣، ص ١٩١

(٢) العلواء عصب الرقبة، والعداء الداء الملح ندي يستمر حريانه، وهضيبه العيب منه

(٣) لأقشر الشيء ويريد به المظر الشيء، والمحقّب مكان يحقب وهو أسفل البطن

(٤) يباي يحادث

بالسكين غير الحادة كان يحك بها جلد الدابة لإزالة الشعر الذي عليه بعة استعماله ليكون قربة أو نحوها

وفي المثل لشيء الذي تصعب رؤيته أو الحصول عليه : «بعد عليك من شوف عليك» وذلك أن الإنسان لا يرى علناه التي هي ظاهراً رقبته مما يلي ظهره .

قال الأزهري (العلب) عَصَبُ العُنُقِ الغليظ خاصة، وهما علناوان وعلناوان، ورُمُحٌ مُعَلَّبٌ إذا حُلِزَ ولُويَ بعَصَبِ العلب، وعلب البعير علَباً فهو علبٌ وهو داء يأخذه في ناحيتي عنقه فترمُ رقبته^(١)

قال ابن منظور يقال تَشَحَّحَ (علباً) الرَّحْلُ إذا أسنَّ، والعلناء ممدود- عَصَبُ العُنُقِ

وقال اللحياني العلباءُ: مُدَكَّرٌ، لا غير

وهما (علناوان)، يميناً وشمالاً، بينهما مَنَبْتُ العُنُقِ، وإن شئت قلت: علناوان لأنها همزة ملحقة، شئت بهمرة التانيث التي في حمراء، أو بالأصلية التي في كساء، والجمع: (العلابي)

ومنه الحديث «لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حليته سيوفهم الذهب والفضة إنما كانت حليتها (العلابي)»

والأنك هو جمع العلناء وهو العَصَبُ، وبه سمي الرجل «علباً»

قال ابن الأثير: هو عَصَبٌ في العنق يأخذ إلى الكاهن، وكانت العرب تشد على أجفان سيوفها العلابي الرطبة، فَتَجِفُّ عليها وتشدُّ بها الرماح إذا تصدعت، فَتَيْسُ، وتقوى عليه^(٢)

(العلب) من الأرض: المكان المرتفع المنقاد الذي تكون فيه حجارة وحصى صغار، فدفعه السفي وهو التراب الدقيق، فهو أدنى من الجبل، وإن كانت فيه حجارة كثيرة

(١) تهذيب اللغة، ص ٤٠٨

(٢) معجم فعل ل ب

جميعه علوب .

قال الهوارني : (العلب) من الأرض الذي فيه الصخور والصفي قد كستها
الريح الدَّهَّاسُ، وانت ترى رؤس الحجارة^(١)

قال الصِّغَانِي : (العلب) - أيضاً - من الأرض : الغليظ الذي لو مُطِرَ دَهرًا لم
يست خَصْرًا .

وكل موضع خشب صلب من الأرض فهو (علب)^(٢) .

قال الأزهري : العلب من الأرض : العليظ الذي لو مُطِرَ دَهرًا لم يست
خَصْرًا ، وكل موضع صلب خشب من الأرض فهو علب^(٣)

ع ل ث

(التعلُّث) بكسر التاء ثم عين مكسورة فلام مشددة مكسورة أيضاً فتاء : مصدر
تَعَلَّثَ يَتَعَلَّثُ بمعنى تعدل شيء غير صحيح أو احتج بحجة واهية ليس قصده منها
لا التخلص من لوم يتحققه ، كأن يطلب منه الخروج في أمر مهم يلزم مثله أن يخرج
فيه ، فيعذر بعذر واه لا يجمع مثله في العادة من ذلك الخروج .

والاسم (العُلَّة)

قال الصِّغَانِي : (تَعَلَّثَ) أي : تعلق

و(العُلَّة) : العُلَّةُ .

وقال القراء : (تَعَلَّثْتُ) له الدُّنُوبُ مثل تَمَحَّلْتُ^(٤)

أقول : هذا المعنى الأخير هو الذي تدل عليه كلمة (تعلَّثَ) عندما

قال أبو عمرو الشيباني : (الإعتلاث) : الإعتلال^(٥)

(١) كتاب الخيم ، ج ٢ ، ص ٢٤٦ والصفي جمع صفا

(٢) التكملة ، ج ١ ، ص ٢٢١

(٣) تهذيب اللغة ، ج ٢ ، ص ٤١٧

(٤) التكملة ، ج ١ ، ص ٣٧٤

(٥) كتاب الخيم ، ج ٢ ، ص ٣٢٣

و(العلة) بكسر العين وإسكان اللام: من الطعام، وبخاصة في السفر: القليل الذي لا يكفي عادة لذلك، كان يكون نوعه غير جيد أو مقداره غير كاف
قال الصغاني: (أَعْلَثُ) الزاد: ما أكلَ غير مُتَخَيَّرٍ من شيء
ورحل (عَلِثُ): ملأ من يُطالِبُ^(١).

ع ل ح

(العَلْجَان) بكسر العين ثم لام مشددة مكسورة أيضاً: نبت بري يشبه العُلْداء تحته الإبل
قال الأزهري (العَلْجَانُ) شجر يُشبه العُلْدَى، وقد رأيتهم في السادية، وأعضاهما صليبة
براحده عُلْجَانة^(٢).

قال أبو حنيفة الديوري: (العَلْجَان) عند أهل نجد: شجر لا ورق له، إنما هو خيطان جرد في خضرتها صفرة، والواحدة منها (عُلْجَانة) تأكله الحمير فتصفّر أسنانها فيقال للأقْلَح: كأد فاه فو حمار أكل (علجاناً)^(٣)، والأقْلَح الذي ركبت أسنانه صفرة وقذى بسبب عدم الإستيك والتنظيف
قال بشر بن أبي خازم^(٤).

وروص أحـجم الرواد عنه
له فعل وحـوذان تؤام^(٥)
تعالى نبتة، واعتم، حتى
كأن منابت (العَلْجَان) شام^(٦)

(١) سكونه، ج ١، ص ٣٧٣

(٢) التهذيب، ج ١، ص ٣٧٣

(٣) كتاب النبات، ج ٣-٥، ص ٢٣٠

(٤) ديوان المعاني، ج ٢، ص ١٣

(٥) الفعل: نبت طيب الرائحة سيأتي ذكره في (ل ف ل)، ولخوذان: تقدم ذكره في (ح و د)

(٦) شام: جمع شامة

قال عديُّ بن الرِّقاع^(١):

وَرُبُّ وَأَصْحَةِ الْجَبِينِ، خَرِيدَةٌ

بِصَاءٍ قَدْ ضَرَبَتْ بِهَا أَوْتَادَهَا^(٢)

كَالْطَلِيَّةِ الْكُرِّ الْفَرِيدَةِ تَرْتَمِي

مِنْ أَرْضِهَا قُمْمَاتِهَا وَعَهَادَهَا^(٣)

خَضَّتْ بِهَا عُقْدُ الْبَرَاقِ جَبِينَهَا

مِنْ عَرَكِهَا (عَلَّجَانَهَا) وَعَرَادَهَا^(٤)

ونقل ابن البيطار عن أبي حنيفة: أن العلجان نباته الرمل والسهل وهو خيطون دقاق خصر حداثاً مظلمة تصرب إلى الصفرة حرداء وتكون كعقدة الأشنان وله نوار أصفر تأكله الحمير فتصفّر أسنانها، ولا تأكله الإبل والغنم إلا مضطرة. وفي كتاب الرحلة: هو عند عرب إفريقية اسم عربي سلال إفريقية للنسات المسمى بالقراح وسأذكره في القاف^(٥).

ع ل ط

(عَلَطَةٌ) بإسكان العين وكسر اللام ثم طاء مفتوحة فهاء: كلمة تقال لوصف

الشيء الغريب الخارج عن المألوف يقفون عليها بالهاء

ويقولونها لبيد استعرابهم لذلك.

وأكثر من يستعمل هذه الكلمة: النساء

تقول المرأة لصاحبتها: «شوفي هذا (علطه)»، تلفت نظرها إلى زي غريب، أو

شيء غير مألوف من ملابس أو غيره.

(١) الطرائف الأدبية، ص ٨٧

(٢) يذكر فتاة جميلة إرتداد أوصافاً كان ذكرها فيما تقدم هدير من أبيات

(٣) القُمَّة شجرة مستديرة والجهاد جمع عهلة وهي الأمطار المتواليه

(٤) البراق بكسر الباء جمع برقه وهي خيل يركبها الرمن، والعراد بيت تقدم ذكره مريباً

(٥) الجامع لفرحات الأدوية والأعديه، ج ٢ ص ١٨٣

قال أبو عمرو والشيباني فلان شاعر (عَلَطَ) و(مَ أَعْلَطَهُ)، أي: ما أنكره^(١)
هكذا في كتاب الخيم ونقله عنه الريددي بدون تغيير، فقال قال أبو عمرو
تقول هذا شاعر علط، و(مَ أَعْلَطَهُ) أي: ما أنكره^(٢)
و(العلط) من الإبل - بكسر العين -: التي ليس عليها ما يميزها من رجل أو
رسم أو غيره
وكثيراً ما يخصصونها لما ليس عليه رجل منها ولا وقية تقي الراكب فوق ظهرها
تقول: فلان ركب اعطيه علط، أي دون وقاء
واحدتها: (عَلَطًا).
قال مارك التدري من أهل الرس في وصف معركة
لجى جن هَرَّابٍ والأوْحَرُ مَدَابِيحِ
و(العلط) بأورك الونيَّاتِ شرَّاع^(٣)
صَيَّقَ عليهن السهال الصَّحاصِيحِ
كنه يضربهن على بعض الأرداع^(٤)
وقال فهد بن صليبخ من أهل حويل
من عقب ما كنا عى (علط) الارقاب
مع أيمن البيرق على الفطر الشيب^(٥)
من عقب ما حان نهيب وسهاب
اليوم هيتنا خذوها الاجانب

(١) كتاب الخيم، ج ٢، ص ٢٢٣

(٢) ساح دغ - ص ٤

(٣) جن حش، ونداد، الإبل، هَرَّابٍ جمع هاربة، بمعنى تجري جري سريعاً، و مَدَابِيحِ جمع مذبحة وهي التي
تقطع أعناقها

(٤) السهال جمع سهله وتقدم ذكرها في (س دل)، صحاصيح بمعنى المستوية أو سعة، ويضربهن يحملهن
على السير في أرض يروعن السير عليها

(٥) الفطر جمع فطر وهي أنفة الحصنة، والشَّيب جمع شيب وهي التي صدر ظهرها أبيض من كثرة الركوب و حمل
عليها فكان يبره قد شاب

قال سويلم العلي .

امس الصبحى عذيت راس الوعيره

(علط) الخوانب بين حمر الهضاب^(١)

والصدر ما يزاد حنة شعيره

وبعض العرب ما سال عن ما لحايي^(٢)

قال محمد بن هادي يرد على تركي بن حميد .

يا رعننا يا ككر كذب الامير

ويا حلو كذب مروية (علط) الارماح

كيف العمامه توخت للعرير

أقول . ذا كذب على الناس فصاح

قال الأمير خالد بن أحمد السديري

اكسر الشف لي ما يتقي بي

وللمجرب ومروي (علط) الارماح^(٣)

يرحص الروح من دون الاصحاب

ريف قلبه إلى اوحى رمي وصباح^(٤)

وقال زبن بن عمير العتيبي^(٥)

ولب وصلت مروية (علط) الارماح

عده لاهو سلطان والا حثينه^(٦)

(١) عذيت صعدت ، رأس الوعيرة وهي الوعر انواض من الخيال

(٢) يرتاد يردد ، وحايي خأفي خاطري ، بمعنى أصابه وظل به

(٣) الشف الرغبة والفصد ، يقوى به يرغب في صحبة الذي لا يبغي به عند الخوف ، وإني بضم لمجرب وكذلك

المجرب ومروي الرماح - جمع رمح - التي ليس فيها رينة أو نحوها ، تكونها أعدت للمجرب لا للرينة

(٤) اوحى سمع رمي وهو رمي البنادق في القتال ، وانصباح انصباح طلباً للنجاة أو لاستناره النجوة

(٥) ديوانه ص ١٦٨

(٦) مروية علط الأماح الذي يروونها من دم لأعداء كناية عن قتل الأعداء وحبسه مثبته

مسلط وابوفيجان كساب الامداح

المدح ورث يديهم مدركينه

قال الأصمعي ناقة (عُلُط) بلا خطام، قال أبو عبيد ناقة (عُلُط)

لا سمة عندها.

نقله عنه الأزهري، ونقل بعد ذلك قوله: الأعلوَّاط: ركوب الرأس، والتفحم على الأمور بعير روية، يقال: اعلوَّط فلان رأسه، واعلوَّط الحمل الناقة يُعلوَّطها، إذا تسدَّأها ليضربها وهو من الأفعوَّال مثل الاخرُّراط والإجلوَّاذ^(١)

قال ابن منظور: ناقة (عُلُط): بلا سمة كعُطَل

وقيل: بلا خطام. وجمعها: أعلاط، قال نقادة الأسدي:

أوردته قلانصا (أعلاطا)

أصفر مثل الزيت لما شاط

والعلاط: الحبل الذي في عنق البعير

و(عُلُط) البعير تعليطاً نزع علاطه من عنقه، هذه حكاية أبي عبيد

وبعير عُلُط من خطامه.

و(الأعلوَّاط): ركوب المركوب عُرْياً

قال سيبويه لا يتكلم به إلا مزبداً^(٢)

وقال ابن منظور أيضاً الأعلوَّاط: ركوب الرأس، والتفحم على الأمور بعير

روية، يقر اعلوَّط فلان رأسه، وقيل. الأعلوَّاط: ركوب العنق والتفحم على الشيء من فوق^(٣)

(١) النهديت، ج ٢، ص ١٦٨

(٢) اللسان، فع ل ط

(٣) اللسان، فع ل ط

عل عل

فلان (يَتَعَلَّل) عليا: إذا كان يأتي بأعذر واهية، ويتمس لنفسه عدلاً لعدم استجابته لما هو مطلوب منه

أصلها (يَتَعَلَّل) أي يأتي بعذر وهي الأسباب والموحيات وليست العدل المرصية
قال الزبيدي: (تَعَلَّل) بالأمر أي تشاغل، أو تَعَلَّلَ به تلهى وتَجَرَّأ - كما في الصحاح، كاعتلَّ، قل.

فاستقنكت ليلة حمس حنان
تغنسل فبسه برجسيع العيسدان
أي: أنها تشاغل بالرجيع الذي هو الجرة تخرجها وتمضعها^(١)

عل ف

(لِلْعَلْف): بكسر الميم وتحقيف اللام: الموضع الذي يوضع فيه علف الدابة، وغالباً ما يكون مسوراً بسور خفيف يمع تبدد العلف الذي يوضع فيه، ويرتفع عن الأرض شراً أو نحوه.

جمعه (معالف) بفتح الميم وكسر اللام.

ومن المثل لمن لا هم له إلا الأكل وما يصعه في بطنه لاسيما إذا كان ثقیل الجسم
«ثور معلف»، أي هو كالثور الذي يوضع له العلف فيأكله ولا يهتم بغير ذلك
قال عدالله بن صقيه في الذم

ما يعرف اللي يلزمه (ثور معلف)

ليسته على سلم الرجس مسعسوف^(٢)

(١) ناسخ ١٤ - ل.

(٢) سم الرجال عديهم التي يسيرون عليها في كسب الأمور الطيبة وتجنب الرديئة وإيراد بانر جال انكاملة الرجوبية، ومصوف قد مرر عنه وتعوده

لَى حَيْثُ لَهُ عَادِي الْجَدَا، تَرشده نَفَّ

مَطْفَيْتِه النِّعْمَةُ طَوِيلُ الظُّلُوفِ^(١)

وَدَلَان (عَلْفَه) بِاسْكَانِ الْعَيْنِ عَلَى لَفْظِ مُؤَنَّثِ الْعَلْفِ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْهُ، وَهَذَا مُجَازٌ لِأَنَّهُمْ يَصِفُونَ بِهِ الشَّخْصَ الَّذِي يُلْعَقُ بِهِ التَّعَبُ وَالْجُحْدُ مِلْعَاقاً جَعَلَهُ لَا يَكَادُ يَقْوَى عَلَى تَحْرِيكِ أَطْرَافِهِ.

يَقُولُ أَحَدُهُمْ: رَحْتُ إِلَى الْبَلَدِ الْعَلَايِ امْشِي مَدَّةً طَوِيلَةً وَلَا وَصَلْتُ إِلَّا وَأَنَا صَائِرٌ (عَلْفَه)

رَجُلٌ (عَلْفَه) وَامْرَأَةٌ (عَلْفَه) يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ، وَمَا أَعْرَفَ لَهُ جَمْعاً مِنْ لَفْظِهِ

قَالَ الزَّيْدِيُّ: (الْعَلْفُ) مُحَرَكَةٌ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مَا تَأْكُلُهُ الْمَاشِيَةُ أَوْ هُوَ قُوَّةُ الْحَيَوَانِ.

وَمَوْضِعُهُ (مَعْلَفٌ) كَمَقْعَدٍ، وَفِي الصَّحَاحِ: (مَعْلَفٌ) بِالْكَسْرِ^(٢).

أَقُولُ: هَذَا هُوَ الْمَوْحُودُ فِي لَعْنَتَا بَكْسَرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ اللَّامِ

ع ل ق

(الْعَلِيقُ) بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ: بَيْتٌ كَرِيهُ الطَّعْمِ وَالرَّائِحَةِ، بَلْ هُوَ سَامٌ يَسْتُ طَهْلِيكاً فِي الْمَرَاعِ

وَمِنْهُ الْمَثَلُ: «عَلَى شَدَنِ انْفَتَ يَسْقَى الْعَلِيقُ» يَضْرِبُ لِلنِّهَمِ يَكْرُمُ لِمَصْحَبَتِهِ الْكَرِيمِ.

قَالَ الرِّيْدِيُّ (الْعَلِيقُ) كَقَيْطٍ، رُبَّمَا قَالُوا الْعَلِيقِيُّ مِثْلُ قَيْطِي: نَبْتُ يَتَعَلَقُ بِالشَّجَرِ، يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ مَرِيدٌ، كَمَا قَالَ الْخَوْهَرِيُّ: وَقَالَ أَبُو حَيْمَةَ: يُسَمَّى بِالْفَارَسِيَّةِ دَرَكَةً، قَالَ: وَهُوَ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ، لَا يَعْظُمُ، وَإِذَا شَبَّ فِيهِ شَيْءٌ لَمْ يَكْدُ يَتَحَلَّصُ مِنْ كَثْرَةِ شُوكِهِ، وَمَاتَهَا الْغِيَاضُ وَالْأَشْبُ^(٣).

(١) الْجَدَا: النِّعْمُ، وَعَادِي الْجَدَا: ضَائِعُ الْجَدَا، وَلِمَا رَأَى أَنَّهُ لَا يَمَعُ مِنْهُ، وَنَفَّ: مَعْنَى كَالْتَوَرِّ الَّذِي يَمَعُ أَيُّ يَحْرَجُ الْهَوَاءَ مِنْ أَمْعَةٍ، كُنَايَةٌ مِنَ الْأَمْعَةِ، وَالظُّلُوفُ: الْأَطْلَافُ جَمْعُ ظُلْفٍ، وَنَقَدَمُ ذَكَرَهَا

(٢) الْكَسْرُ: مَعْرُوفٌ

(٣) سَمْعٌ مَعْرُوفٌ

أقول ليس هذا بالعليق الذي يعرفه ، لأن (عليقاً) الذي ذكرته يست طملياً في البساتين ويتعلق بالنباتات المرحوة ، وليس فيه شوك ، وإنما أوردت ذكره مع التسمية واشتقاقها اللعوي

و (العَلَقَةُ) يأسكان العين وكسر اللام : دودة حمراء صغيرة تكون في المياه ، قد تدخل في فم الإنسان والدابة مع الماء التي هي فيه - ثم تشب في حلقه ، إذ تعصر باطن حلقه ، وتتعلق به ، فلا تتركه ، وتظل تمص من دم الإنسان أو الدابة ويكبر حجمها ، وقد تنمجر ، ويبقى رأسها فيذهب دمها إلى بطن الإنسان ، وقد يخرج الدم من فمه ، ثم تعود مرة ثانية إلى المص والتصخم

قال سليمان بن مشاري من أهل الداحنة في ثقل
بحر عمداً راس المحسن

ترفع به هس و لحلقه^(١)

صبيو صدر راع المحسن

جاء في حلقه مثل (العَلَقَة)

قال أبو عمرو الشيباني : (العَلَقُ) من الإبل : الذي تدخل في فيه (العَلَقَةُ)^(٢)

وطريقة اتقائها هي إخراجها من الماء والشرب من أعلى الإناء قبل الوصول إليها حتى يقارب الماء على النفاذ ثم تنثر بقية الماء معها ، لأنها لا تكون في أعلى الإناء ، وهي ترى واصحة في النهار ، ولكن إذا كان الشرب ليلاً ولم تكن هناك مصاييح فإننا كما نتقيها بأن يضع الشارب طرف ثوبه أو عطاء رأسه الخفيف فوق حافة الإناء ويشرب الماء من خلاله .

أما بالنسبة إلى الدواب فإن الأمر صعب لأنها لا تستطيع تقاءها .

قال لأرهري بعد أن أورد الآية الكريمة ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً﴾ «عَلَقَةً» دُمّ الجأمد العليظ ، ومنه قيل لهذه الدابة التي تكون في الماء عَلَقَةً ، لأنها حمراء كالدم ، وكل دم غليظ : عَلَقٌ

(١) خلفة الخرفة الخلفة نعلية حمراء ، كتابه عن الرديء مر بحال

(٢) كتاب الجيم ، ح ٢ ، ص ٣١٣

ويقال : عَلَقَ الْعَلَقُ بِحَثِّ الدَّابَّةِ يَعْلُقُ عَلْقًا ، إِذَا عَضَّ عَلَى مَوْصِعِ الْعُدْرَةِ مِنْ حَلْقِهِ يَشْرَبُ الدَّمَ ، وَقَدْ يَشْرَطُ مَوْصِعَ الْمُحَاكِمِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَيُرْسِلُ إِلَيْهِ الْعَلَقَ حَتَّى يَمْصُرَ دَمَهُ

قال : والمعلوق من الدواب والناس : الذي أُلِقَ العلق بحلقه عند شربه الماء من غير أو غيرها^(١) .

ومن شعر ابن سكرة الهاشمي من أهل القرن الرابع^(٢) :

باشرنِي جَائِعًا فَهَتَّكُنِي
وَمَصْرُ مِي دَمٍ وَلَا (عَلَقَةٌ)
لَمْ يَتَّقِ فِي رُوحِ بُرْمَتِي رَمَقًا
اتَى عَلَى اللَّحْمِ ، وَاحْنَسَى الْمَرْقَةَ

ولا علقه : أي : ولا مَصْرَ (علقة) يريد أنه مص دمه أكثر مما تمص العلقه من دم الإنسان .

برمتي : قدرتي الذي فيه الطعام .

و(علقت النحلة) والشجرة المغروسة : بمعنى أسها ثبثت جذورها في الأرض ، وابتدأت في النمو في مكانها الحديد فهي عالقة وعلقه

قال محمد بن عبد الله القاضي من قصيدته في الأبرار :

والشايبة هي آخر البرد ، وابتدا

ربيعه مع ابوا الصيف والعرق (عائق)

وفي الحديث في صفة نخل : « أَنَّهُ غَرَسَ كَذَا وَكَذَا وَدِيَّةً ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَتَاوَلُهُ وَهُوَ يَغْرَسُ فَمَا عَتَمَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ أَيَّ مَا لَيْتَ أَنْ (عَلَقْتُ) »^(٣)

(١) تهذيب، ج ١، ص ٢٤٣ - ٢٤٤

(٢) بسمة الدهر، ج ٢، ص ٢٠٧

(٣) نسان، ج ٥، ص ١٠

والودي: صغار الحبل كما سيأتي في مادة (ودي)
و(العُلُقَة) من الطعام: البُلْعَة منه، أي: النزر الذي هو أقل من الكفاية، وهي
بكسر العين وإسكان اللام
يقولون: فلان يذهب إلى فلان من أجل (العُلُقَة)، أي من أجل أن يحدد عنده
شيئاً من الطعام.

قال أبو عمرو الشيباني: (العُلُقَة) والجميع العُلُقُ، القليل من الطعام.
وقال يَدِيلُ الدُّبَيْرِيُّ

وفد كان يرضى دون عشرين حجة

ذخيرة حُثْرُوشٍ بأن (يَتَعَلَّقُ)^(١)

قال الأزهري: العُلُقَة من الطعام والمركب: ما يُتَبَلَعُ به وإن لم يكن تاماً ومنه
قولهم: «إرص من المركب بالتعليق» يصرّب مثلاً لرحل يؤمر بأن يقع ببعض حاجته
دون تمامها، كالراكب عُلِقَ من الإبل ساعة بعد ساعة^(٢)

ويقال: هذا الكَلالُ لما فيه (عُلُقَة)، أي: بُلْعَة

ثم قال وعندهم عُلُقَة من متاعهم، أي بقية

والعُلُقَة من الطعام: القليل الذي يُتَبَلَعُ به

قال ابن منظور: كل ما يُتَبَلَعُ به من العيش فهو (عُلُقَة)

والعُلُقَة والعَلَّاقُ ما فيه بُلْعَة من الطعام إلى وقت العداء

وقال اللحياني ما يأكل فلان إلا (عُلُقَة) أي ما يمست نفسه من الطعام

وفي الحديث: «وتَحْتَرِيءُ بالعُلُقَة أي تكتمي بالبُلْعَة من الطعام»^(٣)

(١) كتاب جسم، ج ٢، ص ٢٩٧

(٢) تهذيب، ج ١، ص ٢٤٥

(٣) انسان، ع ل و

و(أعلق) السقي الرشاء، وضعه على الكرة بعد أن يكون زكاً عنها
 و(إعلق) الرشاء، بصيغة الأمر، ابدأ في إخراج الماء من الشر بالدلو.
 و(أعلقت) على أباعر السانية، وضعت الحبل القوي الذي يربط بالقتب عليها
 لكي تجر العرب الذي هو الدلو الكبير التي يستخرج بها الماء من الشر
 فالعَلَقُ اسم لدلت الحبل القوي الذي يكون غالباً من ليف، وهذا أيضاً اسم
 لما يتصل من حبل وفتب تربط بين السانية والعرب.

قال المراء: القامة هي (العَلَقُ)، وجمعه اعلاق

قال الأزهري: قلت: العَلَقُ: اسم جامع لجميع آلات الاستقاء بالكرة،
 ويدخل فيه الخشبستان اللتان تُنصبان على رأس البئر، ويُلاقى بين طرفيهما العالين
 بحبل، ثم يُؤْتَدان على الأرض بحبل آخر يمد طرفه إلى الأرض، ويُمدان إلى وتدين
 أثنا في الأرض، وتعلق القامة وهي الكرة من شعتي صرهي اخشتين ويُستقى عليها
 بدلوين يزرع بهم ساقيل، ولا يكون العلق للسانية، وحملة لأداة من الحطاف
 والمحور والكرة والنعامتين وحالها علق

هكذا حطته عن العرب

ثم قال الأزهري: واخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَلَقُ،
 الحبل المعلق بالكرة أشد.

يشن مقام الشبخ ذي الكرامة
 محالة صرارة وقامه
 وعلق يرقو رقاء الهامه

قال: لما كانت الكرة معلقة في الحبل جعل الرقاء له، وإنما هو للكرة، قال
 والعَلَقُ الحبل الذي في أعلى الكرة^(١):

(١) سديد، ج ١، ص ٢٤٢ ٢٤٣

قال ابن منظور: (الْعَلَقُ): الحِلُّ المُلْتَقُ بالبكرة
 وقال اللحياني الْعَلَقُ: الرِّشَاءُ والغَرَبُ والمحَوْرُ والبَكْرَةُ
 قال: يقولون: أعيرونا الْعَلَقَ، فيُعارون ذلك كُلَّهُ^(١)
 قال ابن منظور: قالوا: زقت البكرة، أي صوتت
 أشد ابن الأعرابي:

و(عَلَقُ) يَزْقُو زُقَاءً الهَامَّةُ

الْعَلَقُ حِلُّ المُلْتَقُ بالبكرة، وقيل الحِلُّ الذي في أعلاها، قال: لما كانت
 الهامة مُعَلِّقَةً في الحِلِّ حُجِلَ الرُّقَاءُ لها، وبما الرُّقَاءُ في الحقيقة للبكرة^(٢)
 وقال الزبيدي: (الْعَلَقُ): الذي تعلق به البكرة من القامة، و(الْعَلَقُ) الرِّشَاءُ
 والعربُ والمحَوْرُ والبكرة جميعاً نقله اللحياني، قال: ويُقَالُ: أعيرونا (الْعَلَقَ)
 فيعبرون ذلك كله

ثم قال الزبيدي: أو هو أي (الْعَلَقُ): الحِلُّ المُلْتَقُ بالبكرة، وأشد ابن الأعرابي:
 كَلَامٌ رَعِمَتْ أَسْنِي مَكْمِي
 ومقوق رأسي (عَلَقُ) ملوي^(٣)

و(الْعَلَقِيُّ) بفتح العين والقاف: شجرة صحراوية دائمة الخضرة، تشبه شجرة
 العُضْرَسِ في كونها لا ترتفع كثيراً عن الأرض

وهي ذات نور أي زهر أزرق بنفسجي اللون، صغير الحجم
 قال ابن السكيت (الْعَلَقِيُّ) نبت، ويعبر عالقٌ: يَرْعَى لَعَلَّتِي^(٤)

(١) اللسان «ع ل ق»

(٢) اللسان «ع ل ق»

(٣) اللسان «ع ل ق»

(٤) التهذيب، ج ١، ص ٢٤٥

ومن أمثالهم فيمن لم يست في أمر الشخص وتركه على حالة لا يعرف فيها ما يكون من أمره بحيث لا يستطيع الانفكاك منه . «علقه مطلقه» .

أصله في الزوجة التي يطلقها زوجها طليقة واحدة رجعية فهي ما دامت في العدة مطلقه ولكن لزوجها أن يرجعها فتكون غير مطلقه

ولذلك قالوا فيها : «معلقة» لا مع رجل ولا مطلقه .

أورد الزمخشري هذا المثل القديم : «امراة (معلقة) لا ذات زوج ولا مطلقه»

وقال تقول (عَلَّقَ) فلان أمره ، وأمره (مُعَلَّقٌ) إذا لم يصرمه ، ولم يتركه^(١)

و(عَلَّقَتْ) المرأة (حَبَلَتْ) أي تبين أنها حامل

(عَلَّقَتْ) تُعَلِّقُ بفتح العين وكسر اللام فهي عالق بدون هاء ، ولا يقال : عالفه ، مثل طالق إذا طُلِّقَتْ حيث لا يقولون فيه طالقة .

قال الزبيدي : (عَلَّقَتْ) المرأة علقاً ، أي حَبَلَتْ ، نقله الجوهري^(٢)

ومن أمثالهم السائرة : «من (يعلق) الجرس؟» وقد يلغظه موسعاً فيقول «من يُعَلِّقُ الجرس بركة البس؟»

والبس : الهمز .

وهو يعني القصة المشهورة من القصص الرمزي على ألسنة الهائم عندما كان (كل شيء يحكي) كما يقولون وملخصها أن العثران اجتمعت لمظفر في أمر الهمز الذي كان يزعمها ، وينقص عليها حياتها ويأكلها إذا تمكن من ذلك فاجتمعوا على أن أفضل شيء لعلاج ذلك هو أن يعنقوا جرساً في رقية الهمز حتى إذا جاء ماشياً إليهم سمعوا الجرس ، وفروا من وجهه ، ولكن فارقاً صغيراً قال متسائلاً ، من يُعَلِّقُ الجرس؟

قال أبو طالب : يقال : إنه كان فيما يحكي عن الهائم أن هريراً كان قد أفنى الجردان ، فاجتمع بقيتها ، وقلن : تعالين نحال بحيلة لهذا الهمز ، فاجتمع رأيهن على تعليق

(١) أسس البلاغة ، ج ٢ ، ص ٩٢

(٢) نوح «ع ل ق»

جلجل - أي جرس - في رقته، فإذا رء أمر سمعن صوت الجلجل فهرس منه، فجنس
بجلجل، وشدده في حيط، ثم قلن: من (يعلقه) في عنقه؟ فقال بعضهن بقي أشده
وقد قيل في ذلك

ألا أمرؤ يعقد حيط الجلجل^(١)

و(العَلِيق) للابل: ما يعطيه إياها صاحبها لتأكله إذا لم تجد كمائتها من شجر
الأرض وعشها في أيام الحلب، وفي أوقات مخصوصة عقب سنة مجدبة لم يزل
المطر بعدها.

ويكون العليق من تمر أو شعير، أو ذرة، أو بقايا طعام آدمي آخر.

(عَلَقَ) الشخص دابته: أطعمها (العليق) ومن أمثالهم التي دخلت إليهم من
العراق: «كلَّ يعلِّق على جحشه» والجحش: الفتى من الحمير، قالوا ذلك عند كان
الانتقال على الحمار هو الوسيلة الوحيدة بين الأماكن والقرى المتقاربة.

قال ابن منظور: (العَلِيقُ): القَصِيمُ، يُعَلَّقُ على الدابة، وعَلَّقَهَا،
عَلَّقَ عليها^(٢).

ولم يزد على ذلك، وقوله: القصيم هو الذي تقصمه الدابة أي تعنكه، وكونه
يعلق على الدابة صحيح في بعض حالاته لأن بعضهم يضع في المخلاة التي هي
كل كيس شعير أو تمر أو نحو ذلك يعلقها في عنق الفرس أو البعير - على قلة ذلك في
البعير وكثرته في الفرس

ع ل ق م

يضررون المثل للمرارة الشديدة (بالعَلْقَم) وهو شجر مر.

قال لي بعضهم إنه الخط، وإن لم يكن به، فإنه شبيه به في المرارة

فمن أمثالهم: «أمر من العلقم»

(١) بسان «شدده»

(٢) بسان «علوق»

قال عمر بن عدوان^(١)

يا سعوذ، قل لعمود نالك تحرّري

«سقاني من مرّ الطاشن يهيل»^(٢)

حنظل شري (علقم) عقد صر مرّاً

وكم قالة أضفيت عليّه شليلي^(٣)

قال ابن البيطار: (علقم): هو قثاء الحمار تعرفه الناس كدبهم بهذا الاسم

قال أبو حنيفة: العلقم الحنظل وكل ذي مرارة عنقمة، قال في كتاب الرحلة: هو اسم عربي مشهور ويوقعونه ببلاد الحجّاز اليوم على نبتة ورقها شسّه بورق الكرمة ليضاء وزهرها كذلك يمتد على الأرض حبلاً وثمره على قدر الصغير من الخيار الشتوي^(٤)

قال الريدي (العلقم) مرّاً، ويُقال: هو شحر مرّاً، ويُقال هو الحنظل بعينه، وقيل كل شيء مرّاً علقم، وقال الأزهري هو شحم الحنظل، ولذلك يقال لكل شيء فيه مرارة شديدة: كانه (العلقم)^(٥)

ع ل ك

يقولون للشيء الرهيد: «ماها (علك) يهزّ اللحية»، وهي كناية أصلها في أن يعلك المر علكاً صغيراً لا يحرك حكمه.

و(العلك) عندهم أنواع أعلاه وأصغره اللبان، ويستعملون علك المصطكي وعلك المطي الذي هو الإمطي كما يسأتي في حرف الميم إن شاء الله تعالى

أما العلك الذي هو علك المطي فهو قوي تحت الأصراس، يزداد قساة وصلابة كلما زاد الإنسان عنكأله، وإذا وضع على النار انبعثت منه رائحة تشبه رائحة المطاط

(١) بحري متردد، واللفظ الكثير وحجرفه، شس شيء يهيل يهوب

(٢) ذكرها أبو نعيم شديدة مرارة وهي حنظل والشري الذي هو ثمر حنظل وأنعمص والصبر، وهو عصا سديد المرارة، تقدم ذكره وناله الأمر مهم، وشليلي حادب نومي، كديه عن مواجبتها ثم حذنها

(٣) الجامع لفردب الأدوية والأعنية، ج ٢، ص ١٨٢

(٤) التاج في علم

قال أبو حنيفة الدينوري فأما (الملك) فأكرمه اللبان وصانته سلاط الشجر من
أرض اليمن، ولا تعلمه بنت الأهاك
وقال الأصمعي اللبان أكرم العلوك^(١).

ع ل ك د

(العلكة) بكسر العين والكاف وتشديد الدال، هو من الناس الذي يكون
صعب المعاملة: لا يتحصى منه بسهولة لتعلقه بالتوافه، وعدم حسم الأمور معه.
جمعه: (علاكد) بفتح العين وكسر الكاف.

قال النضر في فلان (علكة) وجساة في خلقه أي: علط^(٢)

ع ل ك م

(العلاكم): الإبل الغليظة القوة الأجسام، مفردة (علكوم) يستوي فيه الحمل
والساقة: حمل علكوم وناقة علكوم

قال محمد بن عرفج من شعراء بريدة في ذكر نجائب

هوارب دوارب كالنعمام

(علاكم) جن من صماصيم (علكوم)^(٣)

يرمى بدواي دية مـا تـرام

عنها ردي الخال حاد ومقصوم^(٤)

(١) كتاب النبات، ج ٣، ص ٥٠، ص ٩١

(٢) مساند، ع ل ك د

(٣) هوارب جمع هاربة سريعة الجري حتى كأنها تهرب من شيء يحييها، ودوارب جمع دارب، بمعنى المنمرن على شيء.

(٤) يرمى بدواي أشحاصهن على البعد، والدواي البعيد من أنبويه وهي أفكاف القفر الخالي من الناس وموارد المياه، وحاد من حدى بمعنى تأخر.

فان العوني في نوق قوية

هيم (علا كيم) عليهم وهمين

وصف القطا، وطّي الرطام تملّه^(١)

حيل، مها حيل عليهم مسحلبين

غبت السرى والسير مثل الاخلة^(٢)

هيم: عطاش، مها حيل: قوية كالجمال، والاخلة: جمع خلال وهو العود.

وقال عبدالرحمن الربيعة:

لا يراكب حمرا هميما

زهنت لبس الكلايف والبدود^(٣)

وهي (علكومة) متوب أصله

أبوه حين ما يتتب يهودي^(٤)

قال سويلم العلي:

الله علي من نسل (علكوم) حره

ذرة سنامه ضك البدود كوره^(٥)

إلب رُغغت لها الرستن زاد شره

وليا طرقتنه راد كيفه وحوره^(٦)

(١) حديد أي القوم الذي هم راكبون حديد، وهمين، جمع هيم، وهو الرجل الشجاع الصانث، والرطام الأرض

وصف القطا أي كقطط، المشهور بسرعة طيرانه

(٢) حيل التي لم تحبل، مها حيل جمع محلة أي كالمحل وهو حب جميل لغونها، ومحبين تحبوا موارد مياه، غب السرى بعله ولاخلة جمع خلال وهو العود، ونقدم ذكره في (ح ن ل)

(٣) هيمه سريعة لا تحتاج إلى أن يحتلها راكبها على السير، الكلايف رية الرجل، والبدود ما يوضع تحت الرجل وحونه من وهيمه بانه أو سراكبها

(٤) متوب أصلها أي معروف أصلها معبر عن غيره، ويهودي من اليهود وحدث أنهم كانوا يسمون الإبل اليهوديات

(٥) الله علي هذا ثمن ودعاء، وحره الدقة الحبيبة، وذرة السام أعلاه، وصك صفاق يهشود كورها وهو رجبها أي الشداد

(٦) أي إذا اجنبت رسمها وهو مفقود راد شره وهو شبه سيرها، وطرقتنه طرفها بمعنى ضربتها بالطرقة، وهو العص راد كنهها أي ما تريده من سرعة السير

قال ابن دريد: (العُلُكُمُ) والعُلَاكُمُ: الصُّلْبُ الشديد من الإبل وغيرها
وقال أبو الدُقَيْش - الأعرابي - العلكمة عِطْمُ السِّمِّ^(١).
قال أبو عمرو السيباني: (العُلُكُومُ) من الإبل: الطَّهْرَةُ
قال لييدٌ:

نَكَرَتْ بِهِ حُرْشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ

تُرْوِي الْحَدَائِقَ بَزْلُ (عُلُكُومٍ)^(٢)

قال أبو عمرو (العُلُكُومُ) من الإبل، الْمُحْتَكَةُ الشَّدِيدَةُ الْمَلَكَةُ، وقال
قد بُتِعِبَ النَّاغِيَةُ (العُلُكُومَا)
بِالْحَرْقِ يَدْعُو صَدِيَاهُ الْيَوْمَا^(٣)

قال الإمام كُراعُ الهناني: عَلاَكَمُ الإبل: جَسَمُهَا وَشِدَادُهَا، واحدها
عَلَاكِمٌ، وكذلك (العُلُكُومُ) من البوق: العَلِيظَةُ الْخَلْقُ الْوَثِيقَةُ^(٤)
ومراده بالوثيقة: القرية.

قال ابن منظور: العُلُكُمُ والعُلُكُومُ...: الشديد الصُّلْبُ من الإبل وغيرها،
والأشْي: عُلُكُومٌ

وأشَدُّ ابن بُرِّي لِمَالِكِ الْحُلَيْمِيِّ:

حَسَى تَرَى الْبُؤَيْرِلَ (العُلُكُومَا)
مِهَا، تُؤَلِّي الْعِرْكَ الْحَيْرُومَ

وقال العرْكُ يَرِيدُ الْعِرَاكَ

(١) النكمة، ج ٦، ص ١٠١

(٢) كتاب الخيم، ج ٢، ص ٣٤١

(٣) كتاب الخيم، ج ٢، ص ٢٤٠

(٤) المتعجب، ج ١، ص ٢١٣

ويقال: باقة عُلَاكِمَة، قال أبو الأسود المجلي:
 عُلَاكِمَة مِثْلُ الْفَيْنِقِ شَمْلَةٌ
 وَحَافِرَةٌ فِي دَلْتٍ لِمَحَلِّبِ الْحَبْلِ
 وَالْحَبْلِ: الضَّحَمِ.

وفي قصيدة كعب يصف الدقة
 عُلَاءٌ وَجُنَاءٌ (عُلُكُومٌ) مُدَكَّرَةٌ
 فِي دَقِّهَا سَعَةٌ، قُدَامُهَا مِيلٌ
 (الْعُلُكُومَةُ): الْقُوَّةُ الصَّلْبَةُ.

وفي باقة عُلُكُومٍ غَيْظَةُ السَّاقِ مُوَثَّقَةٌ، وقيل الجسيمة السمية،
 وَعُلُكُمْتُهَا، عَظَّمْتُ سِمَاهَا

قال أبو عبيد العلام العظام من الإبل^(١)
 قال أبو عمرو: (الْعُلُكُومُ) من الإبل التي قد أمتلأ جلدها لحماً^(٢)
 أقول: هذا الوصف لا يكفي في (العلكوم) كما يعرفها بنو قوما، فإني قد
 متلأ جلدها لحماً وهي صغيرة الحجم أو قصيرة من الإبل لا تسمى علكوماً عندهم،
 وإنما لابد من وصفها بما وصفه به أبو عمرو الشيباني من أن تكون (طهيرة) أي غليظة
 الجسم، كبيرة الجرم

قال عطاء الله بن حريم من أهل الحراء في ركا ب.

على (علا كيم) ضَحِيَّ تَجْفَلُ
 مع صحصح به لئلا يصحح تهنفال^(٣)

(١) المسد (ع ل ك م)

(٢) كتاب الجيم، ج ٢، ص ٢٥٢

(٣) ضَحِيَّ تصغير ضحى وهو الذي قبله من النهار، وعجفل بتشديد الفاء أي تجمع لعدم أسهائها بالبلاد،
 والصصح سبق في حرف الصاد، والوصحى على لفظ التصغير بقر الوحش وبوه أبيض يابضاً غير ناصع
 ودلت سمويه الوصحي لياحه

والى دخلت بوادي الحمص قائل
واركب (علاكم) النضا عقب مقيال^(١)

عل ل

(العل) تكرار إجراء السوائل كالماء ونحوه على الأرض أو الشيء .
من ذلك قول الفلاحين : (عل) الزرع أي : سقه مرة ثانية بعد السقية الأولى ،
وقبل أن يجف أو يحتاج للسقي وإذا ذلك طمأ لأروائه
ويقولون . عل السيل الزرع إذا سقه مرة بعد أخرى
قان القاضي

ياما اتهلوا زرع بقلبي و (علوا)
وياما دهاني بالمعاب ولاج

فان حمد بن ناحي الطيري
الجار يرغب عند ما يمل
أمشي لجاري سلب لرين والطيب
ظميتي تفهر ، و حاري (يعل)
أدرى شرف راسي عن الهرج والعيب
قوله (ظميتي) يريد بها دابته أو ماشيته التي بها طمأ إلى الماء تفهر تصد عن
شرب الماء مع أن جاره (يعل) ماشيته أي يسقيها الماء مرة بعد أخرى .
و (علت) المرأة حضابها بالحناء كررت وضع الحناء عليه مرة بعد المرة ليكون
واضحاً وحتى يستمر مدة طويلة

قان ابن حصيص في وصف القهوة :
وصَّابَه إلى صَّته واداره
كما دم المعاليق القطيعة^(٢)

(١) قبل نص وقت التبنوه

(٢) المعاليق جمع معلوق وهو القنب والرتان ، والقطيعة «مطرعه من الحد

أو نقش الخضاب بكف عذرا

(تعلله) عندل عنقا تليعه^(١)

قال فهد بن دحيم من أهل الرياض

لى مشيا واليارق مشئا

كل جور مشبعين ذياه^(٢)

بشي لعيون من هو تشي

جادل همه (يعلل) خصاه^(٣)

قال الأصمعي، إذا وردت الإبل الماء فالسقية الأولى «لَهْلُ» والثانية «الْعَلُّ».

قل الأزهري: وسمعت العرب تقول: علَّتِ الإبلُ تُعَلُّ، إذا شربت الشربة

الثانية، وقد عللتها أنا أعلُّها بصم العي^(٤)

و(التعلُّل): السمر، أي الحديث الشيق بعد صلاة العشاء.

تعلُّ فلان عند فلان: أي: قضى وقتاً من أول الليل في السمر واستماع

الأحاديث عنده.

يتعلَّل والاسم (التعلُّل) بتشديد التاء مع كسر هاء ثم لام أولى مكسورة فلام ثانية

مشددة مفتوحة

وفي المثل لهم «لى طلع إبادار، أبرصت الأشجار، وافرخت الأطيار،

وتواسى الليل والنهار و(تعلُّل) الجار مع الحار» وإبادار هو شهر آذار الذي يوافق الآن

شهر مارس وذلك أن الجار يشعر بذهاب البرد الشديد الذي كان يبعه من السمر مع

جاره فيذهب (يتعلل) عبده

وجمع التعللة (تعاليل)

(١) الخضاب، الحناء، العذل، امرء استكمنه أي عبر الصغير، سن، عنق، طويلة، عمق، وتليعه، طويلة الرفه

(٢) ذياه، جمع ذيب، يفور تشع النار من حيث أعينها في الحرب

(٣) جادل الفه لشدة الحمية

(٤) التهذيب، ج ١، ص ١٠٦

قال رميح الخمشي .

قالوا علامك ماتحي (للتعاليل)

قلت . أتهى يا شارين القهاوي

ما يستريح اللي بقلبه ولا ويل

ولا يقفل المجلس بعيد العزاوي

ودكر القهاوي لأن غالب سمرهم لا يقدم فيه إلا القهوة في الماضي ، وقد

استمرت القهوة حتى الآن عصراً من عناصر الأشياء التي تقدم في أوقات السمر ولكنه أضيف إليها أشربة كثيرة في الوقت الحاضر .

قال ابن جعيش

رتع يسألوه نزين (التعاليل)

وكل يوسّع خاطره بالنزلة

وقالوا في الرجل الطريف الذي يحفظ الآثار والأخبار الطريفة ، ويحسن

روايتها : «فلان معلّ نشامى» ، والشامى : جمع شمي وهو ذو المرأة والعمل .

قال الأمير محمد بن أحمد السديري .

يا الخالدي يطري عليّ التعاليل

يوم الرقيب معلق تقل مشهاب^(١)

يوم الكواكب مثل لون المشاعيل

وعاردي الخال يا الحيدري عاب

قال ابن مطور (الملاّثة) بنضم ما (تعلّلت) به ، أي لهوت به

وتعلّلت بالمرأة تعلّلاً لهوت بها^(٢)

(اليعنول) - الماء الصافي ، الخالي من الأكدار

(١) يطري عليّ بطراً عليّ بالي وشنهيه ، والرقيب هو رقيب الثريد ويقدم في (رقب) واشهب الشهاب من خمر

(٢) من فعل ل س

فإن عطاء الله الخزيم من أهل الخبراء في القهوة
 إلى صف (اليعلول) مها على الليف
 فادران فحاله عن التول صافي^(١)
 رلّه وهرها نهار الماكف
 اللي من اقصى الهد والسند لافي
 قال الإمام اللعوي كراع: (اليعلول): غدير أبيض مطرد^(٢)
 أقول: يفهم من قوله أبيض أنه النقي من لشوائب والأكدار، أي الزلال الصافي
 قال الأصمعي: (اليعلول): غدير أبيض مطرد، وقال أبو عبيدة: (اليعلول).
 المطر بعد المطر، وجمعه: ايعليل^(٣).
 وقال الصعاني صبع (يعلول) عل مرة بعد مرة^(٤)
 و(فلان عله)، وبعضهم يزيد: من العلل، أي هو علة من العلى: جمع علة
 التي يراد بها المرض
 يقال للشخص الثقيل الظل، البطيء الحركة، الذي لا يتفع غيره، ولا يعرف أن
 يتفلس ما يريد الناس أن يتفعوه به.

علم

(فلان علومه حرافيات) أي: أحاديث خرافة
 والمراد أن ما يقوله كذلك سواء أكان خيراً أم إنشاءً.
 يقال لمن لا يميز في كلامه بين الصحيح والسقيم، أو من يعتمد ذكر غير الصحيح

(١) اليعلول، ماء الزلال، وذكره هنا بأنه صاف وإن لم يكن ماءً واللعب ببعه المعلّ به وضع على مصب الدهن لجمع

تسرب الثفل من نهيل والقهوة إلى السجّال، و(الوب) الثمر

(٢) المصباح، ج ٢، ص ٤٤٧

(٣) سكتته ج ٥، ص ٤٥١

(٤) التكملة، ج ٥، ص ٤٥٣

ورود في بعض الآثار أن (خرافة) كاد من عذرة، أسرته الحن فكان يحدث الناس بما رأى من الأعاجيب، فقال الناس: حديث خرافة.

قال العجلوني: رواه الترمذي عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ حدث ساء ذات ليلة حديثاً، فقالت امرأة منهم: هذا حديث خرافة، فقال أتدرون ما خرافة؟ إن خرافة.. الح^(١).

وقال الثعالبي: كانت العرب إذا سمعت حديثاً لا أصل له، قالت: حديث خرافة ثم كثر في كلامهم حتى قيل للأباطيل والترهات خرافات^(٢).

وقال الميداني: زعم بعضهم أن خرافة اسم مشتق من احتراف السمر، أي استطرافه^(٣)، وقيل قال حمزة الأصبهاني في كلامه على المثل: «أما من حديث خرافة» خرافة رجل من العرب وزعموا أنه كان من بني عذرة فاستهوت به الحر، فلبث فيهم زماناً، ثم رجع إلى قومه، وأخذ يحدثهم بالأعاجيب، فصرح به المثل، وزعم بعضهم أن خرافة مشتق من اختراق السمر، أي استطرافه^(٤).

(العيلم): البئر الغريرة الماء: التي لا ينقطع ماؤها أو يتقلص من كثرة الأخذ منها جمعها: (عيالم)

قال راشد الخلاوي:

محا الله من يركز على غير (عيلم)

وينني على غير العزاز ليأح

العزاز الأراضي القوية، واللياح: جمع لائحة وهي الجدار.

وقال حميد الشوير

ألا يا نخلات على جال (عيلم)

حدايق غلب شووهن يروع

(١) كشف الخفاء، ج ١، ص ٢٢٧

(٢) نهار مغروب، ص ١٠٢

(٣) مجمع الأمثال، ج ٢، ص ٢٨٣

(٤) الدرر النادرة، ج ٢، ص ٣٨٩

حلفت، صامي الما فلا يشربه
 مني، ولا يسقي لهن جُدوع
 وقال هويشل بن عبدالله من أهل القويعة في العزل
 حبه غرسن صامري غرس عني كاره
 تين وغين تهرغ له بالاثمار^(١)
 يسقي عني (عيلم) بالحجم قواره
 والأعني حدر شط ماء ما عار
 قال الفراء: (العيلم): الشر الكثير الماء^(٢).
 قال أبو عمرو والسياني: (العيلم): الكثير الماء.
 يقل بئر عيلم
 قال الراجز:

تذكرت حوصا وشرأ (عيلمًا)
 وصاقيا ما يتشكى السأما^(٣)
 قال ابن منظور: (العيلم): الشر الكثير الماء، قال الشاعر
 من العيلم الخُسف
 وفي حديث الحجاج قال لحافر البئر أخسفت أم (أعلمت)؟
 يقل أعلم لحافر إذا وجد الشر (عيلمًا) أي كثيرة الماء، وهو دور الخُسف^(٤)
 والخافرها الذي يحفر الشر

(١) على كاره على أصله الكارمي لأصل 'الصبعة' والمراد المعنى البحري، العين المحل، وبهرع له، أي تبنى ثمرة وقد ثبت

(٢) تهذيب اللغة، ج ٢، ص ٤٢٠

(٣) كتاب حجم، ج ٢، ص ٣١٥

(٤) المسند، علم

فان أبو حاتم السجستاني: عين (عَلِمَ) أي كثيرة الماء، عريضة^(١)
هكذا قال: ولا نعرف العيلم إلا في الآبار الكثيرة الماء، فإذا أراد بذلك عين
البئر، وهو موضع نط الماء فيها كان كلامه مطابقاً للعتنا وإلا فإنه معايير لها

عل دن

(العَلْدَة): بفتح العين واللام والدال شجر صحر وي ينبت في الأرض
السهلة، ليس له ورق، وإنما له عيدان، ومن حصائصها أنها تنقد على النار وهي
حصراء كما يتقد غيرها من الخطب وهو يابس.

قال الليث: (العَلْدَة): شجرة طويلة لا شوك لها من العضاء.

قلت- القائل الأزهري- لم يصب الليث في صفة العلدنة، لأن (العلدانة) شجرة
صلبة العدان، حاسية لا يحدها المال، وليست من العضاء، وكيف تكون من العضاء ولا
شوك لها، والعضاء من الشجر ما كان له شوك، صغيراً كان أو كبيراً، و(العلدانة)
ليست بطويلة، وأطولها على قاعدة الرُّحْل، وهي مع قصرها كثيفة الأغصان مجتمعة^(٢)

أقول: صدق أبو منصور الأزهري في كل ما قاله هنا عن العلدانة.

قال أبو عمرو والشيباني (العَلْدَى) بِنَتْ ويُقال في بعض الكلام، أرقبك
(بالْعَلْدَى)، وعرفج قد أدسى، وسَحْبَرٍ قد ألوث، وهو حين يحتلظ ما بِنَتْ العام
يباس العام لماصي^(٣)

وقال ابن منظور: (العَلْدَى): ضرب من شجر الرمل ولبس بحمص، يهيج له
دخان شديد.

فان عترة

سيأتيكم مني وإن كنت نائياً

دخان (العَلْدَى) دون بيتي مَذُودٌ

(١) تفسير عريب ما في كتاب مسبوته من الأسمة، ص ٥٨

(٢) بهديب اللغة، ج ٢، ص ٢١٨

(٣) كتاب الجيم، ج ٢، ص ٣١٨

أي . سيأتي مذكورٌ يذودكم يعني الهجاء ، وقوله . دخان العلندي دون بيتي ،
أي منات العلندي بيني وبينكم^(١)

و(العَلَنْدَة) : الناقة الجسيمة السريعة السير التي عودت عليه

قال الإمام الدنوي كراع : (العَلَنْدَى) الصخم من الإبل ، والأشئ (عَلَنْدَة) ،
والجمع : العَلاند والعَلنديات^(٢) .

قال أبو عمرو الشيباني : (العَلَنْدَة) من الإبل : الطويلة ، والعَلَنْدَى : الذَكْرُ .
وقال مَعْنٌ :

بَأَشْعَثَ مِنْ طُولِ السُّرَى عَسَفَتْهُ

ليك (عَلَنْدَة) من العيس عَيْطَلٌ^(٣)

أقول . لا أعرف لبني قومنا تسمية للذكر وهو الجمل بالعَلَنْدَى ، وإنما اقتصروا
على تسمية الناقة بالعَلَنْدَة .

قال الصعابي : (لَعَلَنْدَى) بالضم ، والعُلَادَى على فُعْلَى وفُعَالَى :
الشديد من الإبل^(٤) .

قال الليث (العَلَنْدَى) البعير الصخم الطويل

والجمع العَلاند والعَلادي والعَلنديات

وفال النَّصْرُ (العَلَنْدَة) من الإبل : العظيمة الطويلة ، ولا يقال : جَمَلٌ عَلَنْدَى^(٥)

قال ابن منظور العَلَنْدَى والعَلَنْدَى : البعير الصخم الشديد ، وقيل

الصخم الطويل

(١) - نفس «ع ل د ن»

(٢) - المنجذ ، ج ١ ، ص ٢١٣

(٣) - كتاب الخيم ، ج ٢ ، ص ٣٤

(٤) - التكملة ، ج ٣ ، ص ٢٩٥

(٥) - سديد ، ج ٢ ، ص ٨

والأشئ (علندة)

وقال النضر - العلندة من الإبل : العظيمة الطويلة ، ولا يُقال : حمل علندى^(١)

علو

(العلو) الأعلى ، تقول ثما المارحة في السطح العلو ، وحينما من السجل العلو بمعنى الأعلى .

ومنه المثل . «يصيح وهو العلو» يقال لمن غلب خصمه ، ولكنه صار يشكو خوفاً من أن يعكس عليه الأمر

مؤنثه : العلوة . كإطايه العلوة بمعنى العليا وهي السطح

ويقولون حيا من الديرة العلوة أي من البلاد العليا في الموقع .

وفي المثل : «ضرس (علو) يأكل ولا يוכל عيه» . بمعنى أعلى أي كالضرس الأعلى الذي يأكل على الصرس الأسفل منه ، يصرب لمن يأكل عند غيره ولا يأكل غيره عنه

قال سعيدان مطوع نقي

لا ، وأصحبي راح يَمّ الشلاوى

يَمّ حَصَن يَمّ الديار (العلوة)^(٢)

من دونهم سحج الصواري تعاوى

واهل النضا م طالعووا ضوح صوّ^(٣)

قال الربيدي : (علو) الشيء - مُلْتَه - وعلاوته - بالصم - وعاليته أَرْقَعَة

تقول : قَعَدَت (علوه) وفي علو .

(١) انسان «ع د»

(٢) الشلاوى بفتح الواو - فصل كبير من بيده عتية ، وحسن - جبل في أعلى عاتيه مجد ، فديم التسيب والعلوه اللعب

(٣) سحج الصواري - دواب النون ، الأسحج وهو الرمادي اللون ، والنضا - الركاب ، وضوح صوّ - أي ضوء ناره من بعيد

ومي الصحاح (عُلُو) الدار وعُلُوها نقيض سفلها^(١)

و(العلاوة) أعلى الوادي الكبير الذي يسيل من المطر، و(السفالة): أسفله.
صد العلاوة

وقد اشتهرت ناحية المذنب في القصيم بوجود موضعين فيها أحدهما يسمى
العلاوة والآخر يسمى السفالة، ذكرتهما في (معجم بلاد القصيم).

قال الإمام اللغوي كراع الهنائي يقال (عُلاوة) الوادي و(سُفَالته)
لأعلاه وأسفله^(٢).

قال ابن منظور: (العلاوة): أعلى الرأس، وقيل: أعلى العنق، يقال: ضربتُ
علاوته، أي رأسه وعُنقه.

والعلاوة أيضاً: رأس الإنسان مدام في عنقه. ويقال: كن هي (عُلاوة) الريح
وسُفَالتها، فَعُلاوتها أن تكون فوق الصيد، وسُفَالتها أن تكون تحت الصيد، ثلثا يجد
الوحش رائحته^(٣)

و(علوان): اسم أسرة أصله من اسم رجل يقال له: (علوان) ومن ذلك أسرة
من أهل بريدة منها الشاعر العامي ناصر أبوعلوان له أخبار، وطرائف
من ذلك أنه كن يوحده هي بريدة بدوي كبير السن كنيته (أبوليثان) لأن له ولداً
اسمه ليثان

وكان شاعراً مثل أبوعلوان وصديقاً له، فقال مرة يحاطب (أبوعلوان):

عسى تُهَيَّا رفقتك يا ابوعلوان

تضحك، ولا تصيخي لنا من حلالك

يريد أبعاد الله صحتك لنا لأنك تضحك ولا تسخو نفسك بأن

تعطينا شيئاً من مالك

(١) انتاج دة ل ١

(٢) لمسحب، ج ١، ص ٨٩

(٣) انسان دة ل ١

فأجابه أبو علوان بقوله .

هذا رمان فاسد، يا ابوليثان
إلا، ولا ترحي العطا من عيالك
جرل العطية ساكن قصر برزان
يهج ظمأك إن كان رث صخي لك

يريد بالساكن في قصر برزان محمد بن عبدالله بن رشيد أمير حائل وأكثر مجد
في عصره وقصر برزان في حائل .

فقال البدوي : إن شاء الله ان الله يبي يرزقني بسب شعرك هذا- يا أبو علوان .
وهم يفهم أبو علوان ذلك أول الأمر - حتى علم أن البدوي ذهب إلى حائل ،
وقصد محمد بن رشيد في (قصر برزان) هناك ، وأشدّه بيتي (أبو علوان) قائلاً أليك
نهج ظماي، أي تُروني طمأي إلى الدراهم يا طويل العمر .

قالوا : فاعطاه ابن رشيد مالا له أطه ستة ريات ومعه ثلاثة ريات قال ابن
رشيد هذي لأبو علوان فأحصرها البدوي له في بريدة حيث يقيمون
وقد ذكرت أبو علوان في (معجم أسر القصيم) في حرف العين .

قال الخفاحي (علوان) - بالفتح - : اسم رجل قاله ابن سيده في مثلثاته ،
والعامة تضمه^(١)

أقول : لم يذكر العامة التي تضمه لأن العامة في بلادنا تصححه وهو اسم لعدة
أسر منها (العلوان) اهل بريدة قال أبو علوان يحاطب ابه (علوان) :

لو أحسبنا يا (علوان)
يأليت ما فات يـنـرـد
سعة شهر وانا حفيان
أطا على قـاسـي الخـد

(١) شعاع المنيل، ص ١٨٨

علوج

(علوجة) اللحمه ونحوها : محاولة مصعها بالأصراس والعجز عن ذلك وعن ابتلاعها

يقولون علوج الشيخ الهرم اللحمه علوجة ، أي : لم يستطع مضغها ولا بلعها .
ومنه (علوحت) الدابة العلف إذا ادخلته في فمها ولمطته بعد أن حاولت مضغه دون أن تلهه .

ومى مثل العلفجة

(علّوج) الشيخ الهرم الذي ليس أسان الشيء القاسي مثل اللحم التي لم تنضج : حاول أن يقدر عليها فكّه أو بما بقي له من أسان ضعيفة فلم يستطع فرماها .
وكذلك (علّوجت) لبقرة الحديد وسجود ، حاولت أن تطحنها بأضراسها فلم تستطع ففطّنتها

قال ابن الأعرابي : (المعلّج) : أن يؤخذ الخلد فيقدم إلى النار حتى يلين ، فيمصع ويلع ، وكان ذلك من مآكل القوم في المجاعات^(١)

علوط

(المعلّوطه) : القفز على الشيء المتحرك كالفرس أو البعير عندما كان الراكب عاجلاً في ركوبه كالذي يطلب شيئاً يخشى فواته أو كالذي يريد الهرب من عدوه
قال سعد الضحيك

إلى صاح صياح بروس الطعميس

واحتمت الجدعا ، وركب الأمير^(٢)

(١) بهديب اللعد ، ج ٣ ، ص ٢٦٥

(٢) الصيّاح هو الذي يصيح بالناس ليخرجوا لقتال الأعداء المهاجمين أو لمعيرين الذين يأخذون مواشيهم والطعميس الكتيبان الرملية نوافعه

(تَعْلُوْطُوا) قُبَّ سَوَاة الْقَرَابِيسِ

وَرَدُّوا لِلدَّنَاتِ الْقَنَا وَالشَّقِيْرِي^(١)

قال الزبيدي (اعْلُوْط) العَيْرَ اعْلُوْطَا تعلق بعقه وعلاه، وذلك
الموضع منه معلوْط

. وقيل: (الإعْلُوْط): ركوب العُق، والتَقَحُّمُ على الشيء من فوق،
ومنه (إِعْلُوْط) الجملُ الماقَّة: إذا ركب عقه، وتَقَحَّم من فوقها

وقال ابن عباد: (تَعْلُوْطُتهُ): تعلقته به، وضممته إليّ وكذلك (إِعْلُوْطُته). ثم
قال فيما استدركه على القاموس: (إِعْلُوْط) العرس، ركبها بلا حام^(٢).

عمى

(الْعَمَى) هو مصدر عَمِيَ يَعْمَى.

فالمصدر هنا مماثل للصفة، إذ يقولون: رجل عَمَى، وفلان أصابه عَمَى

ومن الكناية قولهم (عمى القحاح) والقحاح - في الأصل - جمع قححة
وهي المرأة التي تتعاطى الفحور، والمراد به ها الصغار من الرجال. وذلك أن الرجل
الذي يميل إلى هذه الأشياء إذا رأى امرأة يطمع فيها أدله ذلك عما هو فيه فصار ينظر
إليها وربما تابعه رغم كونه يراه غيره، يعميه ما في نفسه من محبة للفحور عن ذلك
و(عَمَى القلب) مثل يضرب لمن ضلَّ رأيه عن الصواب صلا لا ظهراً لا يخفى
على أمثاله.

يقولون: «فلان فعل كذا وكذا (عمى قلب)» والا ما هو بـ شيء حفي.

وربى قلوا: «عمى قلبه عن المعرفة»

قال الله تعالى ﴿لَهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾

(١) القب لحبل الضوامر، والقربيس الصقور والدنات جمع لد أي لبر العنصر، وانفعا الرماح، ولم أعرف
(الشميري)

(٢) التاج ج ٢ ط ١

وبيل شر (العمى عمى) القلب، ذكره ابن عسيرة^(١) وجمع فرس شمس الخلافة^(٢)

وأرد الحافظ الإصهاني الحوزي عن بعض السلف قوله : «يا عبدالله عمى القلب والله أشد من عمى العين عن الدنيا والله لو ددت أن الله وهب لي كنه محنته وإنه لم يبق مني جراحة إلا أخذها»^(٣)

والزناد (العمى) أي الأعمى هو الذي لا يوري ناراً، والزناد الذي يقتدح منه النار.

ومنه المثل : «أردا من الرند (العمى)» يضرب لمن لا نفع منه من الأشخاص .
و(عمى) يسكان العين وفتح الميم ، وتشديد الياء : مُصَغَّرُ أعمى تصغير الترخيم كما قالوا في أعور : عَوَّير ، وأخرج عريخ
ومن أمثالهم : «صكة عمى» يعنون بها شدة الحر في الهاجرة أي منتصف النهار في فصل الصيف ، وتقدم الكلام على هذا المثل في مادة «ص ك ك»

عمبر

(العَمْبَر) هو العنبر ، أدغموا النون في الباء فصارت ميماً يقالوا (عمر) وقد يترأى للمرء بادئ التكبير أن هذا الإدخال هو عامي محض وأنه محدث إلا أنه في الواقع قديم
ذكر ابن سيده في ترجمة (عَمْبَر) : حكى سيبويه عَمْبَر ، بالميم على البدل ، قال : فلا أدري أي عبر عَمَى : أَلْعَلَّمُ ، أم أحد الأجاس المذكورة في عبر .
قال ابن سيده : وعندي أنها في جميعها مقولة^(٤) .

(١) انعمد المريد ، ج ٣ ، ص ١٣ (طبع النجارية)

(٢) لأداب ، ص ٩٠

(٣) الترغيب والترهيب ، ج ١ ، ص ٣٢١

(٤) معجم معبر ، مقوده ، فإن بها بعض الناس

ع م ج

(عَمَج) ' صرب في الأرض على غير هدى يَعمَج (عَمَج) وفي التصعيف يقول من أكثر من السير دون أن يهتدي إلى المكان الذي يريده صرت أعمَج من دون فائدة.

والاسم (العَمَج)

قال القاصي

هذا وكلّ من ادّعى بالكماله

(عمج) وتاه بمطام الليل باللال

قال الإمام اللغوي كراع النمل في كتابه في غريب كلام العرب: يقال: (عَمَج) في السير، ومَعَج، إذا أخذ يميناً وشمالاً يعترض من النشاط^(١).

وهذا المعنى لعمج هو المعروف عندنا إلا وصّفه بأنه يعترض من النشاط فإن العمج لا يشترط فيه عندنا أن يكون من النشاط، وإنما هو السير على غير هدى قال الصغاني: (العَمَجُ) بالفتح: الالتواء.

واعمَج في الماء سَحَ

... و(تَعَمَج) السَّيْلُ في الوادي ' إذا تَعَوَّجَ يَمَنَةً وَيَسْرَةً

قال العَصَّاحُ

مَيْحَة تَمِيح مَشْيَا رَهْوَج

تَدَافِعَ السَّيْلُ إِذَا (تَعَمَّجَ)^(٢)

قال أبو عبيد: يقال: عَمَجَ في سَبْرِهِ، وَمَعَجَ: إذا سار في كل وجه، وذلك من النشاط. والتَعَمَّجُ، التَلَوُّى في السير، ويقال: تَعَمَّجَ السَّيْلُ في الوادي، إذا تَعَوَّجَ يَمَنَةً وَيَسْرَةً.

(١) المستحب، ج ٢، ص ٥٩٥

(٢) نكمة، ج ١، ص ٢٧٠

قال ابن منظور: (عَمَحَ) في سيره يَمُج، وتَمَحَّحَ تَلَوَّى، و(عَمَحَ) في سيره إذا سار في كل وجه

و(لَتَمَحَّحُ) التَّلَوَّى في السير والإعوجاجُ
وتَمَحَّحَ السَّيْلُ في الوادي: تَمَوَّحَ في مسيره يَمْنَةً وَيُسْرَةً
قال العجاج

مَبَّحَةٌ تَمِيحُ مَشِيًّا رَهْوَحُ
تَدَافُعُ السَّيْلِ إِذَا تَمَمَّحَ
وفرس (عَمُوحٌ): لا يستقيم في سيره^(١).

٤٤٤

(عمود البيت) الشخص القوي في القبيلة أو الأسره المدافع عنها أو القائم بأمرها شبههوه بعمود البيت من الشعر الذي يقوم عليه البيت

قال الشيخ جديع بن هذال يرثي أياه وذكر (عمود) بلفظ (عامود) للوزن:
وجدي على اللي لى حَكَّى ما يزلُّ
من حَلَمْتَهُ ما عَقَّوْهُ الرُّحَالُ^(٢)
(عامود) بيت، فيه مَرَكَّى وظلُّ
(صمير) قَيْطٌ لى نويت المحال^(٣)

قال الريدي: و(العمود) السَّيِّدُ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ في الأمور أو المعمود إليه
ويقال: هو عميد قومه و(عمود) حَيَّةٌ^(٤)

(١) النسان «ع م ج»

(٢) عَقَّوْهُ الرُّحَالُ تعقبوا كلامه أو فعله نقصور فيه، بل يقفون عنه اصابعه

(٣) مَرَكَّى المنكأ، وصحل القبط، الفرة الممعة لتسفر بها في فصل القبط، والمحال مملوك لمنطق التي ليس فيها موارد للمياه

(٤) النج «ع م د»

وقال الزبيدي أيضاً: (العمود) كَصَبُور، معروف وهو الخشبة القائمة في وسط الخباء، وقيل: كل خباء كان طويلاً في الأرض يضرب على أعمدة كثيرة فيقال لأهله: عليكم بأهل ذلك (العمود) ولا يقال: أهل العمود، وأنشد

وما أهل العمود لنا أهل

ولا النعم المسـمـم لنا بمال^(١)

عمد

(أم عامر) كنية للصنع

قال الشفري

لا تقبرومي، إن قري مُحرمٌ

عليكم، ولكن أبشري (أم عامر)

يقال للصنع: أم عامر كأن ولدها عامر، ومنه قول الهذلي:

وكم من وجار^(٢) كجيب القميص

به عامر، وبه فُرْعُلُ

ومن أمثالهم: «حمري (أم عامر)، أبشري بجراد عطلى، وكَمَرِ رحل قتلى»،

فتدل له حتى يكعمها، ثم يحرها، ويستحرحها^(٣).

والمثل المشهور «كمعير أم عامر»^(٤)

وأصله: أن رجلاً أخذ صعباً صغيراً قريبه وسمّاه فلما كبر افترسه

وفيل: بل أخذ صعباً كبيراً ضعيفاً، فلما حسنت حاله أي الصنع افترس الرجل

(١) سج ١٤٣٠

(٢) الوجار حمار الصنع

(٣) اللسان ١٤٣٠

(٤) راجع له مجمع الأمثال، ج ٢، ص ٩٠

والمثل العامي «جوع أم عامر» ، يقال في الدعاء على الشخص بالجوع وخصوا جوع الصبح لأنها تأكل الجيف والعظام فظنوا أن ذلك من شدة جوعها وقولهم ، «كل دار بها أم عامر» يضرب في كثرة المنعصات .

قال الشَّافِئِيُّ وتروى لتأبط شراً^(١) .

لا تقبروني ، إن قبري محرم

عليكم ، ولكن خامري (أم عامر)

إذا احتملوا رأسي ، وفي الرأس أكثرني

وعودر عند الملتصمي ثم سائري

هالك لا أرحو حياة تسرني

سجيس الليالي ، مُبْسَلاً بالحرائر

سجيس الليالي . أبد الدهر

قال الشاعر^(٢)

ومن يصنع المعروف في غير أهله

يلاقي كما لاقى مجير (ام عامر)

أعد لها لما استحارت بيته

أحاليب البان اللقاح الدرائر

وأسمها حتى اذا تمكنت

فرنه بأبياب لها وأطفر

فقل لدوي المعروف: هذا جزاء من

يحود بمعروف على غير شاكر

و(عُمرُ نوح) يضرب به المثل في لطول فيقولون فيمن طال عمره

«فلان عمره عمر نوح» .

(١) الطرائف الأدبية ، ص ٣٦

(٢) برهانه لأفكار ، ص ٨٩

قال الله تعالى: ﴿فَلْيَبْثْ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾

وروي عن أسد بن مالك رضي الله عنه أنه قال: قال ملك الموت لنوح عليه السلام يا أطول السنين (عُمُرًا)، كيف وجدت الدنيا ولذتها؟ قال: كرحلٍ دخل في بيت له بئان، فقام وسط الست ساعة ثم حرج من الباب الثاني! ^(١).

قد رُوِّتُ بن العجاج الراجز وذكر امرأة

تسألني . من السنين كم لي
فقلت: لو عُمِّرْتُ عُمُرَ الحِمْيَلِ
أو (عُمُرَ نوح) رَمَنَ الفُطْحَلِ
والصخر مُبْتَلًى كَطَيْنِ الوَحْلِ
صِرْتُ رَهينَ هَرَمٍ أو قَتْلٍ ^(٢)

والحِمْيَلُ: ولد الصب، والصب مشهور بطول عمره ورمس الفُطْحَلِ فيم
يقولونه هو الزمن القديم قبل خلق الناس، وقيل سئل رُوِّتُ الراجز نفسه عن معنى
الفُطْحَلِ، فقال: أيام كانت الحجارة رطبة.

وقال أبو العتاهية ^(٣)

لَتَمُوتَنَّ، وإن عُمِّرْتُ ما عُمِّرَ نوحٌ
فَعَنَى بِنَفْسِكَ نَحْ. بَ كَت لَانْدَ نوح

ع م ر د

(الْعَمْرَدُ) من الخصال: الملموم، أي المجتمع الرأس الذي ليس في رأسه شعاب
واقفة، وإنما رأسه واحد كاللكور أو ما يقرب منه
و(المعمود) من الأشياء: المجتمع المتكور، أي غير المستطيل

(١) لمنظوم، ج ٢، ص ٣٨ (طبعة بولاق)

(٢) ديوان رُوِّتُ بن العجاج، ص ١٢٨

(٣) ثمار مغلوب، ص ٣١

قان ساكر الخمشي المعزي:

نطيت راس (مَعْمَرْد) وقت الأدماس

وعرفت رقي الرّجيم مـ به لما رود^(١)

قال رديني بن عبدالكريم السهلي في رأس الجبل

قال العقيلي بادي راس مرموم

رحم طويل جار لي يوم بان^(٢)

(مَعْمَرْد) راسه رفيع وملموم

عسر انرافي، م رفاه الهذان

وفد يقال فيه أيضاً (عَمَرْد)

قان رميح الخمشي

نطيت راس (مَعْمَرْد) يبرح الشوف

(عَمَرْد) وأزيس وسقه للارقاب^(٣)

(عَمَرْد) تَمُنْ راسه عن الخوف

نعيني يور لي على كل مرقاب

وتَمُنْ: تأمن

و(عمرود) أيضاً.

قال أحدهم

وكم واحد حقه من الشاه (عمرود)

يلحي وراعي الورك عداه من غاد^(٤)

(١) لأدماس قبيل حلوب الظلام

(٢) يعقيني مسبه إلى عقيل وهم تجار خواشي، والذين يصنعون معهم في دنش، بادي حد عمار من جبل محدد

الضروف مرموم وهو مرموم

(٣) يبرح الشوف أي يرى لإحسان فيه إلى مسدات بعده، وسقه عائلته للأرقاب مكسر الهمزة والأرقاب بمعنى انرافي

(٤) أي حظه ان يصنع إلى الأماكن المرمومة يرفق فيها م حو، يسجيء إليها، ورع الورك الورك مورك على ظهر

الطية، من غاد من بعيد

يهور له حمل وهو وقم مفرد

لا شاييل قمره، ولا نطع وشداد^(١)

وقال ابن منظور أيضاً: العُمَرُودُ والعَمَرْدُ الطويل، يقال دثب عَمَرْدٌ^(٢)

قال ابن منظور: نيق (مَعَرْد) مرتفع طويل

قال الفرزدق

واني وإياكم ومن في حالكم

كمن حبله في رأس نيق (مَعَرْد)^(٣)

والنيق هو الخيل كما هو معروف.

قال الربيدي (العَمَرْدُ). - كَعَمَلَسَ -: الطويل من كل شيء كالعُمَرُود -

بالصم يقال: سبب عَمَرْد، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

فَقَامَ وَسَّانٌ وَلَمْ يُوسَّدْ

يَسْحَ عَيْنِيهِ كَفَعَلَ الْأَرْمَدِ

أَلَى صَنَاعِ الرَّحْلِ، خَرَقَاءَ الْيَدِ

حَطَّارَةٌ بِالسَّبَبِ الْعَمَرْدُ^(٤)

ع م س

(إِنْعَمَسَ) فلان: أغلق دونه باب الوصول إلى التفكير الصحيح، و(إِنْعَمَسَ)

رأيه: لم يهتد إلى الصواب، ولم يجتهد في ذلك.

انْعَمَسَ يَنْعَمَسُ (انْعَمَاسٌ) فهو شخص منْعَمَسٌ.

(١) يهور له حمل أي يحاول أن يحمل حملاً، وهو وقم أي في نحو مفرد من الإبل وهو الصغير منها الذي لا يهوى على حمل لأحمال، وقمره بأنه لا يشبه القرية المنيئة بقاء، ولا النطع والشداد أي هو الرحل

(٢) الصم «ع م ر د»

(٣) الصم «ع م ر د»

(٤) نوح «ع م د»

وَعَمَسَ رَأْيِي فَلَانَ .

قَالَ حَمِيدَانُ الشَّوَيْعِرُ :

الرَّجُلُ كُلُّ مَا قَلَّ مَالُهُ يُعَافُ

وَإِنْ عَمِيَ بَالُكَرٍ (عَمَسَ) رَأْيَهُ وَنَاهُ^(١)

أَنْكَرُوا مَا مَضَى وَأَجَحَّدُوهُ الْحَمِيلَ

يَوْمَ حَقُّهُ وَرَدَّ وَأَكْمَلَ اللَّيْلِي وَرَاهُ

قَالَ الْعُوبِيُّ :

يَوْمَ أَقْسَسَ جَمْعُكَ فِي دَجَى اللَّيْلِ

وَأَلَى ضَوَى الْحَرْبِ مِثْلَ الْقَنَادِيلِ^(٢)

وَالطَّلُ يَصْرَبُ دُونَ حَالِ الْوُطْنِ حَيْلُ

شَالُوا شَرَاخَ الشَّرِّ (عَمَسِينَ) الْأَصَارُ

قَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ التَّشِيمِيُّ^(٣) :

وَإِذَا بَلَكَ اللَّهُ (عَمَسِينَ) الْأَصَارُ

أَصْرَرَتْ الشَّوْشَاتُ كَوْنَهُ شَيْعٍ

دَامَ الْكَلَامُ الزَّيْنُ يَأْتِي لَهُ أَثْمَارُ

خَلَقْتَ حَكِيمٌ وَخَلَّ هَرَحْتُ طَبِيعِي

وَقَالَ حَمْدُ بْنُ عِمَارٍ مِنْ أَهْلِ الْخَرِيدَةِ قَرِيبَ الرِّسِّ

إِنَّ الْقَعُودَ وَبَشْرَهُ عَقِبَ الْأَتْعَابِ

وَاحْجَعَفَ عَنْهُ وَصَلَ الْمَعْنَى حِزَارَهُ^(٤)

(١) يعاف لا يريد أحد، وناه صاع فكره فلا يدري ماذا يفعل

(٢) ضوى الحرب جمع ضو، وهي النار على الشبيه والكناية

(٣) من موالف التعاليل، ص ٩٥

(٤) ابن القعود وهو الفتى من الأبل، أي أدر عقاله وهو الحبل الذي تربط به يد البعير لئلا يذهب عن مكانه، أجمعف عنه ألقى راحته وما عني ظهر البعير عنه

وجلس على شامية سهاراب
 يقعد عماس الراس حنة بهاره^(١)
 قال الدندان من شعراء وادي الدواسر
 فإن كثر مال الفتى يقال (ديقاني)
 لا كان لاش بنت له في علائيب
 وإن قل مال الفتى لا كان سلطان
 (عمست) علومه وهو له هقوة فيها^(٢)
 الديقاني: الذي يمشي ديقاً آمناً متنعماً وعبر عن كلمة (لو) بـ (لا) على لهجته،
 واللاش الرديء: أصلها لاشيء.
 فان دعار بن ربيعان من عتية
 لى ضاق صدري من هموم تولاه
 وزاد (العماس) وقام صدري يفوح
 أما بلالي اللي على الرب مشكه
 اللي محرولني وانا ازريت أروح^(٣)
 قال لإمام مؤرخ السدوسي (يوم عماس)، قال اللجلاج بن عبدالله السدوسي
 بمثلي تُقرن الصَّعَبَاتُ، إني
 (عماس) الحور مُطلَع الصَّدَاد^(٤)
 ومن المجاز (عمس) شوقه واسعمس بمعنى لم تستطع عيناه إيصار
 الطريق الصحيح

(١) الشامية دلة القهوة من صبح افشام، بهاء حب قهويها، راب صدر كالليل الزائب في العتمة حنة بهاره رانحه بهاره

(٢) أي ولو كان سلطاناً، وهقوة الهمة

(٣) محرولني معجني، بحيث لا أستطيع أن أروح أي أذهب، وهو مجاز، وأررب عجرب

(٤) كتاب الأمثال لمؤرخ السدوسي، ص ٩٦

قال القاضي

يا علي ابصر لي ترى البُصْرُ لي (عَمَسَ)
وَأَعْرُتْنا لي ضَيِّعَ الفكرِ غطُروفَ

والمطُروفَ الفتاة انشابة الحميلة

وقال عبدالعزيز الهاشل في حظه .

عَرِّي لَمَن حظه دَمَار (تَعَمَّوس) ما ادري وش بلاه
مادل دريه بالنهار وأَمَسَى منامه من عشااه

قوله . وأَمَسَى منامه من عشااه يشير فيه إلى المثل المشهور «نام حظه» .

قال أبو عمرو : (العَمَّوس) : الذي يتَعَسَّفُ الأشياءَ كالخَهِل ، ومه قيل : «فلان يتعمس» أي يتغافل^(١)

قل الزبيدي : (العَمَّوس) كَصُور : من يتَعَسَّفُ الأمورَ كالخَهِل ، وقد عَمَسَ كَفَرَح^(٢)

و(العَمَّاس) : القَتَم أو الغبار الشديد في الجو ، الذي يمنع الرؤية الواضحة

ومن المحاز : «فلان به عاموس عن الشيء الفلاني» أي لا يستطيع الاقتراب منه .

قال ابن دويرح :

يا من لعين مقرئها عن اللذاب (عاموس)

والقلب كه يحرحه الرمان بحد مومه

قال أبو عمرو يوم (عماس) : مثل قَتَام شديد

وفل الأصمعي : يوم عَمَّاس وهو الذي لا يُدْرَى من أين يؤتى قال ومه

قيل أَنَّهُ بأمور مُعَمَّسَات ومُعَمَّسَات - نصب الميم وحرَّها - أي مُلَوَّيات

(١) سديد، ج ٢، ص ١٢١

(٢) الناح، ع م س

وفال الليث : جمع عماس عُمَسٌ ، وأنشد للعجاج
 ونزلوا بالسَّهْل بعد الشَّأْس
 ومُرَّ أيام مَضَيْنَ عُمَسٍ
 وقد عَمَسَ يومنا عَمَاسَةٌ وعُمُوسَةٌ ، ويقل عَمَسَتْ عليَّ الأمرُ ، أي لَسَتْ^(١)
 قال ابن منظور . ويوم عَمَاس : مُطْلَمٌ ، أنشد لثعلب
 إذا كشف اليوم (العَمَاس) عن استه
 فلا يرتدي مثلي ولا يَتَمَمُّ
 والجمع : عُمَسٌ ، قال العجاج :

ونزلوا بالسَّهْل بعد الشَّأْس
 ومُرَّ أيام مَضَيْنَ (عُمَسٍ)^(٢)
 أشد أبو عمرو الشيباني للعنوي في العَمَاس :
 فتى أحيى نَهْت شَمَالاً عَرِيَّةً
 وفي وَهْلَة اليوم (العَمَاس) المَذْكُور^(٣)

ع م ش

(العَمَش) بفتح العين والميم : ضعف لبصر الذي يقرب من العمى
 رجل عَمَش بفتح العين والميم أصلها أعمش ، مثل عَوَرَ الي أصلها أعور ،
 أي مصاب بالعمش .
 وامرأة (عَمَشَا) وأذكر امرأة مجاورة لنا في بريدة لقها (عَمَشَا) كانت قد
 أوقفت بئراً ينتفع بها الناس تسمى (حِسُو عَمَشَا)

(١) التهذيب، ج ٢، ص ١٢١ - ١٢٢

(٢) مسلك ع م س

(٣) كتاب الحميم، ج ٢، ص ٢٨٩

وقد لقت بذلك لعمش في عينها.

قال الليث - العَمَشُ: ألا تزال العين تُسِيلُ الدَّمْعَ. ولا يكاد الأعمش يبصر بها، والمرأة عمشاء

والفعل عَمَشَ يَعْمَشُ عَمَشًا^{١١}

قال مَرْحَمُ الْعُقَيْبِيِّ^{١٢}.

أفني كل يوم أنت من لآعح الهوى
إلى الشَّمِّ من أعلام مَيْلَاءَ نَظَرُ
(عَمَشَاءَ) من طول البكاء كأنما
بها رمدٌ أو طرفها مُتَخَارِرُ
نَمَى الْمَنَى حَتَّى إِذَا مَلَّتِ الْمَنَى
حَرَى وَكَمَّ مِنْ دَمْعِهَا مُتَّادِرُ

عمل

(الْعَمِيلُ). الشخص الذي تتعامل معه دون غيره في البيع والشراء، أو تتعامل معه أكثر من غيره، إما لزاهة في معاملته، أو لاحتياره السلعة الخيذه في العادة، أو لكونه يدينك، ويمهلك في الوفاء

جمعه (عَمَلًا) بإسكان العين، وفتح الميم واللام

و(الاهتمال): النأق في العمل، والحرص على إتقانه، خص شعراء الغزل به تعسيل شعر المرأة وتطيينه

قال ابن جعيش في العزل.

وبهن عَجَابٌ، وللروح نُهَابٌ

همه هو نقص مُحَدِّله و(اعتماله)

(١) تهذيب اللغة، ج ١، ص ٤٤٩

(٢) بؤادر في اللغة، ص ٢١٤

والشيء شغل عمله: معتنى به أكثر من العادة في عمل يعمل به الرجل وهو لا يعرف من يبيعه عليه، أو يصنعه له.

قال أبو سعيد: سوف (اتعمل) في حاجتك، أي آتئني^(١)

قال الزبيدي: (تعمل) فلان من أحله وفي حاجته، إذا تعنى واجتهد، قال مزاحم العُقَيْلي:

تكاد معانيها تقول من البلى

أسأله عن أهله: لا تعمل

أي لا تتعن، فليس لك فرح في سؤالك^(٢).

والشيء الفلاني كالعمل، والإناء الذي كانوا يصنعونه (شغل عمله) بكسر العين، وإسكان الميم ثم لام: أي جيد معتنى به، قد صنعه الصانع لصاحبه قصداً (يقبله يباعي) وهو الذي صعه الصانع لكي يبيعه على من يريد شراءه.

قال الزبيدي: (العملة) - بالكسر - هيئة العمل وحالته، يقال: رجل خيث العملة، إذا كان خيث الكسب... و(العملة) أحر العمل^(٣)

و(العملية): الناقة القوية التي جرب صهرها على قطع الطريق الطويلة ومواصلة السير.

كانهم نسوها إلى (العمل) لكونها قد (عملت) في هذا المجال كثيراً من قبل، وإن كانوا ينطقون بالكملة بكسر العين، وإسكان الميم.

قال ابن دهمان

ياراكب من عندنا فوق (عمرماس)

(عملية) قطع الميهي منها

(١) بهيبت اللغة، ج ٢، ص ٤٢١

(٢) الكج ع م ل

(٣) الكج ع م ل

ترحل الى نيش المُنذر مُتداس
 ما تُدني المشعاب يمس قفاها^(١)
 والعمراس : الناقة القوية المعودة على السير -
 قال سلطان الطيَّار من كبار عرة
 يراكب اللي عذها رف شيهان
 (عملية) ترهى الرمن بالشداد^(٢)
 مقيظها (النقرة) معارب (حوران)
 ومرباعهايم القرى بالحما^(٣)
 قال سلطان بن عبدالله الخلعود من أهل سميراء
 واحلاف ذا، ياراكب فوق عرماس
 (عملية) قطع الميا في ماس
 حمرا كنوم مربعة هامة الرأس
 من ساس هجن ما يكثر عصاها^(٤)
 قال فيصل الجميلي :
 وخلاف ذا، ياراكب عسديه
 (عملية) صك السرى ما يصوعها
 سرها، وتلقى من عراب قبيله
 جميلية جمع العدى ما يروعها

(١) مصدر مكان العذر من الجعر وهو أعلى رقبته، والنداس المراد به العصا، من ندسه بعضاً أو نحوه وحره بها،
 والمشعاب عصا رأسه ذو شعبتين، وعد ينطق على العصا المعبظه
 (٢) عدى كأنها، وأصدها أن تعد (رديها) وهو سرعة جريها إذا عدوت (رديها) الشبهان وهو الصعر، لأنها مثله في هذا
 الأمر، توهى توهو، أي تبدو راحة جميلة بالرمن والشداد الذي هو الرجل
 (٣) بمره بمره شام، ومر بها بالحما، وهو الأرض المسوية
 (٤) حمرا، أي بون بك النافه أحمر، وكنوم لا يرعو كثيراً، مربوعه مربعة الرأس تبدو رأسها أقرب إلى هيئة
 التربع

قال أحد شعراء الرياض:

حلاف ذا، يا راكب فوق عليكم

(عملية) ما دُنِيتُ للكرابي

يا راكبَه لا لحسك اللوم به شوم

عج لي برأسه قدر نومة خللاوي

والعدكوم الدقة القوية كما سبق قريباً، والكرابي: الكراء أي لم تعد لتكون

رحلاً للعبير بالكراء، فهي وحشية ناعرة وقوله: عج لي رأسه، أي انحرف برأسها،

ونومة الخلاوي، الوحيد في البرية، ويكون نومه في العادة قليلاً.

قال الزبيدي: ناقة (عملة) - كَفَرَحَة -، بيئة العمالة: فارهة مثل اليعملة، وقد

(عملت) كفَرَح، قال القطامي:

نعم الفتى (عملت) اليه مطيتي

لا شتكي جهد السفار كلان

ثم قل: و(عملت) الناقة بأذنيها: أَسْرَعَتْ، ومنه حديث الإسراء والمراق:

(فعملت) بأذنيها، أي أَسْرَعَتْ، لأنها إذا أَسْرَعَتْ حركت أذنيها لشدة السير^(١)

ع م ن

ناقة (عمانية) نجية، سريعة اخري، من البوق العاية عندهم

مسوبة إلى عمان تحفيم الميم - الواقعة على الخليج

جمعها عمآيت.

والحمل (عماني)، كذلك

قال كنعان الطيار من شيوخ عترة

ياراكب من فوق حرٍّ مشدّر

ما دُنِ الرقاع يرفع رفوقه^(٢)

(١) انتاج اعمل

(٢) الحر: الحمل لأصيل، ولشدّر: الذي يعود على السير ومشفه، وصبر عبيها، ومشدر: سبق شرحها في (شدر) وكذا شرح معني هذين البيتين هناك

أُمّه لفتنا من (عمان) تذكر
 وأبوه تيهي^١ تعدّد عموقه
 قال علي بن طريخم من أهل بريدة في المدح
 هدي وصايف ما فعل، والكرم رود
 يعطى المواثر مع سات (العماني)
 وإلى عطف ما فيه بالمد مردود
 عطاءه جَزَل، والله المستعان
 يريد بها بياقاً عمانيات، لأن العماني هو الجمل (العُمَبي).
 فان حمد المعلوم:

يا بو حمد، يا عويص الروح، قم واشتف
 (عمية) تقطع الوديان، يا شافي
 ما مونة من (بطين عمان) غاية شفاء
 مسجوة من سلايل قضم الاحفاف^(١)
 قال الحافظ: والخوش من الإبل هي التي صرنت فيها محول إبل الحر،
 فالخوشية من سسل إبل الحر، والعيدية والمهرية والعسجدية، و(العمانية) قد صرنت
 فيها الخوش^(٢).

ع م هـ ج

(المهترج): الفتاة الجميلة ذات القوام المستقيم.

جمعه: (عماميج) بفتح العين وكسر الهاء. أكثر الشعراء من ذكرها في
 الغزل والنسيب

(١) شفاء الرعدة المقصود، وقطم الاحفاف أي مسماتها ليس طويلاً، والاحفاف جمع حاف

(٢) حيوان ج ٦، ص ٢١٦

قال نعيم أبو زويد.

يا شوق (عمهوج) بخذه نُقُوط
 ردّوعه دقاقة الوشم دونه^(١)
 اللي قروته كَسَّرَنَ المشوط
 شَقَرِ عكاريش يخطّف عقونه^(٢)
 قال محسن الهراشي في العزل

وش انت عاشق يا حجا كل خايف؟
 وش انت يا رب المشافيح شاف؟
 في قاعد النهدين، ندى الرديف
 (عمهوج) مدلول من البيض مزّاح
 قال عطاء الله بن خزيم من أهل الخراء
 ويوم نحرك فوقهر (العقبى)
 لعيون (عمهوج) يومى بالاسلاب
 ربع مشاكيل وهجن غراب
 والله جمعنا بين قرم وعجاب
 وقد يقال فيها (عمهوجة)

قال عبدالكريم السلطان من أهل حوطة سدير:
 يشر بفجّال على كيف بالك
 برية وهيل تقهري حالك
 أرجى عسى بعض العذارى بدالك
 (عمهوجية) ترد عصري عليه

(١) الزمخشرى كانموط وهي التي يصحبها العناء في وجهه يدريه ويحزن على هيئة شمس احبب، دونه أي منذ عهد قريب

(٢) يعمود جمع عقب وهو مؤخره لقدم يقول إن قروها وهي جدائلها تحطف أي تصرب عقيبها لطولها

وجمعه عماهيج، بفتح العين وتخفيف الميم.

فإن عبيد بن هويدي من أهل الشعراء.

يا مرحباً يا سيد كل (العماهيج)

ترجمة المسي بـسرق لميع^(١)

حيه عدد ما زاروا البيت جحيح

وعداد ما الكعبة نلم الجميع

وقال محسن الهزاني في الرثاء.

حلّيت يا ماضي ليل قرينه

وكم عود (زان) هي الملاقي سقيته

وكم أبلح خلف الساي رميته

عليه شقن (العماهيج) الا طوال

وقوله قال عرار بن شهوان

ويص (عماهيج) يشادن للمها

لطف المشاني، محصنات عفايف^(٢)

وان كان يالعين اليكا يدني العمى

فأنا منك يا عيني مريب وخيف

قال عبدالله بن شويش من ألقية.

العين، غرو كامل الرين مدلول

ماله وصيف (العماهيج) مجهول

لّي قام يمشي ساهي العين بحجول

يشبه كما ظبي الملا ما به إنكار

(١) المسي الذي أصابته السه وهي الخدب وانحباس النظر

(٢) يشادن يشبه، لها وهي بقر الوحش

انكار ما ي الترف جالى عذاه
 أو حسنت أن ناقصى ضميري صواه^(١)
 عطيب جرحي ما يفيد الدواء
 لو جئت لي دختر من الهند سطار
 قال أبو عمرو الشيباني: (العُمهُوجُ) الطويلة الحميلة^(٢)
 قال الصفهاني: عُنُقُ (عَمْهَجٍ): طويل.
 قال مُمَيَّان بن قُحَافَة

مُنْطَئَة أَعْنَأُفُهَا (العُمَاهِجَا)
 تشير بالأيدي عجاجاً راجحاً
 وكذلك (العُمُهُوجُ) و (العُمَاهِجُ) بالضم: المثلث لحمياً وشحمياً قال:
 مَمْكُورَةٌ فِي قَصَبٍ (عَمْهَجٍ)
 وقال الصعالي: العُمَاهِجُ: الطويل^(٣)

ع ن ي

(عَنَى) الشخص إلى مكان كذا: ذهب إليه متحملاً المشقة في ذلك، فردا لم
 يكن في الذهاب مشقة لم يقولوا فيه: عنى.
 والاسم العَنَوَة.

عَنَى الرجل يُعْنِي فهو (عاني) ولعل التنوين فيه مع الياء من بقايا المصباح في
 الاسم المقصور الذي على مثاله مثل قاضي بمعنى قد انتهى فأصلها عَنَ في الفصحى.
 ومنه المثل: «من (عنى) الياء، وجب حقه عليها»

(١) عذاه اسبه العذاب جمع عذب أو عذبه

(٢) كتاب حجم، ج ٢، ص ٣٢٥

(٣) نكمة، ج ١، ص ٢٧٠

ويقولون: «حيث فلاناً بمعنى جعلته يتحمل مشقة السير ولا انتقال» .
وفي المثل: «فلان دون عايبه» لمن لا يقصر في عون من ينتظر معونته من المال .
فان عبد العزير الفايز من أهل نفي:
حيّهُ وحيّ اللي (مُعَيّ) بلا زمة
أهلاً وسهلاً مرحباً في قدومها
ترحيمة أحلى من الما على الطمّ
وأعلى من الدابات مع من يسومها
لدابات: جمع دابة وهي الدرة من درر البحر
فان الأمير خالد السديري في العزل:
تحيك رسل الحب عجلين وتروح
أسونهم لك يا العزيز العالي
وتدزني دز على حامي الفوح
وانا على قـربك غليل (عناوي)^(١)
قال الزبيدي: (عنا) عناء، و(تعني): نَصَبَ أي تعبَ وأعناه وعَنَاه تعنيه
وتَعَنَاه تجشدها^(٢)
و(عَنَوَى) لفلان حث للذهاب إلى فلان مثل حَذَرْتِي من كذا أي، حذار منه
قال ابن عرّاف في مدح عمر بن سعود
(عَنَوَى) عَمَرَ علّة عيون اخواري
أحق وأبدي من حقوق السواري^(٣)

(١) سديري ندعني، ود: مصر، و: فوح عيب المذموم وهذا محار

(٢) ساج مع ي

(٣) أي إن الخواري يعشفه ولذلك يكثر من النظر إليه، وأحق من حق السجدة، بهمر معرب بكثرة، والسواري جمع سارية وهي السحب التي تأتي في السماء

لِلصَّدِّ وَحَشٍ مِنْ وَحُوشِ الضُّوَارِي
 وَلِحَارِهِ الْحَشَى مِنْ ضُنَيْنٍ لُضْنُونٍ^(١)
 يريد بذلك الحث على زيارة عمر بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود، وكان
 ساكناً في الدرعية قبل حرب إبراهيم باشا
 والشاعر من سكان بريدة
 قال ابن الأعرابي: يقال (عَنَى) عليه الأمر أي: شقَّ عليه وأنشد قول مُرَرَّد:
 وَشَقَّ عَلَيَّ أَمْرِي وَعَنَا عَلَيْهِ
 تكاليف الذي لن يستطيع^(٢)
 قال أبو الطيب اللغوي: (العَنَوَة) يقال: أخذته (عَنَوَة) أي قهراً وغصصاً، قال
 أبو حاتم. وأهل الحجاز يقولون: العَنَوَة، الطاعة، أَخَذْتُهُ (عَنَوَة) أي طعة، وأشد
 أبو حاتم وقَطْرُب:
 هل أنت مطيعي أيها القلب عَنَوَة
 ولم تُلَحْ بعسرٍ لم تُلِمْ في احتيالها
 لم تُلِمْ أي لم يأت ما يلام عليه^(٣)
 أقول: بنو قومنا يقولون: أتاه عَنَوَة أي قَصْداً وغير مُؤارفة، وبدون سبب
 قال الإمام أبو بكر بن الأتباري: وقولهم أَخَذَ الْبِلَادَ عَنَوَة. قال أبو بكر: قال
 الفراء، في العَنَوَة وجهان، أحدهما أن يكون المعنى: أخذ البلاد بالقهر والدل، والقول
 الآخر أن يكون المعنى: أخذ البلاد عن تسليم من أصحابها لها، وطاعة بلا قتال
 قال الفراء، الدليل على القول الثاني قول الشاعر:
 فَمَا أَخَذَوْهَا عَنَوَة عَنْ مَوْدَة
 ولكن بضرب المشرفي استقالها

(١) جأ أي يلجئ إليه كما يلجئ الضيف المعني، من هو عال بديه

(٢) تهذيب اللغة، ج ٣، ص ٢١٢

(٣) لأصداق في كلام العرب، ص ٩

ومن قال (العنوة) القهر والذل، قال هو بمنزلة قول العرب
عوت لفلان أعو له (عوة) إذا حصمت به، من ذلك قول الله عز وجل ﴿وَعَتَّ
الْوَجْوهَ لِلْحَيِّ الْقِيَوْمَ﴾^(١)

عن ب ر

(العنبر) و(العنبرة) الرجل الكريم السمح، حممه عباير

قال سرور بن عودة الأطرش:

نرى الناس لو لا كان فيهم (عباير)

عدوا مثل ضان يرتعن شعيب

يحود العتي بالحاه والوجه والندى

والأفعال لا يتتويه حريب

قال حمد بن عمار من أهل الرس:

الى ذكرت أعمالهم بالمجال

طقيت بالطايل وعضيت بالباب^(٢)

يفطعك يا دنيا مآله روال

هم كل (عسرة) العرب فيها الاجاب

قال أحدهم في الغزل^(٣)

ككهنها (عسر) وعبية وثعُرْها لؤلؤ وكافور

قال الأديب المكي أحمد بن أمين بيت المال في الشبي^(٤)

وإن يكنْ أَحْضَرُ فَاخْرَجْ زَبْدَه

وضع عليه (عنبراً) واعتمده

(١) راجع، ج ١، ص ٢١

(٢) تطايل الإصبع الطويل، هو الأرسط من أصابع اليد

(٣) حكاية بي القاسم السعدي، ص ٥٢

(٤) بحجة لأحياب، ص ١٢

هو عجيبٌ حَسَنٌ (العبر)

مع الحبيب، يا أخي، فأُعْتَبِرْ

عنات

فلان (عَتِيت) أي غليظ القلب، قاسي الطبع لا يلين عند محاولة تليينه،
حممه عاتيت

وهو يتعنت، أي يكون كذبت فيصر على رأيه، ولا يستمع لمن يحاول
صرفه عنه

وهذه صفة ذم

فان عبدالله بن عتار العنري

ايضا ولا تنسى الرجال (العناتيت)

اهل العقول الساديس القلايل

أمثال عبدالله الي قلت واهديت

اولاد وابل نعم ذيك السلايل

قال عبدالله بن عبدالرحمن الدويش من أهل الزلفي

فألى يليت اتصر الرجال (العناتيت)

اهل المعال الطيمات الشهيرة

وقال سويلم العلي في المدح

ابن صقر له مجلس ما تله

منصي لخطلان اليديين (العناتيت)^(١)

كم كبش مصالح يجيبه يتله

وعدي على هذا شهادة وثبتت

(١) لأيديين الأيدي وخطلانها طوائها، كاية عن إعطاء والد

قال عبدالله بن علي بن صقيه
 لى نويت بحرب من هو لك حريب
 إندب الي لى انتدب سد الثفور
 صاطي لى هام ضده ما يهاب
 دون حميات العرين اسد هصور
 يفرح به من (عناتيت) الرجال
 وافي مع من وى له ما يور
 قال زين بن عمير العتيبي^(١):

ولشيب ما يقصر شب كل فن
 و نصف الشاب اليوم كله سرايت^(٢)
 الشيب له في كل مخلوق جن
 واسمه وقار الرحال (العنايت)^(٣)

قال أبو عمرو الشيباني (العنوت): ما شحص من ححر في جبل،
 وهي (العنايت)^(٤).

قل الأرمري - العنوت: العفة كؤد الشاقة وهي العنوت أبصاً، قاله ابن
 لأعرابي، وقال ابن الأنباري: أصل العنوت التشديد ونعته إذا الرمه ما يصعب عليه^(٥)
 قال الإمام أبو بكر بن الأنباري: قولهم: قد تعنت فلان فلاناً وقد أعنته. قال
 أبو بكر قال أبو عبيدة: معنى أعنته. أهنته، وقل في قول الله عز وجل: ﴿ولو شاء
 الله لأعتكم﴾ قال: معناه لأهلككم

(١) ديوانه ص ١٤٧

(٢) الفص المحارب، من الفص يعمى الحرب وشد السيف حده القاطع، والسرايت جمع سريرت من لاخير
 فيهم

(٣) حتى بكسر الحاء الوقت

(٤) كتاب خيم، ج ٢، ص ٢٣١

(٥) سهديت، ج ٢، ص ٢٧٥

وقال في موضع آخر: أعنتكم، معناه: أضرّ بكم، وقال العنت: الضرر، واحتج بقول الله عز وجل: ﴿ذلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ﴾.

وقال أبو جعفر أحمد بن عبيد: معى أعنت فلان فلاناً: شدد عليه

وقال: العنت: التشديد، وأشدّ القراء

ألم تسأل الأنفي يوم يـقـودني

ويرعم أني مُـطـلُ القول كادُهُ

أحاول إعائي بما قال، أم رجا

ليضحك مي؟ أم ليضحك صاحبه

فمعناه: أحاول التشديد عليّ، وما يؤدي إلى هلاكي^(١).

ورجل (عنيت) أيضاً: صبور على القتال، لا ينثني عن الخصام،

ومقارعة الأعداء

وبمدح بذلك

قال القاضي

صَمِيدُ (عنيت) عي عبيد

شـهـم وفي هيمعي ووهاب

جمعه: (عنيت) بفتح العين

قال راضي بن عبدالرحمن الراصي من أهل قصيب:

من لاة يوم المـبـارز (عناتيب)

أولاد وإيل يوم الأدوار صـوـلات

يا الوايلي وصحت في كل ما اطريت

ما هو عاسرك وما صيبة منك جولات

قال ابن دريد: رحل عته وعشبي، وهو البالغ في الأمر إذا أخذ فيه^(٢)

(١) الراهر، ج ١، ص ٣٣٢

(٢) تهذيب اللغة، ج ٣، ص ٢٧٣

ع ن ح

(عقب عالج ووايح) ' مثل يقال لكثرة الأخذ والرد قبل إتمام الأمر يقولون ما حصلنا هذا من فلان إلا عقب عالج ووايح، أي بعد أخذ ورد وحوال وقد يقولون في الأمر الذي لم يبت فيه بعد وقد كثر فيه الاختلاف ' «ما بين عالج ووايح».

لعالج معالجة الشيء من العنّاج في الفصحى
قال الرمحشري تقول لأند لنداء من علاج، وللدلاء من (عنّاج)، وهو ما تُعْنَج به من حل يُجعل تحتها مشدوداً إلى العراقي يكون عوناً للوَدَم، وعِناج الناقة، زمامها، لأنها تُعْنَجُ به، أي تُجَدَّب
قال الخطيئة '.

وبعض القول ليس له (عنّاج) كمخض الماء ليس له إماء^(١)
قال محمد العيادي من شعراء تريدة

طلبنا وجبة ببي بدوقه
نعدّه شِبَعَة يوم الجداد
صار بينهم (عالج ووايح)
واقطعوا الراي بمدّ ما يزداد

قال ذلك في دائنين به عندما استوى زرعه وحا حصاده فحاء إليه الدائون يريد حصاد زرعه وأحده كله في مقابل ما لهم عليه من الدين فذكر أنه طلب منهم أن يعطوه منه ولو مقدار وجبة واحدة كاملة كافية له ولعِياله فتشاوروا وصار بينهم (عالج ووايح) حول ذلك إلى أن فطعوا الرأي بالاستجابة لطلبه ولكن بمد واحد لا يزداد يعطونه إياه، والمد ثلث الصاع ويساوي كيلو قرام واحد

(١) أساس البلاغة «ع ن ح»

ع ن د

كلمة (عند) تأتي في كلامهم في بعض الأحيان للأمر، وللإستعداد أو حتى للتسبيه بمثال الأول أن يقول الأب لابنه . (عندك) فلان أي لاحظته واحذر منه ، وعاقبه أو حاربه .

والثاني: قول الابن لوالده . عندك أحوي فلان ضربني ، أو ضربني أحوي (عندك) يباه أي عاقبه لقاء ما فعله بي .

والثالث : أن يقول القوم لبني قومهم : (عندكم) الغلابيين ترى فيهم شر كثير (عندكم) إياهم لا يهجمون عليكم . معني احذروهم ، واستعدوا لهجومهم عليكم ويقول حراس القافلة الكبيرة إذا كانوا في مكان تكثر فيه النصوص متحدثين عن أنفسهم : البرحة كل الليل (عندك) (عندك) أي ، احذر أو انتبه أيها الحارس لئلا يسرق منهم أحد

وفي الحرب كانوا يقولون . ما توحى الا (عندك عندك) أي إلا كلمة عندك ، بمعنى احذر احذر .

قال الزبيدي : قد يُعْرَى به (عند) مضافة كقوله : (عندك) زيداً أي خذه .

وقال سيويه : وقالوا . (عندك) تُحَذِّرُهُ شيئاً بين يديه ، أو تأمره أن يتقدم ، وهو من اسماء الفعل لا يتعدى^(١)

وتأتي كلمة (عند) للوعيد والتهديد كقولهم للمعادين : (عندنا) لهم السيف أو (عندن) لهم ما طرّق الحداد أي السلاح ، أو ترى ما عندنا لهم إلا اللي ما يسرهم وتأتي في عدم المبالاة فيقولون : فلان ما (عندنا) به أي لا نبالي به ، كأن أصلها ما هندا شيء من الإهتمام أو المبالاه به ، لهوانه علينا

و(العنود) الطيبة : انثى الطيباء

(١) انجح ٢٤٥

أكثر شعراء العامية من وصف الحبيبة الجميلة بالعود
وكثرت تسميتهم البست بالعود.

قن العوني:

يا (عود) قـربـها ضـامي
حظّ منـعـور تـهـيّـالـه^(١)
خـدّها مـثـل القـمـر صـامي
طـيـسـها المـثـلـوث يـعـبـي لـه^(٢)
قال الأمير محمد بن أحمد السديري^(٣):

وبن الدي ما شيف مثله ولا مشي
على الأرض ما دام النراب تراب
(عُبود المها) جندة غرامي واجادني
وله بين محبي الضلوع صواب^(٤)
قد عد الكريم السلطان من أهل حوطة سدير.

مهن (عود) كنتها السدر في الليل
اللى على نوره مشن الركاب
ومنهن (عنود) كنتها نعمة سهيل
والخد يشدي بارق في سحاب^(٥)
ومنهن عود تلت القلب بالخييل
اللى له اردوف تشيل الثياب^(٦)

(١) قربها: جديدها وهي شعرة العود، وصافي: صويح وعريض، ذكر أنها حظ «محمور» وهو نشهم الشجاع

الكريم التي بها بهي يحصل له ونكوب روجه

(٢) المثلوث: طب من ثلاثة أنواع كالعسر والمثث والرياء أو الزرد يعني له يدخر له

(٣) ديوان دوين بن عمير، ص ١١٤

(٤) اسد فعلها إلى المذكور على اعتبار أنها حبيب ولعظه مذكر

(٥) يشدي يشبه

(٦) تلت القلب: جذبته بسرعة، تشيل الثياب: ترفع ثيابها فيلأعها

قال ذو الرمة^(١):

يا مني ذلت المسسم البـرود
بعد الرقاد والحشب الخضود^(٢)
والمقلتين وبياص الجـيد
والكشع من أذمنة (عُود)

قال شارح أراجيز العرب، الأذمنة، الظية، و(العُود): العائدة عن صواحها،
يقول: كأنما استعارت مقلتيها وكشعها من الظية، ثم أشد الميسر التاليس

عن الأطباء مُشيع فـرود
أهلكتنا باللوم والتفتيد

وقال: أي عائدة عن الأطباء أي مفارقة لها، ومُتبع: أي لها غزال يتبعها،
وفرود أي منفردة، والتفتيد، الجهل، وتحطئة الرأي^(٣)

عند

(العندك) المرأة الجميلة الممتلئة الجسم

فان محمد بن هادي

كم (عندك) تيكبي على العم والروح
تجر صوت غافي النوم قرأه^(٤)
وكم سابق تشري من المال بخروج
غدت برؤس ارماح بالشاراه

قوله: تشري من المال بخروج يريد نلء حروح جمع خُرح من المال،
والسابق هنا الفرص الأصيل

(١) أراجيز العرب للسيد الكري، ص ٦٣

(٢) الخضود والخضد وهو كس شيء العضر

(٣) أراجيز العرب، ص ٦٣

(٤) تجر صوت تردد صوت الدعوة والحرب وهو لغوه يقرى النائم ندي هو في عموه النوم، أي يطير النوم عن عيه

وقال ابن حعيش في ابن رشيد:

الله من (عدل) طمّوح تمتّته

تريده وهو من عزّته ما يريده

وقال صالح بن عدانله السكيني

أنا دخيل الخالق الرازق الذي

ينجي دحيه يوم حضرة احسانها

عن الشك هو الشرك والجبن والبحر

وعن (عدل) تذبّح بضحكة عذابها^(١)

فان أحمد بن ناصر السكران:

لا شك عارصي مع السوق (عدل)

قالت سلام، وست الاحواد هابه

قلت البقا، ميه، مع الفين مرحا

أهلاً عدد ما هب ذاري هابه

قوله قلت: القفا هذا رد للسلام بأن يقول الشخص لمن يسلم عليه ويدعو:

البقاء لك، أي ابقاك الله

ونجمع عدل على (عدايل)

فان محسن الهرامي في العزل:

هايفات ما سقاها الوصال

تالفات في هوى سمح الحمال

عبر له سود شادي لنعزال

من (عناديل) الملاة المغزلات

(١) عدها، آسانها العده

والغمرلات : جمع معزلة وهي الطيبة التي معها ولدها
 قال ابن الأعرابي : امرأة (عندكة) : ضخمة الثديين ، وأنشد .
 ليست بعصلاء تذي الكلب بكهنتها
 ولا (عندكة) تصطك ثديها^(١)
 فالعصلاء : النحمة جداً ، والعندلة : مليئة الجسم من النساء .

ع ن ذ

(تَعْتَرُ) الرجل عن قومه معناه أبعده في مكان النزول عنهم فهو (يَتَعَرَّ) أي يبعد
 في اخلاء عنهم ، مصدره : تَعَرَّ
 قال ابن منظور (تَعْتَرُ) واعتبر تحسب لناس ، وتنحى عنهم ، وقيل (اعتبر)
 الذي لا يساكن الناس لثلا يُرْزَأُ شيئاً
 يقال نزل الرجل مُعْتَرَأً إذا نزل حَرِيداً في ناحية من الناس ، ورايته مُعْتَرَأً
 ومُتَبَذّاً : إذا رأته مُتَحِيّاً عن الناس
 قال الشاعر

أباتك الله في أبيات (مُعْتَر)
 عن المكارم ، لا عَفْ ولا قـاري

أي . ولا يَقْرِي الصيف^(٢)

قال أبو عمرو والشيبي : (المُعْتَرُ) : المتحى من الفرق أو العصب^(٣)
 وأنشد في موضع آخر .

يَسْطَفْسُ حـسـون سـلـ و ر و ر^(٤)

عن مقعد الولدان ذو (أَعْتَار)^(٥)

(١) النج ٢٤٥ د

(٢) نسيان ٢٤٥ د

(٣) كتاب الحزم ، ج ٢ ، ص ٢٨٨

(٤) وروار عد صبحم

(٥) كتاب الحزم ، ج ٢ ، ص ٣٠٧

قال الأزهري: يقال: نزل فلانٌ مُعْتَزاً، إذا نزل حَرِيداً في ناحية الناس، ورأيته مُعْتِزاً، ومُتَشَدِّداً إذا رأته متحياً عن الناس^(١)

و(عَتَز) الرجل نفسه: أُنْعِد عن المواطن التي يكرهها، فسلم من ملامة أو مئة.

قال ابن جعش

ما أَخذَ نِلا يميني على مركاصي

أبي السلامة منهم والامساع^(٢)

(عَتَزْتُ) عمري سالماً مُسَلِّماً

من عيبر فدائي ولا مَناع^(٣)

قال الأمير محمد بن أحمد السديري:

(إِعْز) معني عبيده بكفه

الذي حرى داود بالعفو وانصف

ولا حاب من يرحى الغنائم بصقه

رب عني كل الخفيات مشرف

يريد بمعني عبيده الة سبحانه وتعالى، وصفه: في جنبه وكرمه، مشرف:

عالم بكل شيء حفي

قال أبو دناس من أهل سدير

أحاف من هرح العدى ثم الانجاس

أهل الحكايا الطويلة والقصيرة

ويقال خَلَّى عيلته (عَتَز) الراس

أَقَمَّى وحَلَّى عيلة له صغيره

(١) نهدي، ج ٢ ص ١٤٠

(٢) لاوماع المع

(٣) الفتى الذي يفدي امرء شيء يقدمه لأمرته، والمراد المعنى المعاري لندك، والمناع الأسر في الحرب

قوله (عَنَزَ) الرأس، أي عَنَزَ رأسه، بمعنى أَعَد نفسه، واعتنى بها دون
أن يعتني بعياله.

وعَنَزَكَ عن الشيء أَعَدَكَ منه

قد ابن لعون

من عَحَزَ عن تخليص مَلُوي حَالَه

ما (عَنَزَكَ) عن خيل جمع ابن صِلَالٌ

أي من لم يستطع أن يحتال لنفسه لم يستطع أن يعدك عن أن تصل إليك
خيل عدوك فتقاتلك

قال مسلط الرعوجي من عنزة

صاح الصباح وقربوا كل مشوال

المال يحسدي والملايس دونه^(١)

التسعة التي (عزوهن) من أجال

والربع قدام العرب يشرفونه

قال حمد بن وارع من مطير في المدح

قصيركم من يوم بنية عمودي

معكم وكذ، واليوم شيبى ملاويح^(٢)

(عَنَزَهَا) حَيَدَ طويل الحيوذ

والرُسُّ ما يسقي الظواهي الى (ميح)^(٣)

الحيد الجبل، وميح - أخذ منه الماء

(١) صباح هـ مصدر صاح وقد أضرىوا به عن الماعل، والمراد الصباح في الفرج يمحرب والصال، والشيء من
نفس، وقال الإبل والملايس الذين يلبسون لباساً خاصاً بهم كثيراً ما يكون من الخوج لكي يدرهم من يرى من
عدائهم أنه أهل منارتهم

(٢) يقول أن قصيركم أي جواركم من أول شيباني حتى لآخ الشيب في عارضي

(٣) عرته حيد وهو جبل والرُس الماء الغليل في البئر، لا يكفي لري العدد الكثير من الناس والدواب

قال محمد المصرب من عنزة^(١).

نعم بابن كون (عَنَز) قصيره

وانا قصيري ما يعز الحجاج^(٢)

قصير اس عنه سهرة

يا ما عليه من أشهب الملح راج^(٣)

قال منديل بن محمد الفهيد من أهل الأسياح:

(عَنَز) على الله، واس ما قالوا جميع

واتعب على كسب المعالي والعمل

الناس مشكاهم على حالقهم

وسيل النحا ما ظنتي انه ينعدل

وسيل النحا: السيل الذي ينتحي أي يقصد في مجراه ناحية معينة.

و(عَنَز) وقد تعرف (العنز)، الأكمة الصخرية المنتمدة أسموها بذلك تشبيهاً لها

بالعز المعروفة وأكثروا من ذكر الأماكن التي تسمى (عز).

وقد يصعرونها فيسمونها (عيزة) وهذه تشمل أماكن عديدة ذات تسميات

قديمة ومحدثة

وقد ذكرت شيئاً منها في (معجم بلاد القصيم)

قال ابن منظور: (العَنَز): الأكمة السوداء.

قال الأزهري: سألني أعرابي عن قول ربيعة:

وإِزْمُ أَعْنَسُ سُنُفُوقِ (عَنَز)

(١) من سؤائف التعانين، ص ١١٤

(٢) ابن كونا عن قصيرة أي حارة، أي يحده من أن يصل إليه أعداؤه ومعهم من ذلك، والحجاج الحاحب، كناية عن القلب والشعور

(٣) وهذا وصف من لا يبع قصيره أي جاره من لأدى

فلم أعرفه: وقال العنّزُ القارة السوداء، والإرْمُ: حَلْمٌ يُبْنَى موقها،
وجعله أعس لأنه مسي من حجارة بيضٍ يكون أظهر لمن يريد الإهتداء به على
الطريق في العلاة

ومسر قول الشاعر

وكانت بيوم العنز صاَدَتْ فؤاده

بأن العنز أكمةٌ تَرلوا عليها فكان لهم بها حديث^(١).

ومن أمثالهم فيمن لا يتحمل المتاعب التي لا يد منها في الحصول على
المطلوب: «عنزٍ قَطُرٌ، تبي ربيع ولا تبي مطر»

أي كالعنز التي تريد الربيع، ولكنها لا تريد المطر الذي يبللها ويصيبها بالبرد.
وقطر: المذكورة في المثل: لا أدري أي (قطر) الإمارة المعروفة الواقعة على
ساحل الخليج العربي أم غيرها.

ورد أن معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه سأل دغفل بن حنظلة السابة عن
قبائل قريش، فلما انتهى إلى بني مخزوم، قال (معزى مطيرة) علتها قشعريرة^(٢).

وقال ابن أبي عيية من شعراء العصر العباسي^(٣)

ليسوا (كمعزى مطيرة) بقيتْ

مما بها من سحابة لثَقُ

و(العنّز) أيضاً: الأثني من الطء كما أن الذكر منها يسمّى (تيساً) وسق ذكر
التيس في (ت ي س) وأكثر من يذكر اسم العنز والتيس من الطء هم القناصون الذين
كناهم يقتصون الطباء ويصيّدونها.

(١) نساب ١٤٥ ج ٢

(٢) انبياء والتيس، ج ١، ص ١٣١

(٣) ديوانه، ص ١٢

قان راكان من حثلين:

لى قربوا شخص لرمث من اكساها
دنوا لى اللي كنها (عز) مقطاع^(١)
لى شافت لقن ص غر رمها
وحلّت على زوله على السد قُاع^(٢)

معتر المقطاع: أشى الطباء

قان عمر من عدوان

ياسين يا ام عقاب ياسين ياسين
يا شه (عز) الريم ترعى وحده
ست الرجال وخالط عقلها الزين
وروايح الريحان ريحة جسده

قان لامي من معلث من مطير

كم سابق منها صوب عشيره
مع سابق اس حليف يسم الرباعين^(٣)
وكم (عز) ريم عاودت عقب ديره
عديتها ربيع على الصيد مشفين^(٤)

والريم الطاء

قال الريمي العتّز .. الأثنى من المعز والأوعال وانطاء، جمع أعر وعوز^(٥)

(١) بي إد، الرمث خليل، وشخصها سي لم يد وهو اقوى بها، كنها عر مقطاع أي عر الطباء المرعه مي السرعه وانقاء على الحري

(٢) ذكر أنها هربت بعد ما رأب الفاص، والعباع الهارب الجاري فاقصى سرعه

(٣) صوب أصابها بجرح عميق، ولذبت قال عشيره، والرباعين جماعة ابن ربيعان من شيوخ الروقة من عبيد

(٤) الدير المرع والهرب، صاده ثم جعلها عداء الربيع أي جماعه، مشفين على خم الصيد هم المتفلمون به

(٥) سح وعوز

قال الدندان من شعراء وادي الدواسر *

ياراكب حلّ جها حيل حيل

مثل العام الرند حل جها حيل^(١)

إن دثرت كنها (العنوز) الحفل

وإن أقبلت كنها الإدامي مقابيل^(٢)

قال ابن منظور: (العنز): المدعزة، وهي الأشي من الماعز والأوعال والظباء، والجمع: أعنز و(عنوز) وعنز^(٣).

عنزر

(العنزروت) بفتح العين وإسكان الود ثم زاي مفتوحة بعدها راء مضمومة فواو وآخره تاء - عقّار كان مشهوراً عندهم مثل شهرة المر والصر والحلتيت، وهو من الأدوية الشعبية الشهيرة

قال ابن البيطار وقد عاش آخر القرن السادس

(أنزروت) ديسوريدوس في الثالثة هو صمغ شجرة تنبت في بلاد الفرس شبيهة بالكندر صغيرة الحصى في طعمه مرارة لونه إلى الحرمة.

قال ابن سينا: هو صمغ شجرة شائكة^(٤)

قال الملك ابن رسول^(٥):

(أنزروت) بالمصرية، وهو (عنزروت) بالعربية: هو صمغ شجرة تنبت في بلاد الفرس، شبيهة بالكندر: صغار الحصى، في طعمه مرارة، له قوة مدركة

(١) جلّ الأسن الكبيرة وجهاتين سريعة الحركة، والرند من العام ذات الود أنرمادي

(٢) العنوز جمع عن من الظباء، والإدامي البص من الظباء، بيضاً غير صمغ

(٣) مسان الأعز.

(٤) الخالص لقدرات لأدوية والأعدي، ج ١، ص ٥٤

(٥) لمعتمد في لأدوية المفردة، ص *

للجراحات، يقطع الرطوبات السائلة إلى العين، ويقع في انحلاط المراهم، ثم
استرسل في ذكر هوائه الطية المعروفة لتقديمه

عن نس

(العانس): الناقة القوية المكتملة الخلق، جمعها (عَنَس) وليس لهذه التسمية
علاقة عندهم باسم المتاة العانس التي تأخر رواحها، وإنما هذه هي كلمة (عس) عدد
الفصحى معنى ناقة قوية.

وتتميز (العانس) من الإبل بأنها تكون سلسلة القياد لراكها، لا تعارضه فيما
يريدها أن تفعله

قال أحدهم^(١):

وخلاف ذا، يا معتلى كُور (عَسْ)
سُرَّيَال دَوْمَا تُعَادِ حَصِيمَهَا^(٢)
إلى ترايد سيرها زاد حَرِيَّهَا
تَشَادِي من الرِّيد الطُّفَايح ظَلِيمَهَا^(٣)

قال العوني

وخلاف ذا، قلت: يا ركب تَرَحَّلُوا
على يعاييب (عِنَس) تهذل هذال
الإهذال: جري سريع، واليعاييب: تقدم ذكرها في (ع ب ب).

فإن نمر بن عدوان في حمل نحيب

يا راكب من عنده فوق (عِنَس)

عِنَسِي وحو عَنَسِيَّة من عَصَانِي^(٤)

(١) عاب عي اسم الشاعر بعد أن كب حفظه

(٢) الكور بضم الكاف: الرحل، والنَّوَّ الصَّارَة المفقرة، ودراله: يدي لا يحاف لمشي فيه

(٣) تشادي: شابه، وريد: البعير، الطفايح: جمع طفاح وهي محبة في ركبتها، وطمسها: ذكرها

(٤) ذكر أنه عسبي أي ابن ناقة (عسبي) وأحو عسبية أيضا

فوقه دلال نسح من كل حنس

فوقه دلال وصفة القمر مراني^(١)

قال ابن منظور العنّس: الصخرة والعنّس الناقة القوية شُهِتُ بالصخرة لصلاتها والجمع - عُنُس وعُنُوس .

قال ابن الأعرابي: (العنّس): الدار الصلبة من النوق، لا يقال لغيرها^(٢).

قال ابن منظور: ناقة عانسة، وجمل (عانس): سمين، قام الخلق، قال أبو وجزة السعدي:

(عانسات) هَرَمَات لَأْمَل
حُسَّ كَحَرِي كَسَحَابِ الْخَيْلِ^(٣)

عن ص ل

(العنصل) من النباتات البرية ينبت في الأراضي الرملية: شبيه بالكراث، له فص مستطيل يشبه الفص المستطيل من البصل الأخضر يأكله لناس، ويزعمون أنه ينفع من لعطش. وإن كان يسيل ألف من يأكله.

والعنصل أنواع منه عنصل الرمل ويؤكل فسه المتدفن

وأما (عنصل) الجبل والأراضي الصلبة فإن الناس لا يأكلون فسه، وإنما يأكله النيص وهو الكبير من القنادل يحفر عنه ويأكله.

وله زهرة بنفسجية وتكون له أجراس فيها الحب الذي فيه بذره، وقيل: إن حبه سام يضر حتى البعير إذا أكله وقال بعضهم: إن البعير يموت إذا أكل من ذلك الحب

قال ابن الأعرابي: يقال: (عنصل) وعنصل للبصل الرّي^(٤).

(١) دلال هو نبتٌ وهو ربه الرجل على البعير الحبيب، وذكر أن الدن هذا لونه كصبع القمر، أي أرجواني اللون

(٢) العنّس - عن س -

(٣) العنّس - عن س -

(٤) العنصل - عن س -

وقال الأصمعي عن أبي عمرو: العُصْلُ والعُصْلُ، كُرَّاثٌ بَرِّيٌّ يُعْمَرُ مِنْ حَلٍّ يُقَالُ لَهُ: حَلَّ الْعُصْلَانِي، وَهُوَ أَشَدُّ الْخَلِّ حَمُوضَةً قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَرَأَيْتُهُ، فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى أَكْلِهِ^(١).

أقول: قومنا لا يعرفون أنه يعمل منه الخل أو لا يريدونه بل انهم لم يكونوا قبل التعبير الاجتماعي الأخير يعرفون الخل أصلاً ولا يستعملونه فصلاً عن أن يكونوا يعملونه

قال الليث: أدبش (العُصْلُ): أصوله تحت الأرض، وأنشد:

بأرجائه القصوى أدبش عُصْلُ^(٢)

نقل ابن البيطار عن أبي حنيفة قوله: العُصْلُ: هو بصل البر له ورق مثل ورق الكراث يظهر منسبطاً، وله في الأرض بصلة عريضة، وتسميه العامة بصل الفار، ويعظم حتى يكون مثل الجمع ويقع في الدواء، ويقال له العُصْلَانُ أيضاً، وأصوله بيض وله لثائف إذا يست تبقشت والمتطشون يسمونه الأشقي^(٣)

قال ابن منظور: (العُصْلُ) والعُصْلُ البصل البري، والجمع العُصْلَانُ.

وقال ابن الأعرابي هو نبت في البراري، رعموا أن الوحامى تشتهيه وتأكله، قال: وزعموا أنه البصل البري

وقال أبو حنيفة: هو ورق مثل الكُرَّاثِ، ويظهر مُبَسَّطاً مُبَسَّطاً

وقال مرة: العُصْلُ شجيرة سهلية تنبت في مواضع الماء والندى، نبات الموزة ولها نور كنور السوسن الأبيض تجرسه النحل، والبقر تأكل ورقها في القحوط، يُحْنَطُ لَهَا بِالْعَلَفِ^(٤)

(١) المصدر نفسه، ص ٣٣٤

(٢) التهذيب، ج ١١، ص ٣٨١

(٣) الخالص لقردات الأدوية الأعدي، ج ٢، ص ١٨٨

(٤) معجم، ج ١، ص ١٠٠

عن ف ص

فلان (يَتَعَنَّفُص) علينا، بمعنى يتدلل أو يفعل أفعالا منافية للذوق والامتداد للمعروف

تَعَنَّفُص يتعنَّفُص، وأكثر ما يكون ذلك في المصارع، والمصدر العَنَّفُص، يمتح العين وإسكان النون.

نقل أبو عبيد عن أبي عمرو قوله: (العَنَّفُص) الذئبية القبيحة الخياء من النساء، وأشد شمراً

لعمرك ما ليلي بورهاء عنَّفُص

وَلَا عَشَّةٌ حَلَّحَالَهَا يَتَقَعَّقُ^(١)

قال الدكتور أنيس فريحة: عَنَّفُص بمعنى عطر من نَفَص، عنفص الحمار: نظر ورقس، وعنفص الرجل: تكرر وتعطرس، والمصدر عنفصة^(٢)

عن ف ط

يقولون فلان (يَعْتَفُط) ها الأيام، أي أنه يعامل أصدقاءه باستعلاء وعدم مبالاة بمشاعرهم، وإن شئت الدقة قلت إن معنى ذلك لا يعامل أصدقائه بتوصع قال الليث - بن المطهر - (الْعَتْفُط) مثل عَمَلَس: اللثيم السيء الخُلُق^(٣).

عن ق

(العَنَقَا) من النساء. ذات العنق الطويل

وأعرف امرأة من أهل بريدة لقبها العنقا، لهذا السب وكنا ونحن صغار نسمى أنها «ولدت عنقا».

(١) التهذيب، ج ٢، ص ٣٣٣

(٢) معجم الألفاظ العامية، ص ١٢٢

(٣) النكح للنصاري، ج ٤، ص ١٥٤

فإن رميزان بن عثام صاحب روضة سدير في الغزل^(١)
 بين الطويلة والقصيرة عدل
 تلقي بقلب العاشق الوسواس
 (عنقا) مملجة الشبايا، إنها
 غصن غصن هره النسناس^(٢)
 وقال محسن الهزاني في الغزل:

اه، عَشْر يا عَشْسبْسري ثم اه
 من محبة كل (عنقا) كالمهاة
 عذبي باعتدال وانعواج
 وانغمار كالرؤق الموصيات
 قال ابن منظور العنق، طول العنق وعلطه، عَنَقَ عَنَقَ فهو أَعْنَقُ، والأُنثى
 (عَنْقَاءُ) بينة لَعَنَ^(٣)

وقال الزبيدي: الأعنق: الطويل العنق الغليظة، وهي (عَنْقَاءُ) بَيِّنَةُ الْعَنْقِ^(٤).
 (العنق) بكسر العين وفتح النون المشددة، فنون ساكنة: ستة برية وتست طمبية
 هي الملاحات.

وقد يسمى ما ينبت فيه في الأرض الطيبة والرياض «ربلة الرياض» لأنه ينبت
 في الرياض، وفيه شبه بالربلة وإن كان أكر منها

و(العناق) الصغيرة من المعز، وهي الأنثى منها خاصة، أما الذكر فإنه التيس.
 تصغير العناق - (عنق) تشديد الياء وكسرها

(١) مملجة الشبايا وهي مقدمات الأسنان، ليست متلاصقة، والسبب السيم الخفيف

(٢) انسان ع ر ق

(٣) نتاج ع ر ق

ومنه المثل : « لتيس ، قطع رويس ، والعيق للصلاح » ، يصرب في تعدية الأشي من المعز وذلك أنهم يدسحون التيس في أكثر الأحيان ويأكلونه أو يبيعونه لمن يدسحه ، بخلاف العقاق فإنها لا تدبج لأنها تنتج لهم زيادة من الماعز

قال الزبيدي : (العنَّاق) كسحاب الأشي من أولاد المعز ، زاد الأزهري : إذا أتت عليها سنة ، وقال ابن الأثير ، ما لم يتم له سنة .

وأشد ابن الأعرابي لقريط يصف الذئب :

حسبت بغام راحلتي (عناق)

وما هي - وبَّ غيرك - بالعناق

فلو أني رميتك من قريب

لعناقك عن دعاء الذئب عاق^(١)

أقول : القول في العقاق هو ما قاله ابن الأثير ، لأنها بعد سنة تصبح عتراً ، أما ما نقله عن أبي منصور الأزهري فلا أرى أنه يصح عنه لأنه غير صحيح ، والرجل يعرف هذه الأمور عن تجربة لأن الأعراب أسروه في عهد القرامطة وبقي عندهم مدة طويلة ، ومن يكون كذلك لا يحفى عليه أن الصغيرة من المعز تسمى عاقاً قبل أن تتم سنة واحدة من العمر .

وفي المثل للصغير يعلم من هو أكبر منه : « عنيق تعلم أمه الرضاع » ، يضرب لغير الخير بالشيء يحاول أن يعلم به من هو أعرف منه

و(العنَّاق) طائر حرامي ، ذكروا في أمثالهم أنها طارت ولم ترجع فقالوا لمن يذهب ولا يرجع : « طيرة العنَّاق » ، أي كذهب العنقاء التي طارت ولم تعد ، يدعون عليه بذلك .

قال ابن الكندي العنقاء طائر كأعصم ما يكون ، له عنق طويل ، وكانت تناب جلاً لأهل الرّس يقال له ذمخ ، ارتدعه في السماء ميل ، فأُنْقَصَتْ ذات يوم عن صبي فذهبت به ، فسميت عَنَّقَاء مُعْرَب ، بأنها تُعْرَبُ كل ما أخذته ، ثم إنها

انقضت على حارية مطارت بها، فشكا أهل الرس ذلك إلى نبيهم حطلة بن صمران،
مدعا عليها: فقال: اللهم خذها، واقطع نسائها، وسلط عليها آفة، فهلك^(١)
وذكر المحاظ أن الأم كلها تضرب المثل بالعنقاء لذلك^(٢)

أقول: ربما كانت الأم تنقل شيئاً عن أم سالفة وصلت إليها أخبار عمالقة
المخلوقات التي كانت تعمر الأرض قبل الإنسان مثل الديصور، وما صاحبه من
طيور عظيمة بصدق وصف العنقاء على بعض أحوالها، وهي مخلوقات انقرضت
مدد دهور سحيقة

ولذلك قالت الأساطير إن العنقاء ذهبت ولم تعد
ومن الشعر النجدي الفصيح القديم في العنقاء قول بكر بن النطّاح:
عَرَضْتُ عَلَيْهَا مَا ارَادَتْ مِنْ الْمَيِّ
لَتَرْضَى، فَقَالَتْ: قُمْ فَجِثْنِي بِكَوْكَبِ
فَقُلْتُ لَهَا: هَذَا التَّعَنُّتُ كُنْه
كَمَنْ يَتَشَهَّى حَمَّ عَنَقَاءِ مُعَرَّبِ
سَلِي كُلِّ أَمْرٍ يَسْتَقِيمُ طَلَاهُ
وَلَا تَذْهَبِي - يَا دُرَّ - فِي كُلِّ مَذْهَبِ^(٣)

قال أبو الطيب المشي^(٤)
أَحْنُ إِلَى أَهْلِي وَأَهْوَى لِقَاءِهِمْ
وَأَيْنَ مِنَ الْمَشْتَقِ (عَنَقَاءُ) مُعَرَّبُ؟
وَكُلُّ أَمْرٍ يُولِي الْجَمِيلَ مُحَبَّبُ
وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْتَبِهُ الْعَرُّ طَيِّبُ

(١) انعم الصريد ج ٣، ص ١٢١، وجمهرة لأمثان ص ١٤٦

(٢) حيوان، ج ٧، ص ٥١

(٣) شعر بكر بن نطّاح، ص ٧

(٤) نظرات الأدبية، ص ٢٠٥

و(المعنقة) بكسر ايم وإسكان العين موزن مكسورة فتحة بعدها ياء مشددة على لفظ النسبة إلى (معنق) فرس من الخيل الأصائل مثل الكحيله والعنقة والصقلاوية.

وقد قل استعمال هذه اللمطة، إلا عند من يعانون ترسة الخمول ومعرفة أصولها

قال عبدالله بن عبدالرحمن الدويش في العزل.

هي الكحيله، وامه (المعنقة)

بت احصان اللي براسه شهامه

من لامي بلجادل العسوحيه

سم الافاعي يدخله في عظامه^(١)

قال عبدالله بن محمد الصبي من أهل شقراء

كثروا سوقَ اللّاليس والبشائر

لّين تلفسون الهفوف لغوسجسيه^(٢)

لو تسوقون اربعين امن العشائر

واربعين من بات (المعنقيّه)

قال الزبيدي، و(ذو العنق) فرس المفداد بن الأسود الكندي رضي الله عنه،

أورده ابن الكلبي في أسباب الخيل إلى أن قال

و(الأعنق) فحل من خيلهم معروف، ينسب إليه يعني بنت أعنق فإيهن

ينسب إليه، كما سيأتي قريباً، ثم قال

(١) اخذل الصاة الشابه الجنيه، والعسوحيه الحذابه، ومويه سم لأفاعي، هذا دعاء من الشاعر على من لأمه في حنّها

(٢) كثروا أكثر من سوق اللاليس جمع بلاسر وهو الباحث عن الأشياء الخفية، لين تلفون إلى أن تلفوا الهفوف، وهي امرأة الجميلة ذات الحديث العذب

وبَنَاتُ أَعْتَقٍ - أيضاً - الخيل المنسوبة إلى أعتق الذي تقدم ذكره، وبالوجهين،
 هسّر قول عمرو بن أحمَر الدهلي الذي أشده بن الأعرابي:

تَظَلُّ بَنَاتُ (أَعْتَقٍ) مُسْرَحَاتٍ
 لِرُؤَيْتِهِ يَرْحُحْنَ وَيَغْتَدِينِ

قال أبو العباس: من رآه رجلاً، رواه مسرحات بكسر الراء ومن جعله فرساً
 رواه بفتحها^(١).

عنكب

يضرب المثل للشيء الدقيق الصعة، بسلك (العنكبوت) فيقولون: «أدق من
 سلك العنكبوت»، وهو الخيط الذي تنسجه العنكبوت من ذاتها وتصنع منه شبكة
 تصيد بها الحشرات الصغيرة التي تأكلها.

قال شاعر^(٢)

لَا يَغُرُّكَ مَهْـ_____
 طُـسُولُ ص_____مَتٍ وَمَسْكُوتُ
 وَصَلَاةُ وَص_____مِ
 وَدَعَاءُ وَقَنُوتِ
 بِهَبْ طَبْ بِإِحْرَاحِ
 حَبِيبَاتِ الْمَيِّتِ
 وَتُجْرُ الْجَمَلُ الصَّعْبُ
 سَحَابُ الْعَسْكَرِ

عنن

(العنَّة): الحظيرة من السعف والشجر تصنع للوقاية من الريح الباردة، وقد
 تنقف بالسهف والشجر أيضاً

(١) ساجد، ص ٩٠

(٢) حماسة الظرفاء، ص ٤٥٤

جمعها (عَنَنُ)

ومنه المثل : «يهدر بالعتة»، أصله في الحمل الذي يهدر مستعداً للخصام ولكنه يبقى في العتة دون أن يقارع جمالاً أخرى ويصرب لمن يتوعد ويهدد إذا كان حالياً بعيداً عن الأعداء والمقاومين

قال الأزهري : يقال للحظيرة من الشجر يحطّر بها على الغنم والإبل في الشتاء لتندري بها من برد الشمال (عَنَنُ)

وجمعها عَنَنٌ وعَنَنٌ مثل قَنَّةٌ وقَابٌ^(١)

فإن رهير في العَنَن جمع (العنة).

ناله قد عمدت فيس إذا قدّفت

ريح الشتاء بيوت لحي (بالعَنَن)^(٢)

فإن سلمة من الخُرْشِب يصف الخيل :

يَسُدُّونَ أَبْوَابَ لِقَابٍ بِصُمَّرٍ

إلى (عَنَنٌ) مستوثقات الأواصر

يريد خيلاً رُبطت بأحبيتهم، و(العَنَن) كُفٌ سُتِرت بها الخيل من الريح والبرد، والأواصر : الأواخي^(٣)

قال ابن منظور : (العنة) : الخطيرة من الخشب أو الشجر تجعل للإبل والغنم تُحَسُّ فيها^(٤)

و(عَنَنٌ) الفارس فرسه وضع (العنان) في رأسها.

وصاحب الباقة (يعنها) أي يضع الرسن في رأسه، ولا يكون العنان من

الرسن ولقود إلا ما كان منه على رأس الدابة

(١) التهذيب، ج ١، ص ١١١

(٢) كتاب الخيم، ج ٢، ص ٣٣٧

(٣) اللسان «أصْر» والأواخي جمع أخيه وهي مربوط الفرس في الأرض

(٤) لسان «عَنَن»

قال مجاهد المروزي:

سلاحنا المصقول و(الشيشخاني)

وشين ما تعرف احاسهن توهن جن^(١)

وحصن ترك من جرير المعاني

ما يلحق (العنان) راسه إلى (عن)

قال حمد الغيهان:

قال الشبيبي والدي يدي له

من حيل عذ مهرة شعواء

ما يقدر الرجل القصير (يعها)

إلا يقرصها على السداء

يقول: إن المهرة التي ذكرها شعواء، أي طويلة لا يستطيع الرجل القصير أن

(يعها) أي يضع العنان في رأسها، إلا إذا عرّضها للسداء، وهي الأرض المرتفعة

حيث يجد ما يقف عليه لكي يصل إلى رأسها.

وقال ثواب بن حماد من الفرده من حرب:

ثم عسّوا لمسمى عصير تشوهون

اهل بيوت شيدت بالبراح

واهل مهاد كل يوم (يعثون)

وان حرفوهن كنهن جُول ضاحي

المسمى، مكان، وعصير: أحر النهار، وحول الضاحي: الجماعة من الطاء.

قال الصفاني: أَعَثَّ الدابة: حسنها بعنانها مثل (عَثَّها)^(٢)

(١) المصقول السيف، الشيشخاني نوع من البنادق القديمة، وشين شيء، توهن جن أي ورن مندوقت عصير

(٢) التكملة، ج ٦، ص ٢٧٨

عوى

(عَوَى) الرَّجُلُ الْعُودَ وَنَحْوَهُ: ثَنَاهُ إِذَا كَانَ الْعُودَ رَطْبًا، وَانْعَوَى الشَّخْصُ إِذَا مَدَدَ حِسْمَهُ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا يَفْعَلُ الدَّائِمُ وَلَكِنَّهُ ثَنَاهُ شَيْئًا بِأَن صَمَّ رَكَتَيْهِ إِلَى بَطْنِهِ

(يَنْعَوِي) وَالْمَصْدَرُ انْعَوَى، وَاسْمُ الْفَاعِلِ الْإِنْعَوَاءُ

قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: (عَوَيْتُ) الْحَبْلَ إِذَا لَوَيْتَهُ.

وَالْمَصْدَرُ الْعَيْ، وَالْعَيْ فِي كُلِّ شَيْءٍ: اللَّيْ، قَالَ: وَعَوَيْتُ رَأْسَ السَّاقَةِ، إِذَا عَجَّتْهَا فَانْعَوَى. وَالسَّاقَةُ تَعْوِي بُرَّتْهَا فِي سِيرِهَا إِذَا لَوَتْهَا بِخَطْمِهَا^(١).

عَوَى الْقَوْمُ صُدُورَ رُكَاثِهِمْ وَعَوَّوْهَا إِذَا عَطَمُوهَا^(٢)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: حَكَى الْمُؤَرِّجُ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ: غَوَاهُ بِمَعْنَى أَغْوَاهُ وَأَنْشَدَ:

وَكَاثِنٌ تَرَى مِنْ جَاهِلٍ بَعْدَ عِلْمِهِ

عَوَاهُ الْهَوَى جَهْلًا عَنِ الْحَقِّ فَانْعَوَى

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَظُنُّ الرِّوَايَةَ عَوَاهُ الْهَوَى جَهْلًا عَنِ الْحَقِّ فَانْعَوَى بِالْعَيْنِ لَا

بِالْغَيْنِ، وَمَعْنَى «عَوَاهُ» صَرْفُهُ وَلَوَاهُ فَانْعَوَى وَانْتَنَى فَصُحِّفَ وَجُمِّلَ غَيْنًا وَهُوَ حَطَأٌ^(٣)

قَالَ ابْنُ مَطْلُوبٍ: عَوَى الْقَوْسُ عَصَمَهَا وَعَوَى رَأْسُ السَّاقَةِ فَنَعَوَى عَصَمَهُ

وَمِنْ الْحَدِيثِ أَنَّ أُبَيًّا سَأَلَهُ عَنْ بَحْرِ الْإِلِيلِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْوَى رُؤُوسَهَا، أَيِ يَعْصِفَهَا

إِلَى أَحَدِ شَقَائِهَا لِتَرْزُلَ لِلنَّعَّةِ وَهِيَ الْمَحَرُّ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَعَوَيْتُ الشَّعْرَ وَالْحَبْلَ عَيًّا وَعَوَيْتُهُ تَعْوِيَّةٌ، لَوَيْتُهُ

قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكَاثِنُهَا، لَمَّا عَوَيْتُ قُرُونَهَا

أَدْمَاءُ سَاوَقِهَا أَغْرُ نَجِيبٍ^(٤)

(١) بهديب اللعة، ج ٣، ص ٢٥٥

(٢) نَسَا، ج ١، ص ٤١

(٣) الهمد، ج ٨، ص ٢١٨

(٤) نَسَا، ج ١، ص ٤١

و(العاوي) في هذا، شئ الشائع (للعاوي والهاوي) الذئب، يقولون في عدم المبالاة بذهاب الشيء بالدعاء عليه بالذهاب (للعاوي والهاوي) وبعضهم يقدم الأولى على الثانية فيقول (للهاوي والعاوي).

والعاوي : الذئب والهاوي الخراف فما فهمته من كلام أشباحهم، وإن كان كثير من عامتهم يستعملون المثل وإن كانوا لا يعرفون أصله، وإنما يعرفون مضربه يقول بعضهم لما شية أحر وقد تركها ولم يتعهدا : (للعاوي والهاوي) وهو وإن كان أصله في الذئب والخراف فإنه يضرب لعدم الاهتمام بالمال أو عدم العناية به.

قال الأمير خالد السديري

أقضي نهاري بين (عاوي وهاوي)

سباب من عن وصلي اليوم لُدَّوْه^(١)

الحب دره ما يصير متساوي

ذاقوه ناس قل اذوقه وعرفوه

قال ابن الأعرابي : (العَوِيُّ) الذئب^(٢)

قال رجل من صعايث العرب^(٣) :

(عوى) الذئب فاستأنست بالذئب إذ (عوى)

وصوت إسمان فكدت أطيّر

و(العَوَا) : نَو من أنواء السنة مدته ١٣ يوماً ويعتبر النَو الأول من أنواء الموسم

يدخل في ١٦ أكتوبر.

(١) لدَّوْه : صدوه مثبهاً معطاً ومعنى

(٢) تهذيب اللغة، ج ٣، ص ٢٥٧

(٣) حماسه الظرفاء، ص ٥٧

قال درشد الخلاوي :

يا ليت عين من ميع بن سالم
حضرنا يوم ان الحنين يصيح
نكس من (العواء) تلالا نحو مه
يلقى الشحم فوق الصحن طميح
قال المرزوقي : (العواء) يد ويقصر، والقصر أجود وأكثر، وهي خمس
كواكب كأنها ألف معطوفة الدتب
وأشد :

فلم يسكوها الحرء حتى أطلها
سحاب من (العوا) وثالث غيومها
وسميت (العواء) للإنعطاف والالتواء الذي فيها، والعرب تقول عويت الشيء
إذا عطفته، وعويت رأس الناس إذا لويته^(١)
قال الزبيدي : العواء بالمد والقصر - منزل للقمر، والقصر أكثر، وهي خمسة
كواكب يقال : إنها ورك الأسد كما في الصحيح وأربعة كأنها كتابة ألف، وتعرف
أيضاً بعرقوب الأسد، وفي الأساس : سُمِّيَ به لأنه يطلع في ذنب البرد، فكأنه يعوي
في أثره يطرده، لذلك يسمونه طردة البرد^(٢)

عوح

(العُرج) جمع عوحا، يقولون منه : بخلة عوحا، وبخل (عوح) إذا كان
فيها أحناء
ومن المجاز : فلان أفعاله كلها عُوج، أي غير مستقيمة ولا مستساغة.

(١) لأرمه والأمكنه، ج ١، ص ٣١٠

(٢) ج ٢، ص ١٠٠

فان دليم بن القلعة المطيري^(١).

والى قلط محماسة كنها الصباح

مع الشوامى اللي مشاعينهن عوج^(٢)

وصباها للصب يسراه (تعاح)

من خوف لا ياتي بها البر مرجوج^(٣)

قال الصعاني: يُقال لقوائم الدابة (عُوج) ويستحب ذلك فيها.

وفي المثل: «الأيام (عُوج) رواح» يُقال ذلك عند الشماتة، يقولها المشموت

به، أو تُقال عنه، وقد يُقال عند الوعيد والتهديد.

قال الأزهري: (عُوج) ههنا جمع أعوج، ويكون جمعاً لعوجاء^(٤).

عود

(العَوْدَة) الشاة اسنة والعبر المسة وبخاصة إذا تأكّت أسنانها أو سقط

بعضها، والعَوْد: الشيخ الهرم حمعه عَوْدَة، على وزن فَعْلَة في لفصحي وعود

الكهل: أصبح هرمًا، والأشئ: عودة

كانت ميرة ست ثعلي من عتية في زوجها عندما كبر

والله ما اذمّ (العَوْد) مير الكُتْر شَيْنْ

(العَوْد) جاتنه خلننه من زناده^(٥)

(العَوْد) لو يحط في محجر العين

مثل الرديف اللي يحلّي شداده^(٦)

(١) نصفه، ص ٢٦٦، ح ٢، ص ٢٧٦

(٢) محماسة التي تخمس فيها حبوب الفهوة، وقوله كنها الصباح هو المقرصه بكسر ها واتساعها، والشوامي جمع

شامة وهي نوع من الدلال يصنع في الشحم

(٣) تعاح يكون عوجاء لأنه يحشى أن تتكدر بهوة في أنذله، رجح فيها

(٤) الحكمه، ح ١، ص ٤٧٢

(٥) رماده الذي يقدح منه النار، وهذا كناية عن كونه ضعيفا حتى لا يستطيع انصام بما هو مطلوب منه

(٦) محجر العين داخل العين، والرديف الذي يركب خلف على المعبر، ويحفي شداده وهو رحله ٢ يركه، كناية

عن عجره من البعاء فيه

قال حمد الميهبان من شعراء المرّة في حصان^١
 يدي (العَوْد) ألي بداه الكُثُر
 ليس يامن ولو قيل اليوم امان
 إن تردت سبباً فريقه صُبر
 ما يُجَنَّب عن الإبل مشيح ضمان
 وسبق شرحها

قال حميدان الشويمر
 قال (عَوْد) رمته سنين مضت
 دل عصر الصب والمشيخ خُصره
 خُصره بالمجالس يتالى العصا
 زهد فيه الولد والوعد والمره
 وقال سرور الأطرش من أهل الرس^٢
 ألا يا (وجودي) وجد (عَوْد) على الصا
 غدت عه (عحات) «شباب» وشاب^(١)
 يهوم المراحل ناغي مثلما مصى
 ينوض ويوجس بالعظام غَيَاب^(٢)
 قال محمد بن هادي من شيوخ قحطان^٣
 يا شيخ لا تسمع هروح الخفيف
 حذ حاتي يا مقع الطيب والجود
 لو كت (عَوْد) لي فعول غايف
 ورسمي تطاو عني على الهون والكود

(١) غُذِبَ الصَّب أَيُم المرح والندبات في زمن الصبا

(٢) يهوم المراحل أي يحزن أن يعمل أعمال الرجال الشجعان، ينوض يقوم بصعوبة من مكانه ولكنه يوجس أي
 يحس أن عظامه قد عابت فلا تستطيع دث

ونصنير العود الذي هو الكبير من الرجال: (هُوَيْدٌ)، بإسكان العين وفتح الواو
ثم ياء ساكنة فذال في آخره

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء

يقول: نُحَيِّتُ (هُوَيْدٌ) وصعيف وستمان

لو لا العصا يَنْدِيَّتُهُ كانَ قَدْ طَاحَ
وأنا توْ عَصْرِي جَا وَعِيِّي مع الغرَّانِ

ولي بأنْهُوِي حَبْلٍ وَدَلُوْ وَمِيَّاحٌ^(١)

وفي الحديث «أنه عليه الصلاة والسلام دخل على جابر بن عبد الله منزله،
قال: فَعَمَدْتُ إِلَى عِزْلِي لِأَذْبَحَها فَتَعَتْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا جَابِرُ، لَا تَقْطَعْ ذَرْأًا وَلَا
نَسْلًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا هِيَ (عَوْدَةٌ) عَلَفْنَاهَا اللَّحْجَ وَالرَّطْبَ فَسَمَنْتُ» حكاه
الهيروني في العريين^(٢).

قال ابن الأثير: (عَوْدٌ) العير والشاة: إِذَا أَسَنَّا، ومعير عَوْدٌ وشاة عَوْدَةٌ.

قال ابن الأعرابي: عَوْدَ الرَّجُلِ تَعْوِيدًا: إِذَا أَسَنَ. وأنشد:

فَقَلَنْ قَدْ أَقْصَصَرُ أَوْ قَدْ عَوْدًا

أَي: صَارَ (عَوْدًا) كَبِيرًا^(٣).

قال ابن الأعرابي: عَوْدَ الرَّجُلِ تَعْوِيدًا إِذَا أَسَنَ. وأنشد:

فَقَلَنْ قَدْ أَقْصَصَرُ أَوْ قَدْ عَوْدًا

أَي: صَارَ عَوْدًا كَبِيرًا، قال: وَلَا يَقَالُ: عَوْدٌ إِلَّا لِلْعَيْرِ أَوِ الشَّاةِ، وَيَقَالُ لِلشَّاةِ
عَوْدَةٌ، وَلَا يَقَالُ لِلْعَجَّةِ عَوْدَةٌ.

(١) توْ عَصْرِي جاء: هذا من أودن عصري الآب، وانحرأ: لاغترار من الشبيبات ومعينيات، وليباح: الذي يجيح الله من
البئر، معنى يخرج منه يندلو منها بعد أن يبرن إلى قاع البئر

(٢) نسان: عود

(٣) نسان: عود

وفذل الأصمعي: جمل عَوْدٌ، وناقعة عودة، وناقتان عودتان، ثم عَوْدَةٌ في جمع
لَعَوْدَةٍ مثل هَرَّةٍ وهرَر، وعَرْدٍ وعَوْدَةٍ، مثل هرٌّ وهرَرَّة
قال الزبيدي: (عَوْدٌ) الرحل تعويداً، إذا أسَّ
قاله ابن الأعرابي، وأشد:

مَقُلْنِ قَدْ أَقْصَرَ أَوْ قَدْ عَوْدَا

أي صار عَوْدَاً.

قال ابن بري: وقول الشاعر:

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقُ

(العود) الأول: رجل مسنٌ، والثاني: جمل مسنٌ، والثالث: طريق قديم^(١).

و(عُود) البخور: الذي يأتي إليهم من لهد والهند الصينية واندونيسيا هو على
هيئة كسر من الخشب ويوضع على الجمر في المدحقة.

ومنه يستخرج دهن العود على هيئة زيت ثقيل وهو غالي الثمن

وكانت (للعود) منزلة عظيمة عندهم، ولهم في تقديمه أعراف من ذلك أنه كان
يقدم في المباحر عند قدوم الصيف، وكان تقديمه في نهاية المأدبة أو الدعوة دليلاً
على رغبة المضيف في إنهاء لزيارة، ولذلك قالوا في أمثالهم: «ما عُقب العود، فُعود»

وسم يكن بعضهم يقدم العود إلا عندما يستأذن الضيوف بالإصراف لئلا
يشعروا بأنه يريد أن يصر فوا إذا قدم العود لهم قبل ذلك وكان بعضهم يقدم بحور
(العود) لضيفه وهو يقول لهم: تراه ما هو ب رخصة.

قال ابن منظور (العُودُ) الخشبة المطرأة يُدخن بها، وتستجمر بها، غلب
عليها الاسم لكرمها، وهي الحديث: «عليكم بـ(العُود) الهندي» قيل: هو القط
البحري، وقيل: هو (العُود) الذي يتجر به^(٢).

(١) ساج عود

(٢) المسال عود

وقال الزبيدي: (المرد) الذي للبخور، في الحديث: «عليكم بالعود الهندي»،
وقيل: هو القسط الحري، وفي اللسان: العود: الخشبة المطرأة يدخن بها،
ويستجمر بها، غلب عليها الاسم لكرمه

ثم نقل الريدي آياتاً عن المحكم لأن سيده منها هذان البيتان لأحد المولدين
وفهوه من سُلَاف الدُّ صافية
كالمسك والعنبر الهندي و(العود)
تَسْتَلُّ رَوْحاً فِي رَوْفِي لُطْفٍ
إِذَا جَرَّتْ مِنْهُ مَجْرَى الْمَاءِ فِي الْعُودِ^(١)

قال السيد عبدالحفي الحسيني في (الهند في العهد الإسلامي): العود الهندي
ويسمونه أهل الهند «أكرو» بفتح الهمزة والكاف الفارسي، ينبت في جبال سلهت من
أعمال بنقاه أو في بعض جبال الذكن، والجزائر الملحقة بها، وشجره يشبه شجر
البلوط، ولا ثمر له، وعروقه طويلة ممتدة، وفيه الرائحة العطرة، وعطره من أروع
أعطار الهند، وأقواها جداً

ومن أمثالهم: «إِنْ رَعَيْتُ مُعَاوِدًا، يَصْرِبْ لِي عَرْقَبٌ عَلَى حَيَاةٍ أَوْ
فَعَلْ شَيْءٌ لَا يَرْضَى عَنْهُ الْآخَرُونَ» إِنْ رَعَيْتُ بِمَعْنَى أَنْتَ إِذَا لَمْ تَرْهَبِ الْعِقَابَ يَمَكُوكَ
أَنْ تَعُودَ إِلَى ذَلِكَ

قال الريدي (المعاود): المَوَاطِبُ قال النليث- بن المظفر- يقال للرجل
المواط على أمر (مُعَاوِد).

وفي الأساس: ويقال للمهر في عمله (مُعَاوِد)، ويقال للشجاع البطل
(المُعَاوِد) لأنه لَا يَمَلُّ الْمِرَاسَ^(٢).

ومن أمثالهم: «إِنِّي طَقَّ هُودَ هُودَ» يقال للتذكير بالشيء ولو لمُناسبة بعيدة: إِذَا
طَقَّ أَيَّ صَرْبٍ أَوْ لَسَ هُودَ هُوداً دَكَرْتُ كَذَا لِي

(١) النج عود

(٢) النج عود

وطي أن المراد بالعود هنا ' الرمح الذي يتحارب به المتقاتلان في القديم فهو يسمى العود، والحرب هي الشيء المستمر في حياتهم قبل إنشاء الدولة السعودية وفي فترات ضعفها .

قال ذعذاع بن رويضان من كبار السهول :

ما نحسب حساب الخطر

رفقنا يرقى سنود^(١)

يا سعد ماله طهر

لى (عود طق عود)^(٢)

قال الإمام اللعوي كراع الهنائي :

المؤسات المرس، والسيف، والرُمح، والبيضة، والترس، والقوس، قال

الشاعر فيهن

ولست رُميلة نائف

حفي، اذا ركب (العود عودا)^(٣)

ولكنني أجمع المؤسات

إذا ما رَحَلُ استَحَفُوا الحديد

قوله : إذا ركب العود عوداً يعني إذا ركب السهم القوس، والزُميلة

الكسلان، والنأأ الصعيف

والبيضة هي العطاء المعدني الذي يكون على رأس الفارس حتى يقيه ضربات

السيف والرمح .

والترس : الذي يتقي به الفارس ضربات سيف الخصم يكون بيده

(١) السود جمع سد، وهي الأرض المرتفعة ويرقى سود كناية عن غماته من يريد الحاق الضرر به

(٢) يا سعد الخ أي ما أسعد من يكون له طهر أجمعيه

(٣) المتحج، ج ٢، ص ٧٦٦

عور

(العَوْر) : الأعور، حذفوا الهمزة من أوله على عادتهم في أكثر الصفات التي تأتي على وزن أفعل مثل أعمى وأعرح وأخصر وأحمر، يقولون فيها عَمَى وعَرَحَ وخَصِرَ وحَمَرَ

وهذه هي لغة أكثرهم، وهناك بعضهم وبخاصة في منطقة الوشم يحققون الهمزة، فيشتونها في أول الكلمة، والعامية منهم يقسون على الأعور ويتهمونه بأنه يؤذي الدس كما في المثل: «إلى شمت عور فاقلب حجر».

أي استعد له بحجر تقلبه من الأرض وتأخذه بيدك لأجل أن تدفع به أذاه.

ويقولون: «كل عَوْر من إبليس» و«هالان عور إبليس»

ويقول جهلهم وسفاهتهم في أمثالهم: «عور من يمين عدو للمسلمين، وعور من يسار عدو للكفار»

و(عَوِير) بإسكان العين، وتحفيف الواو: تصغير أعور: تصغير الترقيم

وفي المثل: «عَوِير ورَوِير، واللي ما فيه خير»، تقول العامة: إن أصله في الجراد إذا نزل يقوم فخرحوا إليه في الليل وأحدوا منه وقر دوابهم، وملء أوعيتهم وذلك أعداد كبيرة منه ولكنها ليست كبيرة بالنسبة إلى أعداد الجراد الهائلة، فإذا طلعت الشمس ورأى عه الرد وأراد الطيران نزل بعضه لبعض. تفاقدوا أي ليفتقد كل منكم رفيقه أو معارفه من الجراد وهل فقد منه شيء فيجيبون ماراح ما إلا العوير، والرويرا والمنكسرة!

قال مرخان بن مرخان من أهل الجوف

يا ابو طواري، لا تسيحُ حَنَرًا

عيب لفاك، وعيب حنًا لغان

حنًا (لعوراتك) ورملك ستربا

عَيَّتْ على الشيمه سواعد الحان

والرَّمْل : جمع رملاء من النساء، وهي التي ليست لها ذرية، وابوطوارى . ذو الطوارى، وهو السريع الثقلب في آرائه، وبيح : أظهر .

قال الريبدي **العورة** السواة من الرجل والمرأة، قال مصنف القاموس في الصائر وأصلها من العار، كأنه يلحق بظهورها عار، أي مذمة، ولذلك سميت المرأة (عورة)

والجمع : عورات .

... وفي الحديث : «المرأة عورة» جعلها نفسها عورة، لأنها إذا ظهرت يستحي منها، كما يستحي من العورة إذا ظهرت كذا في اللسان^(١) .

والمكان الفلاني (تُعوره) الشمس، أي تصيبه وذلك فيما إذا كانت الشمس غير مرعوب فيها في الصيف

نقول الجلوس في حوشنا زين لكن الشمس تعوره أي تسقط صؤوها فيه .

قال الزبيدي : (العورة) من الشمس : مَشْرِقُهَا ومَغْرِبُهَا، وهو مجار، وفي لأساس : عورت الشمس : خافقها، وقال الشاعر .

تجاوب بومها في عورتَيْها

إذا الجـرباء أوفى للتـحاحي

هكذا فسرهما ابن الأعرابي، وهكذا أنشده الجوهري في الصحاح، وقال الصعابي الصواب : عورتَيْها بالعين معجمة وهما جانباه، وهي البيت تحريف والرواية : أوقى لبراح والقصيدة حاثية، والبيت لبشر بن أبي خازم^(٢) .

والمكان الصلاني (يعوره) الهوا البارد، أي يصل إليه بحلاف الدَّرَى الذي لا يصل الهواء البارد إليه

وهو مكان ينعار في لبرد أي تعوره الريح الباردة في الشتاء

(١) نوح ع و ر

(٢) نوح ع و ر

قال الزبيدي (أعور) الشيء : إذا ظهر وامكن ، عن ابن الأعرابي ، وأنشد لكثير .
كذلك أدود النفس - يا عَزْ - عَكُم
وقد (عورت) أسراب من لا يذودها

أعورت امكنت أي من لم يذد نفسه عن هواها فحش إعموارها ، وفشت
أسرارها ، و(المعور) : الممكن البين الواضح ، وقولهم : ما (يعور) له شيء إلا أحده ،
أي ما يظهر
والعرب تقول (أعور) منزلك : إذا بدت منه عورة^(١)

عوش

(المعوشة) بفتح الميم وضم العين هو وساكنة : ثم شين فيها : المعيشة ، أي طلب
العيش اللازم للإنسان وعتاله .

قال الزبيدي : (المعوشة) : أهمله الجوهري ، وقال المؤرخ : هي لغة في المعيشة ،
أردية ، وأنشد الخبز بن الحعيد

من الخففات لا يُتَمَّ عَذاها
ولا كَدُّ (المعوشة) والعلاج

هكذا ذكره الصغاني^(٢)

واليتم : أن تكون يتيمة

عوش ز

(العوشة) . واحدة العوش وهو شجر بري شائك يزعمون أنه من مساكن
الجن ، له ثمر أحمر في قدر الحمص ، طعمه قريب من طعم الطماطم إلا أن فيه حلاوة
ويسمى (المصع) .

(١) الكج مع ورة

(٢) تاج مع وشر

ولهم فيه أمثال كثيرة منها : «الطَّبِّي وعوشرته»

يقال في المكان يألفه الشخص

وذلك أن الأطباء تألف العوشز ، تأكل من أغصانه الأوراق الخضر

و(فلان عوشزه) إذا كان مشاكساً ، سيء المعاملة ، بذي اللسان تشبهاً له

بالعوشرة التي يكثر فيها الشوك المؤذي

و(الحر ما يقع على العوشرة) ، والحر . هو الصقر الجرح ، وعدم وقوعه عليها

لأنها تؤذي به بشوكها فينأى بنفسه عن الأذى منها

فإن جري الجنوبي :

العوشره ما يقع الحر فوقه

ولأنه لسمحين الوجيه مقليل

وذلك أنها شائكة ويتعرض من يقضي القائلة تحتها إلى شوكها مع أنها ليس لها

ظل لأنها تتألف من عدة فروع تتفرع من جذعها الذي يلي الأرض ، ولا يكون لها

ساق واحدة مرتفعة ، كما أنها لا ترتفع عن الأرض كثيراً ، وإنما غاية طولها أن يكون

كقامة الرجل أو أطول من ذلك قليلاً .

روي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه سئل عن رجل ؟ فقال : هو (عَوْسَجَة) ،

لا ظل ولا ثمر .

أقول : العوسجة وهي العوشرة بلعنتا ، ليس فيها ظل كما قال .

ومن أمثالهم في الشخص الذي لا يسم من شره من قاربه : «فلان عوشزه ما

ينقرب» أي لا يسعي الاقتراب منه

وسموا عَوْشَز وعَوْشَز بالتصغير .

كما سموا أماكن عدة (العوشزية) نسبة إلى (العوشز) هدا ، أو ربي لشخص أو

أسرة مشتق اسمها من اسمه

و(العوشزة) أي ذو العوشزة راد في المستوى في شرق القصيم
ذكرته في المعجم .

قال ابن منظور (العوسح) : شجر من شجر الشوك، وله ثمر أحمر مدور
كأنه غرز العقيق .

وقيل (العوسح) شجر نجد شاك، له حاة حمراء
قال الشاعر :

مُعَمَّةٌ لَمْ تَذْرِ مَا عَيْشُ شَقْوَةٍ
وَلَمْ تَعْتَزِلْ يَوْمًا عَلَى عُودِ (عَوَسِج)
واحدته عوسجة، ومنه سمي الرجل، قال أعرابي وأراد الأسد أن يأكله
يَنْفَسُ بِأَخْسِي بِأَخْسِي
يُنْصِرُنِي لَا أَحْسَنُ
أرد يحتلي بالعوسجة، يحسبي لا أضره^(١)

قال الشاعر

يَا رَبِّ بَكَرٍ بِالرُّدَاقِي، وَاسِجٍ
اضطربه الليل إلى (عَوَسِج)
(عَوَسِج) كَالْعُجْزِ النَّوَاسِجِ^(٢)

أقول بوقومما يقولون في جمع القلة لعوشزة. عواشر كما في هذا
الرحز الفصيح

وورد ذكر (العوشزة) في أشعار المولدين وفي العصر العباسي كما قال ابن
الرومي يذكر العوسح وكونه ذا شوك بدون ثمر^(٣)

(١) يعني أن اضطرب فكره واحتبط كلامه عند رؤيته الأسد

(٢) ناسك ع م ح

(٣) ديوانه، ج ١، ص ١٠٠

عَذَرْنَا النخل في إبداء شوك
 يذوده الأنامل عن جناه
 فما (لعوسح) الملعور أذى
 لاشوكا بلا ثمير يراه
 تراه ظن فيه جنى كريا
 فأطهر عدة تحمي حماه
 فلا يتسلحن لدفع كف
 كفاه لؤم مجته، كفاه
 وأنشد الثعالبي لأحدهم^(١):
 مَنْ كَانَ يَأْمَلُ أَنْ يَرَى
 مِنْ سَاقِطِ أُمُورٍ أَسْنِبِ
 فَلَقَدْ رَأَى أَنْ يَحْتَنِي
 مِنْ (عوسح) رُطْبًا حَنِيبِ
 وفي العصور الوسيطة أورد أبو المطهر الأزدي هذين البيتين في هجاء مُعَنَّ:
 مُعَنَّ يُحْشِرُ عِنْدَ الْعَبَاءِ
 كَأَنْ قَدْ تَغَرَّغَرَدَ (العوسح)
 أَمِنْ قَلَّةِ الطَّيْرِ ذَاتِ الصَّمِيرِ
 فزعتهم إلى صرصر المخرَجِ^(٢)
 وقال أحدهم^(٣)
 يَا ذَا الَّذِي عَرَّضَ لِي عَرْضَهُ
 أَلْقَتْ بَيْنَ السَّارِ وَالْعَرَفِ

(١) التمثيل والمحاورة، ص ٢٦٩

(٢) حكاية أبي القاسم البغدادي، ص ٥٠

(٣) حكاية أبي القاسم البغدادي، ص ٩٥

إِن الَّذِي تَحْتَكُ فِي جِلْدِهِ
فِي تَحْتِكُ بِالْعَوَسِح

ع و ض

يقولون: (عاضنا) الله عن كذا يكده بدلاً من النقط المشهور (أعاصني) بالهمزة في أوله

قال الزبيدي: (العوض) كَعَنْبٍ : الخَلْفُ، وفي العُباب: كل ما أعطيته من شيء فكان خَلْقاً. . . تقول (عاصني) الله منه عَوْضاً وعياصاً و(عَوَّضني) الله منه تعويضاً^(١).

ع و ق

(العَوَق): الإعاقة

ومنه المثل: «العَوَق للعدو» يقال في الأمر بالانتظار، أي إذا لم يجبك إلى ما تريد من السرعة فإن ذلك ليس استهانة بك، أو تطلبها لإعاقتك، لأن (العوق) الحقيقي يكون للعدو، ولست به

قال لريبيدي: (العَوَق) - الحس والمصرف، يقل: عاقه عن كذا يعوقه إذا حسه

و(العوق): الرجل الذي لا خير عنده

قال رؤبة:

فَإِذَاكَ مِنْهُمْ كُلِّ (عَوَق) أَصْلَدِ^(٢)

قال الصغاني: و(العَوَق) بالصم : الرجل الذي لا خير فيه^(٣).

و(عوق الحريب) الشجاع القوي الذي يحسب له المعادون الحساب عدم يريدون الإعاقة والحرب على قومه أو ذويه.

(١) الصحاح ٤/٥٥٥

(٢) الصحاح ٤/٥٥٥

(٣) بكمة، ج ٥، ص ١٢٤

فان العزّي بن حيد من أهل البصرة في المدح
 لى حَلَّت البلوى على من بلي به
 يملك للمسلمي من الله مية باب
 عنده نزل حوض المنة طلبه
 (عوق الحريب) اللي قد زار ما هاب

عوقد

(العَوْقِدَة): الخطاف الذي يحرق به الدلو من البثر إذا انفلت أو انطلق فسقط فيها
 جمعها عواقد.

قال الليث: (العودقة) والعَدْوَقَة: حُطَّاف الدلو، وهي حديدة لها ثلاث
 شعب، يستخرج بها الدلو من البثر.

وقال ابن الأعرابي: العَدَقُ بالتحريك: الخطاطيف التي يحرق بها الدلاء،
 واحدها عَدَقَةٌ^(١)

أقول: جمع العوقلة عندنا (عواقد) وما أدري أسب ذلك اختلاف اللفظ، أو
 هو لهجة من اللهجات القديمة أو تحريف من اسباح، أما عند بني قومنا فالأمر ظاهر،
 إذا اشتقوا من ذلك أفعالاً مثل (عَوَقَد) فلان لفلان: أظهره بعد أن كان محتتماً أو جاء
 به، وفلان (يَعَوِد) لفلان، أي: يأتي به لا يستطيع غيره أن يفعل به فعله.
 و(عوقد) للشيء الفلاني: تَطَلَّبه حتى وجده.

قال ابن منظور: العودق و(العَوْدَقَة): حديدة ذات ثلاث شعب يُسْتَخْرَجُ بها
 الدلو من البثر

وقال ابن الأعرابي: العَوْدَقَة والعَدْوَقَة حُطَّاف البثر، وجمعها عَدَق
 وقال العَدَقُ الخطاطيف التي تُحْرَقُ الدَّلَاءُ بها

واحدھا ، عَدَقَ^(١)

حكى الأزهرى عن ابن الأعرابي أن العَوْدَقَ والعَدْوَقَ حُطَّاف الدُّلُو . وعن
الليث قوله : العَوْدَقُ حديدة ثلاثُ شُعَبٍ ، يُسْتَخْرَجُ بها الدُّلُو من الشَّرِّ^(٢)
ومن المجاز : «فلان (عَوَّقْد) لفلان لما جابه ، أي : بحث عنه حتى جاءه
به بمعنى احصره .

عوقل

(تَعَوَّقَل) الشخص : عجز عن السير بحيث أصبحت رحلته لا تحملانه
يَتَعَوَّقَل . والاسم العوقنة والعوقال
ومن المجاز : «تعوقل فلان يوم راحوا عنه عياله» بمعنى أنه عجز عن تصريف
أموره وحده ، فأصبح لا يؤدي أي عمل
(وَتَعَوَّقَلْتُ) رحلته إذا لث مدة طويلة قد قضتها حتى صارت لا تمتد أو
تسير بسهولة

قال الأزهرى العُقَالُ : أن يكون بالفرَس طَلْعُ ساعة ، ثم ينسبط^(٣)

عوك

(العُوكِيَّة) بصم العين العصا التي في أعلاها عكفة تمسك بها اليد
جمعها : عُوكِيَات .
وعُوكُ الصَّبَّاح لطلب العجدة ، أو حكاية ذلك .

ومنه قول المرأة في قصة ابن شمسى :

امشى وامسى نفسي وأقول الليلة عرمى
على الأمير ابن شمسى والى حمى أقول : (عُوكُ)

(١) اللسان «ع د ق»

(٢) التهذيب ، ج ١ ، ص ١٩٩

(٣) تهذيب اللغة ، ج ١ ، ص ٢٤٠

وفد ذكرت قصتها في كتاب (مأثورات شعبية) المطبوع
وبعضهم يزيد في ذلك فيقول: «يا عوك عوك»، في الشكوى.
قال الأسدي: يقال إنهم لمي (أوكة) وهو الشر^(١).

أقول لا أشك في أن الأوكة هي الموكة التي أخذت منها كلمة (عوك) العامية
هذه لحكاية الصباح، وطلب النجدة عند يصاب المرء بالشر، أو يراه يخشى أن
يصاب به

عون

(العوين): المعين من الأشخاص والجماعات.

عدوه يعدونه فهو عوينته

قال أبو عمرو الشيباني (العوين) على قعيل: الأعوان، والعون: المعين^(٢)
قال أبو عمرو الشيباني - العوين: الأعوان^(٣).

عوهـ

(العوة): الدابة الصالحة للعظام، الهزيمة البدن، السيئة المظرة، وقد يقال ذلك
في المرأة إذا كانت بهذه الصفات.

قال سليمان بن مشاري من أهل الداحلة في بقرة باعها لرحل يهجو
سـمـها سـواة سـواها

فـيـه قـبـح الله داتـه
يوم ابـيـعـه هـاك (العوة)

الـى فـيـها مـ صـماتـه
حـسـدـها والأهـى تـكـرم
مـن شـمـان الـديـد ودرأتـه

(١) كتاب لحم، ج ١، ص ٧٥

(٢) تنكئة لنصعني، ج ٦، ص ٢٧٨

(٣) تهذيب اللغة، ج ٣، ص ٢٠٤

قال أبو عمرو: (العَوَاة) : الناب من الإبل^(١)
وأقول الناب : الناقة المستنة جمعها : نيب
وقد يقال لدجمل أيضاً (نب) إذا كان مُسّاً.

ع و هـ ج

(العوهج) الفتاة الجميلة الممتلئة

قال القاضي

أهيم اشتياق كما هبت الصَّبَا

على (عَوْهَج) من جرد العين مكسال

قال الزبيدي : امرأة (عوهج) : تامة الخلق حسنة ، وقيل : الطويلة العنق ، قال
هيجان المحيي ، (عَوْهَجُ) الخلق ، سُرْبَتْ

من الحسن سربالاً عتيق البساق^(٢)

ع و هـ ر

(العَوْبَهْرَاءُ) : نوع من الثبات المطري ائدي يست من مطر الصيف في الأراضي

الصلبة ، ولطسة بحانب الشح وهي دات زهر أصفر دقيق

تأكلها الغنم

قال أبو عمرو: (العَرَاهِينُ) : ضَرْبٌ مِنَ العَرَاجِين وهو طويل يؤكل ، مثل صعم

الكمأة طعمه ، الواحد (عُرْهون)^(٣)

قال أبو عمرو: العَرَاهِين والعَرَاجِين ، واحدها عرْهون وعَرْحون وهي القعابل ،

وهي الكمأة التي يقال لها ، المطر^(٤) .

قال الأزهرى : بسات (عُرْهون) الفُطْر^(٥) .

(١) حكمة، ج ٦، ص ٤٧٧

(٢) الناح ٢٤٠ هـ ج ١

(٣) كتاب الخيم، ج ٢، ص ٢٥٤

(٤) بهديب اللغة، ج ٣، ص ٢٦٨

(٥) انهديب، ج ١٥، ص ٥٠٧

ع ه د

(العَهْد): اليمين المعلقة، وبعضهم يجعلها أقوى من ذلك حيث يقول (علىَّ العهد) أن أفعل كذا، و(عَهْدُ الله) أي لأفعل كذا. فكأنه تعهد بفعله أو كأنه بمثابة المعاهدة التي يجب الوفاء بها

فإن عبد الرحمن الواردي .

والله يمين القطع (عَهْد) بعد ثاني

يا سكر الشام بين شفك يا نوره

يوم الربي على ما راد مَشْنِي

طاوحت شور اللعين وطف لي شوره

قال أبو بكر الأباري: وقولهم: أَبْجَزَ حُرًّا ما وعد: طاهره ظاهر الإخبار بالمضي، ومعناه معنى الأمر بالاستقبال. أي: لينجر الحر ما وعده^(١).

قال الريدي: (العهد) - اليمينُ يحلف بها الرجل، والجمع عهداء تقول

عليَّ عهد الله وميثاقه لأفعلن كذا

ومال أسوالهيشم العهد. جمع العهده وهو الميثاق واليمين الذي تستوثق

فيه ممن يعاهدك^(٢).

ع ي ب

(العَيْيَة). النوعاء من الخلد، حمعها عِيَاب، وكانوا ينحدون العياب لحرر

التمر الذي يراد نقله وبخاصة في السفر، وللأعراب الذين تقوم حياتهم على الانتقال

ولذلك جاء في المثل: «ما بالعَيْيَة، إلا الخيبة»، يضرب لحسن المظهر، سيء المخبر

ويقولون لمن لا حير فيه ولا عقل عنده: «فلان خيبة، في عيبه» والعيبة هـ

كناية عن ملابسه

(١) برهم، ج ٢، ص ٢٧٢

(٢) نوح ع ه د

فإن الأمير خالداً من أحمد السديري .

سنت الرُدي حَذراً يعرك زينها

بعض المواكر تخلف الصَّفار^(١)

يجي وكذا حبيبة في (عَيْتِه)

حَيُولُ تراهم لو يحون كُنَّار^(٢)

قال أبو بكر بن الأنباري : وقولهم : هي (عَيْتُه) المتاع : العينة ، معاها في كلام

العرب : التي يجعل فيه الرجل أفضل ثيابه ، وحرَّ متاعه ، وأنفسه عنده

من ذلك قول النبي ﷺ : «الأنصار كَرِشي وعَيْتي ، رلولا الهجرة لكنتُ

امراً من الأنصار» .

فجعل ﷺ الأنصار عَيْتَه ، لخصوصيته إياهم ، لأنه يُطلعهم على أسرارهِ

ومعنى قوله ﷺ : كَرِشي : صحابي وجمعتي الذين أعتمد عليهم ، وأصل

الكرش في كلام العرب الجماعة ، يقال : هم كَرِشٌ مشورة

ومن العينة الحديث المروي : «كأن حراة عيبة النبي صلى الله عليه وسلم

مؤمنهم وكافرهم» للحلف الذي كان بينه وبينهم^(٣) .

قال الصنعاني : العرب تكنى عن الصدور (بالعياب) وذلك أن الرجل يضع في

(عَيْتِه) حرَّ متاعه ، وصون ثيابه ، ويكتف في صدره أحصَّ سرّه ، ويطوي قلبه على

الأهم من أمره ، فسميت الصدور والقلوب (عياباً) على التشبيه

فإن الشاعر .

وكادت (عِيَاب) الود ما ومكُمُ

وإن قيل : أبناء العمومة تصُفر

(١) المواكر جمع وكر ، والصَّفار صاحب الصقور ، وحذر احمد

(٢) حَيُول جمع حَبَل وهو الذي يجعل في المزارع يصد عنها انطير ويكون عصاه يذان من العصي أيضاً يدس ثوب

وجلس ، ويريد يحبون . بهم لا يندعون ولو كثروا

(٣) تراهم ، ج ٢ ، ص ١٥٨ ، ١٥٩

أراد بعياب الود صدورهم

إلى أن قال : وكانت خُزَاعَةُ (عَيَّة) بصح رسول الله ﷺ^(١)

قال النحائي : يُقال : هذا تَمْرٌ قُصَافِي (العَيَّة) مع الزبيب، أي : مختلط، وأشد :

فقلت لها يا خالتي لث بفتي

و تَمْرٌ قُصَافِي (عيبتي) وزيب

أي مشور^(٢)

قال ابن منظور (العَيَّة) وعاء من أدم، يكون فيه المتع، والجمع

(عياب) و عَيْبٌ.

والعرب تُكني عن الصدور والقلوب بالعياب، وذلك أن الرجل إنما يضع في

(عَيَّته) حُرَّتَته، وصون ثيابه، فسميت الصدور والقلوب (عياب) تشبيهاً بعياب

الثياب، ومنه قول الشاعر :

وكادت عياب الود ما ومكُم

- وان نيل : أبناء العمومة - تصفر

أراد بعياب الود صدورهم^(٣)

ع ي د

(العَيْدَانِه) : النحلة اسحقق وهي لا تكون كذلك إلا إذا كانت قديمة الغرس.

جمعها عَيْدَان وعيادين.

وعَيْدَنت النحلة : صارت عَيْدَانَةً فهي مُعَيْدَنَة، والنحل مُعَيْدِن، أي قد

صار عيدين.

(١) التكملة، ج ١، ص ٢٢٤

(٢) التهذيب، ج ١٢، ص ٧٧

(٣) مسالك، ع ي ب ١

وفد يقال لها هي شمال نجد (عيدا)

قال عبدالله القصاعي من أهل حائل :

أمشي برفق بين الأدنى والأورد

وتصديري الطنقساني تصعيد^(١)

ولما انطلقت بعدتي ثقل محدّد

من رأس (عيسدا) وطلقوه الحوديد^(٢)

وقال محمد بن خضير من أهل شقراء في جمع عيّداته، على (عياديين)^(٣) :

بشت عند أهل العلاوة بحمسين

أدور العيشة وأقرر حياتي^(٤)

والاعي الورق بروس (العياديين)

وكم واحد قلبي يسوي سواتي^(٥)

والنّسّه أحلا من وجيه الديايين

اللي يطلبونك بفرض الصلاة^(٦)

قال الأصمعي : (العيّدانة) : النحلة الطويلة والجمع العيّدان، قال :

وأبيض العيّدان والحنّ^(٧)

قال أبو عدنان : يقال : عيّدت النحلة، إذا صدرت عيّدانة، وقال

المسيّب بن عكس

(١) الإدمى الدنو، ولأورد من ورد اذراع صوانبه وهي الإبل التي تجر العروب قربها من البشر بعد أن أفرغت العروب ماءها، والطنقساني حائطه الرأس

(٢) وعدنه عدة السبي على البئر، من مجدّد كأنها عمود لتمر الحدود، من رأس عيدا وهي النحلة السحوي أي العبد، وحواديد جمع جادوهو الذي يجد المدوق من الحنّه أي يقطعها

(٣) شعراء من الوثبة، ج ١ ص ٢٥٤

(٤) بشت بدأت عاملا بحمسين ريلاً في الشهر، وأقرر حياتي أمضيها وأرحها

(٥) لاعي ورق وهي الخدمة أصبح كذا يصيح، بروس (العياديين) جمع عيّدانه

(٦) يشبه كما قلنا العمل عند الناس، أحلا أفضل، والديايين الدائون

(٧) سديد، ج ٣، ص ١٣١ كدهي التهديد (ابيض) والذي في ديوان لبيد وكذلك هي (الحيم) (البيض) بمعنى طري ومساتي إنشاده مسوياً إلى أبي عمرو في كتاب الحيم

وَلَاذِمُ كَالْعَيْدَانِ أَزْرَهَا

تَحْتَ الْأَشْيَاءِ مَكْتَمٌ حَعْلُ

قال الأزهري: قلت أنا: مَنْ حَعَلَ الْعَيْدَانِ فَيُعَالَا حَعَلَ الْبُورَ أَصْلِيَّةً، وَاِبْيَاءَ زَائِدَةً وَدَلِيلَهُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: عَمِدَتِ الْحَبَّةُ، وَمَنْ جَعَلَهُ فَعْلَانِ مِثْلَ سَحَانِ مِنْ سَاحٍ يَسِيحُ جَعَلَ الْبِيَاءَ أَصْلِيَّةً وَالنُّونَ زَائِدَةً وَمِثْلُهُ هَيْمَانُ وَعِيلَانُ^(١).

قال أبو عمرو والسيباني: (الْعَيْدَانَةُ): النحلة الطويلة.

قال لبيد:

فَاحِرَاتٌ فَرَّوْعَهَا فِي ذُرَاهَا

وَأَبْيَصُ (الْعَيْدَانِ) وَالْجَبَّارُ^(٢)

فذكر لبيد: الْعَيْدَانِ وَالْحَنَّارُ ودللت أن قوماً يسمون لَحْلَةً مَا دُمَت فِي مَتَصِفٍ عَمَرَهَا وَهُوَ أَكْثَرُ فتراتِ حَيَاتِهَا إِثْمَاراً (حَارَةً) بِكسر الجيم وتشديد الباء فإذا طالت سموها عِيدَانَهُ

وقال لبيد أيضاً:

حَعْلٌ قَصَارُ^(٣) وَ(عَيْدَانٌ) يَنْوِيهِ

مِنَ الْكُوفَرِ مَكْمُومٌ^(٤) وَمَهْتَصِرٌ^(٥)

قال الأزهري: وقد أكلت أنا رُطْبَ الْعُمُرِ^(٦). وَرُطْبَ التَّعْضُوضِ، وَحَرَفْتُهُمَا مِنْ صَغَارِ الْحَلِّ وَ(عَيْدَانِهَا) وَجَبَّارُهَا^(٧).

(١) المصدر منه، ص ١٣٢

(٢) كتاب الخيم، ج ٢، ص ٣٤١

(٣) جعل قصار الحعل

(٤) والكوافر الكافور، ومكموم من الأكمام، راجع مادة الك م م

(٥) كتاب الخيم، ج ٣، ص ١٦٨

(٦) نوع من الحن

(٧) مصدر فع م ر

أقول : لله در أبي مصبور رحمه الله لأن خرف الرطب من النخل الميذان
صعب لصعوبة صعودها ثم جني الرطب وجمعه والرجل في قمة السحلة .
قال ابن سيده : (العَيْدَانَةُ) : أطول ما يكون من النخل ، ولا تكون عيدانة حتى
يسقط كَرْنُهَا كله ، ويصير جذعها أجرد من أعلاه إلى أسفله ، عن أبي حنيفة ^(١) .
(المعيد) الساية من الإبل يستوي فيه الذكر والأنثى ، يقولون هذه ناقة معيد ،
وهذا حمل معيد .

قال حميدان الشوبير
من تجوز عجز وهو نادم
لو يفرش ويلحف ثمين الذهب
بطنها ملتوي مثل بطن (المعيد)
ما على وركها ما يد الحقب
الحقب . خيط كان الناس يربطونه على أسافل بطونهم ، ويريد بذلك
أنها نحيلة جداً

قال سرور الأطرش
وَأَوْتَيْتِي وَنَّةً (مُعِيد) رجوعه
عربة كسيير وسابقه قام يلشاه
رجوعه ، أي كانت مانية ثم ارجعها أصحابها للسبي مرة أخرى مع أنها لم
تزد قوة ، وعربه : غرسها والمراد به الدلو الكبيرة التي تجرها من البشر مليشة بالماء ،
وسابقه سائقها يثنه . يلشاه ، أي يضربها ضرباً شديداً ويحثها على سرعة السبي
قال بحيت بن معز العطوي العتيبي :
يا وبتى يا ساره الوارعيه
ونة (معيد) ساقه الفجر عمال

(١) مع ي د

تقني وتقل فوق جال الركبة
ومن الصلف حالي ظهره من الحال^(١)
وفال عبدالرحمن بن عبدالله العبد الكريم من أهل شقراء
تلّ قلبي على لام مجلّي عذاه
تلّة الغرب فزّت به (معيد) قويّه^(٢)
عقب ما زوّعت به واشنى بانزعاه
لطمته العواير في لجوف الركيّه^(٣)
قال محمد السالم من أهل الوشم^(٤) .
لي صاحب حيت له في المشاش
حنيت له حنة (معيد) هزيده^(٥)
حنيت له حنة كيار الحواشي
للحوص يرزم دقّهب والحليّة^(٦)
وقد يقال في المفرد منها (معواد) وهو في معنى (معيد)
قال عبدالله القضاعي من أهل حایل :
من جمّة عدك على شطّ بعداد
لو تقطّعت كنت على عين عرييد^(٧)

(١) بركية البشر، والصلف الشدة في العمل، وخال الشحم
(٢) تلّ القلب حنط برعه، واللاف الرمال والقرب مجني عذابه الذي يجلي نأبه العبد، والمراد أسبها
العذاب مكسر العين
(٣) روّعت به أسرع في برعها ياء، والانحباب من رعب الدلو والعرب إذا جده من البشر مليئاً بالداء، ولطمته
عواير وهي جمع عائر والمراد أركان البشر التي يسهى عنها، والعابر هو ركن البير المعنوية بالحجرة، وخوف
جمع خف وهو يعض البشر
(٤) شعراء من الوشم، ح ١ ص ١٥٣
(٥) لمشاش العبد ودراده الصب
(٦) حواشي - جمع حشو التي هي جمع حاشي وهو الصغير من الإبل يرزم يظهر صوماً خاصاً تقدم وصفه في (د ر م)
والحوص حوص داء، والذق الصغير من الحشو
(٧) الحمة الماء الكثير في البشر، ومنه قال عدك على شطّ بعداد أي كأنها أدت على مهر دخله في بعداد ولا أعرف عين
عرييد

وَأَشْرَكَ أَنِّي تَمَرُّجْتُ (مَعْرُودُ)
أَسْوَاقُ بِالْمُنْحَاةِ مِثْلَ (الْمَعَاوِدِ) ^(١)

قال ابن جعيش في المدح
كَدَّ دَهْمُ كَبْ عَلَى سَاحِلِ السَّيْلِ
تَسْمَنُ (مَعَاوِدُهُ) وَيَكْثُرُ رُبْلُهُ ^(٢)
يَرْجِعُ سَدِيرٌ وَتَكْثُرُنِ الْمَحَاصِي
تَلْقَى بِهَا التَّاجِرُ يُنَمِّي حِلَالَهُ ^(٣)

قال عبدالله بن عمار العتري في وصف ركاب
مَ كَدَنُوهُنَ لِلْسَّوَانِي (مَعَاوِدِ)
هَجَنَ وَهَجَّهِيَحَ مَاحِيلَ وَهَجَافَ ^(٤)
مِثْلَ الظِّلِّيمِ إِلَى أَحْرَشْنَه عَارِيدِ
نَاصٍ وَتَذِيرٍ وَارْتَقَصَ يَرْجِفُ أَرْجَافَ ^(٥)
وهو في المفصحي (معيدات) جمع مؤنث سالم.
قال الشاعر.

لَا يَسْتَطِيعُ جَرُّهُ الْغَوَامِضُ
الْأَ (الْمَعِيدَاتُ) بِهِ الْنَوَاضِ
يعني التوق التي استعادت الهض بالدلو ^(٦).

(١) تمرجعت انحدت مرجعاً وهي البعير السانية، والمنحاة مكان سير السانية سيأتي في (دح ي).

(٢) الكداهم الغلاح

(٣) سدير ماحيه سدير في مدح، ويرجع يعود إليه المطر والخصب

(٤) يريد ناشطراً الأول أنها لبس من يدل أمل المحصر، ثم وصفها في الشطر الثاني بأنها هجن والهمحاج جمع

هجهوج وهو سمير الخفيف السريع السير والحركة، وساحل ساحلاب، وهجاف موزع

(٥) الظليم ذكر الخبيري، والعباريد رصاص البندق، وأحرشته أفرعته، وناضٍ بهض وقام، وتدير فرع

(٦) لتهديب، ج ٣، ص ١٣٠ وحاشيتها

وتنهد هذا البيت :

الغُرْبُ غُرْبٌ بَقْرِيٌّ وَارِصٌ^(١)

من أقوالهم في أيام العيد عند حلوله وهو دعاء ورجاء على سبيل التهتهة (عاد عيالك) وليست حديثك

فهو دعاء بأن يحيا حتى يعود عليه العيد، وليس الحديد فيه من العادة المتبعة
قال الأحنف العكبري^(٢) :

قيل لي : ما لديك (للعيد) شيءٌ
لا طعامٌ ولا لباسٌ جديدٌ
قلت لا تكثروا عليّ، فلني
قائل ما على مقالٍ مَزِيدٍ
كل يومٍ أكون فيه معافىً
لي قوتٌ فذلك اليومُ عيدٌ
وقال الأحنف العكبري أيضاً^(٣) :

حطّي من العيد بعد الأحر زحمت
مع العبار وأكل الخبز بالصُّير
أعدو على العيد في أثواب مصطهد
والناس في العيد في حَزْ ومقصور
الصُّير : سمك صغار غير جيد، والخز والمقصور : نوعان من الثياب الخيدة.

ع ي د هـ

(العيدهي) الحمل القوي الصلب الذي لا يئالي يقطع المفاة، أو يحمل
الأحمال الثقيلة

(١) النهديت، ج ٦، ص ١٠٢

(٢) ديوانه، ص ٢٠٩

(٣) ديوانه، ص ٢٦٥

والمبدهية - الناقة الصبور على مواصلة السير

قال حمدان الشوير:

دع ذا، ويا عادي على (عبيده)

ضراب هجن من بنات غمان^(١)

على مثل ريدا مع سا الصبح ساقها

سا حاكم طق الفير وأكان^(٢)

وقال حميدان الشوير أيضاً

فقلت لعيسى دنّ لي (عبيده)

لها قبل هذا العام عامين كاسه

سرت من ربي دار بن سيّار كها

سبرتة حزم صارت نحات هجاره^(٣)

قال حرمان العجمي

يا راكب من عدنا (عبيده)

حايّل ثلاث سنين واليوم حايّل

والحايّل: التي لم تلفح، وهو أقوى للناقة وأشد.

قال فيصل الجميلي^(٤)

وخلاف ذا، يا راكب (عبيده)

عملية صك السرى ما يصوعها^(٥)

(١) العادي: الراكب مسافر، وضراب هجن أي نسل هجن من بنات عماس

(٢) الفريد: النعام، ساقها جيش الحاكم الذي على الفير وهو تدف في الحرب، (أكان) صار محارباً غيره، يقول إنه دحر تلك النعام وأفرعها فزاد جريها

(٣) دار ابن سيّار: القصب في ناحية الرشم والسيرناه: فيم ذكر الأستاذ محمد الحمدان النعام، وهما منه ثعنه، جمع هجرس وهو الثعنب وسبأني ذكره في حرف الهاء إن شاء الله تعالى

(٤) نعلات شعبية، ص ٩٣

(٥) صك السرى: السير في الليل

سرهما وتلقا من عزانا قبيله
 جميلة جمع العد ما يروعه^(١)
 وجمع العيدية * (عِيدِيَّات)
 قال عبد العزيز بن إبراهيم السويح من أهل سدير
 يركب يا اللي فوق النضا ثقللرا
 على (عيديات) يشرق طبعوها^(٢)
 على كل صفرا يعجب العين مشيها
 يطوي دياميم الخلا مدّ نوعها^(٣)
 و(العِيدِيَّات) أيضاً الرجل المعتاد على حمل المشاق، الصبور على المهمات،
 الذي حيكته التجارب
 ربما كان في الأصل مأخوذاً من تشبيهه بالحمل العيدي من الإبل العيدية
 أنشد أبو زيد الأصباري لأحد شعراء طيء:
 وبي (العِيدِيَّات) الملاحيح والنفا
 مناديح عن قوم بميسورهم عُسْر^(٤)
 ولا يلبث المرء الكريم إذا ارتمت
 به الجُمُزى قد شدَّ حَزْؤُومِها الصَّقر^(٥)
 سيكسب مالاً أو يهيء له الغنى
 إذا لم نَعِجْله المنية والقَدْر^(٦)

(١) جميلة من الحمل من عره.

(٢) أيضاً الركاب وسأني تعريفها والكلام عهد هي حرف الون ياد الله تعالى، وصبوع جمع طبع

(٣) الدياميم جمع ديمومه وهي القلاة الواسعة الخالبة من العمارة، ومد يوعها أي سيرها فكأنها تنوع الأرض أي
 تعسها بالنبوع، كناية عن اتساع خطوبها

(٤) الملاحيح من الإلحاح والمثابرة، وبرد عنى تسير، ومناديح جمع مندوحة تعنى سنة

(٥) الجُمُزى نوع من أنواع جري البعير، والصَّقر شدة بالخفت والبطء وهو جبل عريض مضور.

(٦) سوادر هي اللعة، ص ١٨١

وفال مزاحم العقيلي يصف بعيراً:

وتحتي من بنات (العِيد) بضو
أضربُ بئيه سيُـرُـرُ حَـجَاج^(١)

أشد ابن السكيت:

يطوي ابن سلمى بها عن راكب نعداً
(عِيدية) أرهتُ فيها الدنانير
قال الأزهري: بها. يبيل تُجِبُ منسوبة إلى بنات العيد وهو فحل
معروف كان منجياً
أراد أن ابن سلمى يحمل الناس على هذه النجائب وهي عِيدية تنفح فيها
الدنانير لجابتها^(٢)

وأشد ابن منظور قول الشاعر هذا

يطوي ابن سلمى بها من راكب نعداً
(عِيدية) أرهتُ فيها الدنانير
وفال العيدية إبل مسوبة إلى العيد، والعِيدُ من مَهْرَةٍ، وإبل مَهْرَةٍ
موصوفة - بالحابة^(٣)

وقال ابن منظور أيضاً: و(العِيدية). نحالت منسوبة معروفة وقيل: العيدية منسوبة
إلى عادس عاد، وقيل إلى عاديّ س عاد إلا أنه على هذين لأحيرين سمع شاذ
وقيل: العيدية تنسب إلى فحل منجب يقال له: عيد، كأنه خسرت في الإبل
مرات، قال ابن سيده: وهذا ليس بقوي^(٤).

(١) نيسابان «هـ ح»

(٢) التهذيب، ج ٦، ص ٢٧٤

(٣) نيسابان «ر هـ»

(٤) النيسابان «ع و د»

أقول: يريد بذلك من جهة التعريف
وقال الأرهري العبدية نحائب مسونة معروفة^(١)
وقال أيضاً: أعرف جساً من الإبل العقبية يقال لها (العبدية) ولا أدري إلى
أي شيء نُسبت^(٢).

ع ي ر

(العيّار): الذي يضحك على الناس أو يهزؤ بهم، أو يحتال عليهم
أصلها من (العيّار) انذي يحدع الناس، ويأخذ أموالهم بغير حق
جمعه (عيّارة)
ومنه المثل: «أعير من عيّارة مصر».

أصله أن بعض المحتالين في مصر كانوا يحتالون على تجار الماشية من أهل نجد
الذين كانوا يقدون إلى مصر بمواشيهم يبيعونها، ولا يعرفون كثيراً من حيل أهل مصر.
و(العيّارة) ففتح العين، وتخفيف الياء، فعل العيّار. التي هي خديعة الناس
والضحك عليهم.

قال حميدان الشويعر

يقول الشاعر الحبر الفهيم

حميدان الملقّب (بالعيّارة)

وقال عبدالعزيز بن إبراهيم السليم من أهل عيرة

ياديرتي جتها تصاريف الأيام

وأصبح بها (العيّار) يقصي لزومه

يَقْزُله من يوم يقبل والى قام

ويقال: وين فلان لو كان يومه

(١) تهذيب اللغة، ج ٣، ص ١٣١

(٢) لمصر عنه ص ١٣٣

قال الأزهرى: العرب تَمْدَحُ (بالعِيَار) وتذمُّه

يقال: فلان عِيَّار: نشيط في المعاصي، وعلام عِيَّار نشيط في طاعة الله تعالى^(١)

أقول: لا يعرف قوما المدح بالعِيَّار، وإنما يذمون (العِيَّار) الذي يحصل على الناس ويظلمهم حقوقهم، أما العيار الآخر الذي هو المِرَّاح المحب للنكت والطرائف فإنهم لا يذمون به بذلك.

قال أبو عمرو الشيباني: فلاة (عَبَّارة) إذا أُرِثَتْ بالخَبْثِ والمِسْقِ، والرجل إذا كن كذلك فهو عَثْرِيَّين (العِيارَة)^(٢).

قال الإمام ابن الأباري: قولهم: فلان عِيَّارٌ قال أبو بكر: قال أهل اللغة: العِيَّار معناه في كلامهم، الذي يخلي نفسه وهواه، لا يردعها ولا يبرحها، هو مأخوذ من عارت الدابة، إذا انفلتت

وقالوا: تعارير الرجل، من هذا مشتق

وفال آخرون الأصل في هذا أن يقال: تعارير القوم إذا ذكروا العار يسيهم، ثم قيل لكل من تكلم بفُحْشٍ: قد تعارير^(٣).

قال الأحنف العكبري^(٤):

وكان أهل الخير ساداتنا

سَمَّوْا إِلَى التَّمْصِيلِ أَمْصَارَ

فاليوم أهل الخير قد أهملوا

وساد شرير و(عِيَّار)

(١) انهدب، ج ٣، ص ١٦٤

(٢) كتاب جسم، ج ٢، ص ٢٣١

(٣) برهان، ج ١، ص ١٥٣

(٤) ديوانه، ص ٢٥٠

وقال الأحف الحكري أيضاً^(١):

ما يشتهي المأجرُ لَعْيَارٌ يُدْرِكُهُ
مِنَ الْفُسُوقِ بِلَا عُسْرِ وَلَا تَعَبٍ
أورد أبو المطهر الأردني في الهجاء قول أحدهم^(٢)

أبو العباس قد حَجَّ وقد عاد وقد عَنَى
وقد عانق (عَيَّاراً) فهذا هم، كما كُنَّا

قال ابن عريشه من أهل القرن التاسع

ففي بعض الأيام قدم بعض الأعجم من بغداد من ذوي الفسق منهم والمسق
رجل من الشطار (عَيَّار) مكار، خَوَّان غدار، مستحق الرجم، ليس في السماء له
حجم، غير أنه متظاهر بحمى الخصال وأنه خدم أهل الفصل والإفضال، فعلق بطبعه
من شمائلهم وتلس ظاهراً بفصائلهم فتلقاه الرشيق بما يقتضيه كرمه ويليق^(٣)

و(العَيَّار) بإسكان العين وتخفيف الباء: هو الذي يورن به، يوصع في كفة
الميزان وتوضع الأشياء التي تورن في كفته الأخرى

قال الليث، (العيار) ما عَيِّرَتْ به المكايل، فالعيار صحيح تام واف، تقول
عَيِّرْتُه أي: سَوَّيْتَهُ وهو العيار والمُعيار

قال: وعَيِّرْتُ الدينار وهو أن تلقي ديناراً ديناراً فتوزن به ديناراً ديناراً، وكذلك
عَيِّرْتُ تعبيراً، إذا وزنت واحداً واحداً، يقل هذا في الكيل والوزن^(٤).

أقول: لا يعرفه مستعملاً عند أهل مجد إلا في الوزن.

وأما الكيل فلا.

(١) ديوانه، ص ١٢٥

(٢) حكاية في القاصم السعدي، ص ٨٤

(٣) مائة الخلفاء، ص ٢٧

(٤) بهديب اللغة، ج ٣، ص ١٦٨

قال محمد بن صافي من شعراء وادي الدواسر في المدح:
 يوحد برأيه في جميع السُّؤال
 ويورد الحجّة وتامّي بمصادر
 حلّحيل ما ينحل في كل حال
 رهي السهم يازنه بقياس و(عيار)
 قل الليث: (العيار): ما عايرت به المكايل، فالعيار صحيح ثم واف، تقول:
 عايرت به أي سوّيته وهو (العيار) والمعيار^(١).
 و(المعيار والمعيرة) أن تُعَيَّر الرحل بشيء مكروه أي تذكره بذلك الشيء من
 صفة فيه غير محبوبة أو من فعلة غير لائقة.
 كأن تقول للأعور: يا أعور وللأعرج يا أعرج، أو تعيره بصفة شائنة أو كلمة
 خاطئة كت صدرت منه
 يعلب المعيار في بعض الحالات على الاسم حتى يصح لقياً أو يمثله فلا يعرف
 البعيد عنه أدلت اسم له أم لقب كالقصير لا يدري أهو (معيار) غلب عليه أو لقب،
 وكذلك الصغير والعرج بمعنى الأعرج فربما لقب لذلك وعدم كان يعرج بسبب
 حادث أو نحوه فرال عرجه.
 قال ابن منظور (تعاير القوم) عَيَّرَ بعضهم بعضا
 والعامّة تقول عَيَّرَهُ نكداً، والمُعَايَرُ المنعيب
 و(تعاير) القومُ تَعَايَرُوا^(٢)
 قال الرندي: (تعايروا) (عَيَّرَ) بعضهم بعضا، قال أنوريد يُقال هما يتعايران
 ويتعايران، فالتعاير التساس، والتعايب، دون التعاير، إذا عاب بعضهم بعضاً^(٣).

(١) نسان ع ي ر

(٢) نسان ع ي ر

(٣) ن ح ع ي ر

ومن أمثلهم «في رأس (العير) نهقه». والنهقة المرة من نهق يهق وهو تصويت الحمار، يضرب على أن من فيه خصلة رديئة لا يتركها ولو عرف أنها تجر عليه ضرراً وهذا المثل ورد في قصة من مآثوراتهم ذكرتها مسبوقة في كتاب «مآثورات شعبية». ملخصها أن حماراً وبعيراً هربا من فلاح كان يجمع الحيوانات عبده ويضربها فوصل إلى روضة في مكان مطمئن من الأرض فيها ماء وعشب كثير. فقال الحمار يحاطب البعير: «في رأس البعير نهقه»، فزجره البعير محذراً من النهيق لئلا يسمعه أحد فيأتي إليهما ويأخذهما فلم يطاوعه ونهق فسمعه قوم فأحدوهما مرة أخرى.

ذكر الراجب الإصهاني أن جملاً وحماراً توحشا، فوجد مرعى حالياً يرتعدن فيه، فقال الحمار يوماً وقد بطر: «إني أريد أن أغني، فقال الحمل: إتق الله فين، فإني أحشى أن يندّر سا، فؤخذ، قال الحمار لأند، ثم نهق، فسمعتة قافلة مارة، فأحدوهما فأبى الحمار أن يمشي، فحمل على الحمل، فمروا به في غفلة، فقال الحمل: إني طربت لعائنك المتقدم، وأريد أن أرقص رقصة، فقال الحمار إتق الله، إني أسقط فلا تفعل، فرقص فأسقط الحمار فرقصه^(١)

ومعنى وقصه: دق عقه

و(العيرة) بفتح العين: الناقة الصلبة القوية، أسموها بذلك تشبيهاً لها بالغير، وهو الحمار الوحشي المشهور بنشاطه وسرعته في الجري جمعها: عيرات

أكثر شعراء العامة من وصف النجائب القوية بأنها (عيرات).

قال حمد العوامي من سي هاجر:

يركب شقرا من الهجن (عيره)

تشدي لربدا رَوَّحَتْ بالعشاب

(١) محاضرات لأديب، ج ٢، ص ٣١٧

تشدي تشبه والربدا النعامة.

وقال شابع الأمسح من عترة:

ودبوا لها حمرا من الهجن (عيره)

وشالوا وركنت فوق رين الطلائيل^(١)

واتا فوق قب يوم أحلي وصفوها

رعيمة، وإن ذيرت من خمائل^(٢)

قال عبدالله اللويحان:

اسأل الله يسهّل من (العيرات) عمله

تورد عن لهيب، لقطب عدّان مشرويه^(٣)

بعيد زورها عن كوعها، ما هيب عكبه

تفر الى لسها اللي عليها راس عرقونه^(٤)

وقال دباس بن أنوداس من أهل سدير

وحلاف دا، يراكب فوق عرماس

مأمونة من نقوة الهجن (عيره)

حمرا وهي في سها وقم الاسداس

متوسط لا فاطر ولا هي صعيه

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل صرما:

اللي على الألواح في غبة البحر

واللي على (العيرات) مع كل داويه

(١) صمائر فيه محبوبة

(٢) تعب الغرس الضامير، أحلي وصفوها أدكر حلالها، بوصفها، والريمية مسوية لدرج من الطبء سرعتها،

ديرت يانبه بمجهول فمعت ونفرت، من خمائل جمع خميلة وهي أشجار ملتصق

(٣) انعد الماء الكثير في البئر تقدم ذكره عرب

(٤) الزور الصدر، والكوع مفصل البدن الذراع، والعكبه نوع ذي من لابل أو هو وصف للرحمة يرفقه

بعد التفرق حاصنا الله مثلهم
على المرحله فيهم حماسة وغاريه

قال ابن دهمان الظفيري

(عيرات) من هور المحاحين صَّار

كنه ينهش حطاة الضراوي^(١)

حمر زَمْي بظهوره زيس الأكوار

اول هدهن من قعود اللجوي^(٢)

قال عبدالله الصبي من أهل شقرا

فوقهن اعيال واكوار العجاير

وامهات احشاش وشعول قويه^(٣)

يا هل (العيرات) لي فيكم دابير

ما عليكم يا النشامى مكويه^(٤)

قال ابن منظور: (العِيرَانَةُ) من الإبل: الناجية في نشاط من ذلك، وقيل:

شَبَّهَتْ بِالْعَيْرِ فِي سُرْعَتِهَا وَشَاحِصِهَا، وليس ذلك بقوي، وهي قصيد كعب:

عِيرَانَةٌ قَذِفَتْ بِاللَّحْظِ عَنْ عُرْصِ

هي الباقية الصلبة، تشبيهاً بعير الوحش، والألف والنون زائدتان^(٥).

قال الزبيدي: (العِيرَانَةُ) من الإبل: الناجية في نشاط، سميت لكثرة تطوافها

(١) امحاجير - جمع محججان وهو عصا عبطه ذات رأس مكوف وهو هنا - إشارة بالضرب بها، وعيار، بكسر العين - جمع عيار يصحها وهو العير القوي على السير، الصراوي - من الوحوش، وحطاة - واحدتها.

(٢) رمى بظهوره أي ارتفع، ويز الأكوار - جمع كور وهو الرخ، ثم ذكر أن أول أصلهم من قعود اللجوي وهو محل مشهور للجاوي من الشرارات.

(٣) هو هور أي الإبل التي تذكر ما بأنها عيرات، عيال - فتيل، وأكوار - جمع كور وهو الرخ أي الشدة والجابر - مسحور من الخشب، وامهات خشاب - أي ذات الخشب وهي نوع جند من الساقط القديم.

(٤) الدابير - جمع ديرة بمعنى تمير، مكويه - شيء يكفه انصهر ولا يهديه.

(٥) نسان - ع ي ر.

وحركتها، وقيل: شُهِتَ بالغير في سرعتها ونشاطها، وليس ذلك بقوي، وفي قصيد كعب

(غيرته) فذقتُ بالحصى عن عُرض

هي الناقة الصلبة^(١)

أقول هذا القول الذي ضعفه، وهو ذكره بعدم القوة هو المعروف لبني قومت لذلك أسموها (غيره) للمفردة و(عيرات) لجمع تشبيهاً لها بالحمير الوحشية.

ع ي س

(العيس). الإبل المركوبة أو التي عليها الأحمال، وهي بكسر العين.

وهذا اللفظ يأتي في الأشعار والأمثال، وقلما يستعمل في الكلام المعتاد.

اسم جنس ليس له جمع ولا مفرد.

كان عبدالله الفصاعي من أهل حایل في مدح الملك عبدالعزيز آل سعود.

حاصع له السادي وراع الرسوم

يام على قصر الصفا وردن (العيس)^(٢)

ذولي صدور قاصيات لروم

وذولي ورود كالمحال المماريس^(٣)

قال ابن منظور: قيل: (العيس): الإبل تضرب إلى الصفرة رواه ابن الأعرابي

وحده، وفي حديث طهفة ترغمي سا (العيس) هي الإبل البيض، مع شقرة يسيرة وأحدها أعيس وعيسا

قال الجوهري: (العيس) - بالكسر - جمع أعيس وعيساء: الإبل البيض

يخالط بياضها شيء من الشقرة^(٤).

(١) ساج «ع ي».

(٢) السادي أهل البادية، من الأعراب ونحوهم.

(٣) المحال جمع محالة، وهي النكرة، ومماريس: مسرعه في حركتها.

(٤) العيساء «ع ي س».

فأنت ترى أن الدغويين ذكروا الكلمة من صفات الإبل في ألوانها على حين أن قومنا ذكروا أنها عامة ولو كان لونها يحالف اللون الذي ذكروه، ولعل هذا هو الصواب القديم

ع ي ش

من أمثالهم في الشخص المرن الذي يتكلم مع كل شخص على مقدار عقله وإدراكه: «فلان عبده عقل (معيشي)».

كانهم نسوه إلى المعيشة التي هي من العيش.

كثيراً ما سمعت طلبة العلم والمتدينين منهم يصفون الشخص بهذه الصفة إذا لم يكن مترماً بأوامر الدين في حب المتدين وبغض غيره، وإنما يتبع ما ياسب عيشه وهو أنشد المرزباتي^(١):

للمسنى (عسقل يععيش به)

حيث تهدي ساقه قدمه

وأنشد المرادي لأحدهم من شعر غزلي^(٢):

قلوا: دع الزهد، وشطح في هوى رشاً

طلّق الحياء، شهى الثغر أشبه

فقلت: قد عشتُ حالي البال مُفرداً

وكل شخص له عقل يععيش به

قال ابن الحاج الماجن في شعره^(٣):

لو حدّ شعري رأيت فيه

كواكب الليل كيف تـري

(١) معجم الشعر، ص ٢٠٢

(٢) سبك الدرر، ج ٤، ص ١٠٩

(٣) معجم الادباء، ج ٩، ص ٢٠٩

وإِذَا هَزَلَهُ مُجُونٌ

يمشي به في المعاش أمري

و(عِشَّة الكلب) ١ مثل يضرب للحياة النائية وذلك أن معظم الكلاب التي يعرفونها هي كلاب ضالة لا تجد ما تأكله إلا من جيف أو بحورها إذا حصلت عليها

وهي تطرد وتبعد عنهم لقذارتها عندهم

أما كلاب الحراسة فإنهم أيضاً لا يقدمون لها العذاء الجيد، رغم نفعها لهم، وإِذَا يختصون العذاء المناسب بـ كلاب الصيد التي هي الكلاب اسلوقية السريعة فهذه لها عندهم طعام معتنى به.

ولا شك أن الطعام في بيئة مثل بيتهم التي كانوا فيها قل التطور الاقتصادي الأخير يكون قليلاً لا يكفي الأدميين في بعض الأحيان فكيف بالحيوان.

قال الزندي: (العِشَّة) - بالكسر - صَرَبٌ من العِش، يقال عِش (عِشَّة) صِدْق، و(عِشَّة) سوء^(١)

ع ي ط

(العَيْطَا). تمتع العين وإسكان الياء: الهضبة المرتفعة المنبوعة من الجبال

قال سعد الصّحّيك:

اليوم روعي سالمه، والتجّي بي

في رأس (عَيْطَا) يقصر الطير دونه

والدّاب ما يئاش، نده عطيب

وأهل العقول الصّاحبة ما يجونه

لداب: الحية.

وقال عبدالله بن عقاب بن نحييت:

أمس الصّحّي في رأس خِصْلَه تبيّانت

عديت ابا في رأس (عَيْطَا) طويله

(١) سح وع ي ش

طرا علي الموت والمار، وسلمت
وحفرة جهنم ليتي ما هوي له
وحصله : هضة ذكرتها في (معجم بلاد القصيم) - حرف الخاء
قال راكان بن حثلين
فالي زينا مجرم ضامه النيا
لكه (عيطا) نايبت حيودها^(١)
إلى تزينا بحمد مضيمه
جمعاء منه الين ترى لهودها^(٢)
قان فهد السكران :
قال المعني بدا في نايف الجال
في راس (عيطا) عسيرات مراقبها
ابدا نشوا ودور قحم الأوعال
ولقحم الأوعال تعجني مصاربها^(٣)
قان محمد الخويدي من حرب :
عديت باللي عاليات مراقبه
مراقب (عيطا) من رقي به بين
افتب فيب اللي عن اجو حاديه
حسن الصواري مع صاب القطين^(٤)
عديت - صعدت

(١) نيا البعد عن أهله وعشيرته، وحيودها جيانها و حجا نيا، ونايف مرتفعات
(٢) نزيه النجا إلى جمعاء عنه أم ناه من ظهره، إلى ان يبر يهود اخمر في ظهره وهو أثر خبط وهذا مجاز
(٣) قحم الأوعال الكثير منها، لأوعال جمع وعل وهو الماعز الخلية واما أثر فونه اسم بدمه
(٤) افتب أصبح والقيب أصبح السب، والقطين بيوت القوم انقاطين على الماء

و جمع العيطة : (عيط) بكسر الميم .

قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرة

المرجله ما هي سهل طرقها طوال

تثعب قليل المودرع العممانه^(١)

من دونها (عيط) ، ما ليط وتلال

وسندا تشيب راس من بالخضاه^(٢)

وقال ربيع الخمشي في وصف جبل رفة^(٣)

نصبت براس معمرد يرح الشوف

عمرد وأزين وسقه للارقات

سلبوت (عيطا) جانه تقل ملهوف

رجم الطراذي للهوى تقن نصاب

قال المرزوق يخاطب جريرا .

إن السماء لنا عليك بحومها

والشمس مشرقة وكل هلال

وبامعاقل كل (أعيط) بذخ

صعب ، وكل مساء محلال

قال أبو عبيدة (أعيط) هو جبل طويل ، والبذخ : المشرف من الجبال . وقوله

مساء : أي محلة يتوَّء فيها ، والمحلال : التي يحلها الناس لكرمها^(٤) .

قل الأصمعي قارة : تخفيف الراء - (عيطاء) : مشرفة ، والعيطاء : الباقة

الطويلة العنق^(٥) .

(١) المودع الفائده ، وفسله الذي لاخير فيه

(٢) أمانيل مدس ، يصعب الصعود فيها ، والسند : مكان المرتفع اندي يشق صعوده

(٣) سبق شرحها في (ع م د)

(٤) انقفاص ، ج ١ ، ص ٢٧٨

(٥) سهديب ، ج ٣ ، ص ١١٧

ومعلوم أن القارة هي الجبل المستدق

وقال ابن مطور: هَضْبَة (عَيْطَاء) مرتفعة وقارة (عَيْطَاء) مُشْرِقَةٌ استطالت في السماء وفرس عَيْطَاء وَخَيْلٌ عَيْطٌ طَوَالٌ، وَنَصْرٌ أَعَيْطٌ: مُبِفٌ، وَعَرٌّ أَعَيْطٌ: كذلك على المثل.

قن أمية.

نحس ثَقِيْف عَرُّنٌ مَبِيع
(أَعَيْطٌ)، صعب المرتقى رَمِيع^(١)

ع ي ف

(الْعَيُوف) من الإبل وغيرها من الدواب هي التي لا تقبل على شرب الماء.
قال العوني:

يَا رَكْبُ، رِيضُوهُنَّ، تَقَلَّتُوا الْهَدَى
لَوْ كَانَ رَاصَاتِ الصَّاءِ (شَرِبَ عَايِفُ)
تَسْمَعُوا مِي كَلَامِي، وَمَقْصُودِي
أَقُولُ لِلْعَرَّافِ وَشِئْتَ شَايِفُ

قال ابن مطور: (الْعَيُوف) من الإبل: الذي يَشْمُ الماءَ، وقيل: الذي يشمه وهو صاف فيدعه وهو عطشان.

وَأَعَايِفُ الْقَوْمِ إِعَافَةٌ: عَافَتْ إِبِلَهُمُ الْمَاءَ فَلَمْ تَشْرِبْهُ^(٢).

ع ي ل

(الْعَيْلَة): الطلم والخور، والبداة ناشر، جمعها عَيْلَات، ومنه المثل: «الْعَيْلَة تَعْيَلُ الْبَحْتَ» بمعنى أنها تصيب حظ فاعلها بالاشتكاس ولإدبار.

(١) السان «ع ي ط»

(٢) السان «ع ي ف»

قال ابن شريم .

إِحْدَرُ عَنْ (الْعَيْلَةِ) تَرَى الْحَقَّ مَدْرُوكَ
مِثْلَ لَعْمٍ يَدْرِكُكَ مَا مَهْ فَكَّاكَ

قال حميد بن الشويرع

وَانْطَسَرَ رَمَكُ يَسْطُرُ مَسْوَقَـسْكَ
يَمِيتُ الْمَسَّ وَيَحْيِيهَا
وَارْدَعُ مَسْكَ عَنْ (الْعَيْلَةِ)
حَادِرُ الرُّودَا اتَهْوِيهَا

قال كنعان الطيار من شيوخ عنزة

جَوِي (عَيْلَةً) يَنْوَنُ ذَوْدِي
وَذَوْدِي كُلُّهَا نَكْحُ الشَّدَادِ^(١)
يَمُونُ النَّاقَةَ الشَّقْحَ وَظَيْرَهُ
عَلَيْهَا مِثْلُ مَنْكُوسِ الْمَرَادِ^(٢)

وقال مبارك بن أموي من أهل وادي الدواسر :

كَمْ (عَيْلَةً) جَاءَ عَفْهَ مَتَكَ هَيْهَ
عَقِبَ التَّمَادِي عَوْدَتْ بِقَهْورِ^(٣)
مَتَرَى الْفَتَى مُحْسُوبَ مَا دَمَ هَيْبَتَهُ
عَلَيْهِ الْعَيُونُ الْمَرْقَبَاتُ نَطُورُ
لَا تَوْرِي الْعَدَوَانَ فِي الْحَالِ رَقَّةَ
يَسَاتُونَ وَاتَتْ بِضَيْقَةٍ وَاحْسُورُ

(١) عَيْلَةً عَائِلِينَ عَمِيٌّ أَيْ يَدَاوُ الْعَدَوَانَ عَمِيٌّ، وَالسُّودُ الْإِبِلُ، وَنَكْحُ الشَّدَادِ احْتِيَارُ الرَّجُلِ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَصْحَحُ
مَرْكُوبَ

(٢) انْشَقَّحَا الْيَمَاءُ، وَالظَّيْرُ سَبَقَ ذِكْرَهُ فِي مِثْلِي رَأَى

(٣) يُرِيدُ أَنَّ الدَّمَاءَ بِالْظُّلَمِ هِيَ تَعْرِيدُ عَمَى صَاحِبِهَا بِالْوَدَسِ حَتَّى يَصْبَحَ مَقْهُورًا مَغْمُورًا

وقال خالد بن أحمد السديري :

ولا يصبر على (العيالات) قوم

يوافع ما بها رخصو الخزام^(١)

يحسون اللالي وما بدت له

ويجزون الخط بالانتقام

قال أبو عمرو الشيباني : (عَلْتُ) عليه ، أي : جُزْتُ عليه .

وقال : إنه لعئل الوزن ، وعائل الكيل إذا لم يؤف . وعئل اللسان^(٢)

و (العَيْل) : الطفل : جمعه عيال و (عيلان) بكسر العين .

قال ابن جعيثن في النساء :

ولأحرى مهن خنقه

تدعيه و (عيلانه) كومه

قل الأزهري : واحد العيال : (عَيْلٌ) ، ويجمع عيائل ، والعَيْلُ : يقع على

الواحد والجميع ، أنشد ابن الأعرابي :

البك أشكو عَرَقَ دهر دي خَسَرُ

و (عَيْلاً) شعثاً صفاراً كالْحَحْلُ

جعله جماعة ، وفي حديث أبي هريرة : ينفقه إلى عشرة عَيْلٍ ، ولم

يقُل عيائل

و جمع (العَيْل) الذي هو الطفل (عيال) تصغيره (عَيْيِل) بإسكان العين في

أوله وفتح الياء الأولى مع تحفيفها ثم ياء ثانية مشددة مكسورة فلام ، جمع الجمع

لعيال : عيلان .

(١) يوافع جمع يافع وهو انهوي عن الحرب الصبور على العمل الشاق

(٢) كتاب الجيم ، ح ٢ ، ص ٢٣٦

قال حميدان الشويعر^(١)

اكتب العرس قبل دين يجيه
اكتبه (للعيل) بطلحيه
عر (عيلك) لا تدور نقاد

في همال القصب من جنوبيه
والنقاد جمع نقادة، وهي التمرة التي أكل العصمور أكثرها فسقطت على
الأرض عبر مرعوب فيها إلا من المحتاجين المعوزين
في جمع (عيل) على عيلان أيضاً، قال حميدان
تري (العيلان) الي كروا
واحود الي يعني روحه

قال ابن منظور: (العيل) : واحد العيال

وفي حديث حنظلة الكاتب: «هَذَا رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي دَتَ مِنِّي الْمَرْأَةُ وَ(عِيلٌ)
أَوْ عِيْلَانٌ»^(٢)

وطفل (عائل) لم يشب جسمه شباباً معتاداً، بل نشأ صاوي الجسم، خفيف
الوزن، قصير القامة فهو كالحاسر عندهم
وأطفال عديلين، كدك .

قال أبو عمرو، (المعيل) . الذي قد أسيء غذاؤه .

قال الشاعر

لعلك يوماً أن تروعا غارة
يشعث النواصي، لم يُعيل فحولها^(٣)

(١) نسان ١٤٠٢هـ

(٢) كتاب الحسم، ج ٢، ص ٢٧٣

ع ي م

(العِيْمَة): الحرمان من الطعام وبحوه مع التلهف إليه .

والرجل عيمان إذا كان لا يستطيع أن يحصل على اللبن مع تشوقه إليه .

مثل قولهم في الذي يشتهي اللحم ولا يجده مع شوقه إليه : قرمان والذي يشتهي القهوة أو الدخان كذلك : خرمان

قال أبو عمرو الشيباني : (العِيْمَة) : شهوة اللبن

قال

تَسْتَشْعِرُ النَّفْسُ عَنْ لثَامِهَا
وَتُدْهَبُ (الْعِيْمَةُ) مِنْ سَقَامِهَا^(١)

قال ابن السكيت : عام الرجل إلى اللبن يعام (عِيْمَة) وهو رجل (عِيْمَان)، وامرأة عِيْمَى، ويدعى على الرجل فيقال : «ماله أم وعام» ومعنى أم : هلكت امرأته وعدم : هلكت ماشيته فيعام إلى اللبن وروى عن السيوطي أنه كان يتعود من العِيْمَة والأِيْمَة، ماالعِيْمَة : شدة الشهوة للبن حتى لا يصبر عنه يقال : عام يعام عِيْمَة^(٢)

روى عن السيوطي أنه كان يتعود من (العِيْمَة) والعِيْمَة والأِيْمَة، و(العِيْمَة) شدة الشهوة للبن، والعِيْمَة شدة العطش، ولأِيْمَة العُرْة^(٣)

وأنشد الأزهري لبعض الرُّجَّاز :

فاهتجم العبدان من أحصامها
غممة ترق في عمامها
وَتُدْهَبُ (الْعِيْمَةُ) مِنْ عِيَمِهَا

وقال اهتجم أي : حتل، وأراد بأحصامها جوانات صروعها^(٤)

(١) كتاب مجيم، ج ٢، ص ٣١٤

(٢) بهديب اللغة، ج ٣، ص ٢٥٣

(٣) الهمديب، ج ٨، ص ٢١٧

(٤) الهمديب، ج ٦، ص ٦٩

قال ابن منظور: «العيَّنة» شهوة اللَّبَن.

وفي الدعاء على الإنسان: ماله أمّ و(عام)

فمعنى أمّ: هلكت امرأته، و(عام): هلكت ماشيته واشتق إلى اللبن

و(عام) القوم: إذا قُلَّ لَبَنُهُمْ^(١)

ع ي ن

(العيَّنة) بكسر العين وتخفيف النون، مفتوحة: أول ما يكون من الرطب في

النخلة، كأنها من المعاينة، أو أنها من العناسة كما قال الأزهري العيَّنة: خيار الشيء

وجمعها عيّن، قال الرازي

فاعتان منها عيَّنة فاخترها

حتى اشترى بعينه خيارها^(٢)

ومن الكليات الشائعة قولهم في المعصوب عليه: «العين عليه حمرا»

وردت في أشعار وسيطة منها قول نباتة في التورية:

دعوا شبّيه العرّال يرمي في مهجتي بالبقار جَمُرا

تالده لا فائني لقاه وعَيْنُ كيسي عليه حمرا^(٣)

وقولهم للفصيح كثير الكلام: «فلان عين كلام».

وللشيء الذي لا يستعنى عنه «عين أم صالح».

والشيء يُفعل: «عَيْنَكَ عَيْنَكَ» أي عَمَدًا وَعِلًا، ودون استخفاء من أن يراه الناس

يقولون: «فلان أخذ حقي مني عينك عينك»، أي أحذه أمام الناس غير

مستخف في ذلك

(١) نسان ع ي م

(٢) التهذيب، ج ٣، ص ٢٠٥

(٣) ديوانه، ص ٢٥١

وصربي هيتك عيتك»، أي جهراً لا يبالي بأن يراه الدس فيشهدوا ضده
ويعينوا من صربه .

قال الريدي: يقل صاع ذلك على (عين) وعلى عيين، وعلى عمْد عين،
وعلى عمد عنين، كل ذلك بمعنى واحد، أي عمداً، عن الدحائي .

وكذلك فعلته عمداً على (عين)

قال حماف بن نُدْنة (سَلَمِيٌّ).

فإن تك حَلَى قد أصيب صميمها

فعمداً (على عين) تَيَمَّمتُ مالكا^(١)

و(عيان) بيان: للشيء يعمل جهراً، ومعناه أنه فُعلَ عمداً دون استحقاق .

كما يدل على الظهور والوضوح الذي يراه سائر الناس

قال عبدالله بن عبدالرحمن الدويش من أهل الزلعي:

محيطها غرس ظليل وبستان

كن الثمرَ بعد وقها بردقان

حلوا ثماها يطعمه كل من كان

اختاره الله له (عيان بيان)

يريد عيان بيان هنا أن الله اختارها له ورآها الناس ظاهرة كذلك .

قال الريدي: لقيته (عيانا) أي معاينة لم يشك في رؤيته إليه^(٢) .

و(العيان) الذي يصيب الناس بعينه فبصرهم

من (العين) التي هي إصابة العاين غيره بالصرور إذا نظره بعينه .

جمعها عيون

(١) الكج دعي ٩٠

(٢) سج دعي ٩٠

كما في المثل : «الله يكفيه شر عيون خلقه» ، يقال في الولد الجميل ، أو الشيء الكامل .

نقل الجاحظ عن الأصمعي قوله : رأيتُ أنا رجلاً عيُوناً ، قُدُعي عليه فَعَوَرَ ، قال : إذا رأيت الشيء يعحني وجدت حرارة تخرج من عيني
قال الجاحظ . وقد حَمَلَ الناسُ على العين ما لا يجوز وما لا يسوغ في شيء من المعازات .

قال : ويُقال : إن فلاناً لَعُيُونٌ ، إذا كان يشوف للباس لصبهم بعين . ويقال : عَتُّ فلاناً أَعْيَهُ عَيْناً : إذا أصتته بعين ، ورجل معين ومعيون إذا أصيب بالعين . قال عباس بن مرداس :

قد كان قومك يحسونك سيّاً

وإحال ألك سيّد (مُعْيُون)^(١)

وقد شاع الاعتقاد بالإصابة بالعين وكثر ذكرها في العصور الوسيطة كما كان شائعاً في الجاهلية ، وصدر الإسلام ولا يزال الأمر كذلك حتى تسجيل هذه الكلمات ، وإن كان يقل في أزمان الحصب والسعة ويكثر في أوقات الأزمات والمحاعات .

قال كشاجم من شعراء العصر العباسي^(٢) :

م كان أحوج ذا الكمال إلى

عَيْبٍ يُوقِّيهِ من (العَيْنِ)

وفال أحمد بن سعد الكاتب في مملوك اسمه بُشْرَى^(٣) .

حَدَّرَ - فديتُك - بُشْرَى من تَبَرُّره

إني احاف عيه لُفْعَةً (العَيْنِ)

(١) حيوان ، ج ٢ ، ص ١٤٢

(٢) ديوان المعاني ، ج ١ ، ص ٦٨

(٣) معجم الأدباء ، ج ٣ ، ص ٤٣

وأنشد الثعالبي لأحد الأدباء^(١)

ب من تَشَكَّى من العين^(٢)

حاشاً لعيبك من العين^(٣)

(عن) من الناس أصابتهما

ما أسرع (العين) إلى العَيْنِ

قال ابن منظور: (العين): أن تصيب الإنسان عين، و(عن) الرجل يَعِينُهُ عِيناً

فهو عائر، والمصاب مَعِينٌ على القصر، ومَعِيُونٌ على التمام: أصابه بالعين

قال الزجاج: المَعِينُ: المصاب بالعين

قال عباس بن مرداس:

قد كان قومك يحسبك سَيِّئاً

وإخال أنك سَيِّدٌ مَعِيُونٌ^(٤)

قال الزبيدي: (الْعَيْنُ) - كَشَدَّادٍ - المَعِيَانُ^(٥)

يريد الذي يصيب الناس بعيه، أما المصاب فإنه يقال له في الفصحى (مَعِيُون)

ومن أمثالهم في الإصابة بالعين قولهم: «الْعَيْنُ حَقٌّ» أي لا يكرر الإصابة

بالعين مكر، وهو مستوحى من الحديث، ولذلك قالوا في الجميل المكتمل من

الأناسي والأشياء: «الله يكفيه شر عيون خلقه».

والعيون جمع عين، والمراد بها أعين العائنين الذين يصيبون الناس بأعينهم.

في الحديث: «(العين حقٌّ)» - ويلفظ: «العين حقٌّ تستنزل الخلق».

(١) لم يتصل، ص ٢٧٤

(٢) العين التي يصربها الإنسان

(٣) لإصابته بغير

(٤) يساه «ع ي ن»

(٥) التاج «ع ي ن»

وفي حديث آخر «العين حق، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين»^(١)
وفي حديث آخر: «إن العين لتدخل الرجل القبر، وتدخل الجمل القدر»^(٢).
قال الزبيدي: (العين): الإصانة بالعين.
يُقال: أصابت فلاناً (عيناً) إذا نظر إليه عدو أو حاسد فأثرت فيه فمرض
بسببها، وفي حديث آخر: «الارقية إلا من (عين) أو حمة»^(٣)
وفي المثل في الاستجابة والإرتياح لذلك: «على العين والرأس».
وقد استعمل كثيراً في العصور المختلفة، من ذلك قول عباس بن الأحنف^(٤):
نعم، يا أوحـد الساس على العيينين والرأس
وفول البهاء زهير^(٥).
وصاحب أصبح لي عاتباً قلت: على العيينين والرأس
وقال أيضاً^(٦):
يا قضيـاً من لحين يا مـليح المقدستين
كـم ما يـرضيك عـي فـعلى رأسي وعيبي
وقال آخر^(٧)
إد ما كريم جاء يطلب حاجة
مقل قول حر ماجد يتمسح
عي الرأس والعيين مي قضاها
ومن يشتري حمد الرجال سيرج

(١) الجامع الصغير، ج ٢، ص ٧٠.

(٢) قيس الأموي، ص ٣٤.

(٣) النجاشي، ص ٩٠.

(٤) معجم التصانيف، ص ٤٢ (طبع بولاق).

(٥) ديوانه، ص ٩٠.

(٦) ديوانه، ص ١٧٦.

(٧) حماسة الظرفاء، ص ٣٧٨.

قال الزبيدي : ومن بلجار : أنت على (عيني) أي في الإكرام والاحمط جميعاً،
وقولهم : أنت على رأسي أي في الإكرام فقط^(١).

والعين : بكسر العين - بقر الوحش ، صرب مثلاً للنساء الحميلات دوات
العين الواسعة .

قال ابن عرفة من شعراء بريدة في العزل
سكران به من خرد (العين) شاره
براق خده فاح مطم لياليه^(٢)

قال عقاب الحنيني الحربي :

ي طارش برا سلم على ســــرا
لطف الحشا كنها من قايد (العين)^(٣)
ودي تباصرني كود الحش يرني
امالو اهلجت والا وش امعيسي^(٤)

قال الإمام الدغوي كراع وهو يتكلم على بقر الوحش : وتسمى البقرة المهاة
وجمعه منها إلى أن قال (العياء) وجمعها . (عين) سُميت بذلك لعظم عينها^(٥)

قال الزبيدي : (العين) بالكسر : بقر الوحش ، وهو من ذلك صفة بالعة ،
وهو شتهت النساء .

وبقرة عيأ

قال ذلك بعد أن ذكر أن الأعين ضخم العين واسعها ، والأنثى عيأ ، وجمع
منها (العين) بالكسر

(١) الناجح ع ي ن

(٢) سكران : كسكران من هود مع فته بجماله ، والخرد : جمع حريدة وهي العتاة انشابة الجميدة ، شاره : حصله أو

صمه وذكرها بأنها براق خده ، وهي بقر خده فاح ، أي شق يائي الشاعر وهذا محار

(٣) الطارش المسافر ، وسرء : اسم تاء ، وفائد العين : فائد الظباء وهو الذي يتقدمها

(٤) يوي : يوي وينطلع

(٥) لمتحب ، ج ١ ، ص ١٢٤

ومنه قوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾^(١).

و(عين القلب). ماؤها الذي في أسفها يقول الواحد منهم طبت في (عين القلب) وشعت من السباحة

قال ابن منظور: عَوَّرَ (عَيْن) الرُّكْبَةَ: أَسَدَهَا حَتَّى يَضُفَّ الْمَاءُ

إِلَى أَنْ قَالَ: مَنْ عَوَّرَتِ الرُّكْبَةَ، إِذَا طَمَسَتْهَا وَسَدَدَتْ أَعْيُنَهَا الَّتِي يَنْعَمُ مِنْهَا الْمَاءُ^(٢)

والركبة هي الشر التي فيها الماء

وقال الزبيدي (العَيْن) مَفْجَرُ مَاءِ الرُّكْبَةِ، وَمَسَعَهَا يُقَالُ: عَارَتْ (عَيْن) الْمَاءُ، تَشْبِيهاً بِالْجَارِحَةِ لَمَّا قَبِهَا مِنَ الْمَاءِ^(٣)

والميزان فيه (عين) إذا كان مختل الوزن، بحيث يرجح حيث لا يسعى أن يرجح أو يطيش، أي ينقص وزنه حيث ينبغي أن يرجح.

وطالما رأيت أصحاب الخواتيت يقولون: لا تشرون من فلان لأن ميراثه فيه (عين)

وإذا كان في الميزان عين ذهبوا به إلى رحل خبير فأصلحه بطريقة من طرق في ذلك، وإن لم يستطع رموه واستعملوا غيره.

قال الزبيدي: و(العَيْن): الْمَيْلُ فِي الْمِيزَانِ، قِيلَ: هُوَ أَنْ تَرْجَحَ إِحْدَى كِفَتَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، وَهِيَ أُنْثَى، يُقَالُ: مَا فِي الْمِيزَانِ عَيْنٌ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: فِي هَذَا الْمِيزَانِ (عَيْنٌ)، أَيْ فِي لِسَانِهِ مَيْلٌ قَلِيلٌ، إِذَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوِيًا^(٤).

أنشد ياقوت لابن فارس اللغوي

يُقَسَّمُ الْوَدَّ قِيمَ بِيَا قَسَمَا

ميزان صدق بلا بخس ولا (عين)

(١) الناجح معي د

(٢) النساخ مع و ر

(٣) الناجح مع ي د

(٤) الناجح مع ي د

وقال : العين هما : (العين) في الميران^(١)

ومن الكديات الشذعة قولهم في المعصوب عليه : (العين) عليه حمرا

ومن أمثالهم في عدم التواني في إنجاز الشيء ، ويقال أيضاً في استعجال الشيء
(قبل عين وما جرى) أي قبل أن يحدث في الأمر ما يمنع من ذلك

هكذا عهدناهم ينطقون به ولا يرالون كذلك

وقد ذكرت هذا المثل بتوسع في كتاب (الأصول الفصيحة للأمثال الدارحة) ،
وبينت أصله ومعصمهم بقول « قبل عين وما جرت » بالتاء

ويؤيد ذلك وجود التاء في الفعل (جرت) مما يدل على أن المراد به العين ، وإن
كان بعض العامة ينطقون به (جرى) دون تاء وكذلك في القديم .

قال ابن منظور : في المثل : « جاء قبل عَيْرٍ وما جرى أي قبل لحظة العين

قال أبو طالب : العَيْرُ : المِثَالُ الذي في الحديقة يسمى اللُّعْنَةُ ، قال : والدي
جرى : الطَّرْفُ ، وحرَّيْتُ : حَرَكْتُهُ ، والمعنى : قبل أن يطرف الإنسان .
وقيل : عَيْرُ العين : حَفْه

وقال اللحياني : العبر هنا : الحمار الوحشي ، ومن قال : قبل عائر وما جرى ،
عَنِ السَّهْمِ^(٢)

ومن الكناية عمن يصيق بالصيوف والروار : « فلان (عينه) صيقه »

وهي كناية جاءت في أشعار القرون الوسطة ، من ذلك قول ابن الوردي
في التورية :

سَلَّ اللّٰهَ رِيكَ مِنْ فـــــــصله

اِذَا عَرَضَتْ حَاجَةٌ مُقْلَقَةٌ

(١) معجم الأدباء ، ج ٤ ، ص ٩١

(٢) معجم الأدباء ، ج ٤ ، ص ٩١

ولا تسأل الثُّرُك في حاجة

وأعينهم (أعين) صيِّفه

و(عَيَّتْ) كذا؟ يقال في صيغة السؤال عن الشيء كأن تقول: عَيَّتْ بعيري،

أي هل عايته أو رأته في مكان معناه؟ والمراد هل وحدته؟

و(ما عَيَّتْ) فلان، أي: ما رأته

ومنه المثل: «يا من (عَيَّن) الربد على شرب الدبج؟» والذبح: الكلب.

ولمثل الآخر: «بانية الخير عيَّتي عباتي؟» أي هل رأيت عباتي؟ أصله في رجل

وجد رجلاً نائماً في الشتاء وقد تقبض جسمه من البرد فعطف عليه بسبب محبته

للخير ودلت (بنة الخير) كما قال فالقى عليه عباءته ليدفئه بذلك، ولكن النائم كان قد

استيقظ وتناول ثم غافل الرحن، وذهب بعباءته

قال سعيدان مطوع نفي:

ياراعي الحمرا بلياً رديف

هات الخبر، واحسب نهار أنت غازي^(١)

ما شفت؟ ما (عَيَّتْ)؟ ما قيل: شيف

وسيمة معهم صحبي جرازي^(٢)

قال أبو عمرو: (التَّعَيْنُ) تقول: تَعَيَّتُ أَمْرَ الْقَوْمِ فَعَلِمْتُهُ^(٣).

قال ابن منظور: تَعَيَّنَ الْإِمْلُ و(اعتانها): إستشرفها ليعينها.

وأشد ابن الأعرابي

يريهب للساظر المُعَنَّان

خَيْفٌ قَرِيبُ الْعَهْدِ بِالْخَيْرَانِ

(١) اخمرا الفه لخمرا، والرديف الذي يركب خلفه راحته

(٢) بوسمة الوسم على جده نعيم

(٣) كتاب الخيم، ح ٢، ص ٣١٤

أي إذا كان عهده قريباً بالولادة كان أصحهم لضربها وأحسن وأشد امتلاءً^(١)
ومن أمثالهم في حديد النصر من الأدميين: «فلان عينه عين غراب» أي نظره
قوي كأنه نظر غراب.

وذلك أنهم يعتقدون أن الغراب قوي البصر يرى الأشياء لصغيرة على البعد.
وأورد الجاحظ المثل العربي: «أصقَى من عين الغراب».
وقال: يريدون بذلك حديثه، ونفذ بصره^(٢)

ورغم أن الأعرابي أن العرب تسمي الغراب أعور، لأنه مغمض أبداً إحدى
عينيه، مفتصراً على إحداهما من قوة بصره

وقال أبو الهيثم: يقال: إن الغراب يبصر من تحت الأرض بقدر منقاره^(٣).
وجمع العين: عيون هو الشائع عندهم غير أنهم في الأشعار خاصة يجمعون
العين على (أعيان) وإن كانوا لا يستعملون هذا الجمع في الشر
قال فهد بن دحييم من أهل الرياض:

حَدَّ عَذْرَا كَامِلٍ زِيَهَا

زَاهِي الكَحْل (بَاعِيَانَهَا)^(٤)

عَافَتِ العِشَّاقَ مِنْ حِينَهَا

إِلَّا ابْنُ تَرْكِي قَصَى شِيَهَا^(٥)

وقال ربن بن عمير^(٦)

أَدْحَلُ مَدَاخِيذِهَا مَعَ نَجْلِ (الْأَعْيَانِ)

دَائِمٍ وَإِنْ طَارَشَ مَعَهَا وَلَا أَمِلُ^(٧)

(١) نسان، ع ي ن، ٤

(٢) حيوان، ج ٢، ص ٣٤٩

(٣) مجمع الأثر بميداني (حرف الألف)

(٤) عذراء، فتاة تم تزوج وهد وصف

(٥) أبو تركي هو الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود مؤسس مملكة العرب السعودية رحمه الله

(٦) ديوانه، ص ١٦٤

(٧) طارش، مسافر، ولا أمل، لا أمل ذلك

- يوم اتمنى الهوى لي مقصد ثابى
حيث انها لاشقر المحدول تنسل^(١)
وقال مشب بن عدله الدوسري
أمدح عريب سبب الجود باركان
صيته سمعته قبل شوف (العيان)^(٢)
ما هو نفاق لا ولا يب غلطان
من سمعني يقول صح اللسان^(٣)
قال ابن السكيت: العين التي يصربها الناظر والجمع: (أعيان) وأعين،
والكثير: عيون.
قان يزيد بن عبدالمدان
ولكسي أعبدو، علي مفاصة
دلاص، كأعيان الجراد المظم
وتصغير العين، عيبة، ومه قيل ذو العينتين للجاسوس، ولا تقل ذو العويتين^(٤)
أنشد الإمام اللعوي أنوريد الأنصاري لرومي بن شريك الصبي، وذكر أنه
أدرك الإسلام
فإن تَرَى شَمَطًا في الرأس لاح به
من بعد أسحم داجي اللون قَيَّاب^(٥)
فقد أروع قلوب الغنيات به
حتى يملأ بأحيد وأعيان^(٥)
- (١) سبب الجود باركان أي أرسى له أساساً وأركان
(٢) صح اللسان جملة تعال للشاعر إذا قرع من إنشاد شعره وهنا أتى بها للتصديق على ما يعوله
(٣) نسان ع ي ن
(٤) الشمط يابس الشعر إذا لم يعم الشعر كله، وأسحم رمادي اللون، وداجي اللون شديد السواد، بيان شعر
كثير الأصول
(٥) أجياد جمع حيد وهو معن

ونال رواه أبو العباس - المُرْد - قلوب الآسات به ، جمع عَيَّأ على (أَعْيَن) ^(١) .

ويقال في الرديء غير البالغ الرداءة من الأشياء ' «قلب وعين»

أصله في البعير الهزيل الذي يذهب كل ما فيه من الدسم إلا ما كان في قلبه وعينه وهما آخر ما يذهب منهما الدسم .

فقولهم فيه «قلب وعين» أي هو رديء لا دسم ولا دهن في لحمه ، ما عدا ما كان في قلبه وعينه .

ويضرب هذا مثلاً للعلاقة الرديئة بالشخص تقول فلاناً معنا (قلب وعين) أي علاقته بنا سيئة تكاد تصل إلى أبعد حدود الرداءة .

قال الصعالي : شَحِمَ العين قد يسمى (مُحَاً) قال أبو ميمون الضر بن سلمة العجلي :

لا يشتكين عملاً ما أنقيس

ما دام (مُح) في ملامي أو عين

يصف الخليل ^(٢)

و(عين الشمس) الشمس ذاتها وإن شئت الدقة قلت : إنها قرص الشمس ، وذلك أنهم يسمون ضوء الشمس بالشمس يقولون مثلاً . «لا تقعد بالشمس تصرّك» أو الشمس دخلت للغرفة ، أو هذا مكان ما تدخله الشمس ، يريدون بذلك كله ضوء الشمس ، أما إذا أرادوا الشمس ذاتها فإنهم يسمونها عين الشمس ، ولذلك كثيراً ما سمعناهم أيام الكسوف يقولون : نظربا في (عين الشمس) وشفها كشفت

ويقولون لمن ينظر في الشمس ذاتها : لا تحط عينك في عين الشمس تعورّك أي

تؤدي عيبك

(١) بؤادر البع ، ص ٢٢

(٢) نكمة ، ج ٢ ، ص ١٧٥

قال الربيدي : (العَيْنُ) : الشمس نفسها ، يقل : طلعت العين ، وعابت العين ،
حكاه اللحياني تشبيهاً لها بالحارحة لكونها أشرف الكواكب كما هي أشرف الخوارج^(١)
و(عَيْنُ الرُّكَّة) هي ما تسمى الآن صابونة الركبة ، التي هي عظم هش
يعطي وسطها .

يقولون : مه صربني فلان حصاة على (عين الركبة) أي في ذلك الموضع
وكذلك طلعت على عين الركبة .

قال الأزهري : والعَيْنُ (عَيْنُ) الرُّكَّة وهي نُقْرَةُ الرُّكَّة^(٢)

قال الإمام اللغوي أحمد بن فارس فيما نقله عنه ياقوت من نظمه في كلمة
(العين) وما تدل عليه من معان مختلفة
تدني مُشْعَشَّةٌ مِنْ مُعَشَّةٍ

تشحها عذبة من ناع العين

اد. تمزده شـ ————— بيع به طرُقُ

سرت بقوتها في السق و(العَيْنُ)

مُشْعَشَّةٌ : شراب صاف ، وقال العين في البيت الأول ما يبيع منه الماء ،
وفي البيت الثاني : (عين الركبة) وَالطَّرْقُ : ضعف الركبتين^(٣)
أقول : الطرق تقدم ذكره في حرف الطاء وبيننا أصله هناك .

ومن أقوالهم الشهيرة في التهمة بقدم غائب من سمر لاسيما إذا كان انثى .
«قَرَّتْ (عينك)» ، ومعناها : دعاء له بأن تقرر عليه عند ذلك الشخص إذا أراد أن يراه
ولا تصرف فائدة لشخصه .

ومن عادتهم أن يجيب من يقال له ذلك بقوله : «بعين بيبك» يعني أقر الله
عينك أنت برؤية عين نبيك محمد ﷺ .

(١) ساج وع ي ٤٠

(٢) التهذيب ، ج ٣ ، ص ٢٠٧

(٣) معجم الأدباء ، ج ٤ ، ص ٩١

قال الإمام اللعوي أحمد بن فارس^(١)
يا دار سُعدى بذات الضال من إصم
سقاك صوب حيا من واكف العين^(٢)
إني لأذكر أياماً بها، ولما
في كل اصباح يوم (قُرّة العين)
وقال ياقوت في العين الأولى : العينُ سحاب ينشأ من قبل القبلة وفي البيت
الثاني : العينُ ههنا عين الإنسان وغيره
و(العينُ) الجاسوس وهو الذي يرسله أو يعتمد حاكم أو رجل ذو نفوذ ليحبره
بحركات عدوّ له ذي نفوذ وأقواله ، وما فعله أو ينوي فعله
فلان (عين) لفلان أي جاسوس له ، وكثيراً ما يقولون . عين لفلان على فلان
قال الربيدي ' (العينُ) ' الجاسوس تشبيهاً بالجراحة هي نظرها ، وذلك كما
تسمى المرأة فرجا والمركوب طهراً لما كان المقصود منها العصوية .
وفي المحكم : (العين) الذي ينظر للقوم ، يُدَكِّرُ ويُنَتِّثُ ، سُمي بذلك
لأنه ينظر بعينه^(٣)

(١) معجم الأدباء، ج ٤، ص ٩١

(٢) سُعدى اسم امرأة، والضال شجر من أشجار البادية و(إصم) موضع قرب مدينة البصرة، الواكف الهاتئ

(٣) التاج ج ١، ص ٩٠

باب الغين

غاب

فلان (غاب نجمه) لمن غاب غيبة طويلة انقطعت فيها أحباره أو كادت، ولمن
خمل ذكره بعد نبهة

ومن أمثالهم: «الغائب حخته معه»
أشدد الثعلبي لأبي سعيد بن دوست^(١):
مولاي إن غبتُ فلا تسمع
في مقال العائب الغائب
وقل على مذهب أصحاب
لا ينفذ الحكم على العائب
ويقولون في المدح «فلان (غائب) شيطان»

غار

يقولون للأعور الذي ذهب كل عينه ولم يبق منها في موضع العين شيء
(ابو غار)، أي ذو العور، تشبيهاً لمكان عينه بالعار في الجبل ونحوه
قال المرء: يقال غارت عينه تعور عؤوراً وغوراً^(٢)
قال ابن منظور: (الغاران) العظماء اللدان فيهما العيان^(٣)
و(أغار) فلان على البلدة الفلانية، والقوم الساكنين في القرية المجاورة: ذهب
إليهم بسرعة، وحاء منهم بسرعة.
تشبيهاً لسرعة سيره بالغارة.

قال ابن منظور: (أغار) الرجل عجل في الشيء وغيره، وأغار في الأرض
ذهب، والاسم: العارة، وعد الرجل (عدرة) الثعلب أي مثل عدوه

(١) نزهة الخواص، ص ٢٣٦، طبع الهدى

(٢) تهذيب، ج ١، ص ١٨٤

(٣) النسان، ع و ر

قال بشر بن أبي خازم:

مَعَدُّ طَلَبِهَا، وَتَعَدُّ عَنْهَا

بِحَرْبٍ، قَدْ (تَغْيِير) إِذَا تَوَعَّدُ^(١)

غاع

(الغاعة) من الناس الغوغاء الذين تجمعوا بدون عقل أو روية، وليسوا من ذوي الأقدار والمقامات في المجتمع.

من الأشعار المنسوبة إلى بني هلال قول رجل لانه:

والله سقت على أمك تسعين وضحا

وتسعين من عيال الهلاليين حطيب^(٢)

ومن خذا من (غاعة) حاب (غاعه)

ومن خذا من صليب حاب صليب

قال ابن منظور: (الغاعة) من الناس: وهم الكثير المختلطون، وقيل هو

الحراد إذا صارت له أجنحة قبل أن يستقل فيطير، وبه سُمِّيَ الناس

والغوغاء: سَفَلَةُ الناس، وهو من ذلك

والغوغاء: الصوت والجلجلة، قال الحارث بن حذرة الشكريُّ

أَجْمَعُوا امْرَهُم بَلِيلٌ، فَلَمَّا

أَصْحَحُوا أَصْحَحُوا لَهُم غَوْغَاءُ

ويروى: ضوضاء^(٣).

والطفل (يغاضي) على أمه أي يباغي أمه، ويغاضي على السراج يباغي السراج.

(١) نسان غع ورع والحرف النانة الغوية، وتبوع توسع لخط

(٢) الغوصاء الداء ذات النور الأبيض، وتسعين حطيب من أولاد بني هلال يحطرونها به من أمهها

(٣) نسان غع وي

و(المعاغة): صوت الطفل الذي يخرج من فمه قبل أن يتعلم الكلام وذلك حين يكون عمره شهوراً، أو في حدود السنة
 ويسب للشريف شكر في روحته، الجازية -
 ترئص يا رهو العراق نقول لك
 لعلك يا رهو العراق سُموع
 (بعاعي) معاغة الرضيع لأمه
 وهن محاصيع بغير وقوع
 والرهو: طائر كالبط البري يراد أن صوت النط كمعاغة الطفل لأمه .
 قال الفرّاء: الإنعاء: كلام الصبيان
 وقال أحمد بن يحيى: (مناغة) الصبي: أن يصير بحذاء الشمس فياعبها كما
 يسغي الصبي أمه^(١)

غ اف

(الغاف): شجرة كبيرة لها ساق غليظة، ذات أعواد لينة، سهلة الإنحاء دون
 أن تنكسر لينها ونعومتها
 ولذلك يتخذ منها الأعراب الأعواد لحياض الإبل التي يتخذونها من
 جلد وينقلونها معهم لموارد المياه وهي تحتاج إلى مواد لينة تؤلف نصف دائرة
 دون أن تنكسر .
 كما يتخذون منها الأعواد التي تكون لغبيط الأعرابية وهو الهودج، إذ
 تنحى فوقه
 ومع ليونة عيدان (العاف) وسهولة انحنائه فإنه قوي لذلك يتخذ منه أهل الدو
 عرافي الدلو وهي التي تكون فوقه كالصليب يربط بها الرشاء الذي يعلق به الدلو

(١) التهذيب، ج ٨، ص ٢١٣

وبنت الغاف من بين ما بنت فيه من الأماكن على العيون والمياه الدائمة
الحرمان، كما بنت في الأماكن المرتفعة على مجرى السيل إلى السهل، وإن لم يكن
الماء ثائلاً، وورقه مستطيل نوعاً شديداً الخصرة

وقد رأيت مع بعض الأصدقاء في وادي الحمر - الأحمر - في الأفلاج جنوب
الرياض عام ١٤١٠ هـ. ومعنا أمير الأفلاج آنذاك حسين بن جريد
قال عبدالله بن علي بن صقيه:

نعيف ما تلقى بها الوقت وافي
جبل غشاه اللوم مختلف الأصناف
ما غير طليان تخاور هرافي
وصواب ترعى نومي شحر (غاف)^(١)

قال الليث: (العاف): يتوث عظام كشجر يكون بعمان، الواحدة عافة
وقال أبو زيد: (العاف) من العضاء، وهي شجرة نحو القرظ شاكّة، حجازية
تست في القفاف^(٢)

قال ابن منظور: (العاف)، شجر عظم ست في الرمل مع الأراك، ونعظم،
وورقه أصغر من ورق التفاح، وهو في خلقته، وله ثمر حلو جداً^(٣)
قال ذو الرمة^(٤)

إلى ابن أبي العاصي هشام تعمّفت
بها العيس من حيث التقى العاف والرمل

فذكر إلتقاء الغاف والرمل .

(١) الطليان الحرفان، جمع طلي بمعنى خروف، وتحدور ترد مع الهرايم، وهي صغار الصائغ من العم،
والضواش الضبان

(٢) نهديت، ج ١ - ص ٢٠٥

(٣) عمان ع ي ف

(٤) كتاب النبات للأصمعي، ص ٣٥

غ ا ق

يقولون للقوم الذين لا خير فيهم، ولا تجمعهم رابطة غير رابطة الرداءة أو الموصى هم (غاقة) و غرناقة ويراد بذلك في الأصل أنهم غير متحاسبين غاقة- أي: غريبان لأن (غاق) حكاية صوت الغراب، و(غرناقه) غرنوق ولا تربط الغراب بالغرنوق رابطة طاهرة لأنهما مختلفان في اللون فالغراب أسود، والغرنوق أبيض، إلى جانب اختلافهما في تركيب الجسم كالرجلين والمنقار، ولكن كل واحد منهما لا خير فيه

قال ابن لعبون:

والحرجر ينهضه إسبوقه

والبوم يمشى في المخربات خفاق^(١)

قم يا رعاك الله وقرب شبوقه

ثم أرفعه عن دار (غاقة و غرناق)

فإن عبدالله بن عدنان حمن الدويش في العرل

ماهوب مي جرمة إلى قام (مقهوق)

ولا قصيرها كع، حسن الاخلاق^(٢)

ايضا ومع ذلك على السد ماثوق

ما صافحه بالكف (عاقه و غرناق)

قال رومة بن العجاج^(٣)

ولو ترى إذ حُتَّتِي من طاق

ولَّتِي مثل جاح (غاق)

(١) إسبوق الخمر وهو الصقر الخارج الريش يطوال في أطراف جناحيه

(٢) يشير إلى محبوبته وبكس ذكره في لفظ المذكر لأنها محبوب فهو - إنه ليس (مقهوق)، وهو الغطوب الحبيب الخفيف،

والها كع القاصر عن غيره، وحسن لأخلاق ابتداء كلام

(٣) ديوانه، ص ٨٠

يريد: العراب

قال الإمام أبو زيد الأنصاري أنشدني المفصل بن محمد الضبي - للفُلاخ وهو

سعد بن نعيم

أَنْفَقْتُ هَذَاكَ اللَّهُ مِنْ حَنَاقٍ
وَصَعَفَةُ الْعَامِلِ لِلرُّسْتَقِ
أَقْبَلَ مِنْ يَثْرِبٍ فِي الرِّفَاقِ
مَعَاوِدًا لِلْجُوعِ وَالْإِمْلَاقِ
بَغَضِبٍ إِنْ قَالَ الْغَرَابُ غَاقِ
أَتَعِدُّكَ اللَّهَ مِنْ نِيِّقِ
إِنْ لَمْ تَجْعَلْ مِنْ لَوْثِاقِ
بِأَرْبَعٍ مِنْ كَدِّ سُمِّاقِ

وقال خنق. اسم رجل، وضعفة: مثله، والسُمِّاق: الخالص^(١).

قال الليث: (العاقه) و(العاق) وهما من طير الماء

وقال القراء: غاق: حكاية صوت الغراب.

يقال: سمعت عاق عاق وعاق عاق، ثم يسمى الغراب عاق فقال: سمعت

صوت العاق^٢

قال الأزهري: سَمَوْا الْعَرَابَ (عاق) بصوته^(٣).

قال ابن منظور: (عاق) حكاية صوت الغراب، فان تَكَرَّرَتْ نَوَاتُهُ وَهَكَذَا ذَكَرَ

الجهوري في غنيق، قال الفُلاخ بن حَزْنٍ:

مَعَاوِدًا لِلْجُوعِ وَالْإِمْلَاقِ
يَعْضِبُ إِنْ قَالَ الْعَرَابُ (عَاقِ)
أَتَعِدُّكَ اللَّهَ مِنْ نِيِّقِ

(١) بوارقي النعمه ص ١٠٥

(٢) سهديب، ج ٨، ص ١٥٣

(٣) سهديب، ج ٥، ص ٢٦٨

وَأَنْشَدَ شَمْرٌ:

عنه ولا قول الغراب عاق
ولا الطييبان دوا التريق

ويقال سمعت غاق غاق، وغاق غاق، ثم سمي الغراب (غاقاً، فيقال سمعت صوت العاق^(١)).

غ بي

(عَبِي) الشخص على صاحبه العلم، أي الخبر، أخماه عنه

غناه بتحقيق الباء يُعَاه بالألِف: أخماه يحفيه فهو عِلْم (عَبِي)، أي: خفي.

و(عَبِي) الشخص عن صاحبه الشيء بالتشديد: يعيه تشديد الباء وكسرها

تعباً أو تعبياً، أخماه عنه، فالشيء مَعْبَى تشديد الباء وفتحها

والرجل متعبي بمعنى المتحفي.

قال سليمان بن حاذور من أهل الرياض في العزل:

محلوق من حالقه ربي سبحانه من كَمَل أو صافه

دائم عن الناس (مَتَعَبِي) كلُّ ثَمَاء ما شأوه

وقال مطلق الصانع العتبي:

يا دار وين اللي إلی جيت شَبْرًا

نار تُوقَدُ والخطب في سناها^(٢)

إن جيت أدور نرلهم ما (تَعَبُوا)

نَجورُهم يوحى اختلاوي غواها^(٣)

(١) نسمان «عرق»

(٢) شوا يوقدوا النار لصنع القهوة، أو طعام

(٣) البحور جمع بحر وهو الهاء بالذي تدق فيه حبوب البين بعد حمصها، والخللاوي المسافر وحيد في خللاء، وغواها صوتها، وهذا من باب الاستعارة

ومثلي المثل . «أكل الغني ، غني» أي خفي لأن الشخص الغني يكثر عنده الأكل
ولا يأكل الطعام المعتاد بالكثرة التي يأكل بها الفقير

قال محمد بن عمار من أهل نادق

تلمى العميري شوق راعي المواصيح

بالذكر ، والأشوف زوله غتاسي^(١)

سلم عليه غداد ما ينت الشيح

وغداد ما يمشي (غبي) وبیان

قال الشاعر بين العبي الذي هو الخفي وبين البيان الذي هو الطاهر

قال الصغاني : (الغباء) : الخفاء من الأرض ، وما خفي عنك .

والغباء : التراب يُجعل فوق الشيء ليواريه عنك^(٢) .

قال ابن منظور : غبي الشيء وغبي عنه : لم يقطن له ، قال الشاعر :

في بلدة يغني بها الخريّت

أي يحمي .

وقال ابن الرقّاع :

الأرب للهــــــــــــــــــــــــــــــــــ وأنس ولدادة

من لعيش ، (يُغسيه) الخباء المستر

وغبي الأمر عني : خفي فلم أعرفه^(٣)

و(الغبيّة) متح الغين وكسر الباء : حفرة يحفرونها عميقة ثم يسقفونها دون

مستوى الأرض قليلاً بسعف أو نحوه من الأشياء الخفيفة ، ويصحون عليها قليلاً من

(١) شوق ومع مواصيح يعني الأسنان البيض الواضحة ، وشوقه الذي يشبه الحبيب المذكور ، وعاني - بالثناء - حمي

(٢) التكملة ، ج ٦ ، ص ٤٧٨
(٣) معان ٢٤ ب

الثراب أو القش فيأتي حيوان الصيد كالأرنب، وربما يأتي الطي أيضاً فيقع فيها ويعجز عن الخروج حتى يأخذه

وقد سميت أسماء بالغنية لكونها كانت في مكان هذه العيبة مثل (الغنية) في عميرة ذكرتها في (معجم بلاد القصيم).

وهناك أماكن أخرى سميت العيبة لأنها محتمة في وادي جابين مرتفعين أو هي بقرة وهي الوهدة المنخفضة من الأرض.

منها العيبة: على صيغة السبة إلى العبي ضد الذكي، ومعناه عديم في العامية من الشيء الغني إذا كان حقياً كما قالوا في مثل عامي لهم: «أكل الغني غبي» وهي مزارع للحبوب والقمح في ناحية الرس واقعة إلى الشمال من مدينة الرس على بعد ٣ كيلات

قال الكسائي: (غَبَّيْتُ) الشر: إذا غَطَّيْتُ رأسها ثم جعلت فوقها تراباً.

قال أبو سعيد: وذلك الثراب هو الغباء^{١١}

غ ب ب

(غَبَّةُ البحر): وسطه وما تحت ذلك من الماء

وغبة الشر قاعها إذا كان مأزها كثير

جمعها (غَبَّ) و(غَبَب)

قال العوني في جمعها على (غَبَاب).

وان هابت الفرسان ورْدَ كريبه

شافت خياص الموت وَسَطَ (غَبَابها)

(١) التهذيب، ج ٨، ص ٢١٩

قال عبدالله اللويحان:

ألا يا مرححاً باللي لفانا من بعيد الدار
على يخت مع (الغبه) موارد مصاديره^(١)
عسى يخت مع العه بلجة الأبحار
توجه من سواحل مصر فوقه طيب السيره
قال الأمير خالد بن أحمد السديري
أنا ترى حب البني غارق فيه
أعوام في بحر طوال (غبابه)
وفده.

كاس الهوى - يا بدر - كل شرب فيه
لا شك ما كل وصل ما هقى به
قال غانم بن عبدالله خمعلي العنزي في المناجاة:
المصطفى اللي طاع لك ثم لبّاك
على (رحوله) نوحه وسط الانصار
يا الله، يا المطلوب، يا مدير الافلاك
يا مطلع ذا النون من (عب) الأبحار
وقال ابن حعيثن: وجمعها على (عَبَب)
تدعب بي أمواج (الغَبَب) فوق الواح
وظنّي به أنه يا عشيّري طُيُوح
قال الأمير محمد بن أحمد السديري:
يا ما من الحفريات ذقا الغرايل
ويا ما عديت إلين عرش القدم عاب^(٢)

(١) نعان: مصمم نيب، اليخت العرب بكبي

(٢) الحفريات: السدود، الحفريات، ومصوبات، وعرش القدم: الذي يظا عبه الإنسان من دممه

ويا ما زعجت الويل والحقته الويل
ويا ما دخلت بحور لحات و(غَبَاب)

قان العوني في المدح

اجازم الحارم الصامل على الهيجا
الخايض (لَغْنَة) السوداء، ودامرها
المال يعطيه والمطعموم باذله
والملس كاسيه، والعنرات جابرها

أما مفرده (غَنَة) فعبه شعر كثير

قان العوني

كما وصف عَوَّاص صرب وسط (عَه)
يشق البحر لو كان موجه مار

وقال ابن شريم .

ولا أيب صدأذ نوحهي عن لذي
يدور لمصاتي ولا أيب ملائي
ولو بت أنا واياها هي (عَبَة) الْبَحْرُ
على لوح ساح ذنه الموح من عالي

قان محمد بن هادي من شيوخ قحطان:

اسبق من الدانوق في (غبة) الموج
ملفك (سطن) زبون المخلأه^(١)
(يا العبدلي) لا تكثر السوم بالعوج
لو كان طرينا الثمن كان بعاه^(٢)

(١) الدانوق قارب سريع من قوارب نبحر، وريون المخلأه الذي يتخذ الراحة المخلأة، وهي لتروكه هي احوب
معجر أهلها عن بقادها فهو يتقدم رعم ذلك

(٢) العبدلي الشريف من العبادنه لاشرافه في مكة المكرمة، والعوج الخصال

قال عبدالله بن صقيه

إعترَّبَ لايامَ ليلٍ أورنه

(غُتَّة) بحر في وسطها (شادوب)^(١)

بحر غرير هابت امواحه

ساكته قبيل وشعوب

قال ابن دريد: (الغُبُّ) بالضم - الضارب من البحر حتى يعن في السر، وهو

من الأسماء التي لا تصريف لها^(٢)

قال أبو الريحان البيروني وهو يتكلم على حدود الهند الجنوبية وما الجهة

الجنوبية منها فإنها البحر، ويأخذ ساحله من تيز قصة مكران، دعاً إلى ما بين

الخبوب والمشرق نحو ناحية الديبل أربعين فرسخاً، وبينهما (غُبُّ توران) و(الغُبُّ)

هو كالراوية والعظمة يدخل من البحر إلى السر، ويكون للسر فيه محاور وحاصه

من جهة المد والجزر.

والخَوْر: هو شبه (الغُبِّ) ولكن ليس من جهة دخول البحر، وإنما هو من

محيء المباء الحارية وإتصالة بالبحر ساكناً^(٣)

و(غِبَّة) الموت: شدته في القتال على الكناية عن غبة البحر.

قال أحد شعراء الشمس قرب بريدة في بلدته

لى ديرة عها المورين فسه

شرقيتها المرقب، ومجرى الفواحر

يا ما دحلنا (غِبَّة الموت) دوه

ويا ما صسرنا بالسميوف السواتر

(١) شادوب - سمكة مصرية من أسماك البحر، رعى كانت سمكة القمر من نفسها

(٢) التكملة، ج ١، ص ٢٢٤

(٣) تحقيق ما للهد من مقوله، ص ١٦٧

والفواجر • واديان هناك، واحدهما فاجرة ذكرتها هي (معجم بلاد القصيم)
 و(الغبيب) من الطعام: السات منه، وكذا من عادة بعضهم إذا بقي من طعام
 لعشاء شيء زائد عن حاجتهم أبقوه إلى غد فأكلوه أو أكله من يحتج إليه من المعوزين.
 فيسمى ذلك الطعام (غيبا)

وطالما سمعنا ساء ما ينهين أولادهم عن أكل (الغبية) من الطعام
 قال محمد بن عمار من أهل ثادق في أنقيته:
 ألواؤ، ويل أهل الهوى وأعاهم
 إن كان ها اللي سم حالي وطاهم
 كم ليلة يصح (غبيب) عشاهم
 ولاهيب مره يا هل العرف، مرأت
 يريد بقوله: يصبح عشاهم (غيب) أنهم لا يشتهون أكله بسبب الحب فيبيت
 متروكا الليل كله حتى يكون في الصباح (غيبا)
 قال العوني:

يا كاسب الطولات طير الجوحام
 والديب جرّ عواه في عالي الحذيب^(١)
 أنطا عليه القوت واحلولا الطعام
 بيعي طري ملّ من كثر (الغبيب)
 قال محمد بن علي الجاسر من أهل الرلمي:
 ولخبز ماجود على كل حرات
 والبيض مصروص لروم تحي به
 عاف اللحم والعيش يوم الغدّات
 يقول ما نأكل فضال (غيبه)^(٢)

(١) الحذيب جانب من الحب

(٢) الغدّات أي فوات مرعده، وفصال جمع فصلة وهو ما يبيع من لأكلي من الطعام

قال ابن منظور: (غَبَّ) الطعامُ والتمرُ يَغْبُّ غَبًّا وَغُبًّا وَغُبْرًا... فهو (غَابٌ) ذات ليلة فسد، أو لم يفسد، وَخَصَّ بعضهم به اللحم، وقيل: (غَبَّ) الطعام فسدت رائحته.

قال جرير يهجو الأحمط

والتغلبية حين (غَبَّ غَبِيْبُهَا)

تهوي مشافرها بشر مشافرها

أراد بقوله: غَبَّ غَبِيْبُهَا، ما أتت من لحوم مستها وخنازيرها^(١).

غ ب ر

فلان وجه (غَبْرٌ): صعب الخلق، لا ينقاد لإحواه ولا يحصلون منه على ما يريدونه.

وهو أيضاً قلما يقوم بعمل ينفع الآخرين.

جمعه: غَبْرٌ بضم العين إذ يقولون للجمع فلان وفلان وجه (غَبْرٌ).

وفلان طبعه (غَبْرٌ) أي سيء

أصلها كالتي قلها أعبر ولكنهم حذفوا الهمزة جرياً على قاعدة لهم في حذف الهمزة من الوصف الذي على أفعل مثل خصر وحرر وعور وعرج

قال حميدان الشويعر

لا تصم الذي ما تربّي الحلال

(أَغْرَ) طمعها والزمان (أَغْرَ)

لا تضم الذي ما تمّل الرديف

تسري الليل ليلي لها يحترى^(٢)

(١) انسان «ع ب ب»

(٢) الرديف، كناية عن الرجل الذي به وبها معرفه، ويحترى ينتظر

قال الأزهري. قولهم: جُرْحٌ (عَبْرٌ).

قال الكسائي: غَرَّ الحُرْحُ يَغُرُّ غَرّاً، إذا انتقص، وأشدُّ

وعاصماً سلمه من العذر

من بعد إرهان بصمء العبر

وقال الليث: داهية الغر: بلية لا تكاد تذهب، قال: والناسور بالعربية

هو العرق الغر

يقال: أصابه غرٌّ في عرقه، أي: لا يكاد يبرأ، وأنشد

فهو لا يبرأ ما في جوفه

مثل ما لا يبرأ العرق العبر

قال: العبر. أن يرأ ظاهر الجرح، وباطنه دَوٌّ^(١)

قال الأزهري. ابن عَرَاء اللُّصُّ

وقيل في قول طرفة

رأيتُ بني عَبراء لا يُشْكروني

إن بني غبراء: اسم للصعاليك الذين لا مال لهم، سُمُّوا بني غبراء للزوقهم

بغبراء الأرض وهو ترابها، أراد أنه مشهور عند الفقراء والأغنياء^(٢).

قال أبو عبيد: من أمثالهم في الدهاء ولأرب: «إنه لداهية العر»، ومعنى قول

الحرمازي يمدح المنذر بن الجارود

أنت لها مُنْذِرٌ من بين الشَّعَرِ

داهية الدهر، وصمء (العبر)

يقول: إن ذكرت يقو لا تسمعوها، فإنها عظيمة

(١) التهذيب، ج ٨، ص ١٢٣

(٢) التهذيب، ج ١٥، ص ٥٠٥

وانشد

قَدْ أَرَمْتُ إِنْ لَمْ تُعْبِّرْ بَعْبِرْ

قال: هو من قولهم خَرَجَ (عَبْرَ)، ودهية العَبْر بنية لا تكذب تذهب^(١)

ورقت (عَبْرَ) أعر، كناية عن سوء وقفة الخير، وكثرة النغصات فيه

كثيراً ما يصفون أزمان الجذب وانحساس الأمطار بذلك فيقولون: «أوقدت عُبراً».

قال عبدالكريم الجويعد^(٢):

وَقَالَتْ بِجَدِّ رَافِ اللَّهِ عَلَيْهَا

حَيًّا عَنْهُ السَّنِينَ (العُنْبِر) وَلَّتْ^(٣)

وَلَا تَقْعُدُ بَدَارَ لُغْرٍ سَاعَهُ

وَلَوْ تَظْهَرُ كَمَا الْعُودُ الْمُسَلَّتْ^(٤)

قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرة

أثر السنين (الغُر) مَا يَرْحُمُ

مَنْ عَاشَ بِالدُّنْيَا يَشُوفُ الْعَحِيبَ

مَنْ عَمِدَ لِأَحَدٍ قَدُورَ أَمَّا

مَسَانَا بِطَيْفٍ وَقَسْدَرُ مَسَانَا رَيْبِ^(٥)

أورد ابن الأثير ما جاء في الحديث: «لا تعلمون ما يكون في هذه الأمة من

الجوع الأعْبَر والموت الأحمر»، وقال: هذا من أحسن الاستعارات، لأن الجوع أبداً

يكون في السنين المجذبة، وستو الجذب تُسَمَّى (عُبْرًا)، لأغترار آفاقها من قلة

الأمطار، وأرضيها من عدم الثبات والإخضرار، والموت الأحمر: الشديد، كأنه

موت بالقتل، وإدركة الدماء.

(١) انسان «ع ب»

(٢) شعراء من الوشم، ج ١، ص ٢٤٨

(٣) راف الله عليها أي أقول عنيها لغير ما خصص

(٤) العود المسلب الذي أجد البجار منه بمنعوم فجعله ناعم اللين، ونكه أضعفه

(٥) القدور التي تسمى تحضر ونسمر على ذلك، وريب قدومه أهله بالفضيل الأبيض

ومنه حديث عبدالله بن الصامت: «يُخَرَّبُ البصرةُ جوعُ الأُخْبَرِ، والموتُ الأحمر هو من ذلك»^(١).

ابن (غبراء): اللص أيضاً، وقيل في قول طرفة

رأيت بني غبراء لا ينكرونني

إن بني غبراء اسم للصعدانيك الذين لا مال لهم، سُمُوا (بني غبراء) للروقتهم بغبراء الأرض، وهو ترابها^(٢)

و(الغَبِير) في النخل - بصيغة التصغير، وبعضهم يسميه الغبار - بالتكثير - مرض يكون على بسرة النخلة عند تلويثها حتى تغدو البسرة منه كأما مرغت في تراب مُعَرَّ أصابها من عباره.

وأكثر ما يكون في السحل الذي في البيوت لما يصيبها من عار الشارع والبيت ونحوه

وهو عيب في الرطب والتمر

عَرَّتِ النخلة: أصابها (الغبر)

يقولون: ها النخلة من عادتها انها تعبر كل سنة

قال أبو حيفة (المُغْبَار) من النخل: التي يعلوها الغُبار^(٣)

غ ب س

(الغَبَاسَى) يأسكن العين وتخفيف الباء: نوع من الغرائيق وهي الطيور المائية

البيص تمر بهم عند هجرتها من جنوب الأرض إلى شمالها وبالعكس في فصل لصيف الذي يسمى الآن فصل الربيع وفي الخريف.

(١) اللسان: غ ب ر

(٢) اللسان: غ ب ر

(٣) اللسان: غ ب ر

فيصطادون منها ويرتمقون بذلك لشح اللحم والدسم عندهم في تلك الأوقات .
وهذا النوع من الغرائيق يسمى الواحد منها غَبَاسِي وغَيْسِي - على النسبة -
والجمع غَبَاسِي - بفتح الغين والسين .

وهو أصغر حجماً وأقل بياضاً، من النوع الثاني المسمى عندهم (عُرْبِي) جمعه
عُرَابِي فهذا أكبر حجماً ولونه أبيض خالص البياض ولذلك يفصلونه على العيسِي .

قال سعد بن صويان من أهل الشعراء :

قم ، سَوَفَاحال ، ترى الراس مصدوع

رلّه ، وصفه عن سريب الخُموع^(١)

فجال فيه مخومس الكيف محموع

ودلال يشدن (الغَبَاسِي) الوقوع^(٢)

فوصف الدلال البيض التي هي أباريق القهوة بأنها يشدن أي يشبهن (العباسِي)
من الغرائيق إذا كانت تلك الطيور واقعة على لأرض .

قال الريدي ، والغُبْشَةُ - بالضم - الظلمة كالغَبَس ، وهما يبيض فيه كدرة ،
وهو لون الرماد ، وقال ابن دريد (الغُبْشَةُ) لون بين الطَّلْسة والعُثْرَة ، ورماد (أغس)
وذئب (أغس) إذا كان ذلك لونه ، ويقال : كل ذئب (أغس) من ذئب غُس^(٣) .

غ ب ش

(الغُبْشَةُ) يسكن الغين وضم الباء : الوقت الذي بين صلاة الفجر
وطلوع الشمس .

راح فلاح بالغشّة ، أي في العَلَس .

ومعهم يقول الغُبْشَة - بفتح الغين وإسكان الباء

(١) السريب ما يبقى في أسفل الدلة من نخل القهوة محتفظاً بماءه ، والخُموع النقي .

(٢) مخومس الكيف القهوة التي فيها أربعة من أنواع البهار ، وهي حامسة تلك الأربعة

(٣) التاج غ ب س^٤

ومنه العَبْشَة وهي العمل المبكر في الصباح ، كما هي المثل : «لغَبْشَه بُصاع
والصَّحْبه في محلها» . أصله أن فلاحاً أراد عاملاً صديقاً له أن يعمل لديه في وقت
العَشَة محاناً لكونه صديقاً له فقلَّ العامل : الغَبْشَة بصاع والصَّحْبه في محلها
يريد أن لا بد من أن يدفع له صاعاً من الحب ، وهو القمح إذا كان يريد أن
يعمل لديه في وقت الغَشَة لمدة معينة

قال نايف بن نصيص من مطير :

يا راكب اللي ما يَقْطِظُ على ثاح

ريس المبارك كاسياتِ مَتُونَه^(١)

يسرح مع (الغَبْشَة) ليا الصَّحْه مناح

ملفَّاك بيتِ نَبْنِ يدهلونَه^(٢)

وجمع العَشَة غَشَّاتِ بفتح الغين و(معابيش)

قال محمد بن عبي الجاسر من أهل الزلفي

يوم العزايير والسري و(المعابيش)

مثل الضواري بالراري والاحار^(٣)

نصرب مأكها على صُمُر الجيش

بين التعب والخوف وتعوس الاسفار

والذي يسير في الغَبْش (عَبَّاش) .

قال عبيد بن دوغان

علمي بهم والنزل طوف ورا طوف

هاذك (غَبَّاش) وهاذك ساري^(٤)

(١) نَجْج مرردف، وهجرة أعراب في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية ، ويميلُ يعصي فصل القمح فيه ،
ويريد بذلك جملاً مجيئاً ، والمبارك من ربة الرجل نوضع على كتمي البعير

(٢) يدهلونه يكثرلون التردد عليه

(٣) عزايير لشقه وسحب

(٤) قارن بين العبَّاش الذي يسير في وقت العَشَة معجراً ، وبين الساري الذي يسير في الليل ، والنزل بيوت لأعراب
في الصحراء ، وطوف صاف

شد الشديد و حذفوا حَقَّةَ الشوف

هذا أثر هـ، وذاب لأثري^(١)

قال ابن منظور (الغَبَشُ) قيل هو بقية الليل، وقيل طمة أحر
لليل قد دو الرُّمَّة

(أعباش) ليل تمام كان طارقه

تَطَحَّطُخُ الغيم، حتى ماله جُوبُ

وقيل: هو مما يلي الصبح، وقيل: هو حين يُصْبِح، قال

في غَبَشِ الصُّنْحِ أو التَّجَلَّى^(٢)

قال أبو عمرو والسيامي: (العَبَشُ) ' حين يتفجر الفَجْرُ'^(٣)

غ ب ط

أرخص (مَتَغَبَّطَه) بالمطر: أصابها مطر كثير.

والمكان (تعط) من السيل: سال سيلاً كثيراً فالتغطت فوق الكثرة

وبعضهم يقول: طاح عليها سيل (غبيط)، أي كثير جداً

قال أبو حنيفة (أَعْبَطَ) علينا المطر، وهو ثوته لا يُقْلَع، بعضه على أثر بعض^(٤)

هكذا نقله الأزهري عنه

ونقله ابن منظور بقوله قال أبو حنيفة - الأعرابي - : أَعْطَ علينا المطرُ، وهو

ثُبوته لا يُقْلَع، بعضه على أثر بعض

وَأَعْطَتْ علينا السماءُ: دام مطرها وأتصل^(٥)

(١) شديد الغوم الر حبوب عر لكان، أي بعضهم يسرون في أثر بعض

(٢) الغسان أع ب ش ٨ وبيت دي الرمة في ديوانه (ص ٣٠) طبع (الكتب الإسلامية)

(٣) كتاب الخيم ج ٢، ص ٢٦٧

(٤) التهديت، ج ٨، ص ٦٢

(٥) غسان أع ب ط ٨

و(الغبيط): نوع من الهوادح التي هي مراكب النساء على الإبل .
وغالباً ما يكون كالمقصر عندهم يتسع لأمرأة واحدة تركب فوق الرجل على
ظهر البعير ، ولا يكون لاثنتين متعادلتي كما يفعل بالمحامل
من شعر الدحيما الذي يقال : إنه قتله بعشق :
مَدَيْتُكَ بِالْجَالِ ، مع سرحة المال
وشفت (العبيط) يشال ، والمال يتقاد
مديت : سرت ، والمال : الإبل ، وسرخته ذهابه في أول النهار للمرعى
جمعه . غبطان .
قال شافع الأسح من شيوخ شمر
نما ليل ونومنا به محال
وهحيح قبلا قل حرة فجورها^(١)
وردا ساقسهم على دار ملكهم
و(غبطانهم) قُتَّتْ تشادي نسورها^(٢)
قال ابن منظور : (الغبيط) الرَّحْلُ ، وهو للنساء ، يشد عليه اليهودح ،
والجمع (غُطُط) .
فان الأزهرى : الغبيط يُقَبَّبُ بشجار ، ويكون للحرائر^(٣)
أقول : من شواهد قول امرئ القيس في معلقته
تقول وقد مال (العبيط) بما معا
عقرت بعيري - يا امرئ القيس - فانزل

(١) محال حنة ، وقبلا الذين ينادون ، الهحيح أي الهروب ، بمعنى هربوا قبل حرة فجورها . جمع حجر ،
وحرة وقت

(٢) تشادي يشابه النسور في مرعتها وهيئتها على أن بعد

(٣) بشار غ ب ط

ومن أمثالهم: «مغبوط» الحشاشيات جابع يضرب لمن ظن أنه بخير وسعة، وحاله عكس ذلك. أصله في الذئب الذي يظن الناس أنه شبع من الفرائس وهو يبت جانحاً.

قال الصغاني: الذئب (يغبط) بذئ بطه

قال أبو عبيد: وذلك لأنه لا يظن به الجوع أبداً، إنما يُظنُّ به البطنة لعدوه على الناس والماشية، ولعله يكون مجهوداً من الجوع^(١)

غ ب ق

(الغبقة): شرب الماء أو اللبن في أول الليل، وقد أدركنا النساء يهين أطفالهن الذين يحسون بوجع في أعينهم عن شرب الماء في الغبقة وهي من غروب الشمس إلى دهاب الشفق الذي هو الحمرة التي تبقى بعد الغروب، حوالي الساعة والنصف.

والعبوق: اللبن الذي يشرب في أول الليل.

قال مقحم الصقري

ترعى بها قطعاناً سرّاً وجهار

ومن دونهما نروي شاة الرهيفه^(٢)

ترعى بها شقحا من الذود معطر

(غاققة) الخطار عجل عطيفه^(٣)

والخطار الضيوف أي التي يقدم حليها (غوقاً) للضيوف.

قال عشوي العفري من عترة^(٤).

لعيون من تحطي مع الذود حيران

(عسوقة) الخطار عجل دريره^(٥)

(١) بكمنه، ج ٦، ص ١٩٤

(٢) انقطعت مجموعات الإبل، جمع مضجع، شاة: أحد الفطاع من الرهيفه وهي البه

(٣) شقحا: الناقة البيضاء وعجل عطيفه أي سريع درجه من من عطفت ساقه در ليه

(٤) من سوائف النمايل، ص ١١٥

(٥) أخيران: جمع حوار وهو ولد الناقة الصغير، ودريره: دربه أي لبها

خبيولت من خيلهم تقحم الزا

واخيولهم من خيلت مستذيره^(١)

قالت الدقيس الصلية في ذكر مانع بن صويط

يطمن لعيني فاطر له (طهيره)

(عُوقَة) الخطار، برص الموحير^(٢)

شُرَابَة الماء، كان عثبر حصيره

ماكبه تحي الطوامي عن لير^(٣)

قال ابن منظور: (الْعُبُوقُ): الشرب بالعشي.

وحَصَّ بعضهم به اللبن المشروب في ذلك الوقت

وفيل: هو ما أُمسى عند القوم من شرابهم فشر به.

و(عَوَّقَ) بَرَجُلٌ نَعْفُهُ وَيَعْفُهُ، سَفَهُ (عَوَّقَا)

والعُبُوقُ والعَبُوقَةُ: لِنَاقَةِ التَّيِّ تَحْلُبُ بَعْدَ الْمَرْبِ، عَنِ اللَّحْيَانِي.

وفي حديث أصحاب العار: «لَا أُغْنِي قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا»، أي: ما كنتُ

أَقْدَمُ عَلَيْهِمَا أَحَدًا فِي شَرْبِ نَصِيهِمَا مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي يَشْرَبَانَهُ

وَالْعُبُوقُ - شُرْبُ آخِرِ النَّهَارِ، مُقَابِلُ الصُّوْحِ^(٤)

غ ب ن

(مغابن) الإنسان الأماكن المختمة من جسمه، إذا كان قد صم أعصاه نعصب

إلى بعض مثل الأبطين وملتقى المخدين بالحسم وما أسفل الخلق

(١) الزا: الرمح، ومستذيره، فزعه خائفه

(٢) العاطر: البعير المسر، لم راد به هنا الناقة ولعسي فاطر: من أجل عيبه أي من أجل الدفاع عنه، وطهيره: عيطة الجسم ضخمة، والخطار: جمع خاطر وهو الضيف، برص الموحير: أي في مؤخرته وهو ديبه أو ما حوله يياص

(٣) عشرة ماء: تكدره أي كونه كدرًا، ماكبه: ماكبه يحى لأجل «لأخيره التي هي مثلها ظمأ إلى ماء

(٤) معاب: «غ ب ق»

لا أعرف له مفرداً من استعمالهم فلم أسمع به في لغتنا العامة إلا حمماً

قال ابن منظور: (الْمَغِينُ): الإِبْطُ والرُّقْعُ وما أظف به .

وفي الحديث: «كن إذا اطلّك بدأ بمغابته»

المغابنُ الأرفع وهي بواطن الأفخاذ عند الحوالب ، جمع مغس من غس الثوب إذا ثناه وعظمه

وفي حديث عكرمة . «من مَسَّ مغابته فليتوصأ» أمره بذلك استظهاراً واحتياطاً، فإن الغالب على من يلمس ذلك الموضع أن تقع يده على ذكره^(١).

غ ت ت

(الغَتَّ)- تشديد التاء . قلة الهواء ، وعدم نقائه .

هذا مكان غَتَّ أي ليس يدي هواء طلق

والحي هذا (غت) يعني أن بيوته ضيقة وأزقته غير كافية لأن يطرد فيها الهواء النقي .

قال الصعاني . (غَتَّه) فهو مَعْتُوتٌ ، أي . عمه ، فهو معموم

قال رؤية بن الحجاج يذكر تنجية الله تعالى موسى ويونس صلوات الله عليهما :

إن الذي نَجَّى ومــــا نَدَيْتُ
نَجَّى ، وكل أجَل مــــوقــــوت
موسى ، وموسى فوقه التابوت
وصاحب الحوت ، وأين الحوتُ
والحسوت هي الماء له بهـــــــيت
وظلمات تحــــتــــهن هيت

(١) معان غ ب ن

للحوت في أثائه بُيوتُ
وزند البحر له كُتبتُ
والليل فوق الماء مستميتُ
تراه والحوت له مستميتُ
كلاهما معتمس (مُعْتَمِتُ)
يدفع عنه خوفه المسحوتُ
وحوشن الحوت له مستميتُ
ويروى: وكلكل الحوت^(١).

قال ابن منظور: في حديث المعث: فأخذني جبريل (معتي) الغت والعط
سواء، وكأنه أراد عصري عَصْرًا شديدًا، حتى وجدتُ منه المشقة، كما يجد من
يُغمَسُ في الماء قهراً

وعتّه، حَقًّا يَعْتُهُ عَتًا: عَصَرَ حَلْقَهُ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ، أو أكثر من ذلك.
وكذلك إذا أكرهه عسى الشيء حتى يكرهه^(٢)

أقول هذه الألفاظ كلها نتائج لمعنى اللفظ الأصلي الذي نعرفه لكلمة (الغت)
وهي صيق لنفس، وثقل الهواء

وقال شمر عَتَ فُهِرَ مَعْتَوْتُ، وَعَمَّ فُهِوْ مَعْمُومٌ

قال رؤبة يذكر يوس والحوت،

وحوشن الحوت له مستميتُ
يدفع عنه خوفه المسحوت
كلاهما مُعْتَمِسٌ (مُعْتَمِتُ)
والليل فوق الماء مُسْتَمِيتُ
قال: والمعوت المعموم^(٣)

(١) الكلمة، ج ١، ص ٣٢٦

(٢) القيسان، غ ت ت

(٣) القيسان، غ ت ت

غ ت م

اللون (الغَمِّم) هو ما يعرف الآن باللون البنِّي الفاتح أي هو المائل للسواد، ثوب
(عَمِّم) أو خرقة (غَمِّم)

قال الصعدي: **والغُلْمَةُ بالصم: لَوْنٌ مِثْلُ (العُمَّة) وهي غُبْرَةٌ كَدِرَةٌ**^(١)

غ ث ي

فلان (يَتَغَشَّى) أي يستدعي القبيء وإفراغ معدته، وذلك بأن يأخذ ماء منحناً
شديد الملوحة ويدخل أصبعه في حلقة

وقد يصع في الماء العذب ملحاً ثم يشربه ويستفرغ بعد ذلك مباشرة.

وكنوا يستشفون بذلك ويقولون: إن المرء هو الاحلاط السيئة في المعدة من
الأفضل أن يخرجها المرء بالاستفراغ بدلاً من أن يتركها تؤذي جسمه

و(العَثَّ) يفتح الغين والثاء مع تحميمها كدر النفس، وعدم راحة الليل

فلان ما عنده لي إلا العثا أي إلا ما يكدرني ويجلب سخطي

قال محمد المطيري من أهل عيزة:

أنا مبعـد عنكم وفي راس عيـط

إمـعيف ولا لي في (غشاه) وذاه^(٢)

بعيد عن الداني ولا انظر ولا اسمع

دلٌ وحقـقـر ان وهوان أراه

قال الربيدي (عَثَّ) النفس تعثي عَثِيّاً - فالفتح - وعَثِيّاً - بالتحريك - إذا

حَبَّثَ وجاشت واصطربت حتى تكاد تنقياً من خلط يصبُّ إلى قم المعدة، وقال
بعضهم العَثِيْد هو تحلبُ الفم فرجما كان منه القبيء^(٣)

(١) نكته، ج ٦، ص ١٠٥

(٢) تقدم ذكر العيطة قريباً، واده وأاده

(٣) بح مع ث ي

و(الْعَثَا) بإسكان العين ثم ثاء مألوف ما يكون على وجه السيل وبحره من أقدار
وأكدار وهي المعروفة بغث السيل

قال محمد بن جارع المطيري

وقلب يحب البدو يا رب عره

لِي شَلَعُوا غب المطر مقروشين^(١)

يذكر لهم خيراً (عشاها) تحزه

عشر الليالي عندهم شدتين^(٢)

قال ابن منظور: (العشاء) - بالضم والمد: ما يحمله السيل من القش، وهو
أيضاً: الريد والقدر، وفي حديث القبيصة: كما تبث حبة في عثاء السيل، قال العشاء
بالمدة والضم ما يحيي فوق السيل مما يحمله من الرد، والوسخ وغيره^(٣)

وملان (غثيث) إذا كان ثقیل الفل، ملحاً، لا يراعي مشاعر الآخرين، فلا
يتركهم يستريحون أو يسرون

و(الغثيث) من الأشخاص أيضاً، صعب المعاملة بحيث لا يستطيع من يتعامل
معه بيع أو شراء أو نحوهما أن ينتهي من ذلك دون كدر ونراخ وتردد.

قال الزبيدي: (عَثْ) الحديث: ردؤ وفسد وهو محاز، كأعثت يقال: (أعث)
الرجل في منطقته ويقال: حديثكم غث، وسلاحكم رث، وقوم (عَثَّة) وأعث فلان
في منطقته: تكلم بما لا خير فيه، كذا في الأساس.

ويقال: لبسته على عثية فيه، ونفس حبيثة: العثية: فساد في العقل.

غ ث م

(عَثَم) الشخص: أكل أكلاً كثيراً من دون ترتيب كأن يأكل طعاماً نبل
أن يهضم الطعام، ندي فله، أو يدحل طعاماً على طعام آخر لا يدحل عليه في

(١) شعرو فوضو بيوتهم من الشعر وافرثرو أي أسرعوا في الذهاب

(٢) الخراء الله تجمع من لطر في أرض طيبة، وعشاها ما يكون فوقها من أكدار وندياب

(٣) نسا ٥٥ غ ث ي

المادة، أو يأكل فوق طاقتة من الخلط كثيرة من الطعام، ويصحب ذلك عسراً في الهضم أو مرضاً في البطن.

عَدَمٌ يَعْنِي فِيهِ (عَائِمٌ)

قال الليث: (الغَدَمُ) الأكل بجماة وشدة بهم، وقد عَدَمْتُ أَعْدَمَ عَدْمًا

وقال الأصمعي: إذا أكثر من العطية قيل: عَدَمَ لَهُ، وَقَدَّمَ لَهُ، و(عَثِمَ) لَهُ.

وقال النضر: رجل عَدَمٌ: كثير الأكل^(١).

أقول. إذا كان الأكل من نوع واحد من الطعام لم يسمه قومياً (عَثْمًا) وإن كان كثيراً

غ د ي

(الغدا) عند النساء والأطفال: اسم من أسماء التمر خاصة.

يقول الصبي لأمه: اعطيني عدا، يريد أن تعطيه تمراً، وذلك لأنهم كانوا قد اعتادوا منذ قرون أن يكون غداؤهم من التمر، ولا يطبخون شيئاً في العدا، وإنما يفعلون ذلك في العشاء.

وهذا هو الذي أدركناهم عليه، ولم يتغير الأعد أن تغيرت بهم الحال إلى أحسن في هذا العهد الرخي الراهر.

وهذا أمر معروف عن العرب القدماء من كونهم يتغدون تمراً كما قال أحد الشعراء:

قَبِيحٌ بِالْعَجُوزِ إِذَا تَغَدَّتْ

مِنْ سَرْنِيٍّ وَالْبَرْنِيِّ الصَّرِيحِ^(٢)

والبرني: نوع من التمر.

(١) سديد، ج ٨، ص ٨٧

(٢) انسان، ج ٨، ص ٨٧، ونرى كما خبر مبتدأ في بيت بعده يحول فيه

غدد

و(الغَدِيد) المصاب بالعدَّة وهي وَرَمٌ وألم يكون في الحسم وكثيراً ما يخصص
لما كان من ذلك في البطن ومراقه

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعة

سرَّني يوم أصبح التاجر (عديد)

كن منثور على وجهه رُماد

وفي الحديث أنه ذكر الطاعون، فقال: عُدَّة كَعُدَّة البعير تأخذهم في مراقهم،

أي في أسفل بطونهم

لَعُدَّة. طاعون الإبل

وفي حديث عامر بن الطفيل: عُدَّة كَعُدَّة البعير وموت في بيت سلولية^(١).

غدر

(الغَدْرَا): الظلمة الشديدة في الليل إذا كان معها عيم، ورطوبة.

وجمع (الغَدْرَا): غَدَارِي، بكسر الراء

قال العوني:

يا واحد له (بالغَدَارِي) مُصَلِّي

خوف وخِشَعَانٍ ورجوى ودله

قال سليمان الجطيلي:

قُب كما نقت جِيعاً والدياب

في ليلة (غَدْرَا) على رأس مرقاب

قال عبيد بن حمدان الدوسري^(٢):

أبط القمر ما بان عيني رقيب

سهرت عيون عبيد والناس هجّاع

(١) ابن الأثير ٤٥٥

(٢) واحه الشعر الشعبي، ج ٣، ص ١٣٩

والليل طلّمس و(الغدرى) مريبه
والعدر ما يسرى بها كون جزاع^(١)
عبيد هو الشاعر نفسه

وقال ما حد بن عضيّب من أهل سدير:
ملفك ابن سودان ذيب الغداري
من لابة يحمون نالى الحريره^(٢)
انخاك حيث أنك تحي بالمحاري
وانحى القبيلة دابحين العقيره^(٣)

فان الأمير خالد بن أحمد السديري
ما اتيب لا بايع، ولا تيب شاري
والمدف الطيب لزوم ابي اعليه
اشق في مسراى سود (العداري)

يوم ان بعض الناس تقصر هقاويه^(٤)
وقولهم في المثل «ما كَدَرَتْ إِلَّا وَعَدَرَتْ»، يقال في مدح أثر الرياح في إنشاء
السحاب يراد أنه إذا انكدر احو بالعبار فإن ذلك مؤذن بتزول المطر وامتلاء العدران منه
قال الصعاني: (الْعَدْرَاءُ) - الطُّلْمَةُ، يُقَالُ خَرَجْنَا فِي الْعَدْرَاءِ^(٥).
قال الأزهري: ليلة مُعْدَرَةٌ - شديدة الطلّمة - ويقال أيضاً: ليلة عِدْرَةٌ - ليلة
الْعَدَر، إذا كانت شديدة الطلّمة روى ذلك كله أبو عبيد عن أبي عمرو

(١) طلّمس اشتدت طلّمته، والغدرى مريبة، لأن الصبوح المعبرين قد يوحّدون فيها
(٢) ذنب الغداري اندب الذي يحدو على ماشية في الليلة الطلّمة، واللابة الجماعة المحاربة، والجريرة السرية
للمحاربة
(٣) انخاك أدهوك واستيقحوك والعقيره - سافة بني عمر فوانمها أبو احدها، حتى لا تستعصي عن البحر وهو
السمع
(٤) مسراى سيري في السن، وهقاويه همه
(٥) نكمة، ح ٣، ص ٣٦

وفي الحديث: «من صلى العشاء في جماعة في الليلة (المُعْدرة) فقد أوجب»
والليلة المُعْدَرَة: الشديدة الظلمة التي تُعذر الناس في بيوتهم وكنهم، أي تركهم.

وقال ابن بُزْرَج العدراء الظلمة، يقال: خرجوا في العدراء^(١)

قال ابن منظور: في الحديث أن قادمًا قدم على النبي ﷺ فسأله عن خصب
البلاد فحدث أن صحابة وقعت، فخصرت لها الأرض، وفيها عُذْرٌ تَنَاحَسُ، وَالصَّيْدُ
قد ضوى إليها.

قال شمر قوله عُذْرٌ تَنَاحَسُ، أي يصب بعضها في إثر بعض^(٢)

قال ابن منظور: ليلة (عُدْرَة)، بَيِّنَةُ العُدْرِ

و(مُعْدَرَة) شديدة الظلمة، تحبس الناس في منازلهم وكنهم، وروى
عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: «المشي في الليلة لظلمة (المُعْدرة) إلى المسجد
يوجب كد وكدا»

و(عُدْرَة) الليلة - بالكسر - تُعْذَرُ عُدْرًا وَأُعْدَرَتْ وهي مُعْدِرَة، وكل
ذلك أَظْلَمَتْ

وفي الحديث: «من صلى العشاء في جماعة في الليلة (المُعْدرة)
فقد أوجب»

(المُعْدرة) الشديدة لظلمة التي تُعذر الناس في بيوتهم، أي تركهم

وقيل: إنما سميت مُعْدِرَة لظلمتها من يخرج فيها في العُدْرِ،
وهي الحُرْفَة^(٣)

وفي حديث كعب: «لو أن امرأة من لُحُور العين أَطْلَعَتْ إلى الأرض في ليلة
ظلماء (مُعْدِرَة) لأصاءت ما على الأرض»^(٤).

(١) التهذيب، ج ٨، ص ٦٦

(٢) نسان أع در

(٣) آخره جمع حرف

(٤) نسان أع در

غدرق

(الغَدْرَقَةُ): كثرة الماء سواء أكان ماء سيل أو مطر أو ماء من عين إذا كان كثيراً منتشراً

تقول لصاحبك: ما قدرنا لنجي لك وبيننا وبينك ها الغدرقة، أي الماء النافع المتفرق في الأرض

قال ابن دويرج في العزل:

إلى مَن صَحَا وَأَصْحَى السَّما من كل (عَدْرَوْقه)

لَقَيْتَنِي أَتْلَقُفَ لِّلْمَهَا مع كل الأسناج

قال ابن منظور: " (الدَّغْرَقَةُ) كدورة في الماء، وقد دَغَرَقَ الماء.

والدَّغْرَقَةُ: غَرَفَ الحِمْيَاءُ وَالْكَدَرُ بِالدُّلْيِ عَلَى رُؤْسِ الْإِبِلِ - عن أبي ريد-

قال الشاعر

يَا أَخَوَيَّ مِنْ سُلَامَانَ أَدْفَقْ

قَدْ طَالَ مَا صَمَيْتُما (قَدْغَرَقَا)

والدَّغْرَقُ الماء الكَدَرُ^(١)

غدف

(الغَدْفَةُ): غطاء رأس المرأة تكون من قماش أسود خفيف، كأنها سميت بذلك

أخذاً من لَوْنِهَا الْأَسْوَدَ الْمَاحِمَ

جمعها: (غُدُف) بإسكان العين

قال مشعان بن هذال من شيوخ عَمْرٍو

صاح الصياح وقيل: ما من عواهي

وظَلَّتْ تُرَاوِي سَابِقِي من سكرها^(٢)

(١) بيسان «دع رى»

(٢) الصياح هنا: لهجوم أعداء صبيهم، وما من عواهي أي إنها الحرب، سدعي: فرسي السابق

قَمَدْتُ أَنَا مَعَ لَابِسَاتِ (العَدَافِ)
 مَا كُنْ جَرَى لِي سَاعَةً فِي ظَهْرِهَا
 وَلَا لِبَسَاتِ الْعَدَافِ - السَّاءُ
 قَالَ قُوسِي بْنُ حَشْرٍ مِنْ قَحْطَانَ ،
 تَلَعُ الرِّقَابَ مَعْسَلَاتِ الْإِثْأَفِي
 لَحْنُ الْجَيْحِ الْحَلِجِ تَبْعِي التَّبْعِ (١)
 رَمَنَ عَلَى عَوْحِ الْحَنِيَا (لُغْدَافِ)
 تَوَائِقُ يَسْعَنَ مَا أَوْقَعُ
 قَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حُمَيْرٍ الدُّوسَرِيُّ
 أَهْنِينَ يَا مَنْ عَرَفْتَهُ مَا لَبَسَ (عَدَفِ)
 وَالْيَوْمَ لَبَسَ الْغَطَا ، وَانْكَرَتِ الْغَالِي
 حَمَدَتْ رَبِّ حَمْعِي وَالْغَضِي صَدَفِ
 أَشْوَفُ خَلٍّ تَرَاهُ إِلَيَّ بَرَى حَالِي
 حَاطِبٌ مَحْبُوبَتُهُ بِالْمَذْكَرِ ثُمَّ بِالْمُؤَنَّثِ يَقُولُ - إِنَّهُ كَانَ عَرَفَهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ قَبْلَ أَنْ
 تَلَسَ (الْعَدَفِ) وَالْعَالِي - الْعَالِيَةُ
 قَالَ سُؤْيَلَمُ الْعَلِي :
 خَبِلَ بِحَسَبِ الْوَلَفِ خَرَطَ وَسَوَالِفِ
 وَتَلَحَّلَ مَا بَيْنَ سَمَرِ (الْغَدَافِ)
 هُوَ مَا دَرَى إِنَّهُ يَشْعَفُ الْقَلْبَ تَشْعِيفِ
 لَا شَكَّ دَا مَا هَوِيَ بِفَاهِ نَافِي
 قَالَ أَبُو عَمِيدٍ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ بِإِسْنَادٍ لَهُ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ (أَغْدَفَ) عَلَى عَلِيٍّ
 وَوَطَمَهُ سِتْرًا »

(١) تَلَعُ الرِّقَابَ طَوِيلُهُ الرِّمَامُ ، جَمَعَ رِقَبَةٍ ، وَالْإِثْأَفِي الشَّعَاءُ ، خَرَجَ صَجْرًا وَخَجَعَ الْوَقُوقُ الَّتِي مَعَدَتْ
 أَوْلَادَهَا

وَقَالَ أُعَدِّفْ عَلَيْهِ سِتْرًا، أَي: أَرْسَلْهُ

وَقَالَ عَنَتْرَة ١

إِنْ (تُعَدِّفِي) دُونِي الْقِنَاعَ فَرِيْنِي

طَبُّ بِأَخِذِ الْمَارِسِ الْمُسْتَلْتَمِ

وَأَعْدَفَ اللَّيْلَ سِدْوَلَهُ . إِذَا أَرْسَلَ سِتْرَ طَلَمَتِهِ

وَانْشُدْ

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ الْهَيْمَ أَعْدَفَا ٢

وَقَالَ عَنَتْرَة

إِنْ (تُعَدِّفِي) دُونِي الْقِنَاعَ فَرِيْنِي

طَبُّ بِأَخِذِ الْمَارِسِ الْمُسْتَلْتَمِ ٣

قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ يُقَالُ أَسْوَدُ عُدْفِيٍّ . إِذَا كَانَ شَدِيدَ السَّوَادِ ، تُسَبَّحُ إِلَى

الْعُدْفَاءِ ، وَقِيلَ : كُلُّ أَسْوَدٍ حَالِكٌ عُدْفٌ .

و (أَعْدَفْتُ) الْمَرَأَةَ قِبَاعَهَا . أَرْسَلْتُهُ ، وَأَعْدَفَ قِبَاعَهُ . أَرْسَلَهُ عَلَى وَجْهِهِ

قَالَ عَنَتْرَة

إِنْ تُعَدِّمِي دُونِي الْقِنَاعَ فَرِيْنِي

طَبُّ بِأَخِذِ الْفَارِسِ الْمَلْتَمِ ٤

غَرَب

(الْغَرْبُ) بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ : الدَّلْوُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي يَسْنَى بِهَا عَلَى الزَّرْعِ

وَالْأَشْجَارَ ، جَمْعُهَا ' غُرُوبٌ ، وَتَجَرُّ هَذِهِ الْغُرُوبُ الْإِبِلُ وَالْحَمِيرَ .

(١) التَّهْدِيبُ ، ج ٨ ، ص ٧٥ وَالْمُسْتَلْتَمُ فِي بَيْتِ عَنَتْرَةَ الَّذِي يَسْنَى لَأَمَةِ الْحَرْبِ وَهِيَ الْبَرْعُ

(٢) التَّهْدِيبُ ، ج ١٥ ، ص ٣٩٩

(٣) التَّهْدِيبُ ، ج ١٥ ، ص ٣٩٩

ومنه المثل : «العرب عرب حمير، ولطن بطن نمير» يصرب للمامل الذي يأكل كثيراً ويعمل قليلاً، يراد أن عمله قليل مثل العرب الذي يحرقه الحمار وأكله كثير مثل العرب الذي يحرقه النعير

قال الأزهري : (العرب) هو الدلو الكبير الذي يستقى به على السابية، ومنه قول لبيد

فصرقتُ قَصْرًا، والشؤون كأنها
عَرَبٌ تَخْبُ به القُلُوصُ هَزِيمٌ
لعرب : الدلو الكبير^(١).

قال الراجز :

و(العرب) عَرَبٌ تَقْرِي قَصْرُ
لا يستطيع جَرَّةُ الغَوَامِضِ^(٢)

قال مطور :

يَقْصُ بالدَوِيَّةِ الصَّلْصَالَةَ^(٣)
مثل أنقصا ص (العرب) بالمحالة^(٤)

قال ابن مطور (العرب) دلو عظيمة، من مسك ثور، جمعه. (عروب)

وفي حديث الرؤيا «فأخذ الدلو عَمْرُ، فاستحالت في يده (عرباً)

العرب - يسكون الراء. الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور، فإذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين الشئ والخوض، وهذا تمثيل، قال ابن الأثير - معناه أن عمر لما أخذ الدلو يستقي عطمت في يده، لأن الفتوح كان في زمنه أكثر منه هي زمن أبي بكر رضي الله عنهما.

(١) التهذيب، ج ٨، ص ١١٢

(٢) كتاب الخيم، ج ٣، ص ٤٢

(٣) انصالة أرض ليس بها أحد

(٤) كتاب خيم، ج ٢، ص ١٨٩ والقائل هو الشاعر منظور الأسدي

وفي حديث الركاة وما يُسقى بالغرب ففيه نصف العُشر^(١)

(المغراب) بكسر الميم وإسكان الغين و(الغربة) بإسكان الغين وضم الراء هو الحمأة المُنْتَه التي تتكون من تكرار ورود الماء إلى المكان، وركوده فيه، وغالباً ما تكون هي أماكن الوضوء في الأزمان القديمة، حيث تلك الأماكن ترابية وتكون هذه الحمأة ذات لون أسود ورائحة كريهة.

وفي المثل: «حط المغراب أظهر منه» يصرب لمن ذكر شخصاً آخر بمعاييب جمّة.

قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصُفْرة في الهجاء

السحت والحرمان جسمه غذي به

يشري، نميمة بالشم والمجاشه^(٢)

ما ينمشي حوله، ولا يُلْجِي به

نفس كما (المغراب) يطلع رشاشه

قال ناصر أبو حواس الدويش في الذم

(يعق) كمما (يعق) عراب (معراب)

وابا الحلم عيبه يداحل جرابه^(٣)

مثل الذي يتفل على بدر الاقطاب

رجع حبيته فوق وجهه وعابه^(٤)

وجمع المغراب (مغارب).

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصُفْرة:

راع المليم منته به (المغاريب)

ما عندنا في كل نذل عُتِلُّ

(١) الساب «عرب»

(٢) مجاشه المرايعة هي الشمس وقوله يشري نميمة مبالغة في تعذيبه لذلك

(٣) يعق يعقب أي يصوت، وابتا الحلم دواخيم جمع حمة وهي خثرة يعيش على دعاء الشبه

(٤) بدر الأقطاب القمر

تَقَوَّبَ: تقشّر ما على أوراكيها من سلاحها وبولها، من ضربها بأدائها^(١)
وسلاحها ما يخرج من بطونها.

ولهم في (الغراب) هذا الطائر الأسود المعروف أمثال وأقوال، منها أنهم
يضربون المثل بذلك فيقولون: «أذهن من الغراب» ويقولون: «فلان عراب ما يحتل»
والختل: الاقتراب من الصيد دون علمه من أجل صيده
وهذا معجّر في الإنسان

وقولهم: «احذر من العراب» أي أشد حذراً من العراب
ويضربون المثل بحدة البصر بالعراب فيقولون «فلان عينه عين غراب»
ومن أمثالهم لمن يرى الأشياء التي لا يراها غيره: «عراب وعلى مرقاب».
أورد المحرّط مثلاً عربياً قديماً يلفظ «أصفى من عين الغراب»، وقال يريدون
بذلك حدثه، ونقاء بصره^(٢).

ورغم ابن الأعرابي أن العرب تسمي الغراب أعور، لأنه مغمص - أسأ-
إحدى عييه، مقتصر على إحداهما من قوة بصره، وقال أبو الهيثم: يقال: إن الغراب
يُتَصَر من تحت الأرض بقدر منقاره^(٣)

و(الغُرَابِي) من الطيور الأسود وظلما سمعت الفتيان يتادون على الدجاجة
السوداء يقولون: من يشري (العرايبة)

يريدون بذلك أن لونها أسود، وليس أنها منسوبة إلى الغراب أو أن لها به
صلة في الخلق.

قال ابن منظور: أسود (غُرَابِي) وغُرَيْبٌ شديدُ السواد^(٤)

(١) حيوان، ج ٣، ص ٤٣٠

(٢) حيوان، ج ٢، ص ٣٤٩

(٣) أوردهما البيهقي عند ذكر المثل «أصفى من عين الغراب»

(٤) معجم غريب

قال الأصمعي : الغراب هذا الطائر الأسود، وأسود (غرابي) وغريب^(١).
وبلغزود لسواد الرأس بالغراب الواقع وشبيهه بلغرنوق كما قال
أحدهم في اللحية

أشذك عن شي طريل ومذروب دب الليالي يمسك مُشِدَّة
طار (الغراب) وصار بلوكر غرنوق واعرف ترى رعيه قد وصل حده
قال الخليل السجزي^(٢):

الشبيب أبهى من الشباب
فلا تُهَجِّهُ بالخصاب
هذا غراب وذاك باز
والبار أبهى من العراب
وقال أبو محمد الزوزني: أنشدني إبراهيم بن علي الطيموري^(٣):

وقالوا: ما أشاك قبل وقت؟
فقلت، هوى وهجر واكتئاب
ولو أن العراب اهتم همي
وفكر فكرتي شاب الغراب
قال أبو الشيص الخراعي من شعراء العصر العباسي الأول^(٤)

وراجعتُ لك أطار الشبيب
(غرابان) عن مفرقي طائران
رأت رجلاً وسَمَّته السُّوب
سريب المشيب ورَبَّ الزمان

(١) التهذيب، ج ٨، ص ١١٨

(٢) حماسة الصري، ص ١٩١

(٣) حماسة الطبري، ص ٢١٢

(٤) ديوانه، ص ١٠٩

مَصَدَّتْ وَقَالَتْ أَخُو شَيْبَةَ

عديم^(١)، لا بَشِستَ لِحالتك

قال الصغاني: و(الغرابُ): قَذالُ الرأس، يقال: شاب (غُرابه) أي شَعَرَ قَدالَه، وطار غُرابُ فلان: إذا شاب^(٢)

قال أبو الشيص الخراعي^(٣)

ما قَرَّبَ الاحباب بعد الله، إلا الإبلُ

والناس يلحون غراب البين لما جَهِلُوا

وما غراب البين إلا ناقة أو جَمَلُ

و(رجل الغراب): عشة بركة تنبت في الربيع وتجد من مطر الوسمي مثل الربلة في وقت نابتها وثمورها، ومايتها الأرض السهلة، والرمال المتماسكة المطردة التي تسمى الجُرْدَة.

قال محدى الهداني من عمرة في ركاب

عروات لين سهيل بين وعاب

حتى غدا فوق الأياهر زهاميل^(٤)

يرعن من الربلة و(رجل الغراب)

بأطرافهن تلقى الخزامى تقل بيل^(٥)

تقل بيل، أي سوداء كأنها بيل لشدة ريبها

قال الربيدي (رجل الغراب): حشيشة مذكورة في التذكرة وغيرها من كتب الطب، وهو كالشَّث - مُحَرَّكة - في ساقه وحُمته - بالصم تشديد - وأصله، أي

(١) عديم غير

(٢) بكفه، ح ١، ص ٢٢٧

(٣) ديوانه، ص ٩٥

(٤) عروات بيس عبيد رجل ولا غيره جمع عروء، ولأياهر: اكتافها، زهاميل كثير

(٥) الربلة عشبة بركة تنبت على مطر الوسمي، والخزامى العشبة المعروفة التي هي طيبة الريح، والبيل تصع للأسود، كناية عن كرمها ريبه

شبه بالشئ في هذه الثلاثة، غير أن رهره أي رحل الغراب أبيض، بخلاف الشَّبَّث، وهو يعقد حنّاً كحب المقدونس تقريباً^(١)

و(غارب) التعبير: مقدمة ظهره التي تلتقي عندها كتفاه من الأعلى وهو متقدم على سنامه الذي يقع حلقه ويكون- أي السنام- مرتفعاً بخلاف الغارب.

ولذلك قالوا في عدم تساوي الأمرين: «الغارب غارب، والسنام سنام».

وقالوا في تساوي الأمرين الدين كنا مختلفين. «تساوى العرب والسنام»

كثيراً ما يقال لهبوط منرلة شخص عزيز أو غني وتساويه بمن هم دونه هي ذلك الأمر.

قال أبو عمرو الشيباني: (الغارب) من لعبير: موضع القَتَب^(٢).

قال ابن منظور: (العارب) الكاهل من الحف^(٣) وهو ما بين السنام والمُعْتَق، ومنه قولهم: حَبَلْتُ على (عاريث) وكنت العرب إذا طعن أحدُهم امرأته في الجاهلية، قال لها: حَبَلَكِ على غاربِك، أي حَلَيْتُ سَيْلَكَ ودهبي حيث شئتَ قن الأصمعي وذلك أن الدقة إذا رعت، وعليها خطامُها ألقي على عاربها، وتُرَكَّتْ ليس عليها حطام، لأنها إذا رأت الحطام لا يَهْنِها المرعى

وفي حديث الربير: «فما زال يقتل في الدَّروَة والغارب حتى أحسته عائشة إلى الخروج». (العارب): مقدمة السنام، والدَّروَة: أعلاه أراد أنه ما زال يحاددها ويتلطمها حتى أجابته.

والأصل فيه: أن الرجل إذا أراد أن يؤس البعير الصعب، يُرْمَهُ، ويقاد إليه جعل يُمرُّ يده عليه، ويمسحُ (عاربه)، ويفتل ويره حتى يستأنس، ويضع فيه الزُّمَام^(٤)

(١) سج غ ر ب

(٢) كتاب الحيم، ج ٣، ص ٣

(٣) أي من دوات الحف

(٤) مسان غ ر ب

وفي المثل: «لوى على (غاربه) الرّسن». والرّسن هو مقود السّير
يضرب لمن ترك غيره دون أمر أو نهى إذا كان ممن يحتاح إلى ذلك
في المثل العربي القديم «ألقي حبله على قاربه».

قال الميداني أصله النّاقة إذا أرادوا إرسالها للرعي ألّفوا جديدها على
الغارب، ولا يترك ساقطاً ليمنعها من الرعي^(١)
والخديل المقود

ذكر الرّاعب الأصهباني مثلاً بلفظ: «ما عص عاربه الفتى» وقال يضرب
لغير المحرب^(٢).

ومن الأمثال العربية القديمة: «رَحْلُ يَعْصُ عارياً مجروحاً»^(٣).
قال الميداني: (العارب) أعلا السنام، يقال: عصه، وعَصَّ به، وعَصَّ عليه.
وقال النّابغة الدّيباني^(٤):

فاستقّ ودك للصديق، ولا تكرر
قَتَباً يعص به (غارب) ملجأ

غربل

(الغَرَبْلَة) الأذى الشديد، وقد غربله أي آذاه أذى شديداً، والغربل مثله
أي: الأذى الشديد، جمعه (غرايل)
والشخص المغرّبل، مفتوح الباء، سيء الحظ الذي يلاقي المتاعب والمشاق أينما
توجه، ويسبب لغيره مثل ذلك من المتاعب.

(١) مجمع الأمثال، ج ٢، ص ١٦١

(٢) محاضرات الأدباء، ج ١، ص ١

(٣) مجمع الأمثال، ج ١، ص ٣٢٤

(٤) محسن لاس دريد، ص ١٠٠

قال أبو عبيد: (المُعْرَبِلُ) . المَقْتُولُ الْمُتَّصِحُّ ، وأشد
أحيا أباه هاشمُ بنَ حَرْمَلَةَ
ترى الملوك حوله (مُعْرَبِلُهُ)
يَقْتُلُ داءَ الذنوبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ
وقال شمر: المعْرَبِلُ: المُرَقَّ، غَرَبْلُهُ أي: فَرْقُهُ^(١) .
و(عَرَبْلَنِي) فلان: آذاني بأذاه المتكرر
و(شمت منه الغرايل): كذلك .
وفلان مُعْرَبِلَتُهُ الدنيا: مرت عليه شدة دائ كثيرة
وغرايل الرمان: الأذى المتواصل .
وغرايل بقعا الأذى يلحقه النقص في الأرواد والأوراق بهم، إذ بقعا هي
الدنيا وهي السنة المحددة
وتقدم ذكر بقعا في مادة (ب ق ع) في حرف الباء .
قال عبدالكريم الخويعد^(٢)
واثر دنياي تكمي لي وتكلا
(عرايل) على حالي تولت^(٣)
ألا يا شيب عيني من قعودي
مدار أقفا من الخبرات قلت
قال علي بن عباس الخياري من بي رشيد:
لي رحصت السلعه ولا من ريال
القاع خف أو وقفن الهماليل^(٤)

(١) التهذيب، ج ٨، ص ٢٤٣

(٢) شعراء من الوشم، ج ١، ص ٢٤٨

(٣) تكمي لي تجمع وسحق، وتكلا تجمع دنت شيب مثبت

(٤) لي إلى ومعها إذا والقاع وجه الأرض، والهماليل المعزاتل من الحجاب

ربن الصميف وزين راعي الحلال

ليأمله اوس من زمسه (غراييل)

قال لريدي (عزبل) لقوم قتلهم وطحنهم، ومنه الحديث «كيف بكم إذا كنتم في زمن (عزبل) الناس فيه (عزيمة) أي يقتلون ويطحنون، وقيل يذهب بحيارهم، وتقى أرادلهم، كما يفعل من يعزل الطعام بعزبل

و(المعزبل) المقتول المستصح عن أبي عبيد

واشد لعمر الحصبي حصبة بن قيس عيلا

أحيا أباه هاشم بن حرمله

يوم الهباءات ويوم اليغملة

تري الملوك حوله (مقرنله)

ورمحه لسوايدات مشكلة

يقتل ذا الذنب، ومن لا ذنب له^(١)

و(العزبل) بكسر الغين وإسكان الراء هو المحل الكبير ذو الثقوب المستعملة،

وبعضهم يسميه (غريال) ولكن الأول أكثر

قال كعب بن رهير رضي الله عنه^(٢):

فلا يغرنك ما منت، وما وعدت

إن الأماني والأحلام تضليل

فما تدوم على حال تكون بها

كم تلون في أثوبها العول

ولا تمسك بالعهد الذي عهدت

إلا كما يمسك الماء (العراييل)

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً

وما مواعيدها إلا الأباطيل

(١) ساج «غزابل»

(٢) حماسة الظرفاء، ص ٢٣٥

غردق

(الغردقة): التراب الناعم في الأرض الذي تسيح فيه الأقدام عند السير

وقد كثر استعمال هذه الكلمة عند ما كثر استعمال السيارات، وكون عجلائها تغوص عند السير في مثل هذه الغردقة، سوءاً أكانت تراباً يابساً أم طيناً ناعماً

قال أبو عمرو: (الغردقة): إناس العار الناس، وأشد

إنّا اذا قسطل يوم غردقاً^(١)

والقسطل: العار

غرد

(غرة) الشهر: أولى الليالي منه، ولا يستعمل هذه الكلمة إلا الكتبة والمتعلمون منهم إلا أن العامة يستعملونها كثيراً في موضع واحد وهو دخول شهر رمضان، فكانوا قبل وجود الاتصالات الحديثة إذا بلغهم بأن شهر رمضان قد رُوي هلاله في بلدة غير بلدتهم بعد أن أصبحوا مطربين، وأعلن الحاكم ذلك فيهم قالوا: هلوسة علينا (غرة) أي يجب علينا قضاء اليوم الأول من شهر رمضان الذي لم نصمه.

وقد ماتت هذه الكلمة بعد تومر الاتصالات الحديثة السريعة، حيث صار ثبوت هلال رمضان في أي مكان من بلادهم يأتي إليهم في أول الليل.

ويقولون في أمثالهم: «رابعة رجب» (غرة) رمضان، فيها تنحرون»

أي أنه إذا كان اليوم الرابع من شهر رجب يوم الجمعة فإن الأول من شهر رمضان يكون يوم الجمعة وكذلك يوم النحر الذي هو يوم عيد الأضحى في العاشر من ذي الحجة يكون في يوم الجمعة.

وهذا يعني أن الحساب المعتاد يقنصي ذلك، إلا أنه يختلف في بعض الأحيان من الناحية الشرعية لأن بعض العوام يدعون رؤية الهلال في غير اليوم المقرر له في هذا الحساب.

(١) التهذيب، ج ٨، ص ٢٢٣

وكانت كلمة (عرة) تفرع اسمها بشدة في أول ما أدركت الأمور، وذلك في كل شهر يدخل فيه شهر رمضان، وفي أكثر الأحيان منه، إذ لم تكن هناك وسيلة لاثبات دخول الشهر إلا برؤيته التي يصعب تبليغها لعدم وجود وسائل الاتصال الحديثة ما عدا الرقية في مدينة بريدة فكان كثيراً ما يرد الخبر بثبوت شهر رمضان صبحي أو ظهرياً فيصوم الناس فوراً من أكل منهم ومن لم يأكل لكانهم يجب عليهم قضاء عن ذلك اليوم، فكان نسمعهم يقولون علينا في هذا الشهر (عرة) ونبي نصوم العرة، ويؤخرون صوم الست من شوال يوماً وحداً هو يوم العرة الذي يجب أن يصوموه قضاءً.

وكان الأميون منهم يظنون أن (العرة) مأخوذة من الاعترا بعدم دخول الشهر مع أنهم يلغظون بها (عرة) بكسرة فيها اشماء للضمّة، بحلاف المرة من (عر) بمعنى خدع فإنها عندهم (عرة) بفتحة ظاهرة على العين

قال ابن منظور: (عرة) الشهر ليلة استهلال القمر لياص أولها، وقيل: عرة الهلال طلعت

بقال كنت عرة شهر كذا^(١)

وقال الريدي: (العرة) من الشهر: ليلة استهلال القمر، لياص أولها، يقال كنت (عرة) شهر كذا، وقيل: (العرة) من الهلال: طلعت، لياضها^(٢).

و(العرة) أعلى الخفة من الوجه، يستوي في ذلك وجه الإنسان والحيوان

قال عبدالله بن حسن من أهل عنيزة في الغزل،

له (عرة) حدره مثل خطة النون

ولو احط هديه حراب منيه^(٣)

(١) نسان ع ر ر

(٢) اتج ع ر ر

(٣) حدره تحنها يريد بخط النون حاجب المحبوب، وخراب جمع حربه، ومية حادة

وشُقِرْ شاكِل شقا كل مفتون
 ريحه يفوح بعنبر عابليه
 وقال عبدالله بن حسن في العزل أيضاً
 ابو (غرّة) مقبولة كنها اهلل
 يرود حلاها فوق مته مجاديله^(١)
 ونجل تعازل موقها ينزل عزال
 عيون الفريد اللي عيونه تقادي له^(٢)
 قال ابن منظور^(٣) (الغرّة) بالضم: بياض في الجهة وفي الصحاح: في جهة
 الفرس، فرس أغرّ وأغرّاء
 و(غرّة) الفرس: البياض الذي يكون في وجهه قال ابن سيده: وعدي أن
 (الغرّة) نفس القدر الذي يشغله البياض من الوجه لا أنه البياض
 إلى أن قال ابن منظور والأغرّ: الأبيض من كل شيء.
 ورحل (أغرّ الوجه)، إذا كان أبيض الوجه، من قوم غرّ، قال امرؤ القيس
 أولئك قوم يهليل غرّ
 وفي الحديث «غرّ محجلون من أثر لوضؤ الغرّ: جمع الأعتر، من الغرّة
 بياض الوجه، يريد بياض وجوههم نور الوضؤ يوم القيامة^(٣).
 قال شبيب بن مجلي من مطير:
 ب مسرنة (عسراً) تنشسر سردها
 فوق الجليدا واشهب الملح ماه

(١) يرود بريد، حلاها حلاويها، ولما تدل الخدائل

(٢) الحسن يعيون الخصبه تكون شديدة السواد في سوادها شديدة البياض في بياضها، ويندق العبر، والفريد
 العيني الصغير، وعدي له تشابه به

(٣) انسان «ع ر ر»

قبل طلوع الشمس ثور رعدا

تحلف فواد أم النما عن مائها^(١)

قال الإمام أبو بكر بن الأنباري: قولهم: غُرٌّ محجلة: الأغر من الخيل، لأبيض موضع الجهة فإن صَعُرَت الغرة فهي قُرحة، وإن اسطالت فهي شمراخ، وإن اشترت فهي عرة شادخة.

قال الشاعر:

سائل شمراخه ذي حسب

سلط السُنْبُك في رُصغ عَجَر

ويقال: فرس شادخ الغرة، قال الشاعر

شَدَخْتُ غُرَّةَ السَّوَابِقِ بِهِمْ

في وجهه إلى اللُمام الجعد

والمُحَلُّ: الأبيض موضع الخلخال يقال للخلخال: حجل، أنشد الفراء

مُنْتَدُهُ هَيْفَاءُ إِيْمَا وَشَاخُهَا

فيحري، وإيما المحل منها فلا يحري

(إيما) معناه: (إمّا) في لغة بعض العرب^(٢).

قال ابن منظور (الأغر)، الأبيض من كل شيء، وقد غرَّ وجهه يغرُّ بالفتح

صار ذا عُرَّة، أو أبيض

ورجلٌ أعرُّ: كريم الأفعال وأصحها وهو على المثل، ورجل أعرُّ الوجه، إذا

كان أبيض الوجه^(٣)

و(الغُرارة) بإسكان الغين وتحفيف الراء: المزايدة، أي الوعاء الكبير الذي يصع

فيه المسافر على البعير ما يحتاج إليه في سفره، وتوضع فيه الحبوب ونحوها حين تنقل.

(١) الساهنا لأطوار

(٢) الأعر، ج ٢، ص ٢٥٨

(٣) مسالك، ع ر ر

و جمع (الغُرَّة) غُرُرٌ، و غرائر

وسه المثل : «لا تقول حب إلى ما توحي غراره»، أي لا تكن واثقاً من أن زرعك قد صار حباً حتي تحصده وتدوسه وتجعله في غرائره أي أكياسه الكبيرة، لأن الررع كثر الأفات .

قال ابن منظور، (الغُرَّة) الخوالتُ، واحدة الغرائر، قال الشاعر :

كأنه (عرارة) ملأى حَشَى^(١)

أقول : الخوالت هنا هي التي تطورت إلى لفظ (الشوال) في لغتنا العامية، ولعة المصريين في الوقت الحاضر .

و(الغُرَّاء) : على لفظ تصغير الغراء ؛ عشبة ربيعية تنبت في الرمال والأراضي السهلية المخلوطة بالرمل ، ذات زهرة بيضاء تكون فوق ساق دقيقة واقفة .

تأكلها العجم إذا لم تجد غيرها ، ولزهرتها شيء من المادة الزيتية إذا فركتها بيدك

فإن أحدهم

يا باقتي لا تكدين (العريراء)

عليك بالحوذان والعرفح الرين

قال الصغاني : (الغُرَّاء) والغريراء - عن الدينوري - من ريحان البر، قال . ولها زهرة بيضاء شديدة البياض، وبها سميت غُرَّاء، قال المراسي سعيد الفقعسي :

فيسالك من رين غسرار وحسوة

و(غراء) باتت يشمل الرجل طيبها

وقال أبو نصر : للغراء ثمرة بيضاء، يعني بالثمرة الزهرة^(٢) .

(١) نساء ع ر ر

(٢) نكمة، ح ٣، ص ١٣٩

قال أبو حيفة الديوري : ومن البسات الطيب الريح (الغراء) وسميت (الغراء)
لشدة بياض زهرتها
قال المَرَار :

فـيـالـك مـن رَـيـا عـرـار و حـنـوة

و (غراء) باتت يشمل الريح طيبها^(١)

قال ابن منظور . (الغراء) نت لا ينت إلا في الأجارع ومهولة الأرض ،
وورقها ندفه ، وعوده كذلك يشبه عود القَصْب ، إلا أنه أطْيَلِسُ ، وهي شجرة
صدق ، وزهرتها شديدة البياض ، طيبة الريح .
قال أبو حيفة : يحبها المالُ كله ، وتطيب عليه البثها .

قال : و (العُرَّاء) كالغراء ، قال ابن سيده : وما ذكرنا (العُرَّاء) لأن العرب
تستعمله مُصَغَّرًا كثيرًا^(٢)

أقول : نحن لا نعرفها إلا بالتصغير (عُرَّاء) ولا نعرفها مكسرة غراء
وأما القول بأن المال كله بمعنى الماشية كلها تحبها فهو ليس على إطلاقه ، إذ العم
لا تأكلها ، إذا وجدت غيرها .
وربما كان ذلك لوجود مادة زيتية في زهرتها .

و (غَرَّ) الدواء في فم المريض ، صه فيه من غير شرب ، أو طعم لكرامية
طعم الدواء .

و (عَرَّ) الشاة أو البعير أيضاً : وضع الدرء في أفواهها وضعاً .

غر الدواء يغره فهو رجل مَغْرور

قال سويلم العلي :

(١) كتاب سبب ، ج ٣ ، ص ٢٠٤

(٢) مسان ، ع ر ر

يا من لكبيد عافت الراد مرة
وتوجس لمشحول الخلاوة مروره^(١)
من الراد ما تنقل ولو كسر درة
تقل عقيد الصبر فيه (مغروره)^(٢)
قال ابن مطور العرار عرور احمام فرحه، إد رقه، وقد غرته تَغْرُهُ (عرراً)
وعرار، قل: وعار الصمري أنشاه عراراً، إد رثها
و(غُرَّ) الطائر فرخه (يَغْرُهُ) عراراً، أي رقه
وفي حديث معاوية: قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم: (يَغْرُ صلياً
بالعلم، ي يُلْقِمُهُ إِيَّاهُ
وفي حديث عبي: «من يُطْعِمِ الله يَغْرُهُ كما يَغْرُ العراب نجاة»، أي فرحه
والعرَّ اسم مرققت به وجمعه، غُرُور^(٣).
ومن أمثلهم «فلان نَوَّاق (غُرَّات)» فواق من البوق بمعنى مفأحاة القوم
بالعزو دون علمهم بذلك، و(العرَّات)، جمع (عرَّة) وهي الغفلة، يضربون المثل لمن
يلحق الصرار بأحر، من دون علم الآخر بأنه سيفعل به ذلك، ومحصاة إذ كان ذلك
من غير ذنب إليه، ولا عداوة بينه وبينه
قال عبدالله بن عمار العنزي
الخففس الملعون رشوه بفليت
رشه عسى تقصي عليه المبيدات^(٤)
لو تنصح السريوت بالقول ما ارضيت
حيثه عديم الرأي (بواق غررات)^(٥)

(١) لمشحول من الخلاوة، تقصى بها

(٢) صبر العقار المر، وعقده ما بعده

(٣) انيساد «ع ر ر»

(٤) الخففس مسموم ينسحق الخفافس النعس في يد يذاب وعادتهم أن يطعموا شعورهم على طريقة خاصة

ويستحسون ياندين والأعراف الخبيثة، وانملت أندوه الذي يقتل خشراب الطائره كالأدباء واليعوص

(٥) السريوت الذي لا يلتزم بما يقتضيه الدين والحياء

وفي الحديث أنه قاتل مُحَارِبَ خَصَفَةَ، فرأوا من المسلمين (حَرَّةً) مصلًى صلاة الخوف، (الغَرَّةُ) الغفلة، أي كانوا غافلين عن حفظ مقامهم، وما هم فيه من مقابلة العدو ومنه الحديث أنه أغار على بني المُصْطَلِقِ وهم (غارُون) أي غافون.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: «لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ وَلَا (تَعْتَرُوهُنَّ) أي لا تدخلوا إليهن على (غَرَّةٍ) يقال: اغتررتُ الرجل إذا طلبت (غَرَّتَهُ) أي غفلته»^(١).

غَرَزَ

(غَرَزَتْ) السيارة: ساخت عجلاتها في الأرض إذا كنت رملية يأسه، وفي الطين إذا كنت الأرض رطبة موحلة.

فهي سيارة مُعَرَّزَةٌ، والأرض الليبة صاروا يدعونها (غراز) لكون السيارة تعرز فيها

والجرادة (تغرز) ذنبها في الأرض حينما تريد أن تصع بيضها في داخل الأرض غرزت - بتخفيف الراء هي غارزة

قال الأزهري جرادة غارر ويقال غارزة إذا ردت ذنبها في الأرض لتسراً بيضها^(٢)

ويقال: (غَرَزَتْ) عوداً في الأرض وركزته بمعنى واحد^(٣).

وقال الربيعي: يقال: جرادة (عارز) ويُقال: غارزة: ويقال: (مُعَرَّزَةٌ) قد رَزَّتْ ذنبها في الأرض، أي أثبتته لتسراً، أي لتبيض وقد غَرَزَتْ (وَعَرَزَتْ) ثم قال فيما استدركه على صاحب القاموس: (غَرَزَتْ) عوداً في الأرض، وركزته بمعنى واحد^(٤)

(١) نسان ٤٦ ر ٩

(٢) تهذيب، ج ٨، ص ٤٦

(٣) تهذيب، ج ٨، ص ٤٧

(٤) التاج ٢٤ ر ٤

(١) سہیلہ بیگم، ج ٨، ص ٢٣٣

يقول ذلك على هيئة اشودة منجمة

قال ابن منظور: يقال للنخلة أول ما تنبت: (غَرْسَة) ونقل عن أبي المحيب
والخارث بن دكين: الغَرْسَة: النواة التي تُزْرَع.

والغَرْسَة: المسيلة ساعة توضع في الأرض حتى تعلقَ والجمع غراس
وغراس - الأخيرة نادرة^(١)

أقول: الغَرْسَة عندنا كما قال ساعة توضع في الأرض ولكن يلزمها هذا الاسم
بعد أن تعلق حتى تصبح في طول الرجل أو أطول قليلاً فتصبح جنّارة ثم عيدانة.

(الغَرْس) يفتح الغين: النخل المغروس خاصة، سموه باسم مصدر غرس
يعرس عرس.

وإن كانوا قد يخصصون الغَرْس للنخل حديث الغراس وليس لقديمه كما قالوا
في المثل: «الغَرْس أوله طنز، وآخره كنز»، والطنز: السخرية

أي إن غرس النخل أوله مسخرية حيث يشمت بعض الناس من يتعب يده
وينفق في شيء يرحوه بعيد نفعه، ولكن آخره كنز، لأنه يصح بعد أن يتم غرسه
ويؤتي أكله من أنفس الماد عندهم في تلك الأمان.

قال حميدان الشوبير

يكتب (الغَرْس) قل دَيْن يجيه

أكتبه للعليل بطحيه

يريد أوص ببحبك، يدي عرسته أو أوقفه على أو لادك لثلاثين ديناً وترهه
فتعجز عن لوفاء فيأحده التاجر يديه

والصلحية الورقة

قد انصعاني (الغَرْس) بالفتح لشجر الذي يُغرس، ويجمع على الأعراس^(٢)

(١) اللسان: ع. ١٠٠

(٢) بكمة، ج ٣، ص ٣٩٥

غرف

(الغريف) يفتح العين وكسر الراء : ما يحمله السيل من الطين الساعم الممروح بشيء من دقيق السماد

وهو أمر يجعله أصحاب الزرع لمنفعته في إحصاب الأرض والزرع يقولون : جاء الوادي معه بعريف عظيم ، إذا سال سيلاً عظيماً حمل معه مقادير من الطين المحلوط بشيء من السماد .

قل في التهذيب : أما (الغريف) فإنه الموضع الذي تكثر فيه الحلفاء والغرف والأباء وهي القصب والعضاء وسائر الشجر^(١) .

أقول : قوله هذا يصدق على الشجر الذي يست في الغريف في الوديان البرية ومن المحاز : «هلا (يغرف) من بحر» إذا كان ذا علم واسع بمعرفة من المعارف حكى الراغب الإصهاني ، قال سئل بعضهم عن جرير والفرزدق ، فقال : «حرير (يغرف من بحر) والفرزدق ينحت من صخر قليل : الذي يغرف من بحر أشعر^(٢)» .

ويقال ذلك أيضاً لدى المال الكثير الذي ينفق منه عن سعة ودون خوف من نفاده وهذا المعنى أيضاً ورد في أشعار العصر العباسي فقد أنشد البيهقي لبعضهم كم من قوي قوي في ثقله
مُهْدَب اللَّب عنه الرزق مُحَرَفُ
ومن ضعيف ضعيف العقل مُحْتَظ
كأنه من خليج البحر يَغْتَرَفُ^(٣)

و(الغرافه) : الشر القربة الماء جداً ، إذا كان ماؤها كثيراً أسموها بذلك لكونها - من باب المبالغة - يمكن أن يغرف منها الماء بمغراف في اليد

(١) نفاة لا عرف

(٢) محاضرات لأديب ، ج ١ ، ص ٣٧

(٣) محاسن ولسلي ص ٥٩٦

قال الصنعاني: بئر (غُرُوف) يُعترف ماؤها باليد. وبهر (عُرَاف) - بالفتح والتشديد: كثير الماء^(١)

غ ر ق

و(الغُرُق) مفتح الغين وإسكان الراء هو الغريق سواء من الأشخاص أو الحيوان أو الرروع يقولون: فلان غُرُق في الماء أي هو عريق كما يقولون من المجاز: «فلان عرق بالدَّيْس» أي قد ركبته ديون كثيرة

وررع غُرُق أي كثر عليه الماء فأفسده وليست فعلاً ماضياً.

ومن الأمثال قولهم في الدعاء الملح: «دع الشرق والعرق» أي دعاء الشَّرْق بفتح الشين وإسكان الراء وهو الذي يشرق بالماء، والغرق الذي غرق في الماء الكثير

قال الزبيدي: عَرِق في الماء كَفَرَح عَرَقاً: رسب فيه فهو (عَرِق) . . من قوم عَرَقَى وهو جمع عريق وقال أبو عديان (العرق) الذي قد عليه الماء، ولد يعرق، فإذا غرق فهو العريق^(٢)

قال الزبيدي: في الحديث: «يأتي على الناس زمان لا ينحو فيه إلا من دع دعاء (العرق)، كأنه أراد إلا من أحلص الدعاء لأن من أشفى على الهلاك أحلص في دعائه طلب النجاة^(٣)

غ ر ن

(الغَرِين) بفتح الغين وكسر الراء: الطين الحر الذي لم يحالطه محالط من رمل أو شوائب أخرى

وأكثر ما يكون ذلك في نهايات الوديان حيث يقف الوادي في قاع أو روضة حاملاً معه طيباً بقاءً

(١) النكمة، ج ٤، ص ٥٣٨

(٢) التاج «ع ق»

(٣) التاج «ع ر ق»

قال الفراء: (المرين) والمريل ما بقي في أسفل القارورة من الثقل، وأسفل الغدير من الطين^(١).

قال ابن منظور: قيل الغرين مثل الدرهم الطين الذي يحمله السيل فيبقى على وجه الأرض، رطباً، أو يابساً.

وقال الأصمعي: الغرين أن يحيي السيل فيشت على وجه الأرض، فإذا جف رأيت الصين رقيقاً على وجه الأرض قد تشقق. فأما قوله:

تَشَقَّقْتُ تَشَقُّقَ الْغَرَيْنِ
عُصُّوْنُهُمْ، ادا تَدَاثَتْ مِنِّي

إنما أراد الغرين، فشدّد للضرورة، والطائفة من كل ذلك غرينه^(٢)

غرنق

(الغرثوق). طائر أبيض من طيور الماء يأتي إليهم مهاجراً في السنة مرتين مرة في الصيف وهو فصل الربيع كما يعرف الآن، وأخرى في الخريف حيث يكون في الصيف مهاجراً من جنوب الأرض إلى شمالها وهي الخريف راجعاً من الشمال إلى الجنوب يصطادونه لقلّة اللحم والدسم في أيامهم الماضية في عهود الإمارات وقبل التقدم الاقتصادي الأخير.

وهو قسمان: أبيض كله وأبيض تعلو أحخته صفرة بسواد

جمعه: غرائيق يفتح العين والراء

فان راكان بن حثليين

راعي دلال كنهن الغرائيق

فيها العويدي وأشقر البن فاح^(٣)

(١) نهديب، ج ٨، ص ٩٩

(٢) المسان «غرن»

(٣) عويدي القرص

والحيل عنده علقتُ بالمشايق

ما يدبح الأ من ممان اللقاح^(١)

وقال القصي:

دقه بجر يسمعه كل مشاق

راع الهوى يطرب الى دق بخموق

لنم بدلة مولع كهاساق

مصوبة مربوبة نقل (عرنوق)^(٢)

قال حلف أبوزويد:

اخت الذي ما لفق الصيب تلفيق

لى مدمع قوم غدا هو خياره^(٣)

راعى دلال مثل لون (العربيق)

يكيل خطوان الحمولة بهاره

قال حيف بن سعيدن المطيري:

بحر لهيشان الخلا مرحبا بي

اتلى لعاه يشلق القتب تشديق^(٤)

بحب اليمن والهيل والزعفران

يعا بيص مثل وصف (العرائيق)^(٥)

قال عبلان المصراع العجمي^(٦)

(١) الحيل الشدة التي لم حل

(٢) نعم من لقم الذبة محبى وصنع الهوة مغلحونه فيها

(٣) لى إد مدمع يقوم سافر معهم عدي صا خيرهم

٤ النجر الهادى، وهيشان خلا الذي يبحث عن الطعام والنام في البر، وهو الصيب الذي يأتي من دون دعوة، والأع جمع لعه، والمراد بلع النجر صوته الجمل، ويشق القتب يشقه بصفى وهذا على أفعال

(٥) حب النمر الهوة، وانبيص الدلال انبيص

(٦) بضمه، أى قبر في الهوة، ج ٣، ص ١٧٦

كَيْمُهُ دَلَالُ كَنْهِن (العَرْنِيق)

بِيضُ تَقَرَّبَ صَوْبَ صَوَابِ الْمَارَةِ^(١)

تَصَبَّ لِلْفَرَسَانِ حِمَايَةَ الصِّيقِ

بَطَاحَةِ الْعَارَةِ بِهَارِ الْكَرَارَةِ^(٢)

ذَكَرَ لِأَرْهَرِي فِي قَوْلِ تَأَطُّ شَرًّا

وَلَسْتُ بِرَاعِي ثُلَّةٍ قَامَ وَسْطُهَا

طَوِيلُ الْعَصَا (عُرْنِيق) ضَحَلُ مُرْسَلٍ

مُرْسَلٌ : كَثِيرُ الدِّبْنِ : فَهُوَ الْغُرْنِيقُ ، وَهُوَ شَبَّ الْكُرْكِيِّ فِي الْمَاءِ أَدَا^(٣) .

قَالَ اللَّيْثُ : الْعُرْنِيقُ وَالْعُرْنُوقُ لِعَتَانٍ : طَائِرٌ أَبْيَضُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْغُرْنُوقُ

طَيْرٌ أَبْيَضُ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ ذَكَرَهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ حِجَازَتَهُ لَمَّا أَتَى بِهِ الْوَادِي أَقْبَلَ

طَائِرٌ أَبْيَضُ غُرْنُوقٌ كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ حَتَّى دَخَلَ فِي بَعْثِهِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعُرْنِيقُ : الْكُرْكِيُّ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ طَائِرٌ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ^(٤)

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : (الْعُرَانِيقُ) مِنَ الطَّيْرِ : بِيضٌ مِثْلُ الدَّجَاحِ ، وَسُودٌ

أَيْضًا ، طَوَالُ الْأَعْنَاقِ ، وَالْوَاحِدُ (عُرْنُوقٌ) وَهِيَ سَيِّرَةُ الْفَصْلَيْنِ^(٥)

أَقُولُ : أَمَّا السُّودُ فَلِإِنَّهَا عِنْدَنَا لَيْسَتْ مِنَ الْعُرَانِيقِ وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ الْآخَرِ ،

وَإِنَّمَا الْغُرْنُوقُ كَذَلِكَ أَبْيَضٌ فَبَعْضُهُ نَاصِعُ الْبَيَاضِ ، وَبَعْضُهُ بَيَاضُهُ دُونَ ذَلِكَ .

وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ فِي اللَّحْيَةِ قَوْلُهُمْ

أَنْشَدَكَ عَنْ شَيْءٍ طَوِيلٍ وَمَذْرُوبٍ

ذُبَّ الْبَيْسَالِيُّ يُسَمِّيهِ مَشْشَدَةً

(١) كَفَهُ هَ يَسْتَرْجِعُ لَهُ ، وَالْمَادَّةُ الْتَارِ

(٢) مَكَرَّةُ الْعَبَارِ فِي الْخَوْصِ سَبَبُ قِتَالِ الْفَرَسَانِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

(٣) الْهَدِيدُ ، ج ١٢ ، ص ٣٩٤

(٤) الْهَدِيدُ ، ج ٨ ، ص ٢٢٤

(٥) كِتَابُ خَمْسٍ ، ج ٣ ، ص ١٨

طار الغراب وصار بالوكر (عربوق)

وصر راعبها قد وصل حده

فلغراب الشعر الأسود، كناية عن الشاب و(الغرنوق) الشيب الذي يكون في

اللمحة وهو نذير الهرم وانقضاء المدة

أنشد القراء

وما رأيت النَّسْرَ عَرَّاسَ دابة

وعَشَّشَ فِي وَكْرِيهِ، جاشت له نصبي

أراد بالنسر الشيب، شبهه به لبياضه، وشاة الشاب بادن دابة، وهو العراب

لأسود، لأن شعر الشاب أسود^(١)

قال ابن منظور: (العُرْتُوق) والغُرْتُيقُ بضم الغين وفتح الون: طائر أبيض.

قال أبو عمرو: العُرْتُوق: طير أبيض من طير الماء.

وقال ابن السكيت: العرائيق: طير مثل الكركي واحدها عُرْتُوق^(٢).

غرو

(الغُرُو) الفتاة الصغيرة الناعمة الجسم، المكتملة العافية.

أكثر الشعراء من وصف الحبيب بالعرو وهو لفظ مُدَكَّرٌ إلا أنهم كثيراً ما

يذكرون الحبيبة بصيغة التذكير التفاتاً إلى أنها محبوب، ولفظ المحبوب مُدَكَّرٌ

قال الخيشي من أهل الرلفي في عروسه

وشُوف بالعـيينين رَوَّلَ يـرول

وأوحيت بالرجلين رَمَعَ الحـجول^(٣)

(١) نسان «عرو»

(٢) نسان «عروق»

(٣) الحجول: الخلاخيل، وأوحيت سمعت والرمع الصوت

(عرو) تَبْلَأُني حَيْثُولٌ قَيْسُولٌ
عَمَّقَ صَوَاهِ فِي حَشَا الرُّوحِ قَتَّالُ
وقال ابن لعبون:

(غرو) بَطَحَنِي بِحَجَرٍ هَدُومٍ
يَحُلِي صَدَا الْقَلْبِ شَوْفِي لَهُ
يَسُوحُ لِلنَّغْيِ فِيهِ رَسُومُ
وَالْمَلَحُ وَالزُّيْنُ خِلِّي لَهُ
قال تركي بن حميد:

يَسُونُ بَرَّاقٌ صَدُوقُ الْعَشَابِ
تَشْبَعُ رَعِيَاهُمْ بَعْرِقَ وَرَقَرُوقِ^(١)
أَفْضُوا (نُغِرُوا) مَا يَطْبُتُ نَقْرَا
تَجِيهَ حَاجَاتِهِ وَهُوَ مَا يَحْيِي السُّوقِ^(٢)
قال تركي بن ماضي من أهل سدير:

يَا فَرَزَ رَبْعَهُ شَفَ تَرَى الْقَلْبَ يَلُوي
يَا لَيْثَ مَا مَدِّي ضَحَى الْكَوْنِ مَا جُوبِ^(٣)
(عرو) بَعَيْنُهُ أَرُوعُ الْقَلْبِ، دَلُوي
كَمْ بَسِيرَ بَيْنَ مَا يَحِ وَحَاذُوبِ^(٤)
قال محسن الهراشي من قصيدة ألفية:

أَلْفٌ، وَلَيْفُ الرُّوحِ قَبْلَ امْسِ زُرْنَهُ
(عرو) يَسْلِي عَنْ جَمِيعِ الْمَعَانِي

(١) بَرَّاقُ السَّحَابِ الَّذِي يَتَلَا بِرَفِّهِ وَالْعَرَفُوقُ الرَّهْرُوقُ مِنْ بَنَاتِ الْبَرِّ

(٢) مَا يَطْبُتُ الْقَرَايَا مَا يَدْحُلُ الْفَرَى

(٣) فَرَزَ رَبْعَ حَبِيرِ حِمَاةِهِ، يَلُوي أَيُّ يُوْجِعُ

(٤) الْمَايَحُ الَّذِي يَكُونُ فِي قَاعِ الْبَيْتِ تَلَا أَدْلُو بِمَاءٍ، وَالْحَاذُوبُ الَّذِي يَجِدُّ بِدَلُو إِلَى وَجْهِ الْأَرْضِ

والباء، بقلبي شيد القصر منه.
 وازعي ماني غيرهم مرمهاني
 لمهرمهني الدعمة فكأنه سحقها سحقاً
 قال عبدالرحمن بن عبد الله العبدالكريم من أهل شقراء:
 (عسرو) عسرير دله ما سعد ديق
 صَوْتُهُ يَشَاهُ صَوْتُ قَرْخِ الْخَضَارِي^(١)
 أَنْصَاهُ لَوْ طَالَتْ عَلَيَّ الطَّوَارِقُ
 لَوْ نَاقَحْتُ عَنْهُ الْأَسْرَدَ الضَّوَارِي^(٢)
 قال كعبان الطيار من شيوخ عنزة
 ومريت (العرو) وضاح الجبين
 تسحى ولا سحت عسري سباد^(٣)
 نور البيت بالمقدم تصيح
 وترجي فعل حر بالهداد^(٤)
 قال ياروح بن حنبل من كبار عمره^(٥)
 عاداتنا نحلي سروج أمثالك
 لعيون (غرو) لانس المرويه^(٦)
 وبن كان ما حر التيراراسك
 والله ما جابتني أوهبية^(٧)

(١) دانه مائه عافس، ودين بالياء سمجھوں و الخضاري نوع من الحمام البري

(٢) أنصاه أنصاه الطواريق جمع طريق

(٣) تسحى تستشر دعوة الذي سمعها بدافع عنها

(٤) حر الصفر بالهداد وقت ان أرسله أهله إلى الصبي

(٥) موجد تاريخ أسيرة الطيار، ص ١٢٠

(٦) نسروج جمع سرح وهو ما يكون على الفم من وحوه، والمرويه نوع من نوع العبه

(٧) سرح صيف قصير

وقال عبدالله بن حلي بن صقيه في الدنيا:

تشدي فتاة كم الدولو شايها

ما ينوصف زينها شقر حدايلها^(١)

كن القمر خدتها حم شفايها

(غزو) ولي امرها ثري مدللها^(٢)

قال أبو عمرو الشيباني: (الغزو): وكذا الطيبة ما دام صغيراً^(٣)

غزى

(المغزى): الغزوة الواحدة، نقول كنا في المغزى مع فلان سنة كذا: أي في

عروة كذا

و(مغزى) آل فلان على آل فلان: غروهم إليهم

وفي المثل: «فلان ضعيف المغزى، قوي الأهل» يقال في قوة الطهر الذي يرجع

إليه الإنسان

أصله في الشخص الذي يغزو غزوة ضعيفة ولكن له طهر وأصابع يحسب

أعداؤه لهم الحساب.

قال الأزهري: (المغزى) والمعركة والمعارى: مواضع الغزو، وقد تكون العزوة

نفسه، ومنه الحديث: «كان إذا استقبل (مغزى)»^(٤)

والمرء (غزى) الشيء: أراد الحصول عليه، وكثيراً ما يكون ذلك في سره، يبت

ذلك، ثم يدل ما يستطيع من حيلة حتى حصل عليه.

(١) تشدي تشه

(٢) حم شفايها شفاها حمر قبل إلى السواد

(٣) كتاب الجيم، ج ٣، ص ٢٢

(٤) نيسان ٤ ر

فان رميح الحمشي من عرة
 قعدت فيه وبطر العين مطروف
 تهمل هميل، وبقي الدمع سكب^(١)
 شفت الطعنين طايقات مع المطوف
 (تغزوا) المعار عن سر حلا^(٢)
 قال الزبيدي: (غزاه) عزوا: أراداه وطلبه، وغزاه عزوا قصده كعده غوزاً
 كغتره أي قصده، بقله ابن سيده^(٣)
 و(عز) فلان صاحبه: اختاره من بين عدد من الناس مثل (حره)
 كأن يأمر الحاكم رجلاً بالخروج في سرية يختار رجالها بنفسه، فيختارهم
 اختياراً من بين عدد كبير غيرهم.
 وكالشخص الذي يختار راحلة له من بين أباغر كثيرة
 يقول عزيتها عز، وحزيتها خز، معني اخترتها من بين أمثالها
 قال ابن منظور (عزاً) فلان بفلان، واغترى اغترأ، إذا اختصه من
 بين أصحابه^(٤).

غزل

(المغزل) من الطبع: التي لها ولد يتبعها.
 أكثر شعراؤهم من ذكر (المغزل) من الظباء إذا التمت لولدها الذي
 هو غزال صغير.
 وجمعوها على (مغازيل) بفتح الميم وكسر الراء.

(١) مطروف مصاب، والهميل جريان الدمع

(٢) الطعنين النساء في الهمدج، طائعات عابرات، والسير الذي يحصن المكان أو الطريق أمام الغزو

(٣) التاج مع ر

(٤) التاج مع ر

فان الأمير خالدا السديري

مانيب لا صاحي ولاني بمنجوم

أسهر وخالين الهواحيس نيم^(١)

أركض لمرماهس ولايب ملحوم

وعادات طراد (المغاريل) ملحام^(٢)

قال أبو عمرو الشيباني (أَعَزَلْتُ) الطَّيْبَةُ إِذَا كَانَ لَهَا غَزَالٌ، وَهِيَ (مُغَزَّلٌ)^(٣).

وقال الزبيدي طيبة (مُغَزَّلٌ) - كَمُحْسِنٍ - : ذات غزال، وقد أُغْرِكْتُ^(٤).

وبعضهم يأتي بها بلفظ التصغير (مُعِزَّلٌ) الرِّيمُ، للتلميح والتدليل

والا فإن تصغير غزال عندهم في كلامهم المعتاد (غُزِيلٌ)

(المُغَزَّلُ) : ما يعزل به ويكون في العادة من عود صلب دقيق في رأسه الصنكة

فلكنة المَغَزَّلُ

يضربون المثل به للشخص الضعيف من غير مرض وبعيد ذلك للطف جسمه

وقد يقولون فيه (مُعِزَّلٌ) على لفظ التصغير لتدليل، إذ كان صغير السن، أو

كان فتة حميلة صغيرة.

وأعرف فتى من أهل بريدة يلقبه الناس (معيرل) لهذا السب

قال الزبيدي : (المُغَزَّلُ) : ما يُعَزَّلُ به . . . ، إلى أن قال : و(المُعِزَّلُ) : حبل

دقيق، قال ابن سيده أَرَاهُ شَيْئًا مَعْرُولٌ لِدَقَّتِهِ، قال. حكى ذلك الحرمازي وأشد.

وقال اللواتي كُنَّ فِيهَا يَلْمَنَنِي

لعل الهوى يوم (المُعِزَّلُ) قاتله^(٥)

(١) ملحوم صابع المكرو، الهواحيس لأفكار التي يشعر بالمرء

(٢) ملحوم الفانص يوفق بصيد في الحصول على اللحم، وملاحم هي ملحوم أيضاً، ويكنى على النجار

(٣) كتاب جسم، ج ٣، ص ٨

(٤) صاج غزل

(٥) التاج غزل

غسل

يقولون في مثل «(اغسل) يدك من فلان» أي عليك باليأس منه فإنه لا أمل فيه
وكثيراً ما يخصص لمن يتغنى منه العطاء وهو ليس أهلاً لذلك
ومعناه معنى اليأس مما عنده

قال علي أبو ماجد من أهل عتيزة:

(لا غسل) أيدي من حياتي بصابون
قلعة مدني لو كان قبر لحاله
ما قصدي أخشى الي بيته يضيعون
كل على الله: مرزقه واتكاله
ورد في أشعار عدد من أدباء القرون الوسطى:

قال ابن القاسمي اللعوي^(١):

اغسل يديك من الثقافات
واصرمهم صرم التت
واصحب أحباك على هواه
وداره بالتثـرّهات
وقال أسد العتبي^(٢):

واغسل يديك من الزمان وأهله
بالطين والصابون والأشنان
وحكى ابن مفلح عن الخافظ ابن منده أنه قال: إذا رأيت في أساد: حدثاً فلان
الزاهد، (فاعسل) يديك من ذلك الإسـد^(٣).

(١) معجم الأدباء، ج ٣، ص ٢٤٦

(٢) معجم الأدباء، ج ٦، ص ١٠٠

(٣) لأدب الشرعية، ج ٢، ص ١٥٨

يريد أن الرجل ربما كان غير حافظ للحديث، أو عرف بعدم الصدق فيه لمفلة أو تجوز أو نحو ذلك، ولا يشفع له في ذلك أن يكون زهداً في الدنيا.

غشي

(العاشية) داء يصيب الإنسان في بطنه، يكون معه في بعض الأحيان، ربما كان ذلك نوعاً من الأورام أو ما يسمى الآن بالرائدة الدودية التي إذا انفجرت مات منها الإنسان

قال الأصمعي: رماه الله بعاشية وهو داء يأخذه في جوفه.
وأشدد شمر:

في جوفه (عاشية) تُتَمُّمُه
قال: تُتَمُّمُه تهلكه^(١)

وأشدد الأزهرى قول رؤبة بن العجاج:

في بطنه عاشية تُتَمُّمُه
قال شمر: العاشية. ورَمَ في البطن
وقال تُتَمُّمُه أي: تُهْلِكُه وتُلْعُهُ أَجَلُهُ^(٢)

قال الإمام اللعوي كراع الهنائي: (العاشية): داء يأخذ في الخوف^(٣)

ولم يذكر كونه خطراً أم لا، ولم يذكر ما إذا كان قديراً، بل إنه لم يصف حتى ذلك الداء، ولكنه أثبت أن اللفظ قديم إذ كتب كتبه قبل أكثر قليلاً من ألف ومائة سنة.

قل ابن منظور: (العاشية): داء يأخذ في الخوف، وكفه من التعطية، يقال:
رماه الله بعاشية

(١) التهذيب، ج ٨، ص ١٥٥

(٢) التهذيب، ج ١٤، ص ٢٦١

(٣) المستحب، ج ٢، ص ٤٨٠

قال الشاعر

في بطنه عاشية تُثَمِّمُهُ

قان : تُثَمِّمُهُ . تُهْلِكُهُ

قال أبو عمرو : وهو داء أو ورم يكون في البطن يعني العاشية^(١)

غ ش م

(الغشيم) : الشخص غير العارف بالأمور ، ولا بطريقة عمل الشيء فهو لا يعرف كيف يعمل ، ولا يحسن التصرف في ذلك
رجل غشيم وامرأة غشيمة .

جمعه (عُشْم) يصم نعين والشين يقولون منه ترى الجماعة دولا عُشْم بالشيء
هذا أي لا يفهمونه ولا يعرفون منه شيئاً مصدره (عَشَمَهُ) تقول حنو العشمة
إلى صرت ما تعرفون ، واشدوا الناس عنه

و(نعيشم) فلان أحد الأمر بشدة وعظمة وعلى غير مأتاه الصحيح .

قال العوني :

والثانية : صك الجاه نصارم

(نُعْشِم) إلى صار القبيل (غشيم)

النصارم . السيف القوي القاطع .

قال إبراهيم المزيدي من أهل سدير من قصيدة ألفية

اللام ، لا يمي (غشيم) ويهلل

لعل ررقه في حياته كشكول^(٢)

لا عاد لا سايل ولا هوب مسيول

ليش ينعرض للشب والمشاكيل

(١) انسان «ع ش م»

(٢) انهللورد الداهل المتعب ، والكشكول ما يضع فيه السائل (الشعاع) ما يحصل عنه من طعام من الناس

قال الصمائي: (غَشْمٌ) الحاطب، أي ختطب ليلاً، فَنَقَطَ كُلُّ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ بِلَا
نَظَرٍ وَلَا فِكْرٍ.
وأشد

وقلت: تَجَهَّرُ فَاغْشِمِ النَّاسَ، سائلاً
كما (بَعْشِمُ) الشجرَاءَ بالليل حاطباً^(١)
قال أبو عمرو الشيباني: (الغَشْمُ) من الهناء ألا تترك شيئاً إلا هَنَأْتَهُ، تَصُبُّ
على صحيحه وسقيمه
عَشْمٌ يَغْشِمُ (عَشْمًا)^(٢)

وأقول: الهناء: الطلاء الذي يداوى به الجرب تطلى به الإبل الجربى فالذي
يصب طلاء الجرب على الأماكن الصحيحة ولسقيمة هو (عشيم) حقاً
وقال ابن منظور: العَشْمُ: الذي يحيط الناس، ويأخذ كل ما قدر عليه،
والأصل فيه من غشم الحاطب، وهو أن يحتطب ليلاً فيقطع كل ما قدر عليه بلا نظر
ولا فكر، وأشد:

وقلت: تَجَهَّزْ وَاغْشِمِ النَّاسَ سائلاً
كَمْ يَغْشِمُ الشجرَاءَ بالليل حاطباً^(٣)
وقال الربيدي: من لغات العامة (العشومية)، الجهل بالأمور، وهو (غشيم)
لا يدري شيئاً^(٤).

ذكر ابن أبي سرور الصديقي في لغة عوام مصر في زَمَنِهِ: (عشيم) فقال:
يقولون: فلان (غشيم) قال بعض أئمة اللغة: الغشيم الذي لا يحكم صنعته ويطلق
الغشيم على الظلم وعلى الحاطب ليلاً، فيقطع كل ما قدر عليه من غير نظر^(٥)

(١) النكمة، ج ٤، ص ١٠٧

(٢) كتاب غيم، ج ٣، ص ١١

(٣) المسار، ج ٤، ص ٩٠

(٤) مساح، ج ٤، ص ٩٠

(٥) معجم القمص، ص ١٤٨

غ ش م ر

(غشمري) فلان نصدني بالأدى من دون أن أؤذيه ولا رم على ذلك
و(العشمة) مصدره وهي الأخذ بقوة وعنف، بدون أن يكون لذلك داع.
و(الغشمريّة) الفتاة الجميلة التي تحملها الثقة بحمالها والبطر بشبها على أن تحمل
محبها على محامل صعبة حتى يعصحب حياتهم أي أنها لا تعاملهم بلطف وعطف.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري في العزل

عود عـقـها عـق العـرـال
عُـنُـوح في الصـبـايا (عـشـمـريّه)
عـسـى عـيـر بـكت مـصـون قـلي
تـشـوفـه قـبـل حـزات المـيّه

حزات المية: وقت الحية وهي الموت

قال عبدالكريم الخويعد^(١):

دار، وين صاحب العشر الصموت؟

(غشمري) العيث منسوب السكات^(٢)

وين داك اللي على فته يفتوت

ماقل فيما يريد مشاورات

و(الغشمري) أيضاً الشجاع الذي لا يتهيب الإقدام على أعدائه، ولا يحسب

حساب المستقبل في أفعاله صدهم ولذلك اعتروها صفة مدح

قال حمد بن عواد بن دعيجا من الشرارات:

يا شارب الكيف احمر، سَو فتجال

تري المراحل ساسها بية الخير

(١) شعراء من الوشم، ج ١، ص ٢٥٠

(٢) عشر دو العشرة نظبه، وسكات السكوب

مجال حطو (العشمري) يشرح البال
وقت الضحى لى قُرْبَتْ (حومة الطير)

و(حومة الطير) عدا ارتفاع الصبحى

قال الأرهري (العَشْمَرَةُ) التَّهْمُطُ فِي الظُّلَمِ، وَالْأَحَدُ مِنْ فَوْقِ مَنْ عَمِرَ
تَثَبَّتْ، كَمَا يَتَعَشَّمُ السَّيْلُ وَالْجَيْشُ كَمَا تَعَشَّمُ لَهُمْ، وَفِيهِمْ عَشْمَرِيَّةٌ^(١)

وقال ابن منظور (العَشْمَرَةُ) . التَّهْمُطُ وَالظُّلْمُ وَقِيلَ : الْعَشْمَرَةُ . التَّهْمُطُ فِي
الظُّلَمِ، وَالْأَحَدُ مِنْ فَوْقِ مَنْ غَيْرَ تَثَبَّتْ كَمَا يَتَعَشَّمُ السَّيْلُ وَالْجَيْشُ كَمَا يُقَالُ تَغَشَّمَرَلَهُمْ .

وفي حديث جبر بن حبيب، قال : «فأثله الله، لقد تَعَشَّمَرَهَا» أي : أَحَذَهَا
بِجَفَاءٍ وَعُتْفٍ^(٢)

قال الصنعاني : (لَعَشْمَرِيَّةٌ) : الظُّلْمُ^(٣)

غ ص ن

فلان (عَصْنِي) عن كذا : منعي منه، وردني عنه .

وفد يقولون فلان هو اللي (عَصْنِي) على ذلك بمعنى غصبني عليه، وإن لم
يبلغ ذلك حد الإكراه .

قال الصنعاني يُقَالُ (عَصْنِي) عَنْ حَاحَتِي، وَعَصْنِي عَنْهُ أَي ثَانِي

وَعَصْتِ الْعُصْنَ إِذَا مَدَدْتَهُ إِلَيْكَ فَهُوَ مَعْصُونٌ^(٤)

وقال التريدي . (عص) فلاناً عن حاجته، يعصه شئ وكفّه، عن ابن
الأعرابي، وقد الأرهري هكذا أقرنيه المديري في الوادر وغيره، يقول : غصن
بالصاد، وهو عند شمر بالطاء . قال : وهو صحيح^(٥) .

(١) بهيديد، ج ٨ ص ٢٢٨

(٢) نيساب ٩٠ شرم ٩٠

(٣) التكملة، ج ٣، ص ١٤٢

(٤) التكملة، ج ٦، ص ٢٨٣

(٥) ناسخ ٢٤ ص ٩٠

غ ض ي

(الغَضَا): شجر بري ينبت في الرمال، ويعظم شجره إذا ترك دون قطع حتى يستطل به الناس.

وكانت مطقة القصيم مطقة عضا ومنه اشتق اسمها لأن القصيم جمع قصيمة وهي الرملة التي تبت العضا ولذلك كان اشياخا يحدثونا عن كثرة العضا في أماكن منها والتفاف أشجاره حتى قال لي بعضهم إنه كان يرعى بقرًا للفلاحين من أهل القرى المحاورة وإن الشجر كان يخفيها حتى يصطر إلى الصعود فوق عضاة كبيرة سامقة فيظن أين هي

فإن حميدان الشويعر.

وبالناس من هو يفتححر في نفسه

من غير فعل يمتخر باجداده

مثل (عصاة) بالصوى مشتبة

يمسى موزئها، وتصح رُماده

وكان قومنا يضربون المثل بحطب الغضا في شدة ناره، وقلة دحاهه ونقاؤه على الإيقاد.

كما يصربون المثل بصفاء جمره وطول مكثه قبل أن يخدم.

وعندما انتشر استعمال القهوة كانت القهوة التي تحمص على حمر العصا من أفضل أنواع القهوة عندهم لأنها تصح وهي متساوية لعدم تحول حمر العصا من حرارة شديدة إلى أخف منها أثناء صبح القهوة.

وطالما عهدن الأثرياء والدين يريدون الوجاهة يشترون حطب الغضا ويدخرونه في بيوتهم لأيام الشتاء الباردة

وكان الخطابون ينادون على حطبهم بأنه عصا يابس وعصاهم يصفه بأنه قاحل أي يابس جداً.

قال عبدالله بن صبيح من أهل الصفرة
 لى دكّ بي هاجس شبيت صوي
 وحمست بن فوق جمر (غضاوي)^(١)
 برية ما حافها كل بو
 دلالها يبرى لها نجر موي^(٢)

قال الأموي: نار (غاضية): عظيمة.

قل الأزهرى: أخذ من نار الغضى وهو من أجود الوقود عند العرب، يقال:
 عصاة وعصى، ويقال لمستها «العصيا».
 ونابن السكيت يقال للإبل الكثيرة غصيا، مقصور شئت
 عدي بمات لعصى

وهذا يعبر عاض، إذا كان يأكل العصى، وإبل غواص، إذا شتى من أكل
 العصى قيل: يعبر غص، فإذا نسبته إلى الغصى قلت: يعبر غصوي^(٣)
 قال أبو عمرو الشيباني (الغصياء): الملتصق من العصا لمتقارب،
 يقال هذه (غصياء)^(٤).

قال أبو حنيفة الدينوري: قال الشاعر ووصف الشعري العبور فشبهها لعظم
 نورها بشهاب نار
 وفد غارت الشعري العبور كأها

شهاب (غصاً) يرمنى به الرحوان

واحتار العصا لكاء ناره، وليس في الشجر أذكى ناراً، ولا أنقى جمرأ منه،
 يقال: إنه ربما أوقدت منه النار العظيمة، ثم يرحلون فتهمد أولاً أولاً، ويبقى الجمر

(١) لى إلى ومعناه إذا، وذلك به الماكوك اعتراه هم لشيء حصل له أو ألم به، والصو النار

(٢) برية القهوة اليمنية وحدها سورها وأغصها، والو الفارغ من كل شيء، وهذا على التشبيه، وسبق ذكر أبو

في (ب و) في حرف الداء، والنجر بهاوب، ولماوي الذي هو من (أبو) وهو النجر

(٣) سديد، ج ١، ص ١٥٧

(٤) كتاب الجيم، ج ٣، ص ١

في عُقْرِهَا تَحْتَ الرَّمَادِ الْحَبِيبِ الطَّوِيلِ، وَقَدْ هَبَّتْ عَلَيْهِ الْأَرْوَاحُ، وَصَرَبَتْهُ الْأَمْطَارُ،
فَدَافَعَ عَنْهُ مَا فَوْقَهُ مِنَ الرَّمَادِ، أَحْبَرَنِي بِذَلِكَ غَيْرَ وَاحِدٍ^(١).

أقول: في هذا القول مبالغة في بقاء حمر الغضا المدة الطويلة فالغضا من شجر
بلادنا في القصص وكنا نشتره نوّقد به في سوتنا ولا نعرف أنه يبقى هذه المدة الطويلة.

قد ابن مطور: (الغصّي): شجر، ومنه قول سحيم عبد بني الحسحاس:

كَأَنَّ الثَّرِيَّا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِهَا

وَجَمْرُ غُصَيٍّ هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ ذَاكِبَ

والغصّي من نبات الرمل، له هَذَبٌ كَهَذَبِ الْأَرْضِ

قال ثعلب يكتب بالألف، واحدته عضة، وأهل الغصّي: أهل نجد
لكثرة هذالك.

قالت أم خالد الخثعمية:

لَيْتَ سِمْكَائِي تَطِيرُ رَبَّاهُ

يَقْدُودُ إِلَى أَهْلِ الْغُصَيِّ بِزِمَامِ

وَوِيهَا'

رَأَيْتُ لَهُمْ سِمْمَاءَ قَوْمٍ كَرِهَتْهُمْ

وَأَهْلَ الْغُصَيِّ قَوْمٍ عَلَى كَرَامِ

أَرَادَ كَرِهَتْهُمْ لَهَا أَوْ يَهَا

وَالرُّمْتُ وَالْغُصْيُ إِذَا نَاحَتْهُمَا^(٢) الْإِيلُ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا عُقَّةٌ مِنْ غَيْرِهِمَا يَصِيحُهَا

الدَّاءُ، فَيَقَالُ: رَمَيْتُ وَغَضَيْتُ^(٣).

(١) كتاب النبات، ج ٣-٥، ص ٥٩

(٢) أي أكلتهما بحثا بعض بين معهما غيرهما من المراعي

(٣) نساء، ٢٤ ص ٩

وأنشد الإمام أبو بكر بن داود من أهل القرن الثالث لأحدهم^(١) :
 حَسِبْتُ العُضَا يَشْفِي هَيْامِي ، فلم أجِدْ
 شَمِيمَ العُضَا يَشْفِي هَيْامَ فُرَادِيَا
 بَسَى ، لو اتَّسَا الرِّيحُ تُدَلِّجُ مَسْوَهًا
 رِيحَ الخِرَامِي كَانَ أَشْفَى لِمَا يَبِ
 و(ذئب الغضا) كن مشهوراً بشدة فتكه بهم وبأغنامهم . وذلك أنه كان يحتبي
 في عادات العصا الكثيرة الواسعة عندهم في انقديم
 قال الطمیل الغنوي يصف فرسه^(٢) :
 كَسِيدَ (الغضا) اغْدِي أَضَلَّ جِرَاءَهُ
 عَلَا شَرْفًا مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ يَلْحَبُ
 السِّيدُ : الدُّبُّ ، يَلْحَبُ . يَمِرُّ مَرًّا سَرِيعًا .
 ومن أشعار العصور الوسيطة في العضا قول الشريف المرتضى^(٣) .
 أَمْسَى يَشْرُقُنِي إِلَى أَهْلِ المَصْبِ
 شَوْقٌ يَقْدِنِي عَلَى جَمْرِ الغُضْبِ
 ومن الكنايات الشائعة : «فلان ما (يغضي) على القداة» ، كناية عن عدم الصبر
 على القتل من الأذى .
 أصلها في القداة التي تصيب العين وهي الأذى يكون فيها .
 من الأمثال العصبية : «أَغْضِي عَلَى الْقَدَى ، وَالْأَفْإَلِكُ لَا تُرَضَى أَبَدًا»^(٤)

(١) كتاب الزهرة، ج ١، ص ٢٢٥

(٢) ديوانه، ص ٤٥

(٣) غصن الخاص، ص ٥٦٩ (صع الهذ)

(٤) مجمع الأمثال، ج ١، ص ٦٣

قال الشاعر^(١):

ولكنني أعضي الحفون على القذى
وأصمح عما راني وأجامل
قال راضي بن عبدالرحمن الراضي من أهل قصيبا:
كنُ على فعله يواتيه تشيت
تري الحزا جنس العمل عد خطوات
(نغضي) عن البهلول ما كي أوحيت
واطالع المقبل وتركت ما فات
لهلول: قاصر العقل.

غ ض ر

(الغضار) الحزف، ابريق غصار وصحن عصار وحق عصار.
والغصارة: الإباء من العصار وتكون غالباً بمقدار ما يكفي الشخص الواحد من
السائل كالماء والدين
جمعها: غَصَار، بفتح العين
ومن الأمثال الشائعة: «(الغضارة) بالغضارة والتعدي زرية» أصله أن قوماً
كُسرت لهم غضارة فكسروا غضارة مثلها للدين كسروا غصارتهم، وأبوا تجاوز ذلك
بقولهم: التعدي زرية
يعنون أنهم اقتصوا من كسر غصارتهم ولا يريدون زيادة على ذلك في العقاب
قد تحسب عليهم زرية، أي جرماً ينزول بسببه بأنهم معتدون.
قال الليث (الغضارة) الطين اللازب^(٢)

(١) نفع العرب، ج ٣، ص ١٣٩

(٢) تهذيب، ج ٨، ص ٨

وقال غيره: **الْعَصْرُ** حَرْفٌ أَحْصَرُ يُعَلَّقُ عَلَى الْإِنْسَانِ يَبْقِيهِ الْعَيْنُ، وَتُشَدُّ
وَلَا يُعْنِي تَوْقِي لِمَرَّةٍ شَيْئاً
وَلَا عَقْدُ التَّمِيمِ وَلَا الْغَصَارُ
وقال شمر: **الْغَضَارَةُ**: الْعَطِينُ الْحُرُّ نَعْسُهُ، وَمِنْهُ يُتَّخَذُ الْحَرْفُ الَّذِي
يُسَمَّى الْغَضَارُ^(١).

قال ابن منظور: (**لُغْضَارُ**) الطير الحُرُّ
و(**الْغَضَارُ**) - الصَّحْمَةُ الْمَتَّخِذَةُ مِنْهُ^(٢)
وقال ابن الأعرابي: و(**الْغَضَارُ**): حَرْفٌ أَحْصَرُ يُعَلَّقُ عَلَى الْإِنْسَانِ،
يَبْقِي الْعَيْنَ، وَتُشَدُّ:

وَلَا يَغْنِي تَوْقِي لِمَرَّةٍ شَيْئاً
وَلَا عَقْدُ التَّمِيمِ، وَلَا (**الْعَضَارُ**)
إِذَا لَاقَى مَيْتَهُ، فَأَمْسَى
يَسْقُ بِهِ، وَقَدْ حَقَّ الْحَدَارُ^(٣)

قال الثعالبي: لما توفي المكتمي بالله - الخليفة العباسي - لم توحيد
مَجْمَرَةٌ يُحَرِّقُ فِيهَا قِطْعَ نَدٍّ، أَحْضَرَهَا مَنْ تَوَلَّى أَمْرَهُ مِنْ مَنْزِلِهِ، فَأَمَرَ الْحَوَارِي حَتَّى
أَحْدَنَ (عَصَارَةً) مِنْ (غَضَائِرِ) الْحَرْفِ الْأَحْمَرِ، فَحُجِّرَ الْمَوْضِعُ بِهَا، وَكَانَ فِيهَا حَلْفٌ
أَلُوفٍ مِنْ مَحَامِرِ الذَّهَبِ^(٤)

يقصد أنها أخفيت بعد موته، أو سرقت من تركته قبل دونه.

والشَّابُّ (**غَضِيرٌ**) لَهُ - بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ، أَي مَاتَ فِي شَبَابِهِ

(١) التهذيب، ج ٨، ص ٩

(٢) نسان، ج ٤، ص ١

(٣) نسان، ج ٤، ص ٩

(٤) لطائف المعارف، ص ١٤٦

كثيراً ما سمعنا الساء يدعين على من داهن من الشبد بقولهن : الله (يَعَصِر) لك ، وقد يقن الله يَعَصِر شباك ، يريدن موته شاباً .

و(عَصَرَ) الملاح الشجرة : قطعها وهي ريانة لا تزال في طور نموها الذي ينبغي أن تترك حتى تؤتي أكلها ويستفح بها .

ومن ذلك قول ابن دويرح في الغزل

نهود كما التفاح ، جل عك ما صاح

رضيعهم حزة حلول المطام

حُمِرَ تمرهن ، وآمني من (عَصَرهن)

بالعلم ، وأضعف ما يكون الحلام

يتمنى أن يستطع أن يصل إلى ذلك ولو هي الممام .

قال زين بن عمير الحنيلي^(١)

الله يغسل الود ومن اشتقى به

وش يشغي بالود والموت قافيه^(٢)

أثره سب (عَصَرَ) الشاب وعذابه

مداه زين وسم ساعه بتاليه^(٣)

قال عبدالمحسن الصالح في عم أكلتها دئاب :

والاقي ياليتك حاصر نوحى القصصه وتاظر

عمار قاحاه (العاصر) محلاب وبب شطار

عمار : جمع عُمُر ، فاجاه * فاجأها (العاصر) وهو الذئب .

قال الصغاني : (اغْتَصِر) فلان على ما لم يُسم فاعله إذا مات

شاباً مُصَحَّحاً^(٤)

(١) ديوانه ، ص ١٦٧

(٢) بود الحب والعشق ، واشغى به شغى به

(٣) سم ساعه : اسم الذي يقتل لساعته ، سبق شرحه في حرف السين

(٤) التكملة ، ج ٣ ، ص ١٤٣

قال الأزهري: قال بعضهم: أبد الله عَضْرَاءَهُمْ، أي: بهجتهم وحُسْنَهُمْ من الغضارة، وقوم مَعْصُورُونَ: إذا كانوا في حير ونعمة، وأَحْضَرَ الرجل وأَعْتَصَرَ، إذا مات شاباً مُصَحَّحاً^(١)

قال ابن منظور: أَحْضَرَ الرَّجُلُ و(اعْتَصَرَ): إذا مات شاباً مُصَحَّحاً، والعَصِيرُ الناعم من كل شيء^(٢).

غ ض ض

(عَضُ) الماء الناقع في الأرض قلَّ سبب الشمس والرياح أو سبب تسريه لباطن الأرض

والقلب العلانية المليئة بالماء تعص من السواني: أي ينقص ماؤها منها.

و(العَضُّعُضَةُ): العمل على نقصان انشيء كالوعاء الذي يمتلئ بالحطب فتقول لصاحبه: غضعضه، أي حركه حتى يدخل بعضه في بعض ويقل مقداره في الوعاء من أجل أن يزيده فيه

قال الإمام النووي كُراعٌ، (الغضاضة)، النقص، يقال والله لا أعصُّك منه درهما، أي لا أنقصُك، و(عَصَصْتُ) الماء نَقَصْتُه، و(نَعَصَعَصَ) هو نَقَصَ^(٣)

قال ابن منظور (لِعَصَصَةٍ) النقص، وتعصص الماء نقصاً

وبحر لا يُعَصَّعُ ولا يُعَصَّعُ أي لا يُنْزَحُ

يقال فلان بحر لا يُعَصَّعُ

قال الأحيوص:

سأطلب بالشِّم الوليد، فإنه

هو الحر ذو التيار لا يتَغَضَّضُ^(٤)

(١) التهذيب، ج ٨، ص ٩

(٢) مساند، ج ٤، ص ٩

(٣) المتحجب، ج ١، ص ٣٦٦

(٤) مساند، ج ٤، ص ٩

و(الغَضِيضُ) : الغَضُّ أي اللين الطري من الفاكهة واللحم ونحوهما
 فإن عام العام من أهل الزلفي في العزل
 هبنا (غَضِيصَه) عَضَّة لى تكشفت
 قيل الدر مخسوف والا عليل
 ولحيد جيد لريم، والحد بارق
 وحجيج المحمول دقة ييل^(١)
 قال الزبيدي : (الغضيفض) : الطري من كل شيء
 والغضيفض : الطنم الساعم حين يبدو ، وقيل : هو الثمر أول ما يطلع ، كالغض
 فيهما ، يُقال : شيء عَصَّ و(عَضِيص) أي طري^(٢)

غ ض ف

(الْعَضْفُ) : الكثير حتى يصل إلى الزيادة عن الحاجة ، أو يكفيها كلها
 تقول هذا العيش يكفيننا لمدة شهر و(يعصف) أي يزيد أو يكفي غاية الكفاية .
 وتؤب يعصف أي طويل كاف أو يربا عن الكفاية وعباء تعصف : وافية تكاد
 تصل الأرض عندما تلبس
 ويقولون في مراغمة من لا يستحق العطاء إذا أعطوه قليلاً : هو شوي لكه
 يعصف عليك أي يعتبر زائداً على قدرك لا لكثرتة في نفسه
 قال الصغاني
 (تَعَصَّفْتُ) عليه الدنيا : إذا كثر خيرها ، واقفكت عليه .
 فإن ذلك بعد أن قل

١، الحيد العو، وريم الطباء، والحجيج بصير خجاج وهو الخاج ودقة ييل بشر بسيل أي صبع اليل

بعده بربه

(٢) ساج مع ص ص

(تَغَضَّفَ) حليب الليل : أَلْبَسَا ، قال الفرزدق

فَلَقَّ الحَصَى عنه الذي فوق ظهره

بأحلام جهال إذا ما تغصفوا^(١)

قال ابن منظور: (غَضِفَتِ) الأذنُ غَضْفًا وهي غصفاءٌ. طبت

واسترخت وتكسرت

وقال أبو عدنان: قلت الحنظلية: (أَغْضَفَتِ) النحلة: إذا أوقرت،

وعيش (أَغْضَفُ) وعاصِفٌ. واسع ناعم رَغْدٌ بين العَصَفِ.

ويقال: تَغَضَّفَتْ عليه الدنيا: إذا كثر خيرها وأقبلت عليه^(٢).

قال أبو عدنان، قالت لي الحنظلية، أَغْضَفَتِ النَّحْلَةُ، إذا أوقرت

وقال معز بن سواده عيش أَغْضَفُ، إذا كان رحيًا حصيفًا، ويقال، تَغَضَّفَتْ

عليه الدنيا إذا كثر خيرها له، وأقبلت عليه.

وعَطَنَ (مُغْضِفٌ): إذا كثر نعمة.

وقال ابن الجلاح.

إذا جُمِـمَـا دَى منعت قَطْرَهَا

زان جبابي عَطَنَ مُغْضِفُ

أراد بالعَطَنَ ههنا نخيلُه الراسخة في الماء الكثيرة الحمل^(٣).

وقال ابن الأعرابي سَتَّةٌ غُضْفَاءُ وَعُغْلَفَاءُ، إذا كانت مخضبة، وعيش أَغْضَفُ

وَأُغْلَفُ رعد وسع^(٤)

(١) نكتة، ج ٤، ص ٥٤٠

(٢) بستان، ج ٤، ص ٤٠

(٣) التهذيب، ج ٨، ص ١٥

(٤) تهذيب، ج ٨، ص ١٦

غ ض ن

(عَصَنَ) الرجل آخر: رده عن مراده، ودفعه بالقوة عما يريد أن يفعله.
والوالد يُعَصِّن ولده وهو صغير عما لا ينفعه، تأديباً له لا حرصاً على معاكسته.
وقد يقول الدائن أو المطالب بحقه المالي للمدين أو من عنده له حق: عطني
حقي يا فلان لا تغصني منه شيء، أي لا تنقص بالإكراه منه شيئاً.
مصدره: (العَصَن)

قال ابن الأعرابي: عَصَّي عن حاجتي يَعْصِي بالصد، ولا أدري أهما لعتن
بالضاد والصاد أم الصواب بالضاد^(١).
أقول: الذي نعرفه من لعتنا التي لا شك في أنها قديمة في بلادنا بالضد المقوطة
وليس بالصد المهملة

وهذه من الكلمات التي تختصر ومن أهداف معجمنا هذا تسجيلها وأمثالها
ليعرف أنها طلعت حية، قروناً متطاولة في بلادنا حتى جاء هذا التطور الأخير في
حياتنا فقضى عليها كما قضى على غيرها من ألوف الكلمات

وبدل على ذلك ما قاله الإمام اللغوي أبو زيد الأصبهري: قالوا: (عَطِي)
الرحل (يَعْطِي عَطْأً) إذا أعسرك، ولم يُنْظَرْ، وشق عليك ولزمك^(٢)
و(عَصِين) السحاب طققاته التي تدو للطر كأنها يركب بعضها بعض
و(تغص) السحاب، صار كذلك

قال سعد بن جفيران السهلي
عسى الحياالي من تزر (غَصِينه)
يمطر على دار أريش لعين بمزون^(٣)

(١) نهديت، ج ٨، ص ١١

(٢) الوادعي الطبع، ص ١٩٩

(٣) لحنا العرو ويريد به هنا السحاب، وتبرر صدر ريو أي اكواماً، أريش العين محبوبه، المرون جمع مربة وهي السحابة

عساه يسقي محرقه والقرية
 لين احصهر من جاري الما يملون^(١)
 قال الريدي (الغضن) بالفتح ويحرك كل ثن في ثوب أو حلد أو درع وغيرها
 جمعه غصون، قال كعب بن رهير
 إدا ما اتحاهن شوؤونه
 رأيت لحاعريته غصونا^(٢)
 و(عصن ثعلب)، بكسر الغين والصاد ثم نون واد واقع بين جبل (أم رقيبة)
 (قرورا قديماً) وبين سناف اللحم الواقع بين الحاجز والتقرة في غرب القصيم .
 وسبب تسميته (غصن ثعلب) أن الغضن في لغة أهالي تلك الساحة الوادي
 الذي فيه طلح ملتف، إدا لا يزل فيه طلح كثير،
 من ذلك قول أبي علي الهجري . جفء - ممدودة من صغن عدنة
 ومعلوم أن عدنة هي الأرض التي تقع إلى الشمال من وادي الرمة، وقد أوفيت
 السحت فيها في رسم الجواء في حرف الحيم من (معجم بلاد القصيم) .
 وكذلك قال الهجري أيضاً عن جبل زمان قرب الصغن صغن عدنة .
 فهل كلمة (غصن) اعامية هي كلم صغن المصيبة؟ .

غضن ع ضرور

(الغضور) نبات بري ذو فروع كالأغصان وهو أشبه بالشجر منه بالعشب،
 يبث على مطر الصيف الذي هو فصل الربيع، وترعاه الماشية حتى في فصل القيط .
 قال الأرهري الغضور: نبات لا يعقد منه شحم ويقال في مثل: «هو يأكل
 عصرة، ويربص حجرة»^(٣)

(١) محرقه والقرية - موضعان في بلاد الشام

(٢) التاج ٢٤ ص ١٠٠

(٣) تهذيب، ج ٨، ص ٨

وقال الأرهري أيضاً. وأما (العُصُورُ) فهو نبت يشبه السَّطَّ، قال الراعي،

تُشير الدواحر في قصَّة

عراقية حولها العُصُور^(١)

قال بن مطور (لعصورة): شجرة عبراء تُعظَّم، والجمع: عُصُورٌ، وقيل العُصُورُ نبات لا يعقد عليه شحم، وقيل: هو نبات يشبه الضَّعَّةَ والشَّمام.

والعُصُور - تسكين الصاد - ست يشبه السَّطَّ قال لرعِي يصف حمراً

تشير الدواحر في قصَّة عراقية، حولها العُصُور^(٢)

أقول: إن هذه التي ذكرها كلها هي أسماء لمسمى واحد هو العُصُور الذي نعرفه في بلادنا الآن.

غ ط ي

(غَطَى) الدحان أو العجاج الأرض، بتخفيف الطاء أي عدم تشديدها كثر فيه حتى غلب عليه أو كاد

وغطانا السحاب دون تشديد الطاء جَلَل الأفق فوقنا فهو (غَطِ) علينا قال العوني:

جينا كما مَرَّ (غَطَى) الحوغيوم

(غَطَى) الشنانه عجنا، وارهق القوم^(٣)

واستاحدوا ما كن طير السعد حوم

نزل ولهُ فيها تذاير وانطار^(٤)

فغطى في البيت هي بتخفيف لطاء

(١) مهديب، ج ٨، ص ٩

(٢) النسان، ص ٢٤

(٣) شنانه قرية في منطقة الرس في عالية القصب

(٤) استاحدوا شعروا بأنهم سيحدثون أي سيهرمون

قال زبن بن حمير العتيبي^(١)

لِي ج بهارٍ (غَط) الشمس عَجَه
وصاعت مروّات العرب والصاير
هو مثل أنازيد الهلالي سلامه
تلجج به المرسان عن كل جاير

قال ابن منظور: (غَطَى) الليل يَغْطِي وَيَعْطُو: أظلم يائية وواوئية، و(عَطَى)
الليل فلانا: ألبسه ظلمته، يتعدى ولا يتعدى
وقال: عَطَا الشيءَ عَطْوًا: وراه وسَتَرَهُ^(٢)

غ طرف

(الغُطُوف): الفتاة الباعمة الجميلة الممتلئة الجسم دون زيادة قد تنقص من
رشاققتها، ومع ذلك تتعالى وتتكر مدلة جمالها واثقة بأن ذلك لا يريد من يعرفونها
إلا تعلقاً بها، حمعه - غطاريب.

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويبة
قل له برى حالي من البيض (غُطُوف)
موز تهزّع في ظليل التعمّيف
وقال مكر الخمشي:

أَقْمَرُوا (نُغْطُوف) على كده صطار
قَمَرٍ من العبيط ليالي حلو
قوله: قنن من العبيط أي هو عذق من الثمر ولكن من نحلة عبيط أي طويلة لا
يمكن الوصول إليه كناية عن إمتناع (العطروف) التي يذكرها على من يريدها

(١) ديوانه، ص ٧٥

(٢) الناحية غطى و غطو

فان محسن الهزاني من ألمية
 الفناء أفكر ويش رايه وطريه
 هو حب قلب او مودة لسان
 والقاف، قلت إقبط وحذ ما تمناه
 ما شاف (عطروف) صحيف الثمان
 لثمان : استانه الثمان في مقدمة فمه .
 وقال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء في العزل .
 شوقي غزال كمالات وصوفه
 أبو هذب عين كم الرئش موصوف
 الثوب عن ساقه طوته ردوفه
 أشقح ليان، وناعم العود (غطروف)^(١)
 وقال ثمر بن عدوان في زوجته وصحي
 لي شافت ان بي غيظ قامت تراضين
 مثل الشفوق اللى تلهله ولدها^(٢)
 ما حاجت (لعطروف) بالمطق الشين
 ولا قط بالخمالات وكد وعدها^(٣)
 فان محسن الهزاني في العزل
 قالوا لها وهي (تغطوف) من التبه
 تمشي على شق والآخر تمذريه^(٤)

(١) طونه يرفعنه رده عن ساهه لصحاتها ، شقح أيضا بحمرة وليان لير

(٢) تبهه وبده تريد ليهاء وتسسه

(٣) خملا بالأمعال الرديئة

(٤) تمذريه تميل به من الأعجاب بنفسها

قومي ، فلك حقٌ عليت ان قتلتيه
أو قاموا لقتلتها بالأيدي يواسون^(١)
وقال عبدالله بن شويش من أهل سدير
أقفت وأنا أفكر حابر في مكاني
حسبي على اللي عن عشيري نحاني^(٢)
عذب الهروح الدين (العطرفاني)
اللي صفا لي صفوة الماء لشراب^(٣)
و جمع العطروف : عطاريف بفتح الغين وتخفيف الطاء
قال الأمير محمد بن أحمد السديري
يذكر علوم جانبها كل خمصاف
بالكذب رادوا هر حهم (بالعطاريف)^(٤)
محمّعين الكذب بالهرح رهّاف
مثل الرقيعيات داهم حواطيف^(٥)
قال الزبيدي : (الغطريف) . هو الفتى الحميل ، جمعه الغطارفة والغطاريف ،
وقال ابن عباد : العطريف : الحَسَنُ
و (تَعَطَّرَف) : تَكَرَّرَ ، قاله الأحمر ، وأشد
فإبك إن عاديتني غضب الحصى
عليك وذو الحَبُورَة (المتعطرف)

(١) انقلده - تحفه وهو الشعر المعنى به في الرأس ، وسوف يأتي في حرف القاف بإذن الله تعالى

(٢) عشيري محبوبي ، نحاني معدي

(٣) انهرج جمع هرج وهو الحديث والكلام

(٤) لخمصاف الخفيف المعنى والحركة ، وهرح الكلام الكثير

(٥) الرهاف الذي يتجاوز حد في كلامه والرقيعيات جمع رقيعي وهو طائر بري في حجم العصفور ذكره في (معجم الألفاظ العامة)

وقال الفرزدق

إذا ما احتسبت لي دارمُ عند غاية

جريت اليها جَرِيَّ من يتغطف

وقال ابن الأعرابي: (تَغَطَّرَفَ): احتال في المشي، وقال ابن عبد

(الغَطْرَقَةُ): الخيلاء والعَيْثُ^(١).

أقول: المراد بالخيلاء والعث: إذا كانت عن إعجاب بالنفس، أو إدلاّ بحمال

أو منصب أو شيء مميز لشخص.

غ ط ش

(الغَطَّاش) بتخفيف الطاء: الظلمة في الليل يكون مسها سحابةً جمل الأفق مع

عياب قمرها

قال فيحان بن زرياب:

أنوه مات، ولا ترك غير حاشي

وَحْتَرَشَ على حاشيه، والحاشي احاش

حَتَرَشَ عليه نليل ليل (غَطَّاش)

والعلم فيه مُعَقَّبٌ حشم عكاش

والحاشي: الصغير من الإبل، وحترش عليه: افرغ، وعكاش جل في عالية

نجد، ذكرته في (معجم بلاد القصيم)

قال ابن منظور: غَطَّشَ الليلَ يَغْطِشُ. أَظْلَمَ.

وليل (عاطش): مظلم.

و(أَغْطَشَهُ) الله. اظلمه

والعُطَّاش بالضم ظلمة الليل واحتلاطه، وليل عَطَشٌ وَأَغْطَشُ: مظلم.

(١) ساج «غ طرفها»

قال الأعشى :

نَحَرْتُ لَهُمْ مَوْهِنًا نَاقَتِي
وَعَامَرَهُمْ مَوْهَمٌ أَغْطِشُ^(١)

غ ط ط

(الغَطَّة) هي نوم الدس أول الليل ، وذلك أن عامة الناس يكونون قد ناموا إلا أن النوم لم يصل إلى (الغطسة) ، والتي تعني أن كل الناس قد استغرقوا في النوم .
(غَط) الشخص في نومه ، مثل حَطَّ إذا صدر منه صوت وهو نائم وغالباً ما يكون ذلك في أول نومه

قال محسن الهزاني في العزل

أسهر طوال الليل ، واهلي يحسبون
إنني إلى ما طنق الحفن (عطيت)
بالغد لا اتليهم ، ولا هم بيدرون
من شئ بأقصى ضامري لو ترريت
قال محمد بن عبد الرحمن الشعلاان من أهل القصص
هيكم ياللي بليل تامون
مرتاحة اجسامكم من سهرهم
باس مي أحلام وباس (يعطون)
والكل مبهم غارق في بحرهم

قال ابن منظور . (غَطَّ) في نومه يَعمَطُ غَطِيطاً : نخر ، إلى أن قال : و(غَطِيط) النائم والمحنوق ، نخيره ، وفي الحديث أنه نام حتى يُسمع (غَطِيطه) هو الصوت الذي يخرج مع نفَس النائم ، وهو ترديده ، حيث لا يجد مساعاً^(٢) .

(١) ساج «ع ط ش»

(٢) الديسان «ع ط ط»

(عَطَّ) الكاتبُ القدم في الدواة: أدخل رأسه فيها من أجل أن يأخذ من الحبر فيها فيكتب.

وغط ثوب الشخص في الماء: وقع أو بعضه فيه
و(عَطَّ) طرف شماغه في المرق أو اللبن سقط طرفه
مصدره: عَطَّ

قال حميدان الشويعر:

وهو مثل شط النيل مهوب نفعه
الى (عَطَّ) فيها والغ قيل ماجسه
وهو مارثة الخود والدين والهدى
بعيد عن ادناس الرد ما يواتسه

قال الزبيدي: (عَطَّ) في الماء يَعْطُّه وَيَعْطُّهُ من حدَّ نصر وضرب، وعلى الأولى
«فتصر اخوهرى عطًا بالفتح» عطسه وغمسه، وقال فيما استدركه على صاحب
القاموس: (اعْطَّ) الرجل في الماء إنغطاطاً، إذا انغمس فيه^(١).

و(الْعَطَّاط) - شبيه بالصاب، يكون في الأفق كأه الدخان، يقولون مه
الدنيا عليها (عطاط) إذا كانت حالة الجو كذلك.

ومنه قولهم: فلان على عيونه (عطاط) إذا كان على عينيه شبيه بدلت، يكون
نظرها منه غير صاف، بسبب ماء أبيض أو نحوه من أمراض العين

قال إبراهيم القبيلي من أهل سدير:

معيون نحل لا نواهن (عطاط)

كحاييل مذر فيها اللعوط^(٢)

(١) الشاح «ع ط ط»

(٢) لا نواهن - لم يصعبها عطاط، عبر بقوله لا نواهن أنها بسبب معرصة بذلك، وكحاييل - جمع كحبة وهي التي تندو
كأن وضع فيها الكحل مع أنها لم تكن حل، واللعوط، دود حار بالعين

(٦) کتابہ جامعہ، ج ٢، ص ٢٦٢

و(الْعَطَاطُ): نوع من القطا يرد الماء في الغلام بعد غروب الشمس بوقت
وطالما جلسنا عند مآقع المياه أو الغدران في الصحراء بعد غروب الشمس
ترصده لصيده، ولكن صيده يصعب للظلمة وشدة حدره
قال ابن منظور (الْعَطَاطُ) القَطَا ففتح الغين، وقيل: صَرْتُ من القَطَا،
واحده عَطَاطَةٌ.
قال الشاعر:

مَأْتَارُ فَارِطِهِمْ (عَطَاطًا) جُثْمٌ

أصواتها كصراطين الفُرْسِ

وقيل القطا ضربان: فالقصار الأرجل، الصفر الأعنق، السود القوادم،
النصه الخوامي هي الكُدْرِيَّة والحَوْنِيَّة، والطَّوَال الأرحل، البيض البطون، والغُبْرُ
الظُّهُور أو اسعة العيون هي العَطَاط

وقيل: العَطَاط صرب من الطير ليس من القطا هن غُبْرُ البطون والظُّهُور
والأنداد، سود الأحصنة إلى أن قال: دائم تصاد- أي العَطَاط- بالمح ليس تكون
أسراباً، أكثر ما تكون ثلاثاً أو اثنتين ولهن أصوات، وهن غُثْمٌ^(١).

غ ط ف

(الْعُظْفُ): الكثرة والسعة، أصلها في الأمور المادية كثوب الذي (يُعْطَفُ)
على لابس، أي هو عريض واسع.

وفي الأمور المعنوية الزيادة المحبوبة مثل فلان أموره (عُظْفُ) أي ماله كثير،
والشيء لصلاني من المال والهمة والطعام ونحوها (يُعْظَفُ) على فلان أي هو كثير عليه
أو فوق الكفاية.

(١) معجم طه

كثيراً ما يشك أحدهم في الشيء من العطية أو الهبة أو الهدية لصاحبه أو قريبه فيسأل عن كونه كافياً له، فيحيب من لا يحب الريادة لذلك الشخص أو من يعتقد ذلك. هذا يكفيه و(يغطف) عليه.

مصدره: (الغَطْف)

قال الريددي. (الغَطْفُ) - محركة - . سعة العيش، وعيش أغطَفُ مثل اعضف مُحْصِبٌ: والعَطْفُ. طول الأشعار وتشيها، وفي حديث أمّ معد: «وفي أشفاره عطف»، وهو أن يطول شعر الأجنان ثم يعطف، ورواه الرواة بالعين المهملة، وقال ابن قتيبة سألت الرياشي فقال لا أدري ما العطف، وأحسه (الغَطْفُ) - بالعين - ونه سُمِّيَ الرجل غطيفاً^(١)

غ ط ف ل

(غطفله) إذا كساها ثياباً وافية فصفاضة ومنه الغُطْفَلَة في الشيء وهي الريادة عن الصروري منه، ثوب يعطف على، أي يزيد عن الحاجة إليه في الطول والسعة وعنه تعظم طويلاً لذيلاً

قال شمرٌ رَحْمَةٌ (غُدْفَلَة): واسعة وملاءة (عدْفَلَة)، كذلك، وعيش عدْفَلٌ

وقال غيره: بعير (غُدَافِل) إذا كان كثير شعر الذنب، قال:

يَتَبَعْنَ زَيْفَ الضَّحَى عُرَاهُلا

يُنْفَحُ دَاخِصَانِلِ (عُدَافِلَا)

عُرَاهُلا: صخماً

وقال أبو عمرو: كش عُدا فل * كثير سيب الذنب^(٢)

(١) ساج مع ط ف ل

(٢) النكمة، ج ٥، ص ٤٥٨

غ ط ل س

(تَغَطَّلْتُ)، أي: اظلم الجو بسبب السحاب الكثيف أو بسبب الضباب المطلق

فهي متعطّلة

و تَغَطَّلْتُ العينُ: ذهب بصرها

و(العَطْلَةُ): الإظلام.

قال عبدالله بن غيث من أهل بريدة:

مثل الدليل الذي عن الدرب مجوم

(تَغَطَّلْتُ) صار الخبواب الشمال

مِتَحَيِّرٌ لَا أَمْشِي وَلَا أَقْعُدُ، وَلَا أَقُومُ

صبرت صبر مَحَجَّرَاتِ الْجَمَالِ

محجرات الجمال. جمع الجمل المحجرة التي عقلت أيديها وربطت بقائمتها

فلا تستطيع المشي

قان الأمير خالد بن أحمد السديري:

أَحْوَكُ، يَا قَلْبَ تَجَدُّدِ لِبَاعِهِ

حمر (المحاطر) شَرَعَتْ فِيهِ تَشْرِيعٌ^(١)

و(تَعَطَّلْتُ) في مدّ لهم قناعه

دوس المشوك والنشامي المصاليع^(٢)

قال فراح التويجر الروقي

يَا رَاكِبَ حَمْرٍَا تَهْوِشُ الْمُضَارِسَ

م ساقها الجمال ووحر طهرها^(٣)

(١) أَحْوَكُ: يشديد الحذاء وإسكان الواو هي أح التي تدن على النائم والوجع، والدعة: وعده، ولحاصر: فحسان الحديد، وادّاد: يحمره، التي أحمرت على النار من أجل أن يكون بها الحيو.

(٢) المشوك: رصاص يبدق، ويحدد الرأس يشده كأنه شوكه، والنشامي هنا: الشجعان، والمصاليع: الذين حسروا رؤسهم دليلاً على عدمهم على خرب هذه كنه محار.

(٣) حمر: الساقه الحسة، والمضاريس: ألا من داب بصروس وهي القطع من حديد لا ينعها ديك من حراهم.

مسراحها من عدل حلّ (المطاليس)

والعصر وادي الدعيكه قهره

حال الغطاليس: في وقت الظلمة الشديدة، وغال، والدعيكه: موضعان،

وقهرها معها

ومن المحاز: «تعطلست» الأمور استحكمت، المصائب وتداخلت المشكلات

حتى لم يعد بالمستطاع حلها، وهذا على سبيل المحار

قال العوني في المدحاة من توبته وهو في السجن:

ونريل كـربات عليا ثَقَّال

(تَعَطَّلَسْتُ) ماله سوى الله دليله

قال ابن دريد: يُقال: (عَطَلْتُ) السماء يومئذ هذا. وَأَعْطَلْتُ، إذا أَطْبَقَ دَجُّهَا^(١)

فان ابن منظور: (عَطَلْتُ) السماء، وَأَعْطَلْتُ: أَطْبَقَ دَجُّهَا.

وَعَطَلَ الدَّيْلَ عَطْلًا، التَّيَسُّتُ طُلُمْتُ.

وَالْغَيْطَلَةُ وَالْغَيْطُولُ الظُّلْمَةُ الْمُتْرَاكِمَةُ.

وأشد

وقد كسانا لَيْلُهُ غِيَاظًا^(٢)

أقول ظاهر لي أن لفظ (عَطَّلَس) هو لفظ (عَطَّل) زادت العمة فيه

حرفاً وهو حرف السين من أجل تأكيد المعنى، هذا إذا لم يكن اللفظ العامي قديماً لم

يسحله أهل المعاجم

غ ف ي

(عَفَى) الشخص نام نومة خفيفة، وغفا نام أول نومه المعتاد، تقول منه

لبارحة ما عمت لما قَرَّبَ الفجر غفيت شوي، ومن الثاني: يوم عفيت البارحة سهي فلان.

(١) التكملة، ج ٥، ص ٤٦٢

(٢) اللسان، ج ١، ص ٤١

عَمَى: تشخص يُعْفَى فهو (غافي) مصدره عَمَوْه

ومنه المثل: «الله يقعدنا من نومة العملة».

قال محمد بن هادي من شيوخ قحطان:

وكم عدل تكي على العم والزوح

تجر صوت (غافي) اليوم قراه^(١)

وكم سابق تشري من المال بخروح

عدت بروس أرماحا بالشاراه^(٢)

قال الزبيدي: (عمّا) عَمَوْاً بالفتح: نام نومة حفيقة، أو نَعَسَ كَأَعْفَى.

وقال فيما استدركه على صاحب القاموس: (العَمَوَةُ) لومة الخبيثة، وقد

جاء في الحديث: «واغفأة الصبح»: نَوْمَتُهُ^(٣).

غ ف ر

(الغَفْرُ): ما يخرج من العين المصابة بالرمد من الصيديد عند إصابتها بالرمد.

فلان (عينه تَغْفِرُ)، أي تخرج منها مادة مثل القيح والصيديد بيضاء

قال أبو عمرو الشيباني: (الغَفْرُ) قد (غَفَرَ) حُرْحُهُ (يَغْفِرُ): إذا أكل

طعاماً فانتقص عليه^(٤)

قال ابن منظور (غَفَرَ) الجُرْحُ يَغْفِرُ غَفْراً نُكْسَ وانتقص، و(غَفَرَ)-

بالكسر- لغة فيه^٥

(١) مراد من اليوم أزمه أي أسهره

(٢) السابق المرمس لأصيلة، والخروح جمع خرج وهو وعاء كبير من الصوف توضع فيه النقود فيريد من ذلك

خروجاً مملوءة بالفضة، والمثارة لأحد بالثأر

(٣) نتائج فع ف

(٤) كتاب الخيم، ج ٣، ص ٨

(٥) مسد فع ف ر

قال أبو عمرو، المغافير: مثل الصَّمغ يكون في الرُّمث وغيره وقد أَخْمَرَ الرُّمثُ.
وقال غيره: المغافير، عَسَلٌ حُلُوٌّ مثل الرُّبِّ إلا أنه أبيض^(١)

أقول: ربي كانت العلاقة بين (لَعْفَر) الذي يكون في العين ومغافير الشجر هو
تشابه الشكل واللون فيهما

غ ف ص

(غَفَصَ) الشيءَ الدين كالرطبة وثمره الماكهة. وطأ عليها حتى انصهرت.
(وغفص) الحاكمُ بلاماً. إذا صعط عليه مع صعفه عن مقاومتها ورقة حاله،
أو قلة أصداره

عنصه يعمصه فهو شيء (معمص)، مصدره: (العمص)

قال أبو محمد الزوزني: أنشدني بكر بن أبي بكر^(٢)

كل على الدنيا له حرص
والحادثات أباتها (غَفَصَ)
ليد المية في تلمسها
عن زحر كل شفيقة فحس
وكان من واروه في جدث
لم يبد منه لاطر شخص
ببعمي من الدنيا زيادتها
وزيادة الدنيا هي الققص

غ ف ل

فلان (غَفُل) بضم الفاء عد إدراج الكلام، وأصلها ساكة، بمعنى مُغْفَل، أو
هو أحسن من المُعَفَّل بقليل، وإنما هو الشخص الضعيف الملاحظة

(١) الهمدني، ج ٨، ص ١١٨

(٢) حماسه الظرفاء، ص ١٦٦

قال ابن منظور . رجل (عُفْلٌ) . لا حَسَبَ له ، وقيل . هو الذي لا يَمُرِّفُ م عنده ، وقيل : هو الذي لم يُجَرَّبِ الأمور^(١) .

أقول : نحن نستعمل (عُفْلٌ) هذه للاثين الأخيرين ، أما الأول فلا نعرفه
ومن أمثالهم : «الله يجهل ولا يففل» ، أي إنه يجهل الظالمين بتأخير حلول العقاب بهم ، ولكنه سبحانه لا يعمل عن أحدهم بعقاب الظلم .
وأنشد أبو محمد الروزني لأحدهم^(٢) :

لئن أبطأت صرعة الظالمين
على ما ترى من حياتهم
فليس بمغفلها ربهما
ولكن إلى حين ميقاتهم
وفيمن مصى لك مستعبر
من المهلكين بغراتهم^(٣)
فتلك بيوتهم خاليات
حلاء خلا صوت يومائهم^(٤)

غ ل ي

(غُلِّي) الطائر : إذا ارتفع في طيرانه عالياً دون أن يحوم أي إذا طار عالياً حتى
كاد يغيب عن الأنظار فهو (مُعْلِي) .

قال ابن حنون من أهل بريدة :

هذي سَواءُ الحرِّ دايماً (يُعْلِي)
لى شاف من خلأته الروس ميان

(١) انساب . غ ف ل ي .

(٢) حماسة الظرفاء ، ص ١٣٩

(٣) العروة . انعمه أي إنهم يهتكون على عمله منهم عن ذلك

(٤) حلاء من خلوة ، وحلاء ابتداء ، ويومائهم جميع يومه ذلك الطائر الذي يأوي إلى الخراب

فعودهم هناك ما هو هوى لي
 ونحيلهم مهيّب تطري على البال
 قال النليث (غلا) بالسهم يعلو علواً، إدارمي به والمعالى بالسهم الارتفاع يده
 يريد به أقصى العاية .

وتغالى الشئ أي : إرتفع وطال، قال ذو الرمة
 مما تغالى من السهمى ذو نسه
 بالصيف وأنصرت عنه الأكاميم^(١)
 قال ابن مطور : (غلا) السهم نفسه : ارتفع في ذهابه ، وجاوز المدى ، وكذلك
 الحجر ، وكل مرماة من ذلك غلوة ، وكله من لإرتفاع والتجاوز^(٢) .

غ ل ب

(غلبا) لقب لقبيلة شمر ، يقال في المدح بكونها تغلب أعداءها في الحرب
 قال العوني في سعود بن رشيد
 الى ما لقن به عروة الشمرية
 (غلبا) الى قت العجاج وثار
 وقال العوني أيضاً :

(علنا) ترى بلدانكم لبست الليل
 تحي الرحال مكرمت الاصيل^(٣)
 وقال العوني أيضاً على لسان ابن رشيد ياشد قومه شمر
 (علنا) ، بني عمي ، وركني ، وعدتي
 علبا الى شاط الحريب ، وزام

(١) النهديب، ج ٨، ص ١٩٠

(٢) انسان ٤٠٤

(٣) الليل ، الثياب التي صحت بالليل الأسود ، كناية عن الليل والخضوع

(عَلَبَ) تَرَى كُلَّ شَيْءٍ يَبَاعُ وَيَشْتَرَى
وَالْعَرَبِيَّةُ بِالسَّحُوتِ حَرَامٌ
قال الربيدي: (الغَلْبَاءُ) من القائل: العزيرة الممتعة، وكانت تغلب
تسمى لعلباء
قال الشاعر:

وأورثني بنو (الغلباء) مجداً
حديثاً بعد مجدهم القديم
وقد يفتخر بلقب العلباء غيرهم كما قال هذا الشاعر وهو فهد بن
مخشوش من سبيع:

أعد فعائل لابني لا عدمتهم
وأفخر بهم لي حل قول القائل
أنا من الغلباء سبيع آل عامر
أهل الشجاعة والمعمول الحزائل

غ ل ث

كذب (مُغْلُوث): مصاب بداء الكَلْب، جمعه: (مَغَالِث) والمعل منه (اُغْلَثَ)
يعلث، والمصدر (اَلْعَلَاث)، معنى السُّعَارَ وهو يسكن العين، وتخفيف اللام
قال ابن شريم في العزل:

باسباب عِرْوٍ طمحت أبا منه مصيوب
ومُرَّرَفٍ بالقلب ما يدري به^(١)
خَوَذَ بِسِيرَانِهِ مَوَاعِيدَ عِرْقُوبٍ
وغديت له من عَضْرِ (غُلْث) بُنَانَهُ

(١) نَعَرُوْهُ تَعْدَمُ فَرِيحاً وَهُوَ الْفَاعَةُ الشَّابَةُ الْعَرِيضَةُ، وَمُصَيَّبٌ مَصَابٌ، وَمُرَّرَفٌ أَيُّ مَعْلَفٍ يَنْعَبُ خَفِي

قال عبدالله النسيبي من أهل شقراء في العزل
يحدني عقب المودة على الذبح
كما يحدون الكسايب هل الخيل^(١)
كمي عضض (العث) خطر على النع
ينج الى ما شاف ضوح المخايل^(٢)
قال حمود العبيد بن رشيد :

عزاة، يا قلب من العلم ملهؤد
والى جت علوم العزو يساح باله
والى أنطوا الطرشان تلقاه منكود
مثل (العث) اللي يحسب ليله
يقصد بالغث الذي عضه الكلب أي المصاب بداء الكلب، لأنهم كانوا
يعتقدون أن من عضه الكلب (المعلوث) ان بقي أكثر من أربعين يوماً عاش وإلا مات
قبل الأربعين .

قال عصاء الله الخزيم من أهل الخبراء :
كمي عضض (العث) واكمل حسابي
والا مريض داخله سقم وثأب^(٣)
شاب الشعر واشهب قلبي وشاب
واشرقت بالكمشه على راس مرقاب^(٤)

(١) الكسايب جمع الكب أو كبه وهو ما يتردد من الإبل وجرورها من الأعداء المحاربين في الحرب
(٢) خطر على النع لأن الذي يعصه الكلب الكسب يسبح فيما يقولون في آخر مرضه كما يسبح الكلب، والمخايل
السحاب لأن رؤية البرق تحمله على ذلك
(٣) قوله اكمل حسابي، وذلك أنهم يرفعون أن الذي يعصه الكلب يصاب بداء الكلب وهو (العدت) ودام له أربعون
يوماً ولم يموت من ذلك أن يسلم من الموت، والثأب وجع البطن، يصحبه فيء وعطش شديد
(٤) اشهب تشديد الداء صار أشهب أي أشب

قال الأصمعي: (الغَلَثُ): الشديد القتال، اللزوم لمن طالب، قال رؤبة:

إذا أَسْمَهَرُ الحِلْسُ (المُغَالِثُ)

أَسْمَهَرُ: اشتدَّ، والحِلْسُ: الذي لا يبارح قرنه، والمُغَالِثُ: الملام لقرنه^(١)

أقول: هذا من المعنى الذي تقصده العامة لأن الكلب المصاب بداء الكلب شديد الهجوم على من يهاجمه لا يرده عن ذلك راداً.

وفي المثل للشوب القذر: «لو يعضه الكلب انغلت» أي أصابه الغلات وهو داء للكلب

ولذلك قال ابن مظهر: وفي الصحاح: وقد (غَلَثَ) بنم آل فلان، إذا لرمها يفرسها، وقال متكر: فلان يتَغَلَثُ بي، أي يتولع بي^(٢).

ي يدل على أن المدة مستعملة عند العرب القدماء كما هي عند قومنا من العرب المحدثين، ولكن أصحاب المعاجم لم يسجلوا، إلا بعض استعمالاتها

غ ل س

(الغُلْسُ) يسكان العين: أول الفجر حيث تختلط ظلمة الليل بصياء الفجر

وهي أيضاً اختلاط ظلام الليل ببقية نور النهار بعد غروب الشمس

تقول: بدينا سفرنا بالعلسه، أو جاتا فلان بالعلسه، أو ما قدرن شوف الشيء الصغير في الغلسه

فان رميح الخمشي

هليت فوقه عَبرة حين عديت

اللى تعزل جليعيده عن جليعيده^(٣)

(١) التهذيب، ج ٨، ص ٩١

(٢) تنج، ص ٢٠٣

(٣) لم أعرّف جليعيده ولا جليعيد، وعديت معها صعدت خيل وأمرق

شفت الظعائين (عَلَسَ) حين راعيت

متفرقات كنهن هُمْل الغيد

فقلوله : عَلَسَ يريد أن الظعائن وهي النساء في الهوادج قد غرقن في طلام العبس المحتلط بالضياء، أو في طلام البعد إذا لم يكن الحوصافياً والغد. النحل، وهُمْل : هامة وهي التي تركها أهلها دون سقي

قال الليث : (الْعَلَسُ) : الظلام من آخر الليل، يقال : عَلَسْنَا أَي : سرنا بِعَلَسٍ .

قال الأدهري : الْعَلَسُ : أول الصبح الصادق المنتشر في الآفاق، وكذلك الْعَبَسَ وهما سواد يخالطه بياض يصرب إلى الحمرة قليلاً^(١)

غ ل ص م

(الْعَلَصَم) موضعان في أيمان الحلق وأيسره مما يلي مكاد اللوزتين، ولكن من الخارج، واحذتها (لُعَصْمَةً) بكسر اللام وإسكان العين وكسر الصاد ثم ميم مشددة فهاء. تقول منه : فلان قَبِلَ بِلُعَصْمَتِي، كما كان يقال قديماً. آخذٌ بِخَنَاقِي قال الصغاني : (عَلَصَمْتُ) فلاناً: إذا أخذتَ حلقه.

قال العجاج

فالأُسْدُ من مُعَلَصَمٍ وحُرْسٍ

وقال ابن دريد : (عَلَصَمْتُ) الرجلَ عُلَصْمَةً إذا أخذتَ بِلُعَصْمَتِهِ^(٢)

غ ل غ ل

(الغَلَغَلَة) إخراج الشيء بقوة من داخل شيء آخر أو من شخص لا يريد أن يخرج منه مثل تكرار محاولة انتزاع قطعة من اللحم من فم من يريد أن يزدردها ويريد غيره أقوى منه أن يستخرجها منه فيجح في ذلك .

(١) التهذيب، ج ٨، ص ٣٧

(٢) النكبة، ج ٦، ص ١٠٩

ومنها محاولة خلع الصرس بتكرار تحريكه ومحاولة حلخلته قبل خدعه .

ومن المجاز : «العنعة في إخراج الحق المالي بمشقة» ممن لا يدفع لداس حقوقهم بسهولة

قال ابن منظور : (الغَلْغَلَةُ) كالمَرْغَرَةِ : في معنى الكَسْرِ ، والعَلُّ الماء الذي يَتَعَلَّلُ بين الشجر .

وَتَعَلَّلَ الماء في الشجر : تَحَلَّلَهَا ^(١) .

وقال الزبيدي . غَلَّ في الشيء أدْخَلَ (كعملغل)

يقال : غده وغلعله إذا أدخله ^(٢)

أقول . المراد في الاستعمال العامي إدخال الشيء كاليد أو القضييب إدخاله من أجل انتزع شيء منه أو أخذ شيء فيه لا يمكن أخذه بسهولة

غ ل ق

(الغَلْقَةُ) بفتح العين وإسكان اللام : شجرة برية صغيرة سامية ، بل شديدة السُّمُّ لذلك لا يأكلها شيء من الحيوان ولا يتفح منها إلا بأمر منها أنها تدخل في طلاء الإبل من الجرب ، يقولون : إنها تقتل الجرب كما يقتله السم وإن كان استعمالهم لذلك قليلاً ، لقلة أشجارها وكونها غير ناجعة في مداواة الجرب كالسم أو الزرنيج وقد يستعمل بعضهم مقادير قليلة جداً من الغَلْقَةِ بمثابة المسهل وإن كان خطراً إذا زاد عن الحاجة .

وذكر أن والدي زار صديقاً وأنا معه وكان صديقه علياً فذكر له أن سب مرصه أنه أحد شيئاً قليلاً من العلقه هو وضع عليه حليباً وشربه ليكون بمثابة المسهل ، ولكنه كان شديداً عليه وآله وسبب له ما يشتكيه منه

(١) نسان «ع ل ع»

(٢) نوح «ع ل ع»

وأول ما رأيت العلقة عند ما كنت في سن السابعة أو نحوها وخرج بي أبي
نتمشى في شمالي مدينة بريدة وصدا الحفر التي فيها، لأن مقر بلدية بريدة وكنت في
ذلك الوقت قفراً حلياً معشاً ترعى فيه العم، فرأيت شجرة صغيرة حضراء باعثة لم
ترع فوقعت عندها وحذري والذي منها وقد: إبعدها هذي العلقة هذي شجرة
خبيثة تعمي العيون، وتقطع البطون إلى شرب

قال: وبعضهم يشربها لكي تسهله، فيضع من لبها الذي يخرج بي من أوقه
نقطة في أسفل فحال القهوة ثم يخففه بالحليب أو اللبن

قل: ولبها يخرج من أعصانها الدقيقة إذا كسرت، فأسرعت أريد أن أفعل
ذلك فمنعني منه ثم كسر غصناً غصاً وكل اغصانها عَصٌ وهو متمت عنها لثلا يصيب
عينه منها شيء وأراني إياه على البعد فإذا فيه شبه الحليب ينقط منه

فان ابن جعش

صدّ العالم مثل الشريه وشجرة (العلقَة) مسمومة^(١)
هذا كده حلق ليّ كس يعرف من تسلومه

قال أبو حيفة الدينوري: و (العلقَة) شجرة لا تطوق حدة يتوقى جانبيها على
عبيه من بحارها أو مائها، وهي التي تُمرط بها الخلود فلا تترك عليها شعرة ولا حمة
أعلت في الإهاب إلا حلقته
وكان أنشد قول المرار

حُرْنُ فما يُهْنِين إلا (علقَة)

عطين، واول النساء القواعد

وقال فأحمر المرار أنهم جرسن جرسناً أحتيع في هنائه إلى مثل هذا
العلاج الحديد^(٢).

(١) ضد العالم بجاهل، والشجرة ثمرة شجرة خضض

(٢) الساب، ج ٣ ص ١٠٠

ويهيئ: يظلي من الهاء وهو طلاء الجرب .

قال ابن البيطار العشّاب: (غلقي) نبات مشهور بالديار المصرية بهذا الاسم، غين معجمة مفتوحة بعدها لام ساكنة بعدها قاف بعدها ألف مقصورة وورقها على شكل ظفر إبهام الرجل متان حضراء أطرافها محددة كما هي تكون على أعصان لونها إلى البياض في غلط المعزل صلبة وأصلها على شكل العجلة هلالية لين وكذا الورق يرتفع عن الأرض نحو الذراعين ثم ينفرش قليلاً^(١).

قال ابن البيطار: ولين هذه الشجرة محرق وهم يستعملونه في قلع الثآليل، ومنهم من يتمشى به وهو غير مأمون^(٢)

قن اس مطور العلقّة والعلقّة شجرة يعطن بها أهل الطائف
وقال أبو حنيفة (العلقّة) شجرة لا تطاق حدة، يتوقع حبيبها على عيبه من
بحارها أو مائها، وهي التي تمرط بها الحلود، فلا تترك عليها شعرة ولا لحم إلا حلقته
قن المرار:

حَرَسَ فَلَا يَهْنَأُ إِلَّا بَعْلَقَةَ

عَطِين، وأوال النساء القواعد

ثم قال عن ابن السكيت، هي شجرة تشبه العلطم مرة جداً، ولا يأكلها شيء،
والحبشة يطحنونها، ثم يطلون عائها السلاح، فلا يصيب شيئاً إلا قتله^(٣)

قال الأزهرى: العَطْرُ في الجند أن يؤخذ (العلقّة) وهو ضرب من النبات يدع
به، أو قرث يُلقَى فيه الجلد حتى يُتَنَنَ، ثم يلقى بعد ذلك في الدّاع^(٤)

وطفل (غَلَقَى) إذا كان يصيح ولا تنشرح نفسه لشيء

(١) الجامع لفردات الأدوية والأعذية، ج ١، ص ٢٠٦ ويمشي به يتعد منه مُسَهلاً

(٢) لمصدر منه

(٣) نساء ع ل ق

(٤) التهذيب، ج ٢، ص ١٧٦

تقول امرأة ولدي اليوم (عَلَقَ) ما سكت من الصباح فتعلق على ذلك امرأة
أخرى بأنها ولدها قُلَّ (عَلَقَ) أي هو (عَلَقَ) في أكثر أحواله، ليس في ذلك اليوم فقط
واشتقوا منه امعلًا تَعَلَّقَ الطفل .

والطفل إلى تَعَلَّقَ ما فيه حيلة .

قال عدالعرير الهاشل من أهل بريدة

يما كويتن هم انحصت مكواي

واليوم لو شَقَعْتُ مالك شفيعه^(١)

ما انيب صابر ديم لك، على هداي

أصير مثل النبي (تَعَلَّقَ) رضيعه^(٢)

قال عيساى الحميدي المطيري

أشكي عليك أيام وقت (تَغَلَّقَ)

عسر مداخيله، قوي الغلاقي

احق يضرع به، يعلي به العَقَّ

استاسع الباطل، وكثر النفاق

لَعَق صد الحق .

قال ابن الأنباري: وقولهم: فلان (عَلَقَ)

قال أبو بكر العلقُ الكثيرُ العصب، قال عمرو بن شأس:

فأَعْلَقُ من دون امرئ إن أجرته

فلا تُسَمِّعِ عورته علق القُصِّل

أي أغضب في ذلك غضباً شديداً، ويقال العَلَقُ: الصيقُ الخنق،

والعسرُ الرُّصا^(٣) .

(١) هم، هنا معناه، ثم

(٢) هداي هداي، وعدم معاصري لك، ورضيحه رضيحه وهي المرأة

(٣) براهر، ج ١، ص ٤٦٢

قال ابن منظور: رجل (عَلَقَ) سَيْءُ الْخُلُقِ
ويقال: أَغْلَقَ فلان فَعَلَقَ غَلَقًا يَدُ أَغْصَبَ مَعْصَبَ وَأَحْتَدَّ
وقال أبو بكر: الْغَلَقُ: الْكَثِيرُ الْغَضَبِ.
والعَلَقُ الضَّيْقُ الْخُلُقُ، الْعَسِرُ الرِّضَا^(١).
و(عَلَقَ) البابَ يَفْتَحُ الْبَابَ: مَا يَفْلُقُ بِهِ وَكَانُوا يَصْعَعُونَ مِنَ الْخَشَبِ، وَلَا جِرَائِهِ
أَسْمَاءُ وَأَوْصَافٌ عَدِيدَةٌ ذَكَرْتَهَا فِي (مَعْجَمِ الْأَلْفَاظِ الْعَامِيَةِ).
قال سليمان بن مشاري من أهل الداخنة في باب
والباب محموط دونه
مجرى مصهود بعلقه^(٢)
وأثر (العَلَقِ) مَّا (تَعَلَّقَ)
ادخل يمسسه ومسقه^(٣)
قال الزبيدي: (الْعَلَقُ) - بالتحريك - المَعْلَاقُ وهو ما يُعْلَقُ بِهِ الْبَابُ، وَهُوَ
الْمُرْتَّاحُ أَيْضًا، قَالَ الرَّاعِبُ: وَقِيلَ: مَا يَفْتَحُ بِهِ^(٤).
والبائع (الْعَلَقُ) الَّذِي لَا يَبِيعُ سَهْوَةً فَلَا يَرْضَى بِالرَّيْحِ الْإِسِيرِ فِي بَصَاعَتِهِ وَلَا
يَنْقُصُ مِنْ ثَمَمِهَا شَيْئًا، وَلَا يَقْبَلُ بِتَسْهِيلِ الْأَمْرِ عَلَى الْمُشْتَرِي.
يقولون لَا تَشْرُونَ مِنْ فَلَانٍ تَرَاهُ غَلَقَ، أَشْرَوْا مِنْ فَلَانٍ لِأَنَّهُ مَمَّحٌ، وَمَمَّحٌ
صَدَّ عُلُقُ
و(الْغَالِقَةُ) فِي الْقَمِيصِ أَنْ يَرَّ جَيْبُهُ كُلَّهُ بِالْأَرَارِيرِ مِنَ الصَّدْفِ أَوْ نَحْوِهِ
وَلَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ هَذَا مِنْ قَبْلُ، وَإِنَّمَا كَانَتْ أَزَارِيرُ قَمِيصِهِمْ مِنَ الْخَيْوُطِ يَكْتَفُونَ
بِوَضْعِ زُرَارٍ مِنَ الْخَيْطِ عَلَى هَيْئَةِ كُرَةٍ صَغِيرَةٍ عِنْدَ حَلْقِ الشَّحْصِ وَيَتْرَكُونَ جَيْبَ
الْقَمِيصِ دُونَ أَرَارِيرِ

(١) السَّادُ: ع ل و هـ

(٢) مصهود: مشدود بعود وأثر: ادخل معلن: قدم لإعلاء

(٣) مسقه: فتحه من غير محتاج

(٤) الباع: ع ل ق هـ

قال ابن شميل : (استعلقني) فلان في بيعته ، نصر ابن شميل في بيعتي ، إذا لم يجعل لي خياراً في رده ، قال : (استعلقت) عني بيعته . صار كذلك ، وهو محار .
وقال بعد كلام : و(الإغلاق) الإكراه . قال ابن الأعرابي : أغلق زيد عمرواً على شيء يفعلُه إذا أكرهه عليه^(١) .

غ ل ل

(الغلالة) يأسكان الغين : كالمنديل توضع على الرأس تلف على العنق اتقاء للبرد أو للتجميل ، وكانوا يوصون أطفالهم بأن (يتعللوا) في الشتاء وذلك بأن يلفوا على أعناقهم غلالة من القماش تقيهم البرد .

(تغلل) الشخص : ادور الغلالة حول رقبتَه

و(ام غلالة) نوع من الخنافس له طوق اعبر الدون بخلاف جسمه الأسود ، كوها بذلك تشبيهاً للطوق الذي في رقبتها بالغلالة التي يدسها الإنسان

قال الشيخ مقبول الشلاوي في وصف طبعه :

ناشئ على دبح العم واحمس البن

ماني بناشئ نشوة (الغلالة)

أزمي كما يزمر على السايله عن

لين ان وال العرش يضمى جلاله

قال ابن منظور : (الغلالة) : شعار يُلبس تحت الثوب ، لأنه يُعلَّلُ فيها ، أي يُدَحَلُ .

وهي الشهذيب : الغلالة : الثوب الذي يُلبس تحت الثياب ، أو تحت درع الحديد ، وأعتَلَّتْ الثوب لبستَه تحت الثياب^(٢)

وفلان (مغل) على فلان أي في قلبه غل عليه عظيم

(١) النج دغل ق

(٢) مغل دغل ل

قال سليمان بن حادور من أهل الرياض
 كان الخطامي فعمفوك يحله
 والا الحسد والكذب ماله وماله
 بما وياما من قلوب (مُغْلَه)
 واللي يودك لا تدور بداله
 وفي قلبه (عل) أي حسرة وندم على شيء فاته .
 قال الأمير خالد السديري :

هدي خصال اللي عرف خصالهم
 والباس واحد والقشار قشار^(١)
 أنا عليل من (غلايل) قلبي
 ومن جرح قلبي فيه مثل النار
 قال الريدي فيما استدركه على صاحب القاموس ، رَجُلٌ (مُغْلٌ) أي مُضْبٌ
 على حَقْدِهِ ، وأَعْلُ الرجل : صار صاحب خيانة^(٢) .

غ ل م

(الغلامين) : جمع غلام ، والمراد به الفتى الشجاع القوي على القتال دون
 أهله أو عشيرته .

أكثر الشعراء من ذكر (لعلامين) الذين يمدحونهم بذلك
 قال العوني :

إلفوه ما الفيتكم يا (العلامين)
 واندوا سلامي له وما قلت كده^(٣)

(١) معشار المتاع تردئ ، كناية عن الأرياء من الناس

(٢) التاج مع ل ل

(٣) انفوه اربوا عنده من لفي فلان عن فلان يلقي وصل إليه وبرر عنه

من سألكم عن حال ما حلّ بالحين
قولوا فوات صبي عينه قذى له^(١)

قال عبيد بن رشيد

عج حة تجلي صدى القلب، يا حسين
دبيلة ما مثله بالدنايل^(٢)
كم خير داجت عليه (العلامين)
حلوا دماغه عن علابيه سايل^(٣)

وقال أحدهم في وقعة

الخيّل راحت، واكثر الخيش بلاش
وذرب لسلامه صيعوه (العلامين)
الراح بأول الهوش منحاش
من قبل تاصت حيول الرماحين
والرماحين ال ربيعات من شيوخ الروقة من عثية.

ويقال فيه (علمان) ' جمع علام.

قال سرور الأطرش من أهل الحريذة قرب الرس في وصف إبل نجائب.
عليهن (علمان) عيال عوارف
يودون مي للصديق جواب
يلفن حماد الحمد، متقع الندى
حريب الردى، للموجفات رهب

(١) صبي العين بصيغة التصغير ناظره الذي كان يسمى قديماً (إنسان نعيم)

(٢) عجاجة من العجاج وهو العبار الكثيف من الخبر والديلة بالدال وفعه حريبه

(٣) علابي مؤخره العرب

وقال سويلم العلي

عليهن (العلمان) ذرفين الايمان

كل لحوش المرجله مطر بابي^(١)

الله عليكم قهقروهن بالارصاد

انتم هل الشيمات واهل العواني^(٢)

قال ابن عميان .

اشهد ان (اولاد مصور بيسان)

ما أسبَّههم، يا خادماً الغافلين

جانا لهم من يمة الشرق (غلمان)

رصاصهم مثل الردّ حلّ فين

كما يقال فيه (غلمة) وهي جمع غلام أيضاً .

كان شايح الأسح

واتاشف بالي (علمة) اعتزى بهم

إن قيل : حمّاي الحراير صال^(٣)

على الصا هي والرمث مسرحيها

من فوقهن عود القنا ورجال^(٤)

كان العوني في قصيدته الخنوج .

الى جيت سوق العصر يتيك (غلمة)

تخضع زين الرسم نعالها

(١) الإيما جمع يمين ودمرد البديهي ودرفين حرموه

(٢) قهقروهن يريد الإبل، أي كرو قهروهن واجبا من عنى عدم الذهاب

(٣) اشف الرعية والعصا، اعتزى بهم انحصر بهم أو انضم إليهم، «حراير» السرايا في الحرب، وصال من الصون

(٤) انصا الركاب، والرمث الخيل، والرف الرماح

يقولون لك يا صاح، عطا علومك
 بلدان بحد عقبتا وش جرى لها؟
 سوق العصر: مكان جماعة عقيل أهل القصيم في دمشق الشام، تحنُّع: تعثر
 والبريسم لأنهم يلبسونه طويل الاسافل.
 وهذا كناية عن عدم مبالاتهم بتوفير ثمر اللباس الغالي الميس وهو الابريس
 قال فيصل الجميلي^(١)
 عليهن من اولاد اجميلات (علمه)
 عشرين منهم ينطحون حلال^(٢)
 ينفون طرش ما يعوض الصدر
 يتلييه فب كهس سيال^(٣)
 وبما يتعلق بالمفرد منه (غلام) قال دباس الدباس من أهل سدير:
 والخرح هو وتيوت قيل بقرطاس
 مع مذهب الايام ماهي كثيره^(٤)
 وموقه (غلام) موته قطع الارماس
 لو هو بليل ما تغبر نظيره
 قال مبارك بن هادي العتري^(٥):
 وشديت هاف توميله مشى به
 تمقده ودار النظر بالصواميل^(٦)

(١) نعتب شعبية، ص ٩٠

(٢) خميلات من عمره يطحون يراجهون وينطقون، حلال جمع حله وهي محنة القوم

(٣) طرش لابس، ونقب الخبوت الصامرة

(٤) الخرح الخرحه وهي العفوة وفسل اشعر امره، وعاء الرهاب وهو طعام المسافر الذي يحمله على
 صبره

(٥) نعتب شعبية، ص ٢٤

(٦) الهاف سياره بقل صغيره معاف نصف سياره الشخص، وتوميله أي أن عداد ميل فيه لم يحصل بعد،
 والصواميل المسامير القويه ذكرها في كتاب (معجم الألفاظ الدخلة في لغت الدارجة)

تمقده راعيه ثم اعتنى به

فوقه (غلام) ما يبي له دواليل^(١)

قالت ليلى الأخيلىة في مدح الحجاج بن يوسف الثقفي

إذا هط الحجاج أرضاً مريضة

تتبع أقصى دائها فشماها

شفاه من الداء العصال الذي بها

(غلام) إذا هز القاة سقاها

سقاها دماء المارقين ، وعلها

إذا جمحت يوماً وحيف أذها^(٢)

فقال الحجاج قولني . (همام) بدلاً من غلام

ولاشك في أن الحجاج يعرف أن كلمة (علام) مدح عندها ولكنه أراد أن يفهم

المعنى كل من حصر ومهم من لا يفهم كلام هذه الأعرابية بحلاف لفظ (همام) فإن
الجميع يعرف معناه بأنه مدح

غ م ا

(الْعَمَى) يفتح الميم: السقف . جمعه: (غَمِيَّات) ، بكسر الغين

و(العماء) الحشبة من خشب السقف ، سميت بذلك لكونها توضع في العمى

و«ستعملوا منه معلاً فقالوا في القوم الذين يبتون بيتاً ووصلوا إلى السقف:

«الربع اليوم (يَعْمُونَ) بيتهم» بتحفيف الميم أي يعملون (عماء) وهو سقفه .

فإن فواز السهلي في ذكر وقعة .

وثر المع والـ————ارود ثور

وجا مثل (العمى) فوق السواري

(١) دواليل هداة جمع دليلة بمعنى الذي يهدي إلى الطريق في البرية

(٢) لأعاني، ج ١٠، ص ٧٩ وما بعدها

وكن الشمس غاطيها كسوف

وهي عدلة ما منها غيار

قال الصغاني: (غَمًا) البيت يَغْمُوهُ غَمَوًا، وَيَغْمِيهِ (غَمِيًا): إِذَا غَطَّه^(١)

قال الليث: الغَمَى، سَقَفَ البيت، وقد غَمَّيْتُ البيت إِذَا سَقَفْتَهُ

وقال ابن دريد: غَمَى البيت يعموه غَمَوًا، وَيَغْمِيهِ غَمِيًا، إِذَا غَطَّه^(٢).

قال الليث: السَّقْفُ: (غَمَاءُ) البيت، والسَّمَاءُ سَقْفُ فوق الأرض^(٣)

قل ابن منظور: (انْغَمًا) سَقَفَ البيت، تشبثه غَمَوَانٌ وَغَمِيَانٌ، وهو الغَمَاءُ

أيضاً، والكلمة واوية ويائية.

ثم قال: والجمع. أَعْمِيَّةٌ، وهو شاذ، ونظيره: ندى وأندية

وقد غَمَّيْتُ البيتَ وَغَمَّيْتُهُ إِذَا سَقَفْتَهُ^(٤)

و(المُعَمِي) بإسكان الميم وكسر الميم: التمر الذي يوضع عليه الدبس

فيعمره أو يكاد

وأكثر ما يستعملون للمغمى الأنواع الجيدة من التمر كالسكري ونحوه.

وصنعتهم فيه قرية مما ذكره الأزهري في رمنه أي قبل ألف عام من طريقة لأهل

البحرين لذين هم أهل الأحساء ولقطف في ذلك الوقت

إلا ما كان من أمر استخلاص الدبس من التمر فإنه عند بني قوم ما يكون برص

التمر في الحصه وهي مكان خزنه ووضع حصى يقال عليه تعصره فيخرج منه الدبس

من ثقب في أسفل الحصه كالأنوب فيجمعونه ويأخذونه

قال الأزهري: الصَّفَرُ عند البحرانيين ما سال من حلال التمر المكورة يلك

بعضها فوق بعض وتحتها حواب خضر مركبة في الأرض المَصْرَجَة، فيعصر منها

(١) النكمة، ج ٦، ص ٤٨٣

(٢) نهديب، ج ٩، ص ٢١٦

(٣) الهمديب، ج ٨، ص ٤١٣

(٤) مسد، غ م ا

دبس نحام^١ كأنه العسل، وربما أخذوا الرطب من المذق ملقوطة^٢ منقى فجعلوه في
بساتيق، وصووا عليه من ذلك الصقر، فيقال له: رطب مصقر، وينقى رطباً طيباً لمن
أراد من أرباب النخيل^(١)

غ م ت

(الغامت): ضيق النفس، فلان به غامت، إذا كان يعتريه ضيق من شيء في
صدره أو قلبه

و(انغمت) فلان: ضاق صدره حتى عجز عن التنفس المعتاد.

وهذا المكان (يغمت) أي ليس فيه هواء طلق يتنفسه الإنسان.

مصدره (العمت).

قال غريب الشلاقي من شمر:

لاشك قلبي لاغفه (عمت) ومحيف

لئى شفت زومات السلف والترازيل

عمت: انقباض، والسلف: السائرون، والترازيل: الدارلون، ولاغفه: في

أساسه، وهو مجاز

قال عبدالمحسن الصالح في أشكال الدس:

وخذ سكر، واخذ جح

واخذ عله، واخذ صحه^(٢)

واخذ (غامت) واخذ فرحه

واخذ حلقان في شمله

والشمله: العبادة القديمة.

(١) التهذيب، ج ٨، ص ٣٦٥

(٢) حجة البليغة: الحصر، وهي الحجب

والذي يصاب بالعمات (معموت)
 قال عيسى الحميدي المطيري في المدح:
 يا محمد اللي للفخر دوم كساب
 يا سبع نحد اللي من المجد معموت
 يا مدرب الهيات في كلحة الداب
 لى جا النفس في حزة الضيق (معموت)^(١)
 قال الصعني: (عَمْتَه) في الماء: إذا غَطَّه فيه
 و(عَمْتَه) إذا غَطَّاه^(٢).
 قال أبو عمرو الشيباني أكلت طعاماً (عَمْتِي) إذا رتدَّتْ نفسك عنه، (يَعْمَتُ)^(٣)
 قال شمر (عَمْتَه) أودك يَعْمَتُهُ إذا صَيَّرَهُ كالسكران، و(عَمْتَه) إذا غَطَّاه
 و(عَمْتَه) في الماء يعمته غَمْتاً غَطَّاه فيه^(٤)
 قال شمر يُغَمُّ عَمْتَهُ الْوَدُكُ غَمْتاً إذا صَيَّرَهُ كالسكران، و(عَمْتَه) إذا غَطَّاه
 وقال ابن دريد 'عمته في الماء' إذا غَطَّاه فيه^(٥)
 قال عبدالله بن عمار العنزي
 عدي نصيحة والمواظ سديده
 للي كلام الحق يتبع ارشاده
 العمر دورات اليالي تبينه
 سيف المدا ما يفضه اغماده^(٦)

١/ الهيات جمع هات وهو من يهت بالإقدام على الخط، وكبحه الداب إخراج الأسد والدب نابه عند تعصب

وهذا من باب الاستعارة

(٢) النكتة، ج ١، ص ٣٣٧

(٣) كتاب الخيم، ج ٣، ص ١

(٤) مسال، ع م ت ١

(٥) التهذيب، ج ٨، ص ٨٤

(٦) يفضه يجمعه، ويجمعه من انقطع، وعماده السيف ما يوضع فيه عند عدم استعماله

غ م ر

(الغَمَر) - نفتح الغين وإسكان الميم ثم راء في آخره: هو الرجل القوي النشط الذي يدافع عن قومه، ويكسب الخير لأصحابه وذويه

قال حمد بن رهبش السهلي:

يطلحك (عَمَر) ما بعد شان وجهه

له كرمية ما قصتها مكابيل^(١)

أخوانه هل الطولات حسن ولا حم

هل الموقف الكايد ألي جا الصمايل^(٢)

وقال فهد الجعد السهلي في المدح^(٣):

يستاهل المدح (عَمَر) وأفي فئه

حيث أن فعله يتومس الربيع الأدين^(٤)

تكفون يا أهل النضا شيلوا عليها

يا رين صقعة هل العد الموالين

قال شيان بن قويد من الدواصر:

لهجن ماهيب لك يا السايح الشاري

تهبا (لُغَمَر) (يتوس) الحفا ويحي^(٥)

يا ريهما مع خلا يذرى به الداري

مع مجم خالي قفر عوى ديه

(١) ما شان وجهه: ما اكهر وجهه من العصب، والكرمه: التولمة الكمية من الطعام، والمكابل: جمع مكابيل

(٢) الطولات: لأفعال الحميدة وكيد: الصعب، والصمايل: حقائق اسموسه

(٣) ضميمه من الأشعار القديمة، ص ١٧٠

(٤) فسر صاحب الضميمة (العمر) بأنه شاب وأفي: تحصيل، مضمّن الرجولة

(٥) انهجن: الإبل الخيدة، تهبا: معاف: لك الهبة وهو لإفلاس والثواب ثم استأف فقال: لعمر أي الإبل يغاضي

لعمر يتوس: خص، أي يذهب ويتردد على الأماكن الصعبة الخطرة وقد عبر عنها بالخفاء وهو عدم لبس العاك،

ويحي: به يحيي: بها، ومعه أن يأخذها علاناً في الحرب

قال ابن مطور رجل (غَمَرُ) الرداء، وَغَمَرُ الخُلُق، أي واسع الخلق، كثير المعروف، سَخِيٌّ، وهو بينُ الغُمُورة من قوم عمارٍ وغمُور، قال كثيرٌ

غَمَرُ الرداء إذا تكلم صاحكاً

غَلَقْتُ لُصْحَكَ رِقَابُ المَالِ

وكله على المثل^(١)

و(الغمر): بكسر العين وإسكان الميم فراء على لهجة بعضهم: الجاهل من الناس الذي لا يعلم شيئاً من أمورهم، ولا يصيد غيره بفعله.

قال الشويعر الرعبي:

ما شَيْبَ المَقْرُون معي يوم شَيْت

مير اثني (غمر) وانا صرت شايب^(٢)

يمرّقب الدَّمَن ي مرقب الثبت

هو مرقبي يوم السنين العجايب^(٣)

وقال شليوبح العطاي:

وتشوف منهم من يتبع ذراعاه

مثل المهد ياتي من الصيد بغمور^(٤)

وتشوف (غَمَر) حرفته في متاعه

لا يقضى الحجة ولا هوب مفقود^(٥)

قال الإمام كُراعٌ يُقَدُّ رجل (غَمَر)، وَغَمَرٌ من رجال أغمار، وهم الصعقاء

الذين لا تحربة لهم بالحرب، ولا بالأمر^(٦)

(١) مسند، ٤٤٣ ر

(٢) شبي صبح وصار، الشايب ضد العمر الذي هو الشاب

(٣) لمربب: مكان العاني الذي يربب منه من يكون فيه ما حوله

(٤) السبع بكسر الهمزة والتاء بعدها ياء ساكنة معين هي السبع وهو الرجل القوي الصبور على الشاق، وغمور: مجموعة

(٥) متاعه: ما يجمعه هو حتى إنه لا يفقد، لا يأمل فيه أحد حيزاً

(٦) المسند، ج ١، ص ١٧

وفال ابن منظور: صَبِيَّ (عُمَرُ) وَعُمَرُ وَعُمَرُ وَمُعَمَّرٌ: لم يجرب الأمور، بَيْنَ الغمارة، من قوم أعمار، وَقَدْ عُمِرَ بِالضَّمِّ يَعْمُرُ غِمَارَةً.

وكذلك العُمَرُ من الرجال، إذا استجهله الناس

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ لَا يُعْرَكَ أَنْ قَتَلْتَ نَفْرًا مِنْ قَرِيشٍ أَعْمَارُ» الأعمار، جمع (عُمَرُ) - بالصم - وهو لجاهل انغر الذي لم يجرب الأمور.

ورحل عُمَرُ لا تجربة له بحرب ولا أمر، ولم تحكه التحارب^(١)

وقال الزبيدي (لعُمَرُ) من لم يجرب الأمور، وهو الجاهل العُرُ، قال ابن سيده: ويقتبس من ذلك لكل من لا غناء عنده ولا رأي، ويقال: رحل عُمَرُ، وعُمَرُ: لا تجربة له بحرب، ولم تحكه التجارب^(٢)

(الغيمار): بفتح الغين فياء ساكنه هميم مفتوحه فألف فراء: واد فيه مورد ماء عذب قديم يقع في شمال القصيم العربي
قال ياقوت الحموي

العمار على لفظ جمع الذي قبله - يريد عمره - واد في ديار طيء، قال الشاعر

فَمَا عَرِّ قَلْبِي سَلَمَى وَلَا نُغْضِي الْمَلَا

وَلَا أَعْنُدُ مِنْ (وَادِي الْغِمَارِ) تَمَار

قال الشيخ محمد بن بليهد رحمه الله:

(الغمار) جبل محاذ بلد سميراء من الجهة الجنوبية على حدود بلاد بني أسد، وهو جبل أحمر شاهق إلى السماء، وتصطاد منه الصقور، وبه مياه كثيرة

(الغيمار): على لفظ سابقه: جبل أحمر ذو هضات عدة واقع في أعلى عالية القصيم الشمالي، تتربى فيه الصقور، وتشتهر الصقور التي تتربى فيه بالقوة، والتميز

(١) مساند ٢٤٣ ر

(٢) التاج ٢٤٣ ر

بالصيد، ولذلك مدح كثير من الشعراء بعض الحكام والزعماء بأن الواحد منهم (طير عيمار) أي صقر عيمار

قال أحمد الناصر السكران:

يا ابوفهد ما جور، يا طير (عيمار)

يا ريف اهل هجن سواة الالهة^(١)

ان كان تشكي من هوى زائد زار

مرك وصرك، ذاك (خده لعله)^(٢)

قال مشعل الجبوري العبري في المقاصص^(٣).

يا ما حلا المقاصص بطيور (عيمار)

يا ما حلى وسط الصحاري هدها^(٤)

ومرافقة ربع مشاكيل واحيار

كل اللوارم من بعابها وجدها

وقال محمد البرجس من أهل الزلفي في العزل

خلاصي، أشرف كل يوم معلوم

واشم ريح الهيف، واسلي عن الشام^(٥)

قلبي نزع مع طير (عيمار) بالحووم

أقصى يسوق القلب، والقلب قدأم

ومن المحاز: (غمرة) الناس: كثروا وازدحموا عليه حتى لم يستطع أن

يتخلص منه.

(١) ريف الثوم من يقدم بهم الطعام والحبوب وهم هنا أهل الهجن وهي الركاب من الإبل التي هي مثل لأهنة جمع

هلال بحيه مقوسة من كثرة السر عليها ومواصلة دنت

(٢) خده لعله مثل ذكرته في كتاب (الأمثال العامة) معناه دعه فلهذه يكون أفضل فيما يأتي من الوفاء

(٣) منظومات من أشعار شعبية والحكايات، ص ٧٨

(٤) هدها من هد صاحب الصغر صغر - أرسنه ليصيده

(٥) المعلوم اخبر المجتمع الموضع، وأشرف أصعد عن ذلك الحبل وأشرف منه عنى ما حوته ويشير بقوله اشم ريح

الهيف الخ البت إلى أن هوأ في جهة الحروب لا الشمار

وبعيت اطلع من المكان لكن اعمر وني الناس وحجرت أي تكاثروا علي^(١).

قال الزبيدي :

من المجاز : حيش (يَغْتَمِر) كل شيء أي يغطيه ، وكان قال قبل ذلك : (الغَمْرُ) من الناس : حماعتهم ولفيفهم ، وزحمتهم وكثرتهم ، كغمرهم - محركة وغمرتهم ، وكذلك غمارهم ، يقال : دخلت في غمار الناس ، أي في زحمتهم وكثرتهم ، ومنه حديث أوس : أكون في غمار الناس أي جمعهم المتكثف^(٢).

و(غَمَر) الماء الشيء عطاءه وارتفع عليه حتى ستره ، يغمره ، فهو عامره

قال ابن منظور : (غَمَرَة) يَغْمُرُهُ غَمْرًا : علاه وعطاه ، ومنه قيل للرجل : غَمَرَهُ القوم يغمرونه ، إذا علوه شرفاً ، وجيش يغمر كل شيء : يعطيه ويستغرقه ، على المثل^(٣)

قال الزبيدي : (غَمَرَة) الماء يَغْمُرُهُ من حَدِّ نَصَرَ (غَمْرًا) واعتمره : عطاه وستره ، ومنه سُمِّيَ الماء الكثير غَمْرًا ، لأنه يَغْمُرُ من دخله ويعطيه^(٤)

غ م س

(الغَمِيس) بفتح الغين ، وكسر الميم فياء ساكنة آخره سين ، مجموعة من الكشاش الرملية واقعة على صفتي وادي الرمة الجنوبية والشمالية في محاذاة بريدة وعبرة

قال الأزهرى : (الأجمة)^(٥) وكل مُلْتَفٌ يَغْتَمِسُ فيه ، أي يُسْتَحْفَى : غميس ، وأنشد قول أبي زبيد يصف أسداً :

رأى بالمستوى^(٦) سَفْراً وعير أصيلاً ، وحشته الغميس^(٧)

(١) سج ٢٤ م ر

(٢) انسان ٢٤ م ر

(٣) سج ٢٤ م ر

(٤) لأجمة الشعر المتلف

(٥) بلسنوى ريم كان عملاً وديماً كان وصفاً

(٦) تهذيب اللغة، ج ٨، ص ٤٣ ، والسفر القوم المسافرون ، والعير : نركب ، أصيلاً : أحسن ، وحشته : مترته

وقال محمد العبدالله القاصي

يعجبك مرباع (العميس) إن غدا له
نور نوااره، وبارهره أشكال
ماحدة الوادي وغرب وشماله
من وادي الروضة إلى خشمه العال
ومن الشعر الفصيح قول أحمد بن صالح البسام من أهالي عيزة
تذكرت أهلي والسين الغواليا ومغنى لنا وسط (العميس) ووادي
فرايدي عمران، فأرض عيرة فتلعة غرلان بشعب زهي لب

غ م ص

(الغَمَصُ) في العين هو القذى الذي يخرج منها وبخاصة إذا ترك حتى يس
على جاسيها.

فلا تترك من النوم وعينه مغمصة، وكثيراً ما كانوا يأمرؤن أولادهم عند القيام
من النوم أن يغسلوا عيونهم عن الغمص.

قال الليث: (الغَمَصُ) في العين. والقطعة منه: غَمَصَةٌ^(١)

وقال ابن شميل: الغَمَصُ: الذي يكون مثل الزبد في ناحية العين، والرَّمَصُ
الذي يكون في أصول الهدب يعني الأشفاق^(٢)

قال ابن منظور: هي (الغَمَصُ): قيل: هو شيء ترمى به العين مثل الرمد،
والقطعة منه: غَمَصَةٌ، وقد غَمَصَتْ عينه بالكسر غَمَصاً.

قال ابن شميل الغَمَصُ الذي يكون مثل الزبد أبيض يكون في
ناحية العين^(٣)

(١) بهيبت، ج ١، ص ٣٠

(٢) بهيبت، ج ٨، ص ٣٢

(٣) معجم، ج ٤، ص ٤٠

غ م ض

(الغَمِيضَةُ) بفتح العين وكسر الميم: العَبْنُ في البيع والشراء

وهي أيضاً ما يلحق الشخص من أثر ذلك العين ونحوه كالأخذ ظلماً من ماله أو الحكم عليه بغير وجه حق

(انغمض) الشخص أي إغتم وحزن ينغمض من أحل ذلك فهو منغمض، والمصدر، انغميضة.

قال الزبيدي: قال ابن بري: الغَمُضُ والغَمُوضُ والعماض مصدر لمعل لم يُنْطَقْ به مثل القَفَر. قال روبة

أَرْقَ عَيْنِيكَ عَنِ الْغَمَامِاضِ

برق سري هي عارص تَهْاضِ

ويقال: ما في هذا الأمر (عَمِيضَةٌ) وعميزة، أي عَيْبٌ، كما في العُباب والصحاح^(١).

غ م غ م

مِلَان (يُغَمِّمُ) في كلامه: وبعضهم يقول (يغمغم) كلامه أي لا يخرجه واضحاً لئلا يفهمه من يسمعه، وكثيراً ما يفعل ذلك لعدم رعته في اطلاع الأبعد على ما يقول، أو لأن إفصاحه عما يريد قوله يضر به

مصدره. غمغمه، بفتح الغين

قال المبرد: (الْعَمَمَةُ) أن تسمع الصوت، ولا يبين لك تقطيع الكلام، وأن يكون مُشَبَّهاً للكلام العجم^(١)

قال ابن منظور: الْعَمَمَةُ، وَالتَّغَمُّمُ، الكلام الذي لا يبين.

(١) التاج ٢٤٢ ص ٩

(٢) التهذيب، ج ١٢، ص ٢٥١

ومي صفة قريش ، ليس فيهم عَمَمَةٌ قُصَاعَةٌ
 العممة والتعمم : كلام غير بين^(١) .
 قال أبو الطيب اللعوي : فَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ رُوْبَةَ بْنِ الْعَجَّاحِ فِي عَرْقِ فِرْعَوْنَ :
 أَرَاهُ بَعْدَ الْغَمِّ وَالنَّفَمِ (أ)
 أي مات . و (التَّعْمُمُ) : الصوت يتردد في الحلق ، لا يخرج منه ولا يُفْهَمُ^(٢)
 قال الريد : (الغممة) : أصوات الأبطال في الوغى عند القتال : قال الشاعر :
 يَغْلِقُ كُلَّ سَاعِدٍ وَحَمَامَةٍ
 صَرَا فَمَا تَسْمَعُ إِلَّا (عَمَمَةً)
 وأورد الأزهري ما يتأ سبه لعلقة وهو :
 وظلَّ لثِيرَانِ الصَّمِيمِ غَمَامِ
 إذا دعسوها بالنَّصِي الْمَغْلَبِ
 وأيضاً : الكلام الذي لا يبين ، ومنه صفة قريش فيهم (عممة) ، وقال عترة :
 في حومة الموت التي لا يشتكي
 غَمَّرَ تَهَا الْإِبْطَالُ عَيْرَ (تَعْمَعُمُ)^(٣)

غ م ن

تَمَرٌ (مَغْمُونٌ) : مخزون في مكان أو وعاء لا يصل إليه فيه هواء ولا شمس
 حتى صارت فيه رائحة .
 ولحم معمون : وضع في إناء معلق فصات له رائحة غير محببة
 وفي السهلي تقول المرأة لصاحبتها أو استها : لا (تَعْمَيْنِ) العشا خليه بالنفاه
 حتى ما يروح

(١) انسا غ م ع م

(٢) لأصدا في كلام العرب ، ص ٣١٧

(٣) التاج غ م ع م

وكانوا يفعلون ذلك في تقديم قبل وجود المبردات الحديثة من الثلاجات وأحوايتها

قال الأصمعي: إذا غُمَّ السُّرُّ لِيُذْرَكَ فهو معمول و(مغمون) وكذلك الرجل يلقي عليه الثياب ليعرق فهو مَعْمُول

وقد أنوالهيشم العمل أن يلف الإهاب بعد ما يُسْلَح، ثم يُنَمُّ يوماً وليلة حتى يسترخي شعره أو صوفه ثم يُمَرَط^(١)

ويقال: لحم معمول و(مغمون)، إذا غُطِّيَ سواءً أو بصيح^(٢)

قال الأزهري: يقال (عَمَسَ) الحلدَ وعَمَلَهُ، إذا جمعه بعد سلخه وتركه مملوفاً حتى يسترخي صوفه^(٣).

قال أبو عمرو الشيباني: (عَمَسْتُ) الأديم، (يَعْمُسُ) وهو أن تدفنه وتلقه حتى يعص (عَمَاساً)^(٤)

قال ابن منظور (عَمَسَ) الحلدَ يَعْمُسُهُ بالصم وعَمَلَهُ، إذا جمعه بعد سلخه وتركه معمولاً حتى يسترخي صوفه

و(عَمَسَ) السُّرَّ غَمَهُ لِيُذْرَكَ، وعَمَسَ الرِّحْلَ ألقى عليه ثياب ليعرق^(٥)

غ ن ي

(غَنَى) الحمام صَوْتٌ، وعناؤه ترجيع صوته وترديده عت حمامة تعني

فان الزبيدي: (غَنَى) الحمام صَوْتٌ، قال القطامي:

حلا أنها ليست (تُعْنِي) حمامة

على ساقها الأ أدْكَرْتُ رباب

(١) التهذيب، ج ٨، ص ١٤٣-١٤٤

(٢) التصريح

(٣) التهذيب، ج ٨، ص ١٥٠

(٤) كتاب الجمل، ج ٣، ص ٥

(٥) مسالك، ج ١، ص ١٠٠

وقال آخر:

الْأَقَاتِلُ اللَّهَ الْحَمَامَةَ غُدُوَّةً

عَلَى الْغَصْنِ مَاذَا هَيَّجَتْ حَيْرَ (عَتَّ)

تَعَتَّ بِصَوْتِ أَعْجَمِي فَهَيَّجَتْ

هَوَايَ الَّذِي كَانَتْ ضِدْوَعِي أَجَنَّتْ^(١)

وس أمثالهم: «طال النهار، وعَتَّ الهداهد الخ» وذلك يكون في وقت

القيظ حيث قلوا تكملة لهذا المثل: (والصبي باليوم ما يزيه غداً واحداً)، والصبي هو

الاحير عند الملاحين وبحره. والعداء كان من التمر وحده يقرلون: إنه لا يكفيه أن

يأكل التمر مرة واحدة في اليوم.

أما قولهم: عَتَّ الهداهد بمعنى صوتت فإن ذلك له أصل قديم، بل هو كثير

عند العرب القدماء، وقد نوهوا من ذلك نعاء الطيور كالحمام

كما أنشد ابن الأنباري^(٢)

لَقَدْ تَرَكْتُ فِرْدَاكَ مُسْتَجَاً

مُطَوِّقَةً عَلَى مَنْزِلِ تَعْنَى

يَمِيلُ بِهَا وَتَرَكَهُ بِلَحْنِ

إِذَا مَا غَرَّ لِمَحْزُونٍ أَتَّ

فَلَا يَحْرُبُكَ أَيَّامٌ تَوَلَّى

تَدَكُّرُهَا وَلَا طَبِيرُ رَأَتْ

وقال آخر^(٣):

وَهَاتِفَيْنِ شَجْوٍ بَعْدَ مَا سَجَعَتْ

وَرُقَّ الْحَمَامِ بِتَرْجِيْعٍ وَإِدْنَانِ

(١) النسخة دي

(٢) برهان، ج ١، ص ٣١٧

(٣) لصدره، ص ٣٠٨

ماتنا على غصن بانٍ في دُرى قنن
يُردّدان لُحْناً ————— ولباً ذات ألوان

غنح

(الغنح) ^١ الدلال واتمالح في الأقوال والأفعال من المرأة وبخاصة إذا كانت

شاة حميلة

فلا تة تعج في كلامها أو فعلها تظهر بذلك فهي عَنُوح، ولا يقال عوجة بالهاء.

قال حميدان الشويعر:

أب عاشقٍ كل عذرا مليحه
هنوف (عَنُوج) بخدّة رقائيم
نظرها كحيل، وقُرُونٌ طويل
وَحَصْرٌ بحيلٍ له الردف قائم
وقال محمد بن زبى بن عمير في الشباب الرخو:

يضع اللبان ما بين الصروس
و(ابتفتح) ما عليه من العرب
ناقصة شيله واسميه العوس
وماقي أوصافه على عر الطلب ^٢
قال الصديّ حارية (مفتاح) عجة
والعاحُ العُحُ
قد رؤية بن العجاح:

بيضاء صفراء اصفرار العاح
في نَجَجٍ منها وفي انبـلاح
سَدْرِي بهـاء من (العُاح) ^٣

(١) انشبه عطاء الرأس بمرأه

(٢) النكته، ج ١، ص ٤٧٥

وقال الزبيدي: (خُجَّت) الجارية - كسمع - وتَخَجَّتْ وهي معنّاح وعسجة، إلى أن قال: و(العَج) في الجارية تَكْسَرُ وتَدُلُّ^(١).

غ ن در

(الغندورة) بكسر العين، المرأة الممثلة الجسم، الحسة اللون، اللدة الأعصاء
جمعها: غنادير، بفتح العين

أكثر الشعراء من ذكر العنادير بلفظ الجمع، وإن كانوا ذكروا الغندورة بالإفراد
قال حميدان الشويعر:

مانع خيال في الدكه وظفر في راس المقصورة^(٢)
وان صاح صياح من برأ وابق هو ويا (الغندورة)^(٣)
قال عبدالله اللويحان:

التي مَسَّهَ ربي (غندوره)
طرة خده مثل الصورة
أصطفى من ضوح السورة
يجهر بأشكاله وأزناقه^(٤)

قال الأمير خالد السديري في العزل:
حبه يقسم قلبي أقسام وإقدار
أحرق حنوبي والحشا والصماير
(غندورة) يولع بها كل مختار
سوت بقلبي والصماير عباير

(١) الناج مع دح

(٢) دكة: لحسن يرتفع في البيت والمقصود: انبرج العالي

(٣) وبق: طمّ يظفر

(٤) صوح النور، وسورة الملو، وأماه ألوانه

ونال معلى الجميلي من حرب^(١)
 تناكسوا مثل الظوامي على البير
 إما على الصّول والا السوقي^(٢)
 يا لعن ابوكن يا السات (العنادير)
 شومس عن الأبدال يمّ العواجي^(٣)
 والصوال والساقية: مهرّد السواقي، موضعان في القصيم، ذكرتهما في
 (معجم بلاد القصيم)
 قال عمر بن عدوان:
 والله لو قلتوا: (غنادير) ومّلاخ
 لا قول شيبات وشهب كلوح
 ناح العزا يا عقاب، من مهجتي ياح
 من لاهب بالصدر حرق حروحي
 فان إبراهيم المزبد من أهل سدير في العزل:
 قلت أنا وان كاسكم لي ظالمين
 ويش حقي يا (غنادير) البسات
 قالوا المقاف بهذا ويش يصير؟
 قلت أدور عندكم رود حُسَنات^(٣)
 قال: أي بالله دا دين عظيم
 في كتاب الليف ما فيه إلتفات

(١) تناكسوا: لخص منك كل واحد وهو كتبه بمنك الآخر، والصوامي: الإبل العفشي

(٢) هذا المعنى لا يعصده معناه، وإنما هو مثل قول العرب القدماء: ثكنتك أمث أي فعدنتك، وشومس: مفرع عن الأبدال

(٣) المقاف: المرفف

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبد الكريم من أهل شقراء :

يا من تَوَلَّع في (غنادير) الاجناب

محفيه رومه نيل بعض المطالب

يقبل ويقفي حابر بين الأسباب

من حرّ ما يوجس بحرّ الهناديب^(١)

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبد الكريم من أهل شقراء أيضاً في العزل :

يا مسدي سيّرت والبال مساح

لو كن من صَدّ (العنادير) مجروح^(٢)

اعتضت مما لاح عن بعض ما راح

والخلق من جر الهناديب محجوح^(٣)

قال خليل الخالدي^(٤) :

لوحوا عليهن يا حمة (العنادير)

وراعي السفر من عادته ما ايتونه^(٥)

لُوحُوا عليهن بالنشامى مشاوير

ان ما اهرفن بالدرب ما يقطعنه^(٦)

وقال عبدالعزيز بن صالح الهدلق^(٧) :

كتبت ريمات (العنادير) في لوح

لقيت فيهن بين خاس ومالح^(٨)

(١) انهاديب لأصوات غير ذات المعنى كانهديان

(٢) سرب جئت راء من غير دعوة، مساح منفتح ورائق

(٣) نهاديب جمع هناد، المذكور فيه

(٤) سؤالف العاليين، ص ١٤٦

(٥) لوحوا، عيبن، اركبو على ظهورهن وادرا اللبس، تويح أي قفراً، ينونه يوانى

(٦) اهرفن بالدرب اسرع من الطريق إلى العرض

(٧) شعراء من الوشم، ص ٩٢٤

(٨) لخاس الطعام الخالي من الملح والمرء الخالي من املاحه

حكى في ملحمة مالها روح
تسع لها زول بليت مصالح
وفيل فيها : (غندور) بدود هاء ، على لفظ المذكر ، التفتاً إلى أنها محبوب
ولفظ المحبوب مذكر

قال الأمير خالد السديري

يا من كمل رينه ومولاه بده
الملح خصه فيه عن كل (غندور)
طابت ليل الخط يا من عرفه

حبه لقي ملماه في مشة الزور^(١)

قال الزبيدي : غلامٌ (غُنْدُر) كَجُنْدَب ، وقَفْدُ : قال ابن دريد . سمين غليظ ،
وقال غيره : علامٌ عُنْدَر : ناعم

ثم قال : قُلْتُ و(العُنْدُور) - كَرَبُور ، الغلامُ الناعمُ الحسنُ الشاب ، والعامَّة
تفتحها ،^(٢) أي تمتح حرف الغين في أوله .

ولا شك في أن كلمة غندور وغندورة للفتاة هي قديمة إلا أن اللغويين سجدوا
وصف العلام بالغندورة ولم يسجلوا وصف الحارية به

غ ن م

من الأمثال في القوم تعمهم القوضى ويعدم فيهم الزعماء الذين ينصاعون
لهم « صارو (غنم) بلا راعي »

قال شهاب الدين الحماجي^(٣)

ولا خير في ملثٍ بعير مُدَّر
تفرقت الأغنام إذ ذهب الراعي

(١) مشة الزور : ملتقى لأضلاع من صدر لسان

(٢) الناح مع د د

(٣) ريواله ، ورقة ١١٦

غوج

(العُوج) بفتح العين وإسكان الواو * الحصان

قال الشاعر

إما يجيث (العوج) يرتع بوماس وإلا وراء الطير يا مسدي حام
وكذلك يكي عن الكذاب بأن حصانه يطمر أي يقفز كذبة عن كثرة كذبه ، قال
حميدان الشوير

تدعى الجماعة من شجرة وحده

وطبوعهم مختلفة ربي يقدره

يطلع بهم حطو الكدوب الماهر

(عوج) ولو جُود عنده يطمر

جُود عنده : مسك عنده بقوة ، ويطمر يقفز .

قال محمد بن هادي من شيوخ قحطان يحاطب سلطان الشريف الذي كان

يرعب في حصان عنده *

اسبق من الدابوق في عبة الموح

ملفاك سلطان : زبون المخلا

يا العبدلي لا تكثر السوم بـ (العوج)

لو كان طارينا الشمن كان بعناه

قال مجري القحطاني في حصانه :

(عوجي) طويل الساق كن اصطفاقه

صفقة بداوي الخضير على الخور

مترفع فيه اللحم كن ساقه

ناعور عيدي* على حال مركوز

الداوي. الصقر الجرح، والخوز؛ جماعة الحباري - جمع حُبَارَى -
 والباور القامة وهي الحشاشات التي توضع على الشرف فوقها الكرة لاستقاء الماء
 وقال عبيد بن حار من أهل عنيزة في العزل:
 بو ثليل يوم قَصَصَه: ذيل (غَوْج)
 أشقر قَصَمَ عنانه بالعلاج
 وقته.

ليت صاف الخد يحتاج مُخْرُوح
 حيث أنا داعيه وأعجل بالنهاج
 والثليل: شعر الرأس، وقضه: نقضه يريد أنه يشبه ذيل الحصان، وقَصَمَ
 عنانه: كسر حلقات العنان الحديدية لقوته
 قال عريب البيطري:

ابشذك عن (عَوْج) شهير مع الملا
 الخيل يلحقها ويقصر هذيبها
 غالي على راعيه ما يأخذ الثمن
 ولا يأكل إلا ما كسر من عصيها
 قال الليث: جَمَلَ (عَوْج) وفَرَس (عَوْج): عريض الصدر وأشد:
 عبيد مساف الخطو (عَوْج) شَمَرْدَلُ
 يُقَطِّعُ انفاس المهازي ثلاثه

وقال ابن شميل: العَوْج: اللين الأعطاف من الخيل.
 وقال أبو سعيد: فَرَسٌ عَوْجٌ مَوْحٌ وهو الواسع جند الصدر، تُجْمَعُ العَوَجُ
 عَوْحاً كما يقال: حارية حَوْدٌ وجمعها: حَوْدٌ^(١)

(١) سديد، ج ٨، ص ١٥٣

قال ابن منظور: قَرَسٌ (عَوْجٌ) مَوْجٌ، عَوْجٌ: حَوَادٌّ، وَمَوْجٌ: إِنْثَاعٌ، وقال غيره: هو الواسعُ حُلْدُ الصَّدْرِ، قال: ولا يكون كذلك إلا وهو سهل المعطف وأنشد الليثُ

معيدُ نَسَافِ الخطو (عَوْجٌ) شَمَرُ دَلٍّ
يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ المَهَارَى ثَلَاثِلَه
وقال النَّضْرُ: (الغوج). اللينُ الأعطافُ من الخيل^(١).

غوز

(تغاوز) القوم مكنأ: قصدوه وتسارعوا إليه.
والقوم يتغاوزون اربيع الملائي: يقصدونه كل واحد منهم يريد أن يسبق أصحابه إليه
وبعضهم يقول فيه: (عَزَوًا) المكان الملائي أي تسابقوا إليه بعد أن عرفوه وإن لم يكن في الأمر عزو فيه قتال.
فان فارس الشحمي من عتزة
ناغي الى عزا اللوا عند الاشاق
وجانا المطرف موجس له نداره
لى صكهن ربيع عسير بمضيق
و(تغاوزن) ربيع على راس قاره
قال الربيدي: (غازه) غَوْرًا، أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: أي قصده،
لعة في عزاء، نقله الأزهرى هي (عز)^(٢)

(١) النسان «عوج»

(٢) النسخ «عز»

غ و ط

(الغَوِيْطُ) بفتح العين وكسر الواو : انعميق، ومنه بئر غويطة، أي عميقة وحفرة غويطة كذلك

و(غَوِطُ) الحفرة إلى حمرت يا فلان، أمر من جعلها غويطة أي عميقة

قال الصغاني: بئر (غويطة): بعيدة القعر.

وقال الفراء: يُقال: (أَغَوِطُ) بئرًا، أي أَعِدُّ قَعْرَهَا^(١)

قال الفراء: يُقال: أَغَوِطُ بئرًا: أي: أَبْعِدُ قَعْرَهَا وهي بئر (غَوِيْطَةٌ). بعيدة القعر^(٢)

قال أبو عمرو الشيباني: (الدُّعْثُورُ): حفرة تَحْفَرُهَا فِي الرَّمْلِ، فتجلس فيها من البرد، قل:

جاء الشتاء، ولَمَّا اصْطَنَعَ مَكْنَا

يا ويح كَفِّي من حفر الدعائير

وقال: دُعْثُورٌ (غَوِيْطٌ)، أي عميق^(٣).

قال الكلبي أبو الخليل - العاحنة الوادي (الغَوِيْطُ) الذي يخفيهم إذا نزلوا فيه^(٤)

قال اس مظهر: يقال: أَغَوِطُ بئرًا، أي أَعِدُّ قَعْرَهَا، وهي بئر (غَوِيْطَةٌ). بعيدة القعر^(٥).

(١) التكملة، ج ٤، ص ١٥٩

(٢) نهديب، ج ٨، ص ١٦٥

(٣) كتاب حجم، ج ١، ص ٢٤٨

(٤) كتاب حجم، ج ٢، ص ٢٣٧

(٥) نسان، ج ٥، ص ٥٤

غول

يقول الرجل مهم لصاحبه الذي يلح عليه في قضاء دين له عليه، أو في منحه شيئاً منه ويواصل ذلك لا (تغاولني) - يا فلان - .

ويشكو آخر من رجل ملح مؤذٍ في طلبه شيئاً معيناً (غاولني) فلان عنده حتى خديته له أي يادرني بطله ولم يمهلي

والدائر: إذا ألح على المدين باقتضاء دينه قال: المدين له لا تعولنا يا فلان ترى ما عندنا شيء نعطيك

عول يعاول والمصدر: المعاولة

قال أبو عمرو الشيباني: (المغاولة): المبادرة في السير وغيره، وفي حديث الإفك: بعد ما نزلوا (مغاولين) أي معدين في السير، وفي حديث عمار أنه أوجز في الصلاة، وقال كس (أعاول) حاجة لي، وفي حديث قيس بن عاصم كس أغاويهم في الحمية، أي أبادرهم بالغارة والشر^(١)

و(غُول)، جبل أحمر مؤلف من عدة هضبات حمريقع في أقصى الجنوب الغربي لمطقة القصيم، تكلمت عليه توسع في (معجم بلاد القصيم)

قال الهجري: وأما غول فإنه حبك داخل في الحمى من غربي حليت، وله هصبت خمس يدعين هصات عول^(٢)

وذكره امرؤ القيس في قوله:

عشيت ديار الحلي بالسكرات فعارمة مسرفة العيرت
معوون، فحللت هماء فمنعح إلى عاقل، فالحب ذي الأمرات

غوي

(الغوي) الضال عن الطريق الوسط قصداً وتجنباً

(١) ساج عول

(٢) أبو عبي الهجري وأبحاثه، ص ٢٧٤

لذلك كان الشمرء يادون المحبوب بقولهم يا الموي، لما يعتقدون أنه صود
مقصود منه عنهم وإرادة لتعديهم بذلك.

قال ابن لعون

يا قلب لو هبَّ الهوى لك وناح

بالك تحببه يا (الغوي) وين ما راح

قال الزبيدي: (إغوى): إتهوى ومال، وهو مطاوع (غواه) الهوى، إذا أماله
وصرفه، نقله الأزهري^(١).

غـب

أصل (الغيب) في اللغة الظلمة الشديدة في الليل

قال شمر: الغيب من الرجال: الأسود، شبه بغييب الليل^(٢)

قال الإمام اللعوي كراع: (العَيْهَبُ) والعَيْهَانُ: الظُّلْمَةُ، ومنه قولهم:
أسود عَيْهَبٌ^(٣)

قال الزبيدي: (العَيْهَبُ): الظُّلْمَةُ، وبه فُسِّرَ حديث قيس: «أرْمَقُ العَيْهَبِ».

و(العَيْهَبُ): الشديد السواد من الخيل والليل

وعن شمر: العَيْهَبُ من الرجال الأسود شبه بغييب الليل، وأسود (عَيْهَبُ)
شديد السواد^(٤)

غـيـب

(الغَيْبُ) في الغم: شحم البطن الذي لا يدرك باللمس، والجنس بليد، إذ من
عادتهم أن يعرفوا سمن الخروف والشاة بجسه بليد أي يلمس أماكن الشحم فيه
كألية والروور وأسفل الرقة

(١) نوح غوي

(٢) سديد، ج ٥، ص ٣٨٨

(٣) مستع، ج ١، ص ٢٦١

(٤) نوح غوي

أما الشحم الذي يكون على الكيتين وفي البطن فإنه لا يدرك باللمس باليد،
ولذلك يسمونه (عيباً)

وإذا ذبحوا الشاة ووجدوا في تلك المواضع شحماً قالوا: غيبها طيب أي
الشحم فيها كثير.

وظالم سمعت دلالى العم في بريدة يادون على بعضها بأن (غيبها) جيد لأنها
تأكل (عس) وهو نوى التمر.

وينبغي أن نتذكر أن المثل الأعلى لطيب الذبيحة من الغنم والماعز هو كثرة
الشحم فيها في عهد الإمارات في نجد، حيث كانت المساعب والقصص في الأعذية
هي التي تسود في أغلب الأحيان لذلك يحمدون السمين من الذبائح ليكون لحمها
دسماً ولكي يأخذوا شحمها فيذيقوه ويخزنوه يتخذونه أدماً لأيام طويلة.

قال الزبيدي: (الغَيْبُ): الشَّحْمُ، أي شحم ثرب الشاة، وشاة ذات (عيب)
أي شحم لتغيبه عن العين^(١).

أقول: الثرب: الشحم الذي يكون حول كرش الشاة، وتقدم في (ثرب)

غ ي د

(الغَيْد) بكسر العين ودال في آخره: الخمل.

وهذا اللفظ معروف عندهم إلا أن الأكثر عندهم فيها هو (الغين) بكسر الغين
ونون في آخره.

قال رميح الخمشي

ما ينفعن كثر الملى لو تمثيت

عري لمن مثلي جداه التواجد

شفت الطعابين (علس) حين راعيت

معروقات كنهس همل (العيسد)

يريد أنه رأى الطمايز وهي الساء في الهودح كنهن النخيل الهوامل وهي التي
قل عهدا بالعناية والسقي الجيد، ومعنى عُلّس : سائرات في العس

وقال عبدالرحمن الخليوي من أهل قصياء في النحل

الله لا يورع لكم بهل (العبيد)

تسقون زرع والحل تاركينه

فح الخوامي، لا عُقال ولا قيد

الأ ولا مقوعة الشجر كاسميته

لولاه ما يفرش لكم بانفا عيد

هي حليكم ان كان للرجل زيته

ومقوعة الشجر : المنصوص الذين يترصدون وهم مقعين في الشجر ينتظرون

العم ان تسرح فيهجمون عليها .

قال الريدي : (الغادة) الشجرة الغصّة، يقال : شجرة (غادة) إذا كانت رية

عصّة، وكل خوط ناعم ماد' عدد^(١)

ودلان (يتمغيد) في حاجته ، أي يتلبث في عمدتها ويشاطأ فيها، كأنما هو متردد

في قصائنها .

عامل يتمغيد : يبطي في عمله

وامرأة (تمغيد) هي حاجة بيتها : لا تنجزها بالسرعة المعتادة

ويقولون في النهي : عجل بشعلك لا (تمغيد) .

قال ابن منظور : (الأعيد) : الوستن المائل الحق .

ويقال هو (يتعايد) في مشيه فأما ما أشده ابن الأعرابي من قوله :

وليل هديت به فـتـيـة

سقموا سقمات الكرى لأعيد

فإنما أراد الكرى الذي يعمود منه الركب غيداء وذلك لئلا يلهيهم على الرُّحال من شوة الكرى طوراً كذا وطوراً كذا^(١).

غ ي ض

(الغِيضُ): النقصان يقولون: غص الماء من القدر، إذا كان القدر مديئاً بالماء إلى درجة أن يخرج منه عند العبيد، وغص الماء من القربة إذا ملأتها مع شدة حتى تخشى عليها أن لا تمسك الماء من شدة ذلك

وعاض الماء من القلب: إذا نقص منها قليلاً بمعنى أنه نزل عن مستواه الذي كان زائداً وهو لا يزال كثيراً

ومنه المثل: «ما يسوى فيصه، غيصه» للقليل من الكثير

فالميص الزيادة، والعيص النقص

قال ابن منظور: أعطاة (غيضاً) من فيض، أي قليلاً من كثير.

وفي حديث عثمان بن أبي العاصي: «لدرهم ينفق أحدكم من جهده خير من عشرة آلاف ينفقها أحدنا (غيضاً) من فيض» أي قليل أحدكم مع فقره خير من كثيراً مع غنا^(٢).

غ ي ظ

(الغِيْظُ): الْعَصَبُ.

«لأن يعطيني أي يتطلب عصبي ويستدعيه بفعله.

ومنه المثل: ضربت و(غايظت): أصله في امرأة ضربت ثم صارت تعامل من سمع ذلك منها بغضب، يضرب لمن فعل فعلاً سيئاً وأتبعه بمثله.

قال الربيدي: (الغِيْظُ) الْغَضَبُ، غاطه يغيطه غيظاً، فاغتاظ اغتياظاً و(عايطه) فاعتاظ وتعيط بمعنى واحد^(٣)

(١) اللسان «ع ي د»

(٢) اللسان «ع ر ض»

(٣) الصحاح «ع ي ظ»

غ ي ل

(الغَيْلُ) بفتح العين وإسكان الياء : الماء المستمر الجريان يكون في الوادي فيكثر عليه السيل فيجري ، وغالباً ما يقطع إذا احتس المطر عنه ستة أو سوات حممه غَيَّوب

أما الماء الذي لا يتوقف جريانه على الدهر مثل مياه العيون فإنهم لا يسمعون غَيْلاً .

والوادي الملائي (يُغِيل) أي يجري ماؤه ويستمر في الجريان إذا سال مرات متتابعة .

قال محمد بن ناصر السيارى من أهل ضرما في بلدته :

أسأله نَوَّ مَدْلَهُمْ حَيَّالَه

يمطر عليها بالصحن والأصايل^(١)

من الرِّة العليا يُسَيِّلُ فروعها

يجي الحول والمأ في الطحاحي (مُغَايل)

قوله (مُغَايل) أي يجري غيلاً .

قال ابن السكيت : (الغَيْلُ) الماء الذي يجري على وجه الأرض

قال ابن الأعرابي : وجاء في الحديث : ما سَقَى بالغَيْلِ فيه العُشْرُ

وقال الأصمعي : الغَيْلُ ما جرى من المياه في الأنهار ، وهو الفتح^(٢)

أقول : ماء النهر لا يسمى (غَيْلاً) مع أن بلادهم ليس فيها أنهار إذا وجدت

تسميات متعلقة بأحوال النهر فلا شك أنهم نقلوها عن غيرهم من أهل البلاد المحورة التي فيها أنهار .

(١) أي أسأله تعالى أن يرسل سائو وهو السحاب ، مدبهم أسود حاله عنه

(٢) نهديب ، ج ٨ ، ص ١٩٦

قال أبو عمرو الشيباني: (الغَيْلُ): الوادي تكون فيه عِيُونٌ تُعِينُ، أي: تسيل، وفيه صرفاء^(١)

أقول: صدق أبو عمرو رحمه الله فما أكثر ما توحد الطرف في الوديان التي تغيل أي يجري ماؤها حتى ولو كان ملحاً.

قال ابن منظور: (الغَيْلُ). الماء الجاري على وجه الأرض

وفي الحديث: «ما سقي بالغَيْل فيه العُشْرُ، وما سقي بالدلو فيه نصف العُشْر».

وفيل: الغَيْلُ - بالفتح - ما جرى من المياه في الأنهار والسواقي وهو الفتح^(٢)

قال الأصمعي: ساح الماء يسبح سباحاً إذا جرى على وجه الأرض، وماء سَبَحَ (وغِيلَ) إذا جرى على وجه الأرض^(٣).

غ ي ن

(الغَيْنُ) - بكسر العين - النخل الذي تشرب عروقه من ماء مجتمع، موجود بصفة دائمة أو بكثرة.

وقد يسمى النخل، لريان (عيناً) على أية صفة كانت

وهذا هو الشائع في هذه اللفظة بالنون في آخره.

فإن علي الخياط من أهل عنيزة

دونك ودون (الغَيْن) مُحَضَّرٌ الحريد

نروي من الصّدّ الحريد سلاله

وقال مبارك البدري من أهل الرس:

قلبي يحب الحمض ما يقبل (الغَيْن)

الحمض حيث أن الطبا يرتعّه

(١) كتاب لحم، ج ٣، ص ٦

(٢) مسان غ ي ن

(٣) نهديب، ج ٥، ص ١٧٣

استعار الحمص للأعرابيات من السماء، لأن مابته الصحراء، وللحضرّيات
الغين الذي هو الخل

قال سويلم العلي في حمامة:

تجر الدحن بين العرايس وظلها

وساتين وانهار تسقي (الغين)

تُعني طرب ما اصابك اللي بصيبي

عصن من عصون البان يلين

قال ابن مطور: شجرة (غَيَّاء): أي خضراء كثيرة الورق، ملتفة الأغصان

ناعمة، وقد يقال ذلك في العشب، والجمع (غَيْنٌ) وأشجار غَيْنٌ وأنشد الفراء:

لعرُضٍ من الأعراض يسي حمامه

ويضحى على اهانته الغين يهتف

والغَيْنُ من الأراك والسُّدُر: كثرت واجتماعه وحسنه، عر كُراع

والمعروف أنه جمع شجرة غَيَّاء^(١)

ع ي ي

يقولون للشيء الملائم المستكمل الشروط: على (الغاية) أي على غاية المراد.

ومنه المثل في مهر الفرس «على العاية، يريد عساف» أي لا يحتاج الا إلى

عسفه لترويضه للركوب.

قال ابن الأنباري: وقولهم: هذا الشيء (غاية). قال أبو بكر: معناه: هذا

الشيء علامة في حسه، أي: لا نظير له فيه. أخذ من غاية الحرب، وهي الراية

والعلامة تنصب للقوم، فيقاتلون ما دامت واقفة^(٢)

(١) نسان «ع ي ي»

(٢) براهر، ج ١، ص ٤٢٧

وقال أيضاً: ويقال معنى قولهم ' هذا الشيء (عاية)، أي: هو منتهى هذا
الجنس في الجودة، أخذ من عاية السبق، وهي قصبة تُصب في الموضع الذي تكون
المسابقة إليه، ويكون منتهى السبق عندها، ليأخذها السابق، وكذلك الغاية من
الأشياء ' هو منتهى الجودة^(١)

و(الغِيَّة) يكسر الغين وتشديد الياء، رباط الفرس فيما يشبه التوتد مغروس
في الأرض

ومنه المثل في الملازمة: «فلان عند فلان مطقوق له غية» - أي هو كالفرس الذي
ربط عنده برباط في الأرض، يقال ذلك فيه إذا اطلال اللث عند

قال إبراهيم الخربوش من أهل الرس:

يا مَهْرَة دكرت لي عند طامي

دور السة تهمتلد بأطراف (عَيْسَة)

وقال ابن دويرح في شعره

يقول من هو يولف من ضميره عدل الأمثال

مثايل مثل نظم الدر لكن مِثْمَنَاتِ^(٢)

مهوب (غِيَّة) بطاروق الهوى ناقص وقتل

داب عى داب لطفات السوت راكبات^(٣)

قال عبدالله بن سعيد من أهل ملهم على لسان روجة شابة زوجها أنها

برجل مُسّ

يا ابويا ما تخاف الله دفتونني وأنا حَـيِّه؟

تملك له ما شاورتوني وأنا بنت ما أني (غِيَّة)

(١) المصدر نفسه، ص ٤٢٨

(٢) لأمثال ه الأبيات شعرية، والمثايل هي لأمثال أيضا بمعنى الشعر

(٣) قوله داب على داب يريد شعره ولده قال لطفات لسوت، والسوت جمع سوت وهو السك تدفق، كتابه عن
علم الصفة في شعره

قال أبو منصور الأرمري: سمعتُ بعض العرب يقول للحبل الذي يدقن في الأرض مشياً، ويترز طرفاه الآخران شبه حلقه، وتشدُّه الدنة (أحيّة).

وقال أعرابي لأحر: أح لي أحيّة أرطط اليها مهري

قال: وما تؤحّي الأحيّة في سهولة الأرضين لأها أرق بالخيل من الأوتاد الناشزة عن الأرض، وهي أثنت في الأرض السهلة من الوند^(١).

أقول: كلمة أحيّة استعملها المولدون بلقطها كما قال أبو نواس في الخمر^(٢).

هتكتُ عنها والليل منسدلٌ

مُهَنَّهُلُ السُّنَحِ ماله هُذْبُ

من نسح خرقاء لا يُشدُّ لها

(أحيّة) في الثرى ولا طُبُ

روى ابن أبي الشَّيخ الأصهباني عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الْإِيمَانِ، كَمَثَلِ الْفَرَسِ عَلَى (أَحِيَّتِهِ) يَحْوِلُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى (أَحِيَّتِهِ)، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِيمَانِ»^(٣).

(١) انسان «أح»

(٢) اخمان في تشبيهات القرآن، ص ١٦٦

(٣) لأمثال في الحديث، ص ٢٣٩

الفهارس

الفهرس

باب العين	
ع ا ب	٧
ع ج	٧
ع ا د	٩
ع ا ر	١٠
ع ا ز	١١
ع ا ض	١٢
ع ف	١٢
ع ق	١٣
ع ك	١٥
ع ا ن	١٦
ع ب ي	١٧
ع ب ب	٢٢
ع ب ث	٢٦
ع ب ث ر	٢٧
ع ب د	٢٩
ع ب ر	٣٣
ع ب س	٣٧
ع ب ع ب	٣٩
ع ب ل	٤٠
ع ت ب	٤٣
ع ت ت	٤٦
ع ت ر س	٤٦
ع ت ع ت	٤٧
ع ت ق	٤٨
ع ت ل	٤٩
ع ت م	٥١
ع ب ن	٥٣
ع ث ر	٥٤
ع ث ع ث	٥٥
ع ث ف ر	٥٧
ع ث ك ل	٥٨
ع ث م	٦٠
ع ث ن	٦١
ع ج ي	٦٣
ع ج ب	٦٥
ع ج ح	٦٦
ع ح ر	٦٧
ع ج ر م	٦٨
ع ج ر	٦٩
ع ج ف	٧٠
ع ح ل	٧١
ع ج م	٧٤
ع د ي	٧٥

١٢٣	ع ر ف ج	٧٧	ع د ب
١٢٧	ع ر ف ط	٧٧	ع د د
١٢٧	ع ر ق	٨٠	ع د ل
١٣٥	ع ر ق ب	٨٣	ع د م ل
١٣٨	ع ر م	٨٤	ع د ي
١٤٠	ع ر م س	٨٦	ع د ر
١٤٣	ع ر ن د س	٩١	ع ذ ف ر
١٤٥	ع ر و	٩٣	ع ذ ل
١٤٦	ع ر ي	٩٤	ع ر ب
١٤٨	ع ر ب	٩٥	ع ر ب ن
١٥٤	ع ر ر	٩٦	ع ر ج
١٥٥	ع ز ز	١٠٠	ع ر ج د
١٥٧	ع ر ق	١٠١	ع ر ح ن
١٥٨	ع ر ل	١٠٣	ع ر د
١٦٠	ع ر م	١٠٧	ع ر ر
١٦١	ع س ب	١١٠	ع ر ز ل
١٦٤	ع س ج د	١١٠	ع ر ز ن
١٦٥	ع س ر	١١١	ع ر س
١٦٧	ع س س	١١١	ع ر ش
١٧٠	ع س ع س	١١٤	ع ر ه ن
١٧٠	ع س ف	١١٥	ع ر ض
١٧٣	ع س ل	١٢١	ع ر ط
١٧٣	ع س ل ح	١٢١	ع ر ع ر
١٧٥	ع س م	١٢٢	ع ر ف

٢٢٣	ع ط ف	١٧٧	ع س و
٢٢٤	ع ط ل	١٧٨	ع ش ي
٢٢٥	ع ط م س	١٧٩	ع ش ر
٢٢٧	ع ط ن	١٨٨	ع ش ر ق
٢٢٩	ع ط م	١٨٩	ع ص ب
٢٣١	ع ف ي	١٩٠	ع ص د
٢٣٢	ع ف ت	١٩١	ع ص ر
٢٣٣	ع ف ج	١٩٤	ع ص ص
٢٣٤	ع ف ر	١٩٥	ع ص ف ر
٢٣٩	ع ف س	١٩٨	ع ص ل
٢٤١	ع ف ش	١٩٩	ع ص ل ب
٢٤٢	ع ف ص	٢٠٠	ع ص م
٢٤٣	ع ف ل	٢٠٢	ع ص و د
٢٤٤	ع ق ب	٢٠٣	ع ض ي
٢٤٨	ع ق د	٢٠٣	ع ص ب
٢٤٩	ع ق ر	٢٠٦	ع ص د
٢٥٣	ع ق ر ب	٢١٣	ع ص ر س
٢٥٦	ع ق ع ق	٢١٤	ع ض ض
٢٥٧	ع ق ل	٢١٦	ع ض ل
٢٦٠	ع ق م	٢١٧	ع ض ه
٢٦١	ع ق ن ق ل	٢١٨	ع ط ب
٢٦٢	ع و ي	٢٢٠	ع ط ب ل
٢٦٣	ع ك د	٢٢١	ع ط ر
٢٦٣	ع ك ر	٢٢٢	ع ط ع ط

٢٠٨	ع ل و ط	٢٦٤	ع ك ر ش
٢٠٩	ع م ي	٢٦٦	ع ك ز
٢١٠	ع م ب ر	٢٦٧	ع ك ش
٢١١	ع م ج	٢٦٨	ع ك ص
٢١٢	ع م د	٢٦٩	ع ك ك
٢١٣	ع م ر	٢٧٢	ع ك ن
٢١٥	ع م ر د	٢٧٣	ع ك و
٢١٧	ع م س	٢٧٤	ع ل ي
٢٢١	ع م ش	٢٧٥	ع ل ب
٢٢٢	ع م ل	٢٧٧	ع ل ث
٢٢٥	ع م ن	٢٧٨	ع ل ج
٢٢٦	ع م ه ج	٢٧٩	ع ل ط
٢٢٩	ع ن ي	٢٨٣	ع ل ع ل
٢٣٢	ع ن ب ر	٢٨٣	ع ل ف
٢٣٣	ع ن ت ت	٢٨٤	ع ل ق
٢٣٦	ع ن ج	٢٩١	ع ل ق م
٢٣٧	ع ن د	٢٩٢	ع ل ك
٢٣٩	ع ن د ل	٢٩٣	ع ل ك د
٢٤١	ع ن ز	٢٩٣	ع ل ك م
٢٤٧	ع ن ز ر	٢٩٧	ع ل ل
٢٤٨	ع ن س	٣٠٠	ع ل م
٢٤٩	ع ن ص ل	٣٠٣	ع ل د ن
٢٥١	ع ن ف ص	٣٠٥	ع ل و
٢٥١	ع ن ف ط	٣٠٨	ع ل و ج

٣٩٩	ع ي ش	٣٥١	ع ن ق
٤٠٠	ع ي ط	٣٥٦	ع ن ك ب
٤٠٣	ع ي ف	٣٥٦	ع ن ن
٤٠٣	ع ي ل	٣٥٩	ع و ي
٤٠٧	ع ي م	٣٦١	ع و ج
٤٠٨	ع ي ن	٣٦٢	ع و د
	باب الغين	٣٦٨	ع و ر
٤٢٥	غ ا ب	٣٧٠	ع و ش
٤٢٥	غ ا ر	٣٧٠	ع و ش ز
٤٢٦	غ ا غ	٣٧٤	ع و ض
٤٢٧	غ ا ف	٣٧٤	ع و ق
٤٢٩	غ ا ق	٣٧٥	ع و ق د
٤٣١	غ ب ي	٣٧٦	ع و ق ل
٤٣٣	غ ب ب	٣٧٦	ع و ك
٤٣٨	غ ب ر	٣٧٧	ع و ن
٤٤١	غ ب س	٣٧٧	ع و ه
٤٤٢	غ ب ش	٣٧٨	ع و ه ج
٤٤٤	غ ب ط	٣٧٨	ع و ه ر
٤٤٦	غ ب ق	٣٧٩	ع ه د
٤٤٧	غ ب ن	٣٧٩	ع ي ب
٤٤٨	غ ت ت	٣٨١	ع ي د
٤٥٠	غ ت م	٣٨٧	ع ي د ه
٤٥٠	غ ث ي	٣٩١	ع ي ر
٤٥١	غ ث م	٣٩٨	ع ي س

٥٠٠ غ ض ر	٤٥٢ غ دى
٥٠٣ غ ض ض	٤٥٣ غ د د
٥٠٤ غ ض ف	٤٥٣ غ د ر
٥٠٦ غ ض ن	٤٥٦ غ د ر ق
٥٠٧ غ ض و ر	٤٥٦ غ د ف
٥٠٨ غ ط ي	٤٥٨ غ ر ب
٥٠٩ غ ط ر ف	٤٦٦ غ ر ب ل
٥١٢ غ ط ش	٤٦٩ غ ر د ق
٥١٣ غ ط ط	٤٦٩ غ ر ر
٥١٦ غ ط ف	٤٧٦ غ ر ز
٥١٨ غ ط ل س	٤٧٧ غ ر س
٥١٩ غ ف ي	٤٧٩ غ ر ف
٥٢٠ غ ف ر	٤٨٠ غ ر ق
٥٢١ غ ف ص	٤٨٠ غ ر ن
٥٢١ غ ف ل	٤٨١ غ ر ن ق
٥٢٢ غ ل ي	٤٨٤ غ ر و
٥٢٣ غ ل ب	٤٨٧ غ زى
٥٢٤ غ ل ث	٤٨٨ غ ز ل
٥٢٦ غ ل س	٤٩٠ غ س ل
٥٢٧ غ ل ص م	٤٩١ غ ش ي
٥٢٧ غ ل غ ل	٤٩٢ غ ش م
٥٢٨ غ ل ق	٤٩٤ غ ش م ر
٥٣٣ غ ل ل	٤٩٥ غ ص ن
٥٣٤ غ ل م	٤٩٦ غ ض ي

٥٦٨ غ ي ي	٥٣٨ غ م ا
٥٧١ الفهرس	٥٤٠ غ م ت
		٥٤٢ غ م ر
		٥٤٦ غ م س
		٥٤٧ غ م ص
		٥٤٨ غ م ض
		٥٤٨ غ م غ م
		٥٤٩ غ م ن
		٥٥٠ غ ن ي
		٥٥٢ غ ن ج
		٥٥٣ غ ن د ر
		٥٥٦ غ ن م
		٥٥٧ غ و ج
		٥٥٩ غ و ز
		٥٦٠ غ و ط
		٥٦١ غ و ل
		٥٦١ غ و ي
		٥٦٢ غ ه ب
		٥٦٢ غ ي ب
		٥٦٣ غ ي د
		٥٦٥ غ ي ض
		٥٦٥ غ ي ظ
		٥٦٦ غ ي ل
		٥٦٧ غ ي ن